



اَحْصَاءُ

الْأُمَمِ السَّجَّادَةِ

وَمُعَا صِرُّهُ وَالرَّوْفُ وَتَسْنِيهِ

تأليفه
العلامة الشيخ محمد جواد الحسيني الجبلي

المجلد الخامس
من



مهرجان قرآني سجادة الزاوية

الإسلام في إيران



اصْحَابُ
الْاِمَامِ السَّجَّادِ
وَمَعَا صُرُوهُ وَالرَّوَاةُ عَنْهُمْ

٥



الأئمة العظام للعقب الحسيني المقدس



اسم الكتاب : أصحاب الإمام السجّاد

المؤلف : العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلاي

الجزء : الخامس

الطبعة : الأولى ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨

الناشر : مهرجان تراويل سجادية الرابع

الكمية : ١٠٠٠





اصْحَابِ

الْأَمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمُعَاصِرُوهُ وَالرَّوُفَاتِ عَلَيْهِمُ

وَالْأَمَمِ

الْعَلَمَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ جَوَادِ الْحُسَيْنِيِّ الْجَلِيلِ

الجزء الخامس

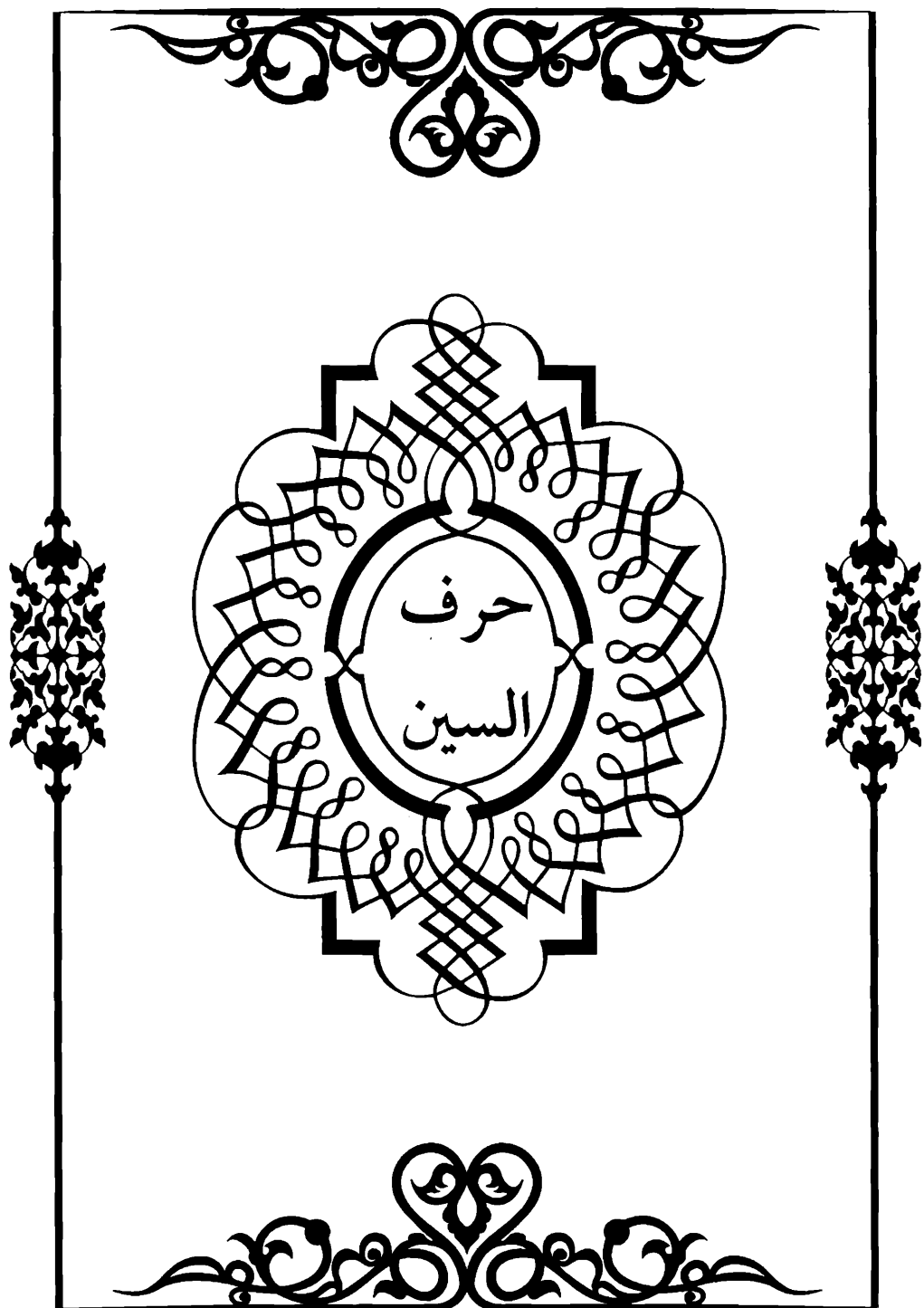
- س -

١٨٦ - ٢٣١



الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[١٨٦]

سدیر

غیر المنسوب^(١)الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلاملم نقف على ترجمته
من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا يحيى بن آدم قال: حدثنا سفيان عن سدير عن أبي جعفر قال: كان لعلي بن حسين سبنجونة من ثعالب^(٢)، فكان يلبسها

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (١١١٢).

(٢) في تاج العروس - الزبيدي - ج ٣ - ص ٣٩٨: السَّبْنُجُونَةُ "بفتح السين والموحدة، وسكون النون، وضم الجيم، في التهذيب في الرُّبَاعِيِّ رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ لَهُ سَبْنُجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ، كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهَا، قَالَ شَمِرٌ: سَأَلْتُ عُمَدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْهَا، فَقَالَ: "فَرَوْهُ مِنَ الثَّعَالِبِ، مُعَرَّبَ آسْمَانِ كُونُ، أَيْ لَوْنِ السَّمَاءِ، قَالَ شَمِرٌ: وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ فَقَالَ: كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ، آسْمَانِ جُونُ وَنَحْوِهِ. أَقُولُ فِي الْقَامُوسِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ السَّبْنُجُونَةُ بَفَتْحِ السِّينِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ النُّونِ ضَمَّ الْجِيمِ فِي التَّهْذِيبِ: رَوَى أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَتْ لَهُ سَبْنُجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهَا قَالَ شَمِرٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْهَا فَقَالَ فَرَوْهُ مِنَ الثَّعَالِبِ مُعَرَّبَ آسْمَانِ كُونُ أَيْ لَوْنِ السَّمَاءِ وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ فَقَالَ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ آسْمَانِ جُونُ وَنَزَعَهَا فِي الصَّلَاةِ لَعَدِمَ جَوَازَ الصَّلَاةِ فِيمَا لَا يُوْكَلُ لَحْمُهُ فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَوْنِ الثَّعَالِبِ مِنْهُ وَبَسْنَدِهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَشْتَرِي كِسَاءَ الْخَزْرِ بِخَمْسِينَ دِينَارًا فَيَشْتَوِي فِيهِ ثُمَّ يَبِيعُهُ وَيَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهِ وَيَصِيفُ فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ

فإذا صلى نزعها.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

١٦- بصائر الدرجات: علي بن خالد عن ابن يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي أنه حدثه عن سدير بحديث فأتيته فقلت: إن ليث المرادي حدثني عنك بحديث فقال: وما هو؟ قلت: جعلت فداك حديث اليماني. قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمر بنا رجل من أهل اليمن فسأله أبو جعفر عليه السلام عن اليمن فأقبل يحدث فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف دار كذا وكذا؟ قال: نعم ورأيتها، قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا؟ قال: نعم ورأيتها، فقال الرجل: ما رأيت رجلاً أعرف بالبلاد منك. فلما قام الرجل قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا با الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى عليه السلام فألقى الألواح. فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة، فلما بعث الله رسوله أدته إليه، وهي عندنا.^(٢)

أشمونين بدينار ويلبس ما بين ذا وذا من اللبوس ويقول: من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ويعتم وينبذ له في السن في العيدين بغير عكر وكان يدهن أو يتطيب بعد الغسل إذا أراد أن يحرم أهو والسعن بالضم قرية صغيرة تقطع من نصفها وينبذ فيها والعكر الدردي وهو ما خثر ورسب. وفي أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ٦٣٠ بعد هذا قد ينافي ما يأتي من لبس زين العابدين عليه السلام اللباس الفاخر وما اشتهر من لبس ذكره ما قال شمر في معنى سبجونه أمير المؤمنين عليه السلام خشن اللباس ويمكن كون الشبه في اللباس من وجه آخر، والله أعلم.

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٧

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ١٨٤، وقال في البيان: قوله إنه حدثه، أي حدث ليث بن مسكان بحديث سمعه عن سدير فأتى ابن مسكان سديراً فسأله عن الحديث فرواه له عن أبي جعفر عليه السلام، وأبو الفضل كنية لسدير، وقول ابن مسكان

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

يبعث يوم القيامة قوم تحت ظل العرش وجوههم من نور ورياشهم من نور جلوس على كراسي من نور قال: فتشرف لهم الخلائق فيقولون: هؤلاء الأنبياء، فينادي مناد من تحت العرش أن ليس هؤلاء بأنبياء، قال: فيقولون: هؤلاء الشهداء، فينادي مناد من تحت العرش ليس هؤلاء شهداء ولكن هؤلاء قوم كانوا ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر. (١)

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا معشر قريش! إن حسب المرء دينه، ومروته خلقه، وأصله عقله... (بحار الأنوار - ج ١ - ص ٨٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ان من الملائكة مقربين وغير مقربين.... (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٨٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

انما كلف الناس ثلاثة: معرفة الأئمة والتسليم لهم فيما هم وعليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه..... (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٢٠٠).

بالاسناد عن أحدهما (عليه السلام):

لا يصدق علينا الا ما يوافق كتاب الله.... (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٢٤٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ان نوحا حين دعا على قومه): علم انه لا ينجب من بينهم أحد....

(بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢٨٣).

لسدير: جعلت فداك ليس مستنكر وإن كان مثله نادرا.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٠٠ - ص ١٤٩.

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

من طهرت ولادته دخل الجنة.... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢٨٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكان.... (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ١٥٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (عليه السلام): حافظا الصراط يوم القيامة الرحم والامانة.... (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٦٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ان نوحا حين دعا على قومه): علم انه لا ينجب من بينهم أحد..... (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٣٢٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(يعقوب أكان على علم؟): نعم، علم انه حي.... (بحار الأنوار - ج ١٢ - ص ٢٤٤ و ٢٧٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ان في القائم سنة من يوسف.... (بحار الأنوار - ج ١٢ - ص ٢٨٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

تلك الصخرة [في اليمن] التي غضب موسى فألقى الألواح.... (بحار الأنوار - ج ١٣ - ص ٢٢٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لما لقي موسى العالم ... نظر الى الخطاف يصفر.... (بحار الأنوار - ج ١٣ - ص ٣٠١).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ان بني اسرائيل اتوا موسى فسألوه أن يسأل الله أن يمطر السماء عليهم اذا ارادوا.... ثم صيرها عليهم ضررا.... (بحار الأنوار - ج ١٣ - ص ٣٤٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(فقالوا باعد بين أسفارنا): هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة.... (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ١٤٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

هل يتلى الا المؤمن؟!.... (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ٢٤٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

[صخرة في اليمن] تلك الصخرة التي غضب موسى فألقى اللواح التي غضب موسى فألقى اللواح، فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة، فلما بعث الله رسوله أدله اليه، وهو عندنا.... (بحار الأنوار - ج ١٧ - ص ١٣٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي ﷺ: مقامي بين اظهركم خير لكم.... (بحار الأنوار - ج ١٧ - ص ١٥٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

جابر: ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله طأطأ أحدهم رأسه... حتى لا يراه رسول الله.... (بحار الأنوار - ج ١٨ - ص ٢٣٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

صعد رسول الله المنبر يوم فتح مكة فقال: ايها الناس، ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية.... (بحار الأنوار - ج ٢١ - ص ١٣٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

جاء رجل الى النبي فشكا اليه أذى جاره، فقال (عليه السلام): اصبر....
(بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ١٢٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

كان الناس اهل ردة بعد النبي الاثلاثة... المقداد وابو ذر وسلمان...
(بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٢٥١ و ٣٣٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

أبو ذر: ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.... النبي (عليه السلام): حافظ الصراط
يوم القيامة الرحم والامانة... (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٤١٠).
بالاسناد عن أحدهما (عليه السلام):

(أترون الوصية انما يوصي به الرجل الى من شاء؟): انما هو عهد
من رسول الله.... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٧١).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(صدور الذين أوتوا العلم): الائمة. والنبأ: الامامة.... (بحار
الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٠٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ذرية بعضها من بعض): نحن منهم ونحن بقية تلك العترة....
(بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٢٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (عليه السلام): ان مقامي بين اظهركم خير لكم، وان مفارقتي اياكم خير
لكم... لأن أعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس، فما كان من حسن
حمدت الله، وما كان من سييء استغفرت لكم.... (بحار الأنوار - ج
٢٣ - ص ٣٣٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

يا سدير، لا تسأل عن طعام طيب... بل لنا خلق وله خلقنا...
(النعيم): حب أمير المؤمنين.... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٥٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(هل يكره المؤمن على قبض روحه؟): لا.... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٩٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

نحن والله خلقنا من نور جنب الله.... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٩٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ان قومًا يزعمون أنكم آلهة!): سمعي وبصري... من هؤلاء
براء.... (بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ٢٩٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

اخبرك عن عالم أهل المدينة أنه يذهب الى مطلع الشمس ويجيء في
ليلة.... (بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ٣٧١).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

نحن خزان الله على علم الله، نحن تراجمة وحي الله.... (بحار
الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٠٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

نحن خزان الله في الدنيا والآخرة، وشيعتنا خزاننا... (بحار الأنوار - ج
٢٦ - ص ١٠٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لولا انما عرف الله... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٠٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

يا عجباً من اقوام يزعمون أنا نعلم الغيب.... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٧٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الخطاف [موسى والعالم] لو كنت عندهما لسألتهم عن مسألة لا يكون عندهما فيها جواب..... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٩٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب، ما يعلم الغيب الا الله... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٩٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان لنا خدام من الجن... (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان عدو علي لا يخرج من الدنيا حتى يجرع جرعة من الحميم.... (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٣٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله جعل قتل أولاد الانبياء على يدي اولاد الزنا..... (٢٧ - ٢٤١).

... (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٤١).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

الباقر عليه السلام: انه اتاني آتيان فأخبراني اني لست بميت من وجعي

هذا.... (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٨٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

كان الناس أهل ردة بعد النبي الاثلاثة: المقداد وأبو ذر وسلمان....
(بحار الأنوار - ج ٢٨ - ص ٢٣٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ومن كان بقي من بني هاشم... انما كان جعفر وحمة فمضيا...
وبقي معه رجلا ن ضعيفان.. حديثا عهد بالاسلام: عباس وعقيل،
وكانا من الطلقاء.... (بحار الأنوار - ج ٢٨ - ص ٢٥١).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها، فأقبلت الى النبي (عليه السلام)
فقال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع.... (بحار الأنوار - ج
٢٩ - ص ١٤٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا.... (بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ٣٦٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

كان سلمان جالسا مع نفر من قريش في المسجد، فأقبلوا يتسبون
ويرفعون في أنسابهم حتى بلغوا سلمان، فقال له عمر: من انت؟ فقال:
انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد، وكنت عائلا
فأغنانني الله بمحمد، وكنت مملوكا فأعتقني الله بمحمد، هذا نسبي وهذا
حسبي.. (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٣٨٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (عليه السلام) لرجل لم يسلم على علي والحسن والحسين ما منعك أن
تسلم على علي وولده؟.... (بحار الأنوار - ج ٣٧ - ص ٤١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما نزل جبرئيل ... في حجة الوداع باعلان أمر علي.... (بحار الأنوار- ج ٣٧ - ص ١٣٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يا سدير، اذكر لنا أمرك الذي أنت عليه، فان كان فيه إغراق كففناك عنه، وإن كان مقصرا أرشدناك قال: فذهبت أن أتكلم فقال أبو جعفر عليه السلام: أمسك حتى أكفيك، إن العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام، من عرفه كان مؤمنا ومن جحدته كان كافرا.... (بحار الأنوار - ج ٤٤ - ص ١).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

أرأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران، بأي شئ تعرف أي السيف سيف الحق والله ما هو كما قال، ولئن خرج ليقتلن.... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ١٩٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان أبي مرض مرضا شديدا.... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢١٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

حديث اليماني.... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٣٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اني لأعرف رجلا من المدينة... اخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى البقيّة.... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٤١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أن كثير النوا دخل على أبي جعفر عليه السلام، وقال: زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر، في كلام طويل، فلما خرج قال

ﷺ: ما هو إلا خبيث الولادة ... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٥٣ وج ٤٧ - ص ١١٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر ﷺ:

[الرطب] لو زادك جدي رسول الله لزدناك ... (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ٦٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق ﷺ:

انما امر الناس أن ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتوننا (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ٣١٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق ﷺ:

النبي ﷺ: طوبى لمن أدرك قائم اهل بيتي (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٧٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق ﷺ:

ان في القائم سنة من يوسف (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ١٤٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق ﷺ:

ان للقائم منا غيبة يطول أمدها (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٩٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق ﷺ:

ألزم بيتك وكن حلسا (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٢٧٠ و ٣٠٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر ﷺ:

[الرجعة]: القدريّة تنكرها ... (بحار الأنوار - ج ٥٣ - ص ٦٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر ﷺ:

(بديع السماوات): ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان (بحار الأنوار - ج ٥٤ - ص ٨٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

اني لأعرف رجلا من المدينة أخذ قبل مطلع الشمس.... (بحار الأنوار - ج ٥٤ - ص ٣٢٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(أكان يعقوب يعلم أن يوسف حي؟): نعم.. أنه دعا في السحر... (بحار الأنوار - ج ٥٦ - ص ٢٥٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من اكل طين قبر الحسين غير مستشف، أكل لحومنا. (بحار الأنوار - ج ٥٧ - ص ١٥٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ان ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا كسرعة اختلاط قطر الماء.... (بحار الأنوار - ج ٥٨ - ص ١٥٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

[الرطب] لو زادك جدي رسول الله لذناك. ٥٨... (بحار الأنوار - ج ٥٨ - ص ٢٤٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(تمر النرسيان): اهد الي من نواه حتى أغرسه في ارضي.. (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ١٣٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(خل الخمر): يفتل دواب البطن... (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٣٠٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

شكت الكعبة ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله اليها أن

قري كعبة! فاني ابدلك بهم قوما يتخللون بقضبان الشجر... (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٤٣٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (صلى الله عليه وآله): ان الله قد ذهب عنكم بنخوة الجاهلية.... (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ١٧٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

وهل يبتلى الا المؤمن.... (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ٢٤١).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

أنتم آل محمد.... (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ٢٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

علي (عليه السلام): يانوف، ارامق أم نبهان؟ قال: نبهان، أرمقك يا أمير المؤمنين؟ قال: هل تدري من شيعتي؟ قال: لا والله، قال: شيعتي الذبل الشفاه، الخمص البطون، الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم، رهبان بالليل، أسد بالنهار.... (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ١٩١).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان المؤمنين على منازل.... (بحار الأنوار - ج ٦٦ - ص ١٦٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

جلس جماعة من أصحاب النبي يتتسبون .. وفيهم سلمان... قال: أنا سلمان بن عبد الله.... (بحار الأنوار - ج ٦٧ - ص ٢٨٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان افضل العبادة عفة البطن والفرج.... (بحار الأنوار - ج ٦٨ -

ص ٢٦٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(باعد بين أسفارنا): هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية، وأموال ظاهرة، فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله، فغير الله ما بهم من نعمة، و" إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..... (بحار الأنوار -ج ٧٠- ص ٣٣٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(تقول عليا وحسنا وحسينا ونبرا من أعدائهم؟): نعم.... (بحار الأنوار -ج ٦٩- ص ١٧٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لما فارق موسى الخضر.... (بحار الأنوار -ج ٧٠- ص ٣٨٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(هل يجزي الولد والده؟): ليس له جزاء الا في خصلتين: عتق... دين..... (بحار الأنوار -ج ٧١- ص ٥٨ و ٦٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

أتى اباذر رجل فبشره بغنم له قد ولدت.... النبي (عليه السلام): على حافتي الصراط: الرحم والامانة... (بحار الأنوار -ج ٧١- ص ١٠٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (عليه السلام): حافتا الصراط: الرحم والامانة... (بحار الأنوار -ج ٧١- ص ١١٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لاتصادق ولا تواخ أربعة: الاحق... البخيل.. الجبان... الكذاب.... (بحار الأنوار -ج ٧١- ص ١٩٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

اني لألقي الرجل... فأحبه.... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٨١).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله؟ اذا قبض الله روح المؤمن سعد ملكان.... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٨٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

اذا بعث الله المؤمن من قبره.... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٨٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

تعتق كل يوم نسمة؟.. أما ان تأخذ بيد واحد من شيعتنا... فتطعمه.... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٦٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (عليه السلام): على حافتي الصراط: الرحم والامانة.... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ١١٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

لم يدع الرجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه، إلا ابتلي بمعونة... من يأثم ولا يؤجر... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ١٨١).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

أما انه ما كان من سلطان جور فيما مضى ولا يأتي بعد إلا ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرهم.... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٣٧٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

شكت الكعبة من انفاس المشركين... بالسواك والخلال.... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ١٣٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(من أتى البهيمه): يجلد دون الحد.... (بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص ٧٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله؟ قلت: بلى.. فحدثني
! قال: فقال: إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء، فقالا: ربنا
عبدك فلان ونعم العبد..... (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ١٧٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

علي (عليه السلام) لنوف البكالي: شيعتي الذبل الشفاه.... (بحار الأنوار - ج ٨٠ - ص ٢٠٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

أما تستطيع أن تعتق كل يوم رقبة؟.. اطعم المؤمن أفضل.... (بحار
الأنوار - ج ٩٣ - ص ١٧١).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لنا حق في كتاب الله في الخمس.... (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ١٨٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها ... (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٢٢٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

شكت الكعبة من أنفاس المشركين... (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ٦٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

كل ذلك يكفره القتل في سبيل الله الا الدين.... (بحار الأنوار - ج ٩٧ - ص ١٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

يا سدير، تزور قبر الحسين؟ (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

إذا كان يوم عرفة أطلع الله على زوار قبر الحسين قد غفرت لكم
(بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٨٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من أكل من طين قبر الحسين (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ١٣٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

يبعث الله قوما من تحت العرش وجوهمهم من نور ولباسهم من نور ورياشهم من نور جلوس على كراسي من نور قال: فيشرف لهم الخلق فيقولون: هؤلاء الأنبياء. فينادي مناد: (بحار الأنوار - ج ١٠٠ - ص ١٥١).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

تزور قبر الحسين كل يوم؟ (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٣٦٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ما عليك أن تزور قبر الحسين كل جمعة خمس مرات (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٣٦٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

زيارة قبر الحسين ... اغتسل واصعد سطح دارك (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٣٦٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله إلا الدين، فإنه لا كفارة له إلا أدأؤه، أو يقضي صاحبه، أو يعفو الذي له الحق (بحار الأنوار - ج ١٠٠ - ص ١٤١).

[١٨٧]

سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي

ويكنى: ابا الفضل

من اصحاب الإمام السّجّاد (عليه السلام) ^(١)

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد (عليه السلام)، قائلا:

[١١٣٤] ٤- سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل،
من الكوفة، مولى. ^(٢)

وقال الشيخ الطوسي أيضا:

[٢٩٩٤] ٢٣٢- سدير بن حكيم الصيرفي، كوفي، يكنى أبا الفضل،
والد حنان. ^(٣)

مما روى الكشي (ت/ ٣٢٨) في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبد
السلام بن عبد الرحمن:

٣٧١- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد
بن فيروزان، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم
بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلية"، بالرقم: (١١١٣).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٢٣.

عبد الله ﷺ قال: ذكر عنده سدير فقال: سدير عصيدة بكل لون.
 ٣٧٢- حدثنا علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان،
 عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحام،
 قال: اني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله ﷺ فقال:
 ودموعه تجري على خديه، فقال: يا شحام، ما رأيت ما صنع ربي إلي،
 ثم بكى ودعا، ثم قال لي: يا شحام، اني طلبت إلى الهى في سدير وعبد
 السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلّى سبيلهما^(١).
 وقال الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في المشيخة:

وما كان فيه عن سدير الصيرفي، فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن
 سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكيم
 بن مسكين، عن عمرو بن أبي نصر الأنماطي، عن سدير بن حكيم بن
 صهيب الصيرفي، ويكنى أبا الفضل^(٢).

سدير بن حكيم بن صهيب، يكنى أبا الفضل، وسدير: بفتح السين
 المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الياء بعدها راء مهملة هو سدير
 بن حكيم بن صهيب أبو الفضل، عده الشيخ في رجاله من أصحاب
 السجاد والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام. وفي الكشي روايتان تدل على
 مدحه .

قال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

٣- سدير بن حكيم، يكنى أبا الفضل. روى الكشي، عن علي بن
 محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن
 بكر بن محمد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: اني لأطوف حول

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٦٩ - ٤٧٠.

(٢) راجع: مشيخة الصدوق، في من لا يحضره الفقيه - ج ٤ - ص ٥١٨.

الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله ﷺ ودموعه تجري على خديه، فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إلي، ثم بكى ودعا، ثم قال: يا شحام اني طلبت إلى الهى في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان، وكانا في السجن، فوهبهما لي وخلي سبيلهما. وهذا حديث معتبر يدل على علو مرتبتهما^(١). قال العلامة الحلي أيضاً:

روى الكشي، عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن فيروزان، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر ان الصادق ﷺ قال: سدير عصيدة بكل لون. وقال السيد علي بن أحمد العقيلي:

سدير الصيرفي، وكان اسمه سلمة، كان مخلطاً.^(٢)

قال ابن داود الحلي في رجاله:

٦٧٢- سدير بن حكيم، بالفتح، أبو الفضل قر، ق (جش، كش) ممدوح، وقال علي بن أحمد العقيلي: سدير الصيرفي اسمه سلمة كان مخلطاً.^(٣) ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٠٨٣] ١٠٣- سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي:

الضبط: قد مرّ ضبط سدير في: حنّان بن سدير.

و حكيم: بالحاء المهملة المفتوحة، والكاف، والياء المثناة من تحت، والميم.

و قد مرّ ضبط صهيب في: حنان.

و ضبط الصيرفي في: أبان بن عبدة.

(١) خلاصة الأقوال- للعلامة الحلي- ص ١٦٥.

(٢) خلاصة الأقوال- للعلامة الحلي- ص ١٦٥.

(٣) رجال ابن داود- لابن داود الحلي- ص ١٠١.

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: من أصحاب السجاد عليه السلام، مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: يكنّى: أبا الفضل، من الكوفة مولى. و أخرى من أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: سدير بن حكيم الصيرفي. و ثالثة من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: سدير بن حكيم الصيرفي [كوفي]، يكنّى: أبا الفضل، والد حنان. انتهى.

و في رواية الكشي المزبورة في زيد الشحام، قال أبو عبد الله عليه السلام: "يا شحام! إنّي طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن - وكانا في السجن - فوهبهما لي وخلّى سبيلهما".

و روى الكشي أيضاً عن محمد بن مسعود، قال: حدّثنا علي بن محمد بن فيروزان، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم ابن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكر عنده سدير، فقال: "سدير عصيدة بكل لون". و قد نقل الروایتين في التحرير الطاوسي بادئاً بالثانية، مؤخراً الأولى و قال عقيبها: أقول: إنّ هذا حديث معتبر السند، ظاهر في علو مرتبتها. انتهى. و أقول: ظاهره الاعتماد على سدير لهذه الرواية.

و عدّ العلامة رحمه الله الرجل في الخلاصة في القسم الأوّل، و نقل رواية زيد الشحام أولاً، ثم قال: وهذا حديث معتبر يدلّ على علو مرتبتها. ثم نقل رواية محمد بن عذافر، ثم قال:، و قال السيّد علي بن أحمد العقيلي: سدير الصيرفي، واسمه: سلمة، كان مخلصاً. انتهى.

و علّق الشهيد الثاني رحمه الله على قوله: هذا حديث معتبر.. إلى آخره. قوله: اعتبره من حيث السند - كما سيأتي التصريح به في باب: عبد السلام - ومع ذلك ففي كونه معتبراً نظراً؛ لأنّ بكر بن محمد الأزدي

مشارك بين رجلين، أحدهما: ثقة، والآخر: ابن أخي سدير، وتقدم في الكتاب ما يقتضي التوقف في أمره من حيث إن مدحه ورد بطريق ضعيف، ولعل المصنف رحمه الله عدل عن قوله: طريق صحيح.. إلى معتبر لذلك؛ حيث إن أحد الرجلين ثقة، والآخر ممدوح على ذلك الوجه، إلا أن فيه ما فيه.

وحينئذ فلا يحصل للممدوحين بذلك ما يوجب قبول روايتهما، وإدخالهما في هذا القسم لما ذكرنا في هذه الرواية، وهي أجود ما ورد. وأما الحديث الثاني الدال على ضعفه، فضعيف السند، والعقيقي حاله معلوم. انتهى.

وأقول: ما ذكره - مناقشا في سند خبر زيد الشحام من اشتراك بكر بن محمد الأزدي بين رجلين - اشتباه، فإن فيه: إننا قد حققنا في ترجمة بكر - هذا - أنه رجل واحد ثقة، وأنه ابن أخي شديد لا سدير، فراجع ما حررناه هناك وتدبر، حتى يتبين لك صحة طريق الحديث.

وعدول العلامة رحمه الله عن التعبير بـ: الصحيح.. إلى التعبير بـ: المعتبر.. إنما هو لمتابعته ابن طاوس، فذكر عين ما ذكره ابن طاوس، كما هي عادته، حتى أنه قد سقط من أول سند خبر زيد الشحام من قلم ابن طاوس، كلمة (محمد بن) وبدأ بـ: مسعود، ومثله فعله في الخلاصة، مع وضوح أن الكشي يروي عن محمد بن مسعود لا عن مسعود نفسه، وكذا تبع ابن طاوس بإبدال فيروزان - في سند خبر محمد بن عذافر - بـ: مروان، وما أوقعه في ذلك وأمثاله إلا الاستعجال في التصنيف.

وبالجملة؛ فالمناقشة في سند خبر الشحام لا وجه له. نعم؛ يمكن المناقشة فيه بما صدر من الميرزا: من احتمال أن يكون المذكور فيه شديد - بـ: الشين المعجمة، ودالين مهملتين، بينهما ياء -؛ لأن الشيخ رحمه الله

ذكر في باب: الشين المعجمة: شديد بن عبد الرحمن الأزدي.
و ذكر النجاشي في ترجمة بكر بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي: أن
عمومته: شديد وعبد السلام.

و في ترجمة: زيد الشحام أنه: مولى شديد بن عبد الرحمن الأزدي.
فبقريئة أن الراوي هو الشحام، والراوي عنه أبو بكر، يقتضي أن يكون
المدعوّ لهما: شديد، وعبد السلام الأخوان، لا: سدير وعبد السلام، فيكون
الخبر أجنباً عما نحن بصده. هذا ما أفاده الميرزا بتوضيح منّا سير.
و لكن يبعده أنه لو كان مراده عليه السلام الأخوين، لقال: ابني عبد
الرحمن - مثبّثاً للكلمة الابن لا مفرداً - والنسخ الصحيحة كلّها تضمنت
كلمة (الابن) مفرداً، مضافاً إلى أن والد سدير: حكيم، لا عبد الرحمن،
واحتمال كون حكيم جدّه لا شاهد عليه بوجه، بل يردّه أن جدّه:
صهيب، ومجرد كون الشحام مولى شديد، وبكر ابن أخيه لا يستلزم أن
يكون الدعاء لشديد، بل يكفي في روايتهما كون عمّ بكر - زيد الشحام
أحد المدعوّ لهما وهو عبد السلام.

ويشهد بكون الموجود في الرواية سدير إيراد الكشي وابن طائوس
رحمهما الله والشيخ عناية الله - المرتب للكشي على ترتيب حروف الهجاء -
الرواية في ترجمة سدير - بالمهملة -، لا شديد - بالمعجمة - .

و أمّا رواية محمد بن عذافر التي فهم منها الشهيد الثاني رحمهما الله ضعف
سدير، فقد سمعت منه ردّه إيّاها بالضعف، مع أنّي لا أفهم منها ذمّ
سدير، بل لا أفهم منها إلا المدح بأنّه ملتزم بالتقيّة الواجبة، وإنّه يتلوّن
عند كلّ فرقة بلون يحفظ به نفسه.

ولقد عثرت بعد حين على فهم الفاضل الحائري أيضاً في المنتهى ما
فهّمته من الخبر، فحمدت الله تعالى على عدم الانفراد.

قال عليه السلام: الذي أفهمه منه أن مراده عليه السلام، أنه لا يخاف عليه من المخالفين، لأنه يتلوّن معهم بلونهم تقيّة، بحيث يخفى عليهم ولا يعرف بالتشيع، نظير قولهم: فلان كالإبريسم الأبيض.. أي كما أنه يقبل كلّ لون، كذا هو يتلوّن مع الناس بلونهم. انتهى.

ثم لا يخفى عليك وجود خبرين آخرين في سدير، أحدهما ماذح، والآخر يستشّم منه القدح.

أما الماذح؛ فهو الصحيح الذي رواه الكليني عليه السلام في الكافي، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - وعنده سدير -: "إن الله إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّا وأنا وإياكم - يا سدير! - لنصبح به ونمسي".

فإنّه نصّ في أنّ سديرا محبوب عند الله تعالى، ولا يعقل حب الله لغير المؤمن التقي العدل.

وأما الذي يستشّم منه القدح؛ فما رواه في آخر كتاب الروضة من الكافي عن المعلّى، قال: ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم، وسدير، و[كتب] غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام.. إلى أن قال: فضرب بالكتب الأرض، ثم قال: "أف أف، ما أنا لهؤلاء بإمام، أما يعلمون أنّه إنّما يقتل السفيناني".

فالجواب عنه: أنّ ضربه الكتب الأرض ليس لنقص أربابها، بل من جهة أنّ ستر اسم الإمام الغائب يومئذ كان مهماً، وإثبات الخبر المتكفل لحاله في الكتاب منافيا للستر المطلوب، فلذا ضرب بها الأرض، وقال: "ما أنا لهؤلاء بإمام"، حيث لا يخفون أمر الإمام الغائب وذكره.

كأن سديرا- هذا- ممن كان شائقا لأحوال الإمام عليه السلام الخارج بالسيف، متفحصا عنه، منتظرا له، ولذلك أثبت حاله في كتابه، فتأذى الإمام عليه السلام من ذلك.

ويكشف عما قلناه ما رواه أيضا في الروضة، عن بكر بن محمد، عن سدير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: "يا سدير! الزم بيتك، وكن جليسا من جلسائه، واسكن ما سكن الليل والنهار، فإذا بلغك أن السفيناني خرج فارحل إلينا.." الحديث.

فإنه يكشف عن إصراره على الاطلاع على أحوال الإمام المنتظر، وشوقه إلى ظهوره. فلذا علّق عليه السلام في الجواب حضور سدير على خروج السفيناني.

و احتمال كون ما في هذين الخبرين أيضا شديد- بالشين المعجمة- في غاية الوهن، فبقي الخبر المادح المتقدم بغير معارض، مؤيدا بخبر الشحّام المزبور.

وبما يظهر من الأخبار؛ من كون الرجل من أكابر الشيعة، وكثرة رواياته، ورواية الأجلّة عنه- ومنهم من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، مثل ابن مسكان- ..

وبما رواه الصدوق عليه السلام؛ عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّاما في المدينة، فإذا رجل في بيت المسلخ- وكان هو علي بن الحسين عليه السلام، ومعه ابنه محمد بن علي عليه السلام - فقال لنا: "ممن القوم؟"، فقلنا: من أهل العراق، فقال: "وأيّ العراق؟"، قال: الكوفيون، فقال: "مرحبا بكم يا أهل الكوفة وأهلا، أنتم الشعار دون الدثار".

فإنه يدلّ على مدح سدير وأبيه وجده وعمّه، نظراً إلى أنّ غرضه
 ﷺ - والله العالم - أنّ حبّكم ليس صوريّاً ظاهريّاً فقط، بل باطنكم
 وقلوبكم معنا، وإنكم من خواصنا والمقربين لنا وبطانتنا، لا من الأبعد.
 وبما في تعليق السيّد صدر الدين؛ من نقله عن روضة الكافي روايته
 أنّ الباقر ﷺ أوصى سديراً - هذا - بحوائج له بالمدينة، فلمّا كان في أثناء
 الطريق إذا برجل من الجنّ، قال: وناولني كتاباً طينه رطب، قال: فلمّا
 نظرت إلى الخاتم، إذا خاتم أبي جعفر ﷺ، فقلت: متى عهدك بصاحب
 الكتاب؟ قال: الآن، وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها.

فإنه يدلّ على زيادة اختصاص منه بالإمام ﷺ، وكونه محلّ طمأنينته،
 وإلّا لم يكن ليرسل كتابه مع الجنّ إليه.

فتلخص من ذلك: أنّ سديراً إمامي ممدوح، محبوب لله تعالى، محبّ
 لأهل البيت ﷺ قلباً، وقالباً، ومن بطانتهم، والعارف [في] فهم كلماتهم
 وألحانهم، كما يكشف عن ذلك خبره الآتي في ترجمة: سفيان الثوري في
 خصوص خطبة النبي ﷺ في مسجد الخيف، حيث فهم سفياناً معنى
 كلام الصادق ﷺ.. فحديثه إن لم يعدّ من الصحيح فلا أقلّ من كونه
 حسناً كالصحيح.

وقد عدّ الرجل في الوجيزة، والبلغة حسناً. وكذا في الحاوي، حيث
 عدّه في قسم الحسان. وقال - بعد نقل كلام الكشي، والعلامة، والشهيد
 الثاني، ما لفظه -: قد سبق في القسم الأوّل أنّ بكر بن محمّد الأزدي
 واحد لا غير، على ما يظهر من عبارة النجاشي، وهو ثقة، وحينئذ
 فالحديث - على ما ذكره العلامة وهو الموجود في كتاب الكشي - صحيح،
 يفيد الممدوحين فيه مدحاً يدخلهما في رجال الحسن، كما صرح به المحشي
 في ترجمة: عبد السلام. وذكر العلامة في ترجمة: المختار بن أبي عبيدة ما

يقتضي كون سدیر ممدوحا مدحا يدخل حديثه في الحسن، لوصفه إياه بذلك. انتهى.

وأقول: ما نسبته إلى العلامة رحمته في ترجمة: المختار بن أبي عبيدة صحيح، فإنه في ترجمته في الخلاصة روى حديثا مسندا عن سدیر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: "لا تسبوا المختار، فإنه قتل قتلنا، وطلب بئارنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة"، وعقبه بقوله: هذا الطريق حسن. انتهى.

بقي هنا أمران، ينبغي التنبيه عليهما:
الأول: إن الشهيد الثاني قال- في آخر عبارته المزبورة -: إن العقيقي حاله معلوم.

و أراد بذلك أنه لم يثبت توثيقه.. ولو سلم، فقد شهد الشيخ رحمته في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله بكونه مغلطا^(١)، فلا عبرة بشهادته بتخليط سدیر. على أنه قد وجد في بعض نسخ المنهج بدل قوله مغلطا: مخلصا- بالصاد لا الطاء- فافهم.

الثاني: إنه قد تقدم في ابنه: حنان، رواية الكشي عن حمدويه، أنه ذكر عن أشياخه، أن حنان بن سدیر واقفي، أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام. وكان حمدويه يرتضي به شديدا.

وقد أبدل في بعض النسخ كلمة شديد- بالشين المعجمة في أوله، والبدال المهملة في آخره- بالسین والراء.

وقد عد جماعة- منهم الميرزا رحمته- الرواية هنا تدل على مدح سدیر،

(١) وفي نسخة أخرى من المنهج صحيحة جدًا نقلًا عن الخلاصة بدل مغلطا: ملخصا، ولعله أصح؛ فإن سدیرا لم يرم بالتخليط ولم يتهمه أحد بذلك، ولكن الموجود في التحرير الطائوسي والخلاصة ورجال ابن داود: مغلطا. [منه (رحمته)].

حتى أنّه في تعليقه على كتابه جمع بين ذلك وبين دعوى كونه مخلطاً، باحتمال أن يكون مرضياً من حيث المذهب فقط، فلا ينافي التخليط. ولكنك خير بأنّ نسخة الشين متقنة، ونسخة السين المهملة غير معتمدة، ولذا لم نعدّه ممّا يدلّ على مدحه، فلاحظ وتدبّر.

التمييز:

قد نقل في جامع الرواة رواية جماعة عن سدير - هذا - منهم: عمرو ابن أبي نصر الأنماطي، وابن مسكان، وخطّاب بن مصعب، وهشام أو هاشم بن المثنى، وعبد الله بن حمّاد الأنصاري، وإسحاق بن جرير، وحريز، وإبراهيم بن أبي البلاد، وخالد بن عمار، وكذا محمّد ابن سليمان، عن أبيه، عنه، والحسن بن محبوب، وجميل بن صالح، وأبو الوفاء المرادي، وعلي بن رثاب، وفضالة بن أيوب، وكذا محمّد بن أبي عمير، عن عقبة، عنه. والعلاء بن رزين، وكذا علي بن الحكم، عن أبيه، عنه. والفضل بن دكين، وزريق بن الزبير، والحرث بن حريز، وولده حنّان، وحسين، وعثمان بن عيسى، عن بكر بن محمّد، عنه.^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٩١ برقم ٤، وصفحة: ١٢٥ برقم ١٥، وصفحة: ٢١٧ برقم ٣٧٢، ورجال الكشي: ٢١٠ برقم ٣٧٢، وصفحة: ٢١٠ برقم ٣٧١، ورجال البرقي: ١٥، وصفحة: ١٨، والخلاصة: ٨٥ برقم ٣، وتعليقة الشهيد الثاني على الخلاصة (المخطوط): ٤١، ورجال النجاشي: ٨٤ برقم ٢٦٩، ومجمع الرجال ٩٨/٣، ومنتهى المقال: ١٥٧ [الطبعة

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ١٥٥ - ١٦٨، رقم الترجمة

العام (٩٠٨٣)، رقم الترجمة الخاص (١٠٣).

المحققة ٣١٠/٣ برقم (١٢٥٥)، والوجيزة: ١٥٣ [رجال المجلسي: ٢١٧ برقم (٨٠٠)]، والتحرير الطاوسي: ١٤٧ برقم ١٩٢، وحاوي الأقوال: ١٨٣ برقم ٩٢٤ من نسختنا [المحققة ١٠٨/٣ برقم (١٠٧٤)]، ورجال ابن داود: ١٦٦ برقم ٦٦٢، وملخص المقال في قسم الحسان، والوسيط المخطوط في باب السين المهملة، والاختصاص: ١٣٢، وكامل الزيارات: ١٣٤ باب ٤٩ برقم ٧، ومناقب ابن شهر آشوب ٢٨١/٤، وروضة المتقين ١٣٤/١٤، والكافي ٢٥٣/٢ حديث ٢، والكافي (الروضة) ٣٣١/٨ حديث ٥٠٩، ومن لا يحضره الفقيه ١/٦٦ حديث ٢٥٢، والجرح والتعديل ٣٢٣/٤ برقم ١٤١٢، والتاريخ الكبير ٢١٤/٤ برقم ٢٥٤٧.

وفي رجال الشيخ أيضا: ٢١٧ برقم ٢٣٢ [وفي طبعة جماعة المدرسين: ٢٢٣ برقم (٢٩٩٤)]، وكناه الإمام الباقر عليه السلام ب: أبي الفضل، كما في خبر الاختصاص: ٣١٧، قال:.. عن سدير الصيرفي، قال: قال أبو جعفر: "يا أبا الفضل!..."

وعده البرقي في رجاله: ١٥ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وصفحة: ١٨ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ممن أدركه من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام أبو الفضل سدير الصيرفي كوفي. وجاء في سند رواية في كامل الزيارات: ١٣٤ باب ٤٩ حديث ٧، بسنده:.. عن أبي حماد الأعرابي، عن سدير الصيرفي، قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام.. وعده ابن شهر آشوب في المناقب ٢٨١/٤ من خواص أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قال: ومن خواص أصحابه.. وأبو الفضل سدير بن حكيم، وقال المجلسي الأول في روضة المتقين ١٣٤/١٤ - ١٣٥: وما كان فيه عن سدير الصيرفي؛ روى الكشي في الحسن كالصحيح أن الصادق عليه السلام بكى ودعا، ثم قال: "يا شحام! إنني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن - وكانا

في السجن - فوهبهما لي، وخلى سبيلهما"، وقال: وفي الحسن كالصحيح، عن محمد بن عذافر، أن الصادق عليه السلام قال: "سدير عصيدة بكل لون" - والعصيدة: هي الحلوا - من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام (رجال الشيخ). ويظهر من الأخبار الكثيرة أن الصادق عليه السلام كان يعظمه، وكان أيضا كثير الرواية عن الصادقين عليهم السلام، وفي الطريق الحكم ابن مسكين وهو مجهول، فالخبر قوي كالصحيح، أو حسن؛ لأن للحكم أصلا.

وقال المؤلف رحمته في ترجمة بكر بن محمد الأزدي ٢٤/١٣ - ٣٩ برقم (٣٢٢٥): فالحق أن بكر بن محمد واحد، وهو الأزدي الثقة، ابن أخي شديد بن عبد الرحمن، وإن البناء على تعدده اشتباه عظيم. وعلق في التعليقة على كلام الشهيد هذا بقوله: لم أفهم الدلالة، ولم يظهر من الخلاصة أيضا البناء عليها. وفي منتهى المقال ٣/٣١٣، قال: لعله لا ضعف فيه؛ إذ ليس فيه سوى علي بن محمد بن فيروزان، وهو لا يقصر عن كثير من الحسان، ثم قال: وقوله عليه السلام: علي بن أحمد العقيقي حاله معلوم.. ستعرف حسن حاله وجلالته.

وفي الكافي ٣٣١/٨ حديث ٥٠٩، وهذه الرواية ضعيفة السند - أيضا؛ لضعف محمد بن زياد بياع السابري، كما صرح بذلك المؤلف رحمته في ترجمته، وجاء المترجم في سند رواية في تفسير القمي ١٨٨/١ المائدة في تفسير قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ، بسنده: .. عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام ..

وفي الوجيزة: ١٥٣ [رجال المجلسي: ٢١٧ برقم (٨٠٠)]، قال: سدير ابن حكيم الصيرفي (ح)، وفي ملخص المقال في قسم الحسان - بعد أن عنوانه وذكر رواية الكشي في طلب الإمام الصادق عليه السلام من الله تعالى

في خلاص عبد السلام وسدير من السجن - قال: وهذا حديث معتبر يدلّ على علو رتبتهما، وفي تعق [التعليقة] يظهر من الروايات كونه من أكابر الشيعة، مضافاً إلى ما فيه من كثرة الرواية، ورواية الأجلة، ومن أجمعت العصابة كابن مسكان عنه. ثم قال: ويحتمل كونه شديداً، مع أنّ شديد بن عبد الرحمن من الأجلة المشاهير، وقال ابن داود في رجاله: ١٦٦ برقم ٦٦٢ من طبعة جامعة طهران [وفي الطبعة الحيدرية (النجف): ١٠١ برقم (٦٧٢)]: سدير بن حكيم - بالفتح - أبو الفضل، (قر)، (ق) [جش، كش] ممدوح، وقال السيّد علي بن أحمد العقيقي: سدير الصيرفي [اسمه: سلمة] كان مخلطاً [خ.ل: مخلصاً].

ولا يخفى على من مارس أحوال الرواة وسبر تراجهم، ووقف على رموز حياتهم وأوضاعهم الزمنية، حيث إنّ كثيراً من المصادر التي يستفاد منها حالاتهم قد فقدت، وإنّ كثيراً من الكلمات القاحلة كانت مادحة أبدلت سهواً من النساخ إلى القاحلة أو العكس، فمثلاً في ترجمة سدير كان مخلطاً، وهناك نسخة كان مخلصاً، فكم فرق بين الجملتين المتباينتين، وعلى هذا يجب على من يتصدى للحكم على منزلة الرواة أن يجتهد ويبذل غاية فحوصه وتتبعه، ويقتنص الحكم من أمور مشتتة وأمارات ربّما تعدّ كل واحد منها لا تفي بالحكم، إلّا أنّ من اجتماعها وانضمام بعضها لبعض ربّما يحصل القطع أو الوثوق التام منها بما يحكم به، والمترجم من أولئك الرواة قدس الله أسرارهم، فإنّ عد ابن داود والخلاصة له في القسم الأوّل، ووروده في سند كامل الزيارات، وسند تفسير علي بن إبراهيم.. وعد ابن شهر آشوب له في خواص الإمام الصادق (عليه السلام)، ومن بعض الروايات التي رويت فيه يحصل الجزم بوثاقة المترجم.

حصيلة البحث: إنّ عدّ المعنّون ثقة في محلّه، والحكم عليه بكونه حسنا غمط لحقه، ومع التنزل فلا بدّ من عدّه حسنا كالصحيح، والله العالم.^(١)
ومّا علّق التسري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٣١١٠] - سدير بن حكيم:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين رضي الله عنهما قائلا: "ابن صهيب الصيرفي، يكنّى أبا الفضل، من الكوفة، مولى" وفي أصحاب الباقر رضي الله عنهما قائلا: "الصيرفي" وفي أصحاب الصادق رضي الله عنهما قائلا: "الصيرفي، يكنّى أبا الفضل، والد حنان.

و روى الكشي عن العياشي، عن عليّ بن محمّد بن فيروزان، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: ذكر عنده سدير، فقال: سدير عصيدة بكلّ لون.

و عن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: إنّّي لأطوف حول الكعبة، وكفّ في كفّ أبي عبد الله رضي الله عنه قال: ودموعه تجري على خديّه، فقال: يا شحام! ما رأيت ما صنع ربّي إليّ، ثمّ بكاء ودعا ثمّ قال لي: يا شحام! إنّّي طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان، وكانا في السجن، فوهبهما لي وخلّي سبيلهما.

و قال الخلاصة بعد نقل خبري الكشي، وقال السيّد عليّ بن أحمد العقيقي: سدير الصيرفي، واسمه سلمة كان مغلّطا.

و قال الميرزا: يحتمل أن يكون لفظ "سدير" في خبر الكشي الثاني

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ١٥٥ -

محرف " شديد بن عبد الرحمان " الذي ذكره الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام وذكره النجاشي في بكر بن محمد الأزدي وفي زيد الشحام، قائلًا في الأول: " وعمومته: شديد وعبد السلام " وفي الثاني " مولى شديد بن عبد الرحمان، الأزدي " والشاهد لقولي: أن الراوي عنه الشحام والراوي عن الشحام بكر المتقدمان من النجاشي، وخبر الكشي تضمن " عبد السلام بن عبد الرحمان " فلا بد أن المذكور معه أخوه " شديد بن عبد الرحمان "، لا سدير بن حكيم.

ويرد: أنه لو كان كما قال، لكان الخبر " ابني عبد الرحمان " وأن سديرا والده حكيم، وأن الكشي وابن طاوس والقهبائي نقلوا الخبر في سدير هذا.

أقول: هو ردّ مضحك! فان الميرزا احتمل أن يكون أصل الخبر بلفظ " طلبت إلى إلهي في شديد وعبد السلام ابني عبد الرحمان " والكشي حرفه وتوهم إرادة هذا، فنقله فيه، ومن تبعه مثل ابن طاوس والقهبائي فعله ظلي، لا أثر لفعله.

والتحقيق: وهم الكشي هنا، كما في " إسماعيل الجعفي " المتقدم، لكن لا كما قال الميرزا: من كون الأصل في الخبر " شديد بن عبد الرحمان " الذي ذكره الشيخ في الرجال والنجاشي في شديد بن عبد الرحمان، فقلنا في بكر: توهم الشيخ في رجاله والنجاشي في شديد بن عبد الرحمان، بل هو " سدير بن عبد الرحمان " عمّ بكر بن محمد بن عبد الرحمان، واستدلنا ثمة بلفظ الأخبار، كخبر الكشي ثمة " عن بكر بن محمد عن عمّه سدير " وخبر الكشي هنا عن بكر " طلبت إلى إلهي في سدير " وخبر الروضة " عن بكر بن محمد عن سدير، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير! الزم بيتك " و " عن المعلّى: ذهبت بكتاب عبد السلام

بن نعيم وسدير وغير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام، وأشبعنا الكلام ثمة. وحينئذ فنقل الكشي الخبر الثاني في عنوان "سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمان" في غير محله. والصواب أن ينقل في عنوان "سدير وعبد السلام ابني عبد الرحمان" وإنما توهم الكشي حصر سدير بـ "سدير بن حكيم الصيرفي" فوقع في ما وقع.

هذا، وأمّا الخبر الأول، وإن كان سدير فيه مطلقاً، إلا أنا نقبل من الكشي إرادة الصيرفي به مادام لم يثبت زيفه.

هذا، وأمّا ما نقله الخلاصة عن العقيقي من قوله: "سدير الصيرفي، واسمه سلمة، الخ" فبلا معنى ظاهراً، فإنّ "سديراً" أيضاً اسم والظاهر عدم وصول نسخة صحيحة من كتاب العقيقي إلى العلامة، بل ناقصة محرّفة، بدليل أنّه لا ينقل عنه إلا في بعض المواضع، فالمحتمل وقوع سقط، وأنّه كان عنون "أبا الفضل الصيرفي واسمه سدير، وأبا الفضل البراوستاني واسمه سلمة" قائلاً في الثاني: "كان مغلطاً" فيأتي أن سلمة البراوستاني ضعيف، وحينئذ فيسلم سدير هذا من طعن محقق، مع أنّه نقل عن نسخة "مخلصاً" بدل "مغلطاً".

وقد نقل الجامع رواية جمع عنه: عمرو بن أبي نصر الأنباطي في المشيخة. وابن مسكان في تسليم الكافي. والخطاب بن مصعب في من استعان به أخوه. وهشام بن المثني في حية زيّ، وعبد الله بن حمّاد الأنصاري في قلّة عدد مؤمنه. وحريز في الصدقة على من لا يعرفه. وأبي طالب في أنّ الأئمة عليهم السلام بمن يشبهون. وابنه حنان في صلة رحمه. وإبراهيم بن أبي البلاد في أنّ الجنّ يأتيهم. والحسين الصحاف في إبلاء معيشتة. وخالد بن عمار في صناعاته. وسليمان في أنّ المؤمن لا يكره على

قبض روحه. والحسن بن محبوب في إدخال سروره. وجميل بن صالح في ذنوبه. وأبي الوفاء المرادي في المشي مع جنازته. وعلي بن رئاب في (نادر فيه ذكر الغيب) من حجته. وفضالة في غيبته. والعلاء بن رزين في زكاة مال غائبه. وعلي بن الحكم عن أبيه في نوادر آخر نكاحه. والفضل بن دكين في ألوان نعاله. وزريق في نورته. وابنه الحسين في شارب خمره. وبكر بن محمد في روضته بعد حديث علي بن الحسين عليه السلام مع يزيد. وعقبة في الاستبصار هل يجوز أن يستدين ويحج.

هذا، والظاهر أن الأصل في خبر الكشي الثاني " طلبت إلى إلهي الخ " " طلبت من إلهي حاجتي في سدير ". ^(١)

قال الشيخ حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاوسي:

١٩٧ - سدير بن حكيم. روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: سدير عصيدة بكل لون. الطريق: (محمد بن) مسعود، عن علي بن محمد بن فيروزان، قلت: هكذا صورة الطريق بخط السيد وتبعه العلامة في الخلاصة إلا أنه فيها: محمد بن مروان، والذي رأيته في الاختيار هذا: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا علي بن محمد بن فيروزان، وذلك في عدة نسخ بعضها مقروء على السيد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم ابن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر. الكشي، حدثنا محمد بن علي القتيبي قال: حدثنا الفضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي قال: وزعم لي زيد الشحام قال: اني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله عليه السلام، قال: ... فذكر رواية الكشي المتقدمة ثم قال :

والذي أقول: ان هذا حديث معتبر السند، ظاهر في علو مرتبتيهما.^(١)
وقال التفرشي في نقد الرجال:

٢١٧٦ / ١ - سدير بن حكيم الصيرفي: كوفي، يكنى أبا الفضل،
والد حنان، من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق عليه السلام،
رجال الشيخ، وقال الكشي: حدثنا محمد بن مسعود، عن علي بن محمد
ابن فيروزان، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن
عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، أن الصادق عليه السلام قال: سدير
عصيدة بكل لون، انتهى. والعصيدة: طعام معروف.

ونقل العلامة رحمته هذه الرواية عن الكشي، وذكر في موضع فيروزان:
مروان. والظاهر أنه سهو كما يظهر من الرجال وغيره، وسقط من أول
هذه الرواية اسم محمد، حيث قال:، عن مسعود، عن علي... إلى آخره.
ثم قال الكشي: حدثنا علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن
شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: وزعم لي
زيد الشحام، قال: إني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف الصادق عليه السلام،
قال: وذكر رواية الكشي ثم قال، وقال العلامة في الخلاصة: قال السيد
علي بن أحمد العقيلي: سدير الصيرفي - واسمه سلمة - كان مخلطاً.^(٢)
وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سدير بن حكيم الصيرفي [قر] كوفي أبو الفضل والد حنان [ق]
ابن حكيم بن صهيب - الصيرفي أبو الفضل مولى [ين] روى الكشي،
عن علي بن محمد القتيبي قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي
عمير، عن بكر بن محمد الأزدي قال: وزعم لي زيد الشحام قال: إني

(١) التحرير الطاوسي - الحسن بن زين الدين العاملي - ص ٢٨٨ - ٢٩٠.

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٢٩٩ - ٣٠١.

لأطوف حول الكعبة وكفى في كف أبي عبد الله ﷺ فقال وذكر رواية الكشي ثم قال وهذا حديث معتبر يدل على علو رتبتهما وروى الكشي، عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن مروان، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد ابن عذافر ان الصادق ﷺ قال: سدير عصيدة بكل لون، وقال علي بن أحمد العقيقي سدير الصيرفي واسمه سلمة كان مغلطا [صه] الا ان في [كش] فيروزان بدل مروان وهو الحق وعلي بن محمد بن فيروزان كثير الرواية مقيم بكش وقد تقدم في ابنه حنان ان حمدويه كان يرتضى سديرا (مح). عنه عمرو بن أبي نصر الأنماطي في مشيخة [يه] في طريقه. عنه ابن مسكان في [في] في باب آخر من درجات الايمان وفي باب التسليم وفضل المسلمين وفي باب آخر من فضل الزراعة وفي كتاب الروضة بعد حديث قوم صالح ﷺ. عنه الخطاب بن مصعب في باب من استعان به اخوه فلم يعنه. عنه هشام بن المثني في [يه] في باب الابتداء بمكة والختم بالمدينة وفي [في] في باب الإشارة والنص على أبي عبد الله جعفر ابن محمد ﷺ وفي باب فضل الرجوع إلى المدينة وفي باب اللحية والشارب في كتاب الزي والتجمل العباس بن موسى، عن يونس أو غيره، عن هاشم الميثمي في نسخة وأخرى ابن المثني عنه في [يب] في باب السنة في عقود النكاح روى هذا الخبر بعينه، عن هاشم بن المثني عنه في [بص] في باب اتيان النساء فيما دون الفرج

الظاهر أن هاشم بن - الميثمي في نسخة من [يب] اشتباهه بقريظة اتحاد

الخبر ولعدم وجوده في كتب الرجال أيضا والله أعلم. ابن

أبي عمير، عن هاشم بن المثني في نسخة وأخرى هشام بن المثني

عنه في [في] في باب شبه - الولد في كتابه العقيقة. عنه عبد الله بن حماد - الأنصاري في [يه] في باب ثواب الدعاء في الأسواق وفي [في] في باب قلة عدد المؤمن.

عنه إسحاق بن جرير في [يه] في باب حد من أتى بهيمة. وفي [بص] في باب حد من أتى بهيمة وفي [في] في باب حد من يأتي البهيمة. عنه حريز في [يب] في باب من الزيادات في الزكاة وفي باب الحد في نكاح البهائم وفي [في] في باب الصدقة على من لا يعرف البرقي، عن أبي طالب عنه في باب ان الأئمة عليهم السلام بمن يشبهون ممن مضى.

عنه ابن حنان في [يب] في باب فضل التجارة وفي باب الزيادات بعد باب الاجارات في [الكافي] في باب صلة الرحم وفي باب البر بالوالدين. عنه إبراهيم بن أبي البلاد في باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم. عنه حسين الصحاف في [يب] في كتاب المكاسب وفي [في] في باب الايلاء في طلب الرزق في كتاب المعيشة. عنه خالد بن عمار في [يب] في كتاب المكاسب. عنه خالد بن عمار في [في] في باب ان الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم ان يأتوا الإمام عليه السلام. عنه خالد بن عمار في [بص] في باب ما كره من أنواع المعاش وفي [الكافي] في باب الصناعات. محمد بن سليمان، عن أبيه عنه في [يب] في باب الظهار وفي [الكافي] في باب ان المؤمن لا يكره على قبض روحه وفي باب نادر فيه ذكر الغيب في كتاب الحجة. عنه الحسن بن محبوب في باب ادخال السرور على المؤمن عنه جميل بن صالح في باب الذنوب وفي آخر كتاب الروضة بعد حديث محاسبة النفس وفي كتاب الروضة عنه أبو الوفاء المرادي في باب المشي مع الجنائز وفي [يب] في باب تلقين المحتضرين. عنه علي بن رئاب في [الكافي] في باب نادر فيه ذكر الغيب في كتاب

الحجة. وفضالة بن أيوب في باب في الغيبة. محمد بن أبي عمير، عن عقبة عنه في [بص] في باب هل يجوز ان يستدين الرجل ويحج أم لا. عنه العلاء بن رزين في [الكافي] في باب زكاة مال الغائب علي بن الحكم، عن أبيه عنه في باب نوادر في آخر كتاب النكاح. عنه الفضل ابن دكين في باب ألوان النعال في كتاب الزي والتجمل. زريق بن الزبير عنه، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما في باب النورة فيه. الحرث ابن حريز، عن سدير (منذر-خ) الصيرفي في باب آخر في التقدير وان الطعام لا حساب به في كتاب الأطعمة. الحسين بن سدير، عن أبيه في باب شارب الخمر في كتاب الأشربة. عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد عنه في كتاب الروضة بعد حديث علي بن الحسين عليهما السلام مع يزيد عليه اللعنة.^(١)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

قوله: (كان مغلطاً). ولعلّ سدير يحكي عن قوم يزعمون ما يزعمون كما في عنوان محمد بن مقلاص، وقد يذكر زعمهم بغير إسناد، فنسبوه إلى التخليط "جع".^(٢)

قال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

١٢٥٥ - سدير بن حكيم الصيرفي: ين، قر، ق. وفي كش: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن فيروزان، عن محمد بن أحمد بن يحيى،

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٥٠ - ٣٥١.

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -

عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن الصادق عليه السلام أن سديرا عصيدة بكلّ لون.

علي بن محمد القتيبي، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، عن زيد الشحام أنه كان يطوف وكفه في كفّ الصادق عليه السلام فقال: وذكر رواية الكشي ثم قال. وفيه: سدير ابن حكيم يكنى أبا الفضل، روى كش. ثم ذكر الخبر الثاني، وقال: هذا حديث معتبر يدلّ على علوّ مرتبتهما، ثم ذكر الخبر الأول ثم قال: وقال السيّد علي بن أحمد العقيلي: سدير الصير في واسمه سلمة كان مخلصا (كذا، والصحيح: مخلطا)، انتهى^(١).

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:

١٦٨- سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، أبو الفضل، كوفي، من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، روى الكشي، عن عليّ ابن محمد القتيبي، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: (إني لأطوف حول الكعبة، وكفي في كفّ أبي عبد الله عليه السلام)، قال: وذكر رواية الكشي ثم قال قال العلامة رضي الله عنه: (وهذا حديث معتبر يدلّ على علوّ رتبتهما)، وقال الشهيد الثاني: (وفي كونه معتبرا نظرا، لأن بكر بن محمد الأزدي مشترك بين الرجلين، أحدهما ثقة، والآخر ابن أخي سدير، وما ورد في مدح الثاني ضعيف).

أقول: يكفي في اعتبار الحديث كون الراوي عن [بكر بن] محمد هذا ابن أبي عمير المجمع على تصحيح ما يصحّ عنه، والذي لا يروي إلا

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٣ - ص

عن ثقة، وروى الكشي أيضاً، عن محمد بن عذافر، عن الصادق عليه السلام أنه قال: (سدير عصيدة بكلّ لون). وفي طريق هذا الحديث ضعف بعليّ ابن محمد بن مروان الذي هو غير مذكور في كتب الرجال، وعمر بن عثمان المشترك بين الثقفى الثقة، والجهني والهمداني المجهولين وقال عليّ ابن أحمد العقيقي: (سدير الصيرفي اسمه سلمة، كان مغلطاً، انتهى). وكلام العقيقي لا يعارض الحديث المعتبر الدالّ على علوّ رتبة، فلا ريب في كون سدير ممدوحاً، والله أعلم.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٠٥٩- سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي: عده الشيخ من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، يكنى أبا الفضل والد حنان المذكور هو وأبوه حكيم وأخوه خالد. وعده قب من أصحاب السجاد عليهم السلام. كمباج ١١ / ٣٨، وجدج ٤٦ / ١٣٣، وكذا عده من خواص أصحاب الصادق عليه السلام. وفي الكافي ج ٦ كتاب الزبي والتجمل باب الحمام ص ٤٩٧ بسندين صحيحين، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي (يعني حكيم) وجددي (يعني صهيب) وعمي حماماً بالمدينة، فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق فقال: وإي العراق؟ قلنا: كوفيون فقال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار. ثم قال: ما يمنعكم من الازر؟ فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام قال: فبعث إلى أبي كرباسة فشققها بأربعة ثم أخذ كل واحد منا واحداً ثم دخلنا فيها،

(١) شعب المقال في درجات الرجال - للميرزا أبو القاسم النراقي - ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

فلما كنا في البيت صمد (أي قصد) لجدي، فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب. قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام، قال: ومن ذاك الذي هو خير مني؟! فقال: أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب. قال: فنكس رأسه وتصاب عرقا فقال: صدقت وبررت، ثم قال: يا كهل إن تختضب فإن رسول الله ﷺ قد خضب وهو خير من علي، وإن تترك فلك بعلي سنة، قال: فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين، ومعه ابنه محمد بن علي عليهما السلام، ونقله في كمباج ١١ / ٤١، وجد ج ٤٦ / ١٤١. مكا:، عن حنان بن سدير، عن أبيه - الخ. كمباج ١٦ / ١٤. ونحوه ص ٦، وجد ج ٧٦ / ٨٠ و ١٠٣. وأوصاه أبو جعفر عليه السلام لحوائج له بالمدينة، فلما خرج من عنده بعث إليه كتابا مع بعض من الجن يأمره بالأشياء. كمباج ١١ / ٨١، وجد ٤٦ / ٢٨٣. قب: قد اجتمع عنده مال لأبي عبد الله عليه السلام ودخل عليه ليرده عليه، فحبس عنه دينارا ليعرف علم الإمام، فأخبره بذلك، وقال: يا سدير، أما علمت أن كلما يحتاج إليه نعلمه، وعندنا ذلك، أما سمعت قول الله: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) فقال: صدقت جعلت فداك. كمباج ١١ / ١٤١، وجد ج ٤٧ / ١٣٠. وهو الذي قال للصادق عليه السلام: والله ما يسعك القعود لكثرة الموالى والشيعه والأنصار، حتى قال: مائة ألف، ثم قال: مأتي ألف، ثم قال: نصف الدنيا، فجاء به الإمام إلى ينبع فنظر إلى غلام يرعى جداء فقال: والله يا سدير لو كان لي شيعه بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود. قال سدير: فعددت الجداء بعد الصلاة فإذا هي سبعة عشر. كمباج ١١ / ٢١٧، وكتاب الايمان ص ٤٣، وجد ٤٧ / ٣٧٢، وج ٦٧ / ١٦٠. ذكرنا في مستدرک

سفينة ج ١ / ١٦٩ في لغة (امن) روايته المهمة في صفة الايمان، ومنها يظهر كماله وقوة إيمانه وعلمه. وهو الذي رأى في المنام رسول الله ﷺ وبين يديه طبق مغطى من رطب. فطلب منه الرطب فأعطاه واحداً بعد واحد، حتى أعطاه ثمانية فلما كان من الغد ورد على الصادق عليه السلام وبين يديه طبق مغطى كأنه الذي رأى في المنام، فجرى عليه مثل ما جرى في المنام، فبعد ما أعطاه ثمانية، طلب أخرى، فقال: لو زادك جدي رسول الله ﷺ لزدتك. كمباج ١٤ / ٤٥٧، وجد ج ٦١ / ٢٤١، وج ٤٧ / ٦٣. ومن ذلك كله ظهر حسنه وكماله ووثاقته مضافاً إلى وقوعه في طريق ابن قولويه في كامل الزيارة باب ٤٩، وعلي بن إبراهيم في تفسيره في المائدة، ولا يعارضه التخليط الذي نسبته إليه العقيلي على ما حكى عنه، فإنه أعلم فان التخليط رواية ما يعرف ويدرك وما لا يعرف.^(١) وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٤٣٥- سَدِير بن حُكَيْم (.. كان حياً قبل ١٤٨ هـ) ابن صهيب الصيرفي، من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام، - وهو والد حنان. وكان من كبار رجال الشيعة، فاضلاً، من خواص أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وكان يسعى في أواخر الدولة الأموية إلى جعل زمام قيادة العالم الإسلامي بيده - عليه السلام. - روى العلامة الكليني بسنده عن الحسين ابن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال وعنده سدير: إن الله إذا أحب عبداً غتّه بالبلاء غتاً^(٢)

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ١٢ -

(٢) كذا، والصحيح غتّه بالبلاء غتاً، والغت: الغمس. (انظر: مجمع البحرين ج ٢

، وإنا وإياكم يا سدير نُصبح فيه ونُمسي. روى سدير عن الأئمة الثلاثة - عليه السلام - حديثاً كثيراً في الفقه وغيره، يبلغ سبعة وثمانين مورداً في الكتب الأربعة. وروى أيضاً في موردين عن: حكيم بن جبير، وأبي خالد الكابلي. روى عنه: إبراهيم بن أبي البلاد، والعلاء بن رزين، وعليّ ابن رئاب، وعبد الله بن حماد الأنصاري، وفضالة بن أيوب، وحريز بن عبد الله، وعبد الله بن مسكان، والخطاب بن مصعب، وزريق بن الزبير، وابنائه حنان، والحسين، وغيرهم. وثقه يحيى بن معين وابن شاهين. وذكره كل من ابن داود والعلامة الحلي في القسم الأول من كتابيهما، وقال الذهبي: صالح الحديث. وكان حمدويه وهو من العلماء الثقات والمؤرخين يرتضي سديراً. جاء في لسان الميزان نقلاً عن ابن عدي: قال ابن عيينة (أي سفيان بن عيينة): رأيت (أي سديراً) يحدث بكذا في نسخة معتمدة بصيغة الفعل المضارع عن التحديث فصحّفها ابن الجوزي بكذب. ^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٤٩٩٢ - سدير بن حكيم: ابن صهيب الصيرفي: يكنى أبا الفضل، من الكوفة، مولى، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. وعده في أصحاب الباقر عليه السلام (١٥)، قائلاً: سدير بن حكيم الصيرفي. وفي أصحاب الصادق عليه السلام (٢٣٢)، قائلاً: (سدير بن حكيم الصيرفي كوفي، يكنى أبا الفضل والد حنان). وعده البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلاً: سدير الصيرفي. وفي أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ممن أدركه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وروى عنه، قائلاً: أبو الفضل سدير الصيرفي كوفي (انتهى).

سدير الصيرفي، روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه أبو حماد الأعرابي

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج

كامل الزيارات: الباب ٤٩، في ثواب من زار الحسين عليه السلام، ركباً أو ماشياً ومناجاة الله لزيارته، الحديث ٧. وعده ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق عليه السلام. المناقب: الجزء ٤، في (فصل توار يخه وأحواله عليه الصلاة والسلام).

ثم إن الروايات هنا على طائفتين: مادحة وقادحة، أما المادحة: فمنها: ما رواه الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال - وعنده سدير - : (إن الله إذا أحب عبداً غته بالبلاء غتاً وأنا وإياكم يا سدير نصبح به ونمسي). الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب شدة ابتلاء المؤمن ١٠٦، الحديث ٦.

أقول: الرواية وإن وصفها بعضهم بالصحة إلا أنها ضعيفة بعدم توثيق أحمد بن عبيد.

ومنها: ما رواه الكشي (٨٦ و ٨٧) عن علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال وزعم لي زيد الشحام، قال: إني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله عليه السلام، فقال - فذكر رواية الكشي: ثم قال أقول: هذه الرواية وإن وصفها العلامة بالمعتبرة، إلا أنها ضعيفة فإن علي بن محمد القتيبي وإن كان من مشايخ الكشي، إلا أنه لم يرد فيه توثيق وعلى تقدير تسليم اعتبارها فلا تدل الرواية على وثاقة سدير ولا على حسنه، بل غاية ما تدل عليه أن الإمام عليه السلام كان يحبه ويعطف عليه، ويكفي في ذلك كونه شيعياً وموالياً لأهل البيت عليهم السلام.

ومنها: ما رواه الصدوق بسنده الصحيح، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماماً في المدينة وإذا رجل

في بيت المسلخ ... فذكر الرواية الى اخرها، ثم قال: أقول: مع الغض عن أن الرواية راويها سدير نفسه، لا دلالة فيها إلا على مدح أهل الكوفة لكثرة الشيعة فيهم، وليس فيها أي مدح لسدير وأبيه وجده بأشخاصهم، بل إنها صريحة في أنهم كانوا مكشوف العورة فأمرهم الإمام عليه السلام بالانزار.

وأما الروايات القاذحة فمنها: ما رواه الكشي عن محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد بن فيروزان، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكر عنده سدير فقال: سدير عصيدة بكل لون.

أقول: الرواية ضعيفة، لان علي بن محمد لم يوثق، على أنه لا دلالة فيها على الذم، بل يحتمل دلالتها على المدح لاحتمال أن يراد بهذه الجملة: أن سديرا لا تغير حقيقته بأي لون كان فهو عصيدة على كل حال، وإن اختلفت ألوانه.

ومنها: ما رواه الكليني، عن حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد بياع السابري، عن أبان، عن صباح بن سيابة، عن المعلی بن خنيس، قال: ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام، حين ظهرت المسودة قبل أن يظهر ولد العباس بأنا قد قدرنا أن يؤول هذا الامر إليك فما ترى؟ قال: فضرِب بالكتب الأرض ثم قال: أف أف ما أنا لهؤلاء بامام، أما يعلمون أنه إنما يقتل السفياي. الروضة: الحديث ٥٠٩.

أقول: الرواية ضعيفة ولا أقل من جهة صباح بن سيابة، على أنه

لا دلالة فيها على قدح في سدير ومن كتب مثل كتابه إلى أبي عبد الله عليه السلام، غير أنهم قدروا أن يؤول هذا الأمر (الخلافة) إلى الصادق عليه السلام من جهة جهلهم بأن من ينتهي الأمر إليه هو قاتل السفيناني، وقد بين سلام الله عليه لهم ذلك وعرفهم به. فقد روى الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد، عن سدير، قال. قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير الزم بيتك وكن حلما من أحلاسك واسكن ما سكن الليل والنهار، فإذا بلغك أن السفيناني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك. الروضة: الحديث ٣٨٣. فتحصل مما مر أنه لا يمكن الاستدلال بشيء من الروايات على مدح سدير ولا على قدحه، لكنه مع ذلك يحكم بأنه ثقة من جهة شهادة علي بن إبراهيم في تفسيره بوثاقته على ما يأتي. ولا يعارض ذلك بما رواه العلامة من قوله:، وقال السيد علي بن أحمد العقيقي: سدير (بن) الصيرفي وكان اسمه سلمة كان مخلطا. الخلاصة، من الباب من فصل السين، من القسم الأول. وذكر ابن داود نحوه في (٦٦٣) من القسم الأول. فإن العقيقي لم تثبت وثاقته، على أن التخليط بمعنى رواية المعروف والمنكر، وهذا لا ينافي وثاقة الراوي. ثم إن ما نقله العلامة عن العقيقي من أن اسم سدير سلمة لا محصل له، فإن سديرا من الأسماء ولا معنى لأن يقال اسمه سلمة، ولعل في العبارة تحريفا، والله العالم.

وطريق الصدوق إليه: أبوه - رضي الله عنه -، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن أبي نصر الأنماطي، عن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي. ويكنى أبا الفضل.

والطريق ضعيف فإن فيه الحكم بن مسكين ولم يرد فيه توثيقه.

طبقة في الحديث:

وقع بعنوان سدير في إسناد عدة من الروايات تبلغ ثمانية وستين موردا. فقد روى عن علي بن الحسين، وأبي جعفر، وأبي عبد الله، عليه السلام، وعن حكيم بن جبير. وروى عنه أبو طالب، وأبو الوفاء المرادي، وابنه الحسين وابنه حنان، وابن مسكان، وإسحاق بن جرير، وبكر بن محمد، وجميل، وجميل بن صالح، والحسين الصحاف، والحكم، وخالد ابن عمار، والخطاب بن مصعب، وزريق بن الزبير، وسليمان، وعبد الله ابن حماد الأنصاري، وعبد الله بن مسكان، وهاشم بن المثنى، وهشام ابن المثنى. روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه ابنه حنان. تفسير القمي: المائدة، في تفسير قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم). ووقع بعنوان سدير الصيرفي في إسناد جملة من الروايات أيضا تبلغ واحدا وعشرين موردا. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وعن أبي خالد الكابلي. وروى عنه إبراهيم بن أبي البلاد، والحارث بن حريز، وحريز، والحسن بن محبوب، وخالد بن عمار، وعبد الله بن حماد الأنصاري، وعقبة، والعلاء بن رزين، وعلي بن رئاب، وفضالة بن أيوب، والفضل بن دكين، وهشام بن المثنى. ثم إن الشيخ روى بسنده، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام. التهذيب: الجزء ٥، باب الذبح، الحديث ٧٦٣، والاستبصار: الجزء ٢، باب جواز أكل لحوم الأضاحي، الحديث ٩٧٢. ولكن في الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب الأكل من الهدي الواجب ١٨٦، الحديث ١٠، حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام، بلا واسطة.^(١)

ومما قال الشيخ محمد حسن المظفر في كتابه: "الإمام الصادق عليه السلام":
 سدير الصيرفي: سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي مولى،
 روى عن ثلاثة من الأئمة عليه السلام: السجاد والباقر والصادق، وروى عن
 كثير من الثقات، وبعض منهم من أصحاب الإجماع، جاء فيه مدائح
 وتقدير له مثل قول الصادق عليه السلام: "لزيد الشحام: يا شحام إني طلبت
 إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما
 الله لي وخلي سبيلهما" وقوله وكان عنده سدير: "إن الله إذا أحب عبداً
 غته بالبلاء غتاً، وإننا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي" فاستيها به
 من الله دلالة على كبر منزلة عنده وتقدير له، وكفى بعلو درجته أنه
 ممن يحبّه الله ويغمره باللطاف بلائه، إلى ما سوى ذلك من الأحاديث. (١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٤٩٨٣ - ٤٩٨٢ - ٤٩٩٢ - سدير بن حكيم: بن صهيب الصيرفي:
 يكنى أبا الفضل، والد حنان - من أصحاب السجاد والباقر
 والصادق عليه السلام - روى بعنوان سدير الصيرفي ٢١ رواية، منها، عن أبي
 جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام - روى في كامل الزيارات - روى في تفسير القمي
 فهو ثقة - طريق الصدوق إليه ضعيف - روى بعنوان سدير ٦٨ رواية،
 منها، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وعلي بن الحسين عليه السلام. (٢)

ومما قال الحاج حسين الشاكري في موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام:

٥٠ - سدير الصيرفي: سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي
 الكوفي، مولى، روى عن ثلاثة من أئمة أهل البيت، السجاد والباقر
 والصادق عليه السلام، وروى عن كثير من الثقات.

(١) الإمام الصادق عليه السلام - للشيخ محمد حسن المظفر - ج ٢ - ص ١٥٤.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٤٣.

عده الشيخ (رحمه الله) في رجاله تارة في أصحاب السجاد (عليه السلام) قائلا: سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، من الكوفة، مولى. وأخرى في أصحاب الباقر (عليه السلام).

وثالثة في أصحاب الصادق (عليه السلام)، وقال الكشي: قال زيد الشحام: إني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: "يا شحام إني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلي سبيلهما".

وقوله (عليه السلام): وكان عنده سدير: "إن الله إذا أحب عبداً غتّه بالبلاء غتاً، وإنّا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي من الله سبحانه" دلالة على كبر منزلته عنده وتقديره له، وكفى بعلو درجته أنّه ممّن يحبّه الله ويغمره باللطاف بلائه، إلى ما سوى ذلك من الأحاديث. ثم نقل من كلام المامقاني: إنّ سديراً إماميّ ممدوح محبوب لله تعالى، محب لأهل البيت (عليهم السلام) قلباً وقالباً، ومن بطانتهم، والعارف منهم كلماتهم وألحانهم. وقد عدّ الرجل في الوجيزة ممدوحاً. وذكره العلامة في القسم الأوّل المعدّ للثقات والممدوحين، وقال الذهبي: روى عن عكرمة وأبي جعفر الباقر، وعنه السفينان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الدارقطني: له مقاطيع، وذكره في الضعفاء، وقال العيني: كان ممّن يغلو في الرفض، وقال الجوزجاني: مذموم المذهب، وقال النسائي: سدير الصيرفي، ليس بثقة. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) في الكافي:

٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع جميعا، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماما بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق فقال: وأي العراق؟ قلنا: كوفيون، فقال: مرحبا بكم يا أهل الكوفة أتمم الشعار دون الدثار. ثم قال: ما يمنعكم من الازر؟ فإن رسول الله ﷺ قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: فبعث إلى أبي كرباسة فشققها بأربعة ثم أخذ كل واحد منا واحدا. ثم دخلنا فيها، فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي، فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب. قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام. قال: ومن ذلك الذي هو خير مني؟ فقال: أدركت علي بن أبي طالب ؓ وهو لا يختضب. قال: فنكس رأسه وتصاب عرقا، فقال: صدقت وبررت. ثم قال: يا كهل إن تختضب فإن رسول الله ﷺ قد خضب، وهو خير من علي ؓ، وإن ترك فلك بعلي سنة. قال: فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل، فإذا هو علي بن الحسين ؑ ومعه ابنه محمد بن علي ؑ. ^(١) وبالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩ هـ) في الكافي:

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: كان علي بن الحسين ؑ يحب أن يرى الرجل تمرًا لحب رسول الله ﷺ التمر. ^(٢)

ومما قال الكشي، كما في اختيار معرفة الرجال:

١٣٨- حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن جده، قال لي میثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم اني أخبرك

(١) الكافي- للشيخ الكليني- ج ٦- ص ٤٩٧ - ٤٩٨.

(٢) الكافي- للشيخ الكليني- ج ٦- ص ٣٤٥.

بحديث وهو حق، قال: فقلت يا أبا صالح بأي شئ تحدثني؟ قال: اني أخرج العام إلى مكة فإذا قدمت القادسية راجعاً أرسل إلي هذا الدعي ابن زياد رجلاً في مائة فارس حتى يجئ بي إليه، فيقول لي: أنت من هذه السبائية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها، وأيم الله لا قطعن يدك ورجلك. فأقول: لا رحمك الله فوالله لعلني كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدرّة، فقال له الحسن: يا أبه لا تضربه فإنه يحبنا ويبغض عدونا، فقال له علي عليه السلام: اسكت يا بني فوالله لأننا أعلم به منك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك. قال: فيأمرني عند ذلك فأصلب فأكون أول هذا الأمة ألجم بالشريط في الاسلام. فإذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب، ابتدر منخراي دماً على صدري ولحيتي.

قال: فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت: غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دماً. قال: فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمه فجئنا إليه ليلاً والحراس يحرسونه، وقد أوقدوا النار فحالت بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبتة حتى انتهينا به إلى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه، ورمينا بخشبتة في مراد في الخراب، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً.

قال: وقال يوماً: يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدي فيه طسق؟ والطسق: أداء الاجر، ولئن طالت بك الحياة لتؤدي طسق هذا المكان إلى رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة. قال سدير: فأدبته على خزي إلى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له: زرارة. (١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) كما في البحار:

٣- الإحتجاج: عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال الحسن عليه السلام: ويحكم ما تدرون ما عملت، والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أني إمامكم ومفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله علي؟ قالوا: بلى، قال: أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار، وقتل الغلام، كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا. أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم عليه السلام؟ فإن الله عز وجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإمام يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون الأربعين سنة ذلك ليعلم أن الله على كل شئ قدير.

إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير مثله.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) كما في البحار:

٣- الإحتجاج: حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال: ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم، فإن الله عز وجل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ذو أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شئ قدير.^(١)

وبعنوان: سدير الصيرفي:

بالإسناد عن ابن أبي شبة الكوفي في المصنف:

حدثنا وكيع عن سفيان عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر قال: كان لعلي بن الحسين سنجبون ثعالب يلبسه فإذا صلى نزع.^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩) كما في البحار:

٤٩- الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه؟ قال: لا والله إنه إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت: يا ولي الله لا تجزع، فوالذي بعث محمد عليه السلام وأنا أبر بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك فانظر، قال: ويمثل له رسول الله عليه السلام وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٥٢ - ص ٢٧٩.

(٢) المصنف - لابن أبي شبة الكوفي - ج ٢ - ص ١٦٠.

وفاطمة والحسن والحسين والأئمة رفقاؤك، قال: فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول: يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية بالولاية، مرضية بالثواب، فادخلي في عبادي - يعني محمد أو أهل بيته - وادخلي جنتي، فما من شيء أحب إليه من استئلال روحه واللحوق بالمنادي.^(١)

ومن رواياته في البحار، بعنوان: سدير الصيرفي:

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان من الملائكة مقربين وغير مقربين..... (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٨٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

هل يكره المؤمن على قبض روحه؟ لا والله..... (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ١٩٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه.. (بحار الأنوار - ج ٧ - ص ١٩٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان ولينا ليعبد الله قائماً وقاعداً ونائماً وحيّاً وميتاً.. (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٣٢٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

اني لأعرف رجلاً من اهل المدينة اخذ قبل انطباق الارض الى الفئة التي قال الله تعالى في كتابه: " ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه

يعدلون " لمشجرة كانت فيما بينهم وأصلح بينهم ورجع ولم يقعد....
يقال: إنه ابن آدم القاتل، وقال محمد بن مسلم: وكان الرجل محمد بن
علي ؑ.. (بحار الأنوار -ج ١١ -ص ٢٤٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق ؑ:

لما استنزل نوح ؑ العقوبة على قومه بعث الله عز وجل الروح
الأمين ؑ بسبعة نوايات فقال: يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى يقول
لك: إن هؤلاء خلائقي وعبادي ولست أبيدهم بصاعقة من صواعقي
إلا بعد تأكيد الدعوة وإلزام الحجة، فعاود اجتهدك في الدعوة لقومك
فإني مثيبك عليه واغرس هذا النوى.. (بحار الأنوار -ج ١١ -ص ٣٢٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق ؑ:

ان فرعون لما وقف على زوال ملكه على يد موسى أمر باحضار
الكهنة. (بحار الأنوار -ج ١٣ -ص ٤٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق ؑ:

وأما غيبة موسى فان اليهود والنصارى...اتفقت على أنه قتل،
فكذبهم الله بقوله: (ما قتلوه).. (بحار الأنوار -ج ١٤ -ص ٣٣٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر ؑ:

خذ سواء واعط سواء، فاذا حضرت الصلاة دع ما بيدك وانهض
الى الصلاة، أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفة.. (بحار
الأنوار-ج ١٤ -ص ٤٢٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق ؑ:

(ان قوما يزعمون أنكم آلهة؟!): سمعي وبصري براء.. (بحار
الأنوار -ج ٢٥ -ص ٢٩٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق ؑ:

ان أمرکم هذا عرض علی الملائکة.. (بحار الأنوار -ج ٢٦- ص ٣٤٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق (علیه السلام):

إذا عجل بنا امر أرسلت بعضهم، یعنی الجن... (بحار الأنوار -ج ٢٧- ص ١٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (علیه السلام):

النبي (صلی اللہ علیہ وسلم): انه [علي] لن يموت حتى یوسع غدرا وبغیا.. (بحار الأنوار -ج ٣٤- ص ٣٣٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق (علیه السلام):

النبي (صلی اللہ علیہ وسلم): خلق نور فاطمة قبل أن یخلق الارض.. (بحار الأنوار -ج ٤٣- ص ٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (علیه السلام):

لأعرف رجلا قبل انطباق الارض.. (بحار الأنوار -ج ٤٦- ص ٢٤٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق (علیه السلام):

ان لنا خدما من الجن، فاذا اردنا السرعة بعثناهم.. (بحار الأنوار -ج ٤٦- ص ٢٨٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق (علیه السلام):

رايت الباقر يأخذ عارضیه ویبطن لحیتہ.. (بحار الأنوار -ج ٤٦- ص ٢٢٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق (علیه السلام):

اللهم انک تبرئ الاکمه والابرص..... (بحار الأنوار -ج ٤٧- ص ٦٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق (علیه السلام):

یا سدير ختنا، ولم ترد بخيانتك إيانا قطيعتنا. قلت: جعلت فداك

وما ذاك؟ قال: أخذت شيئاً من حقنا لتعلم كيف مذهبننا.. (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ١٣٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

حجوا قبل أن لا تحجوا.. (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ١٢٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود.. (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ١٧٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(رأيت يكي بكاء الواله الثكلي): إني نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، الذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والأئمة من بعده عليه وآله، وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطاؤه وطول عمره وبلوى المؤمنين (به من بعده) في ذلك الزمان، وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم.. (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٢١٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ان في صاحب الامر لسنة من يوسف.. (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ١٥٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(هل يكره المؤمن قبض روحه): لا، والله.. (بحار الأنوار - ج ٥٨ - ص ٤٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

إذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم [الجن].. (بحار الأنوار - ج ٦٠ - ص ١٠٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(والله ما يسعك القعود؟): والله يا سدير، لو كان لي شيعه بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا، فلما فرغنا من الصلاة عطفنا إلى الجداء، فعددتها فإذا هي سبعة عشر... (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ١٦١).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ما أكثر مال رجل قط الا عظمت الحجة لله عليه.. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٠٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(الأذان): ان دين الله اعز من أن يرى في النوم.. (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ٢٣٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ما يمنعك أن تعتق كل يوم نسمة؟: أطعم رجلا مسلما... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٦٤ وص ٣٧٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

إذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال.. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٩٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

رايت الباقر ياخذ من عارضيه ويبطح لحيته [أي يسطها] وفي بعض النسخ: (يبطن)..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ١١٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ألا اخبرك عن المؤمن... إذا قبض الله روح المؤمن.. (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ١٧٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(قبر الحسين): ما أتاه عبد فخطا خطوة الا كتبت له حسنة وحطت عنه سيئة..... (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٢٥).

وبعنوان: سدير بن حكيم بن صهيب:

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يا أبا الفضل لقد أمست شيعتنا وأصبحت على أمر ما أقرب به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٩٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

خذ سواء واعط سواء... أما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة.... (بحار الانوار - ج ٤٢ - ص ١٤٣).

[١٨٨]

السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٣٥] ٥- السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٠٥- السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب "ين".^(٢)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢١٨٣ / ٦- السري بن عبد الله بن الحارث: ابن العباس بن عبد المطلب، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٣) وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٦٦١: السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٧.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٠٢.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.^(١)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٠٠٢- السري بن عبد الله: ابن الحارث بن العباس بن عبد

المطلب: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

٦٠٧٥- السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب:

من أصحاب السجاد عليه السلام كما قاله الشيخ.^(٣)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

السري بن عبد الله: بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب من

أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٤)

من أخباره:

قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب:

وأما الحارث، فليس في أولاده مشهور إلا السري بن عبد الله بن

الحارث بن العباس بن عبد المطلب، ولي مكّة لأبي جعفر المنصور،

واليامة أيضاً له، وإخوته: العباس، والمطلب، والحارث وابن أخيه

الزبير بن العباس بن عبد الله بن الحارث بن العباس، ولي السند. وقد

انقرضوا كلّهم.^(٥)

(١) أعيان الشيعة- للسيد محسن الأمين- ج ٧- ص ٢١٧.

(٢) معجم رجال الحديث- للسيد الخوئي- ج ٩- ص ٤٤.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٤- ص ١٧.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث- لمحمد الجواهري- ص ٢٤٤.

(٥) جمهرة أنساب العرب- لابن حزم- ص ١٨.

وقال أحمد بن علي القلقشندي في مآثر الإنافة في معالم الخلافة في حوادث سنة خمس وأربعين ومائة: ولى على مكة السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس فبقي فيها إلى أيام أبي جعفر المنصور.^(١)، وقال النويري في نهاية الأرب في فنون الأدب، في حوادث سنة خمس وأربعين ومائة: وحج بالناس السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس.^(٢) وفي تاريخ اليعقوبي، في تسمية امراء الحج من سنة ست وثلاثين ومائة الى سنة خمس وأربعين ومائة:

وأقام الحج للناس في أيامه في سنة ١٣٦ إسماعيل بن علي، وقيل أبو جعفر، وكان معه أبو مسلم، سنة ١٣٧ إسماعيل بن علي، سنة ١٣٨ فضل بن صالح بن علي، سنة ١٣٩، وهو عام الخصب، العباس بن محمد بن علي، سنة ١٤٠ أبو جعفر المنصور، سنة ١٤١ صالح بن علي، وهو على دمشق وحمص وقنسرين، سنة ١٤٢ إسماعيل بن علي، سنة ١٤٣ عيسى بن موسى بن محمد بن علي، سنة ١٤٤ أبو جعفر المنصور، سنة ١٤٥ السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب.^(٣) قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف، في حوادث سنة خمس وأربعين ومائة:

خروج محمد بن عبد الله بن حسن ومقتله:

١٠٥ - قالوا: وأقبل محمد بن عبد الله بن حسن في ولاية رياح بن عثمان بن حيان بن معبد المري المدينة في مائة وخمسين، وهو على حمار. ويقال: أتى بني سلمة من الأنصار فأقام (فيهم) وتوافى إليه أصحابه

(١) مآثر الإنافة في معالم الخلافة- لأحمد بن علي القلقشندي- ج ١- ص ١٧٤.

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب- للنويري- ج ٢٢- ص ٩٢.

(٣) تاريخ اليعقوبي- لليعقوبي- ج ٢- ص ٣٩٠.

ثم أتى السجن فأخرج من فيه، فأقبل حتى أتى بيت عاتكة بنت يزيد ابن معاوية الذي يقول فيه الأحوص بن محمد الأنصاري:

يا بيت عاتكة الذي أتغزل حذر العدي وبه الفؤاد موكل
فجلس على بابه وهو يقول: لا تقتلوا أحداً وادخلوا المقصورة.
فدخلوها وأحرقوا باب الخوخة ودخلوا دار مروان وفيها رياح، وكان رياح يقول أبداً: هذه الدار محلال مظعان وأنا أول ظاعن عنها. فصعد رياح مشربة في الدار وهدم الدرجة فصعدوا إليه فأنزلوه، وأمر بحبسه وحبس أم (ولد) له. وأخرج محمد بن (عبد الله بن) خالد القسري من الحبس وكان المري حبسه وابن أخيه نذير بن يزيد بن خالد بن عبد الله، وأصبح محمد فبايعه الناس وخطبهم فقال:

يا أهل المدينة، إني والله ما خرجت فيكم للتعزز بكم، ولغيركم أعز منكم وما أنتم بأهل قوة ولا شوكة، ولكنكم أهلي وأنصار جدي، فجبوتكم (كذا) بنفسي والله ما من مصر يعبد الله فيه إلا وقد أخذت لي دعايتي فيه بيعة أهله، ولولا ما انتهك مني ووترت به ما خرجت!.
ووجه (محمد) حسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر إلى مكة فقدم حسن بن معاوية على مقدمته أبا عدي عبد الله بن عدي بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس الذي يقول للوليد:

إن سيري إليك من قن أرضي لمن الحزم والفعال السديد
عبد شمس أبوك وهو أبونا لا نناديك من مكان بعيد
والقربات بيننا واشجات محكمات القوى بعقد سديد
فأثبني ثواب مثلك مثلي تلفني للثواب غير جحود

* فكان أبو عدي يقدم مولى لبعض أهل المدينة يقال له: "سلجم"

أمامه حتى قدموا مكة، وعليها السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب، فكان سلجم ينادي: ابرز يا ابن أبي عضل - وكان الحرث بن العباس يلقب أبا عضل، فكانت فيه لكمة - فتنحى السري عن مكة.

وكان خروج محمد ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة - ويقال: لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان في عامه ذلك - سنة خمس وأربعين (ومائة).

وسارع أهل المدينة إلى بيعة محمد، وقالوا: هذا الذي كنا نسمع به "العجب كل العجب بين جمادى ورجب".

وأمر محمد بن عبد الله، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر ببيعته فأبأها، وقال: قد بايعت لأبي جعفر المنصور أمير المؤمنين! فكان المنصور يقول له - بعد قتل محمد بن عبد الله - : لو كان بالمدينة آخر مثلك لم يقتل محمد نفسه. وكان الذين خرجوا مع محمد جهينة ومزينة وأهل المدينة.

وقدم الكوفة رجل في تسع ليال فأخبر بخروج محمد، فلما تبين المنصور صدقه أمر له بتسعة آلاف درهم لكل ليلة ألف، ولما ورد ذلك الرجل الكوفة كتب إلى المنصور بخبره وهو ببغداد يقدر بناء مدينته بها، فشخص من يومه حتى أتى الكوفة، وقال: أطاء [كذا، ولعل الصحيح أطاء أصمختهم وأقطعهم عن إمداد محمد بن عبد الله بن حسن، فإنهم سراع إلى أهل هذا البيت.

وغدر محمد بن خالد القسري بمحمد بن عبد الله، وقال له: إن لك (علي) هذه اليد، باخراجك إياي من الحبس، فسمّي من بايعك من أهل العراق حتى أكتب إلى موالي هناك وأهل بيتي ومعاذتهم

ومكانفتهم في امرهم. فسمى له من بايعه. فكتب إلى المنصور بأسمائهم. فظفر محمد بالكتاب والرسول وكان قد قال له أيضا: إني مطاع بالشام فابعث أخاك موسى بن عبد الله مع ابن أخي نذير بن يزيد بن خالد، ومولاي رزام ليدعوا الناس بالشام إلى طاعتك ويأخذ لك موسى البيعة عليهم. ففعل، فخلقه بدومة الجندل، وقال له: انتظرنا حتى نحكم لك الأمور ثم نشخص! ثم مضيا إلى المنصور فأخبراه خبره ليوجه إليه من يحمله! فلم يقم موسى وانصرف إلى المدينة، لاسترابته بهما حين فارقه، وأخذ محمد بن عبد الله، محمد بن خالد القسري فحبسه.^(١)

[خطبة خطب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، على منبر رسول الله ﷺ]:

قال السيد أبو طالب: أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبنوسي قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن خالد، قال: حدثنا أبو موسى قال: حدثنا أبو روح، قال: حدثنا مسعدة بن صدقة قال: خطب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام على منبر رسول الله ﷺ فقال: أما والله لقد أحيأ زيد بن علي ما دثر من سنن المرسلين وأقام عمود الدين إذ اعوج، ولن ننحو إلا اثره، ولن نقبس إلا من نوره، وزيد إمام الأئمة، وأولى من دعا إلى الله بعد الحسين بن علي عليهما السلام.

[كتاب أبي جعفر المنصور إلى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن]:

قال هشام بن محمد: ولما بلغ أبا جعفر (المنصور) خروج محمد كتب إليه:

من أمير المؤمنين أبي جعفر إلى محمد بن عبد الله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا - إِلَى قَوْلِهِ - إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. ولك عليّ عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله إن تبت ورجعت من قبل أن أقدر عليك فأنت آمن وجميع ولدك وإخوتك وأهل بيتك ومن اتبعك على دمائهم وأموالهم وأعطيك ألف ألف درهم وأنزلك أي البلاد أحببت، وأطلق من في حبسي من أهلك، وإن شئت أن تستوثق لنفسك فابعث إلي من شئت ليأخذ لك الأمان والعهود والسلام.^(١)

[كتاب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن لأبي جعفر المنصور]:

فكتب إليه محمد بن عبد الله:

من محمد بن عبد الله المهدي إلى عبد الله بن محمد " طسم تلك آيات الكتاب المبين، تلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون، إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ". وأنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت عليّ، وإنما ادعيتكم هذا الأمر بنا وخرجتم له بشيعتنا وخطبتكم بفضلنا ! وإن أبانا علي كان الوصي وهو الإمام فكيف ورثتم ولايته وولده أحياء ؟ ثم قد علمت أنه لم يطلب هذا الأمر أحد له نسبنا وشرفنا، لسنا من أبناء الطلقاء ولا الطرداء ولا اللعناء ولا يمت أحد من بني هاشم بمثل

ما نُمْتُ به من القرابة والسابقة والفضل، وإنا بنو أم رسول الله ﷺ فاطمة بنت عمرو في الجاهلية، وبنو فاطمة بنت رسول الله ﷺ في الإسلام، فوالدنا علي أول الناس إسلاماً وأول من صلى مع رسول الله ﷺ وجدنا رسول الله ﷺ وجدتنا خديجة الطاهرة، وإن هاشماً ولد أبانا مرتين مرة من قبل أبيه ومرة من قبل أمه فاطمة بنت أسد، وكذا ولد حسنا مرتين فأنا أوسط بني هاشم نسباً وأشرفهم أباً، لم يَنَازِع في أمهات الأولاد، ولم يعرق في العجم! ولك من الأمان على مثل ما ذكرت إن دخلت في طاعتي وأجبت دعوتي أن أؤمنك على نفسك وولدك ومالك وأهلك وعلى كل حدث أحدثته إلا حداً من حدود الله، وحقاً لمسلم أو معاهد! [أو حقاً لمسلم أو معاهد - خ].

وأما قولك عن الأمان، فأبي الأمانات تعطيني؟ [أ] أمان عمك عبد الله بن علي؟ أو أمان أبي مسلم؟ أو أمان ابن هبيرة؟!، والسلام. ^(١) وقال محمد بن حبيب البغدادي في المحبر:

ومات أبو العباس بالأخبار يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وهو ابن ست وثلاثين سنة. فكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وأربعة أيام منها ثمانية أشهر كان يقاتل مروان بن محمد وصلى، عليه عيسى بن علي. واستخلف (المنصور) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. و(أمه) أم ولد بربرية اسمها سلامة فأقام الحج للناس في سنة ست وثلاثين ومائة المنصور وفي سنة سبع وثلاثين إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وفي سنة ثمان وثلاثين الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس

(١) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٤ - هامش ص ٩٥.

وفي سنة تسع وثلاثين العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
وفي سنة أربعين ومائة المنصور وفي سنة إحدى وأربعين صالح بن علي
بن عبد الله. وفي سنة اثنتين وأربعين إسماعيل بن علي بن الله. وفي سنة
أربع وأربعين المنصور. وفي [سنة] خمس وأربعين السري بن عبد الله بن
الحارث. وفيها خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن
أبي طالب بالمدينة فقتل في شهر رمضان من هذه السنة وخرج إبراهيم
أخوه بالعراق فقتل في عشر من ذي الحجة بباخرى.^(١)

وقال ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، في حوادث سنة
خمس وأربعين ومائة:

وبقي المنصور في أيام [حرب] محمد وإبراهيم على مصلى ينام
عليه، ويجلس عليه، وعليه جبة ملونة قد اتسخ جيبها، ولم يلتفت إلى
النساء، ف قيل له في ذلك، فقال: ليست هذه الأيام من أيام النساء حتى
أعلم رأس إبراهيم لي أم رأسي لإبراهيم، وكان قد أعد دواب وإبلا، فإن
كانت الكرة عليه خرج للري. وكان قد أحصى ديوان إبراهيم من
أهل البصرة مائة ألف، فالتقى عيسى وإبراهيم فاقتلوا قتالا شديدا،
فانهزم أصحاب عيسى فاعترضهم نهر فرجعوا، فاقتلوا قتالا شديدا
إلى أن جاء سهم غائر، لا يدرون من رمى به، فوقع في حلق إبراهيم
فنحوه عن موضعه وقال: أنزلوني. فأنزلوه وهو يقول: * ﴿وَكَانَ أَمْرُ
اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ * [الأحزاب، الآية: ٣٨] أردنا أمرا وأراد الله غيره،
فأنزل وهو مثخن، واجتمع عليه أصحابه يقاتلون دونه، فشدوا عليهم،
فخلصوا إليه، فجزوا رأسه، فأتوا به عيسى، فسجد، وبعث به إلى أبي

جعفر، فقال: والله لقد كنت لهذا كارها، ولكنني ابتليت بك، وابتليت بي فنصبه في السوق.

وكان قتله يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين، وكان يوم قتل ابن ثمان وأربعين سنة. ومكث منذ خرج إلى أن قتل ثلاثة أشهر إلا خمسة أيام.

وفيها: خرجت الترك فقتلوا من المسلمين جماعة كثيرة بأرمينية. وفيها: حج بالناس السري بن عبد الله بن الحارث، وكان عامل أبي جعفر على مكة، وكان والي المدينة عبد الله بن الربيع الحارثي. ووالي الكوفة وأرضها عيسى بن موسى، ووالي البصرة سالم بن قتيبة الباهلي، وكان على قضائها عباد بن منصور، وعلى مصر يزيد بن حاتم.....^(١)

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي - ج ٨ - ص ٨٨ - ٨٩.

[١٨٩]

سعد

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام

لم يعنون في كتب التراجم والرجال، ولكن له رواية عن الإمام
السجاد عليه السلام، ويعدّ من عبّاد البصرة، فقد ورد اسمه في حديث للإمام
زين العابدين عليه السلام مخاطباً إيّاه في المسجد الحرام.

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) في بحار الانوار:
قال ثابت البناني: كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل أيوب
السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن
دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش
لقلة الغيث، ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم،
فأتينا الكعبة وطفنا بها، ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمُنِعنا
الإجابة! فبينما نحن كذلك إذ نحن بفتى قد أقبل وقد أكرّبه أحزانه
وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال: يا مالك
ابن دينار، ويا ثابت البناني ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا
حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر ويا صالح الأعمى، ويا رابعة،
ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان!

فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى .

فقال: أما فيكم أحد يُحبه الرحمن ؟

فقلنا: يا فتى ، علينا الدعاء وعليه الإجابة .

فقال: أبعادوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه !

ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسمعه يقول في سجوده: سيدي بحبك لي

إلا سقيتهم الغيث !

قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب !

فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبك ؟ قال: لو لم يحبني لم

يستزرنني، فلما استزارني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني . ثم

ولى عنا وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تُغْنِه معرفةُ الرب فذاك الشقي
ما ضر ذو الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبدُ بغير التقى والعزُّ كلُّ العزِّ للمتقي

فقلت: يا أهل مكة، من هذا الفتى ؟

قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

سعد الإسكاف راجع = سعد بن طريف الإسكاف

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٥٠ - ٥٢، عن الاحتجاج: ٤٨ / ٢،

والصحيفة السجادية: ١٠٨ / ٢، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٢٠٩، جواهر التاريخ -

للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٩٨ - ١٩٩ .

[١٩٠]

سعد الخير الأموي = سعد بن عبد الملك الأموي

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

هو سعد بن عبد الملك بن مروان، وقيل: سعيد بن عبد الملك بن مروان، كما في بعض المصادر، هداه الله الى مذهب اهل البيت عليهم السلام فكان من الشيعة الخُلص.

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١) في تنقيح المقال:

[٩١٨٣] ١٦١ - سعد الخير:

[الترجمة:] لم يعنونه أصحابنا الرجاليون، والمستفاد من عدة من الأخبار جلالة قدره، وعظم منزلته عند أبي جعفر عليه السلام.

فقد روى الشيخ المفيد رحمته الله في كتاب: الاختصاص، بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخل سعد - وكان أبو جعفر عليه السلام يسميه: سعد الخير، وهو من ولد عبد العزيز بن مروان - على أبي جعفر عليه السلام، فبينما ينشج كما تنشج النساء، فقال له أبو جعفر عليه السلام: "ما يبكيك يا سعد؟" قال: وكيف لا أبكي، وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟ فقال عليه السلام: "لست منهم، أنت منا أهل البيت؛ أما سمعت قول الله تعالى: (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي) ^(٢) ". انتهى.

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (١١٣٨).

(٢) القرآن الكريم، إبراهيم ١٤: ٣٦.

وقد كتب إليه أبو جعفر عليه السلام رسالتين طويلتين متضمنتين لمواعظ بليغة، كاشفتين عن موقع و منزلة له عند أبي جعفر عليه السلام، ولا يمكننا نقلهما جميعا، لخروج الكتاب به عن وضعه، وقد نقلهما بطولهما في أوائل روضة الكافي فعليك بملاحظتهما، ولا بأس بأن ننقل الثانية لعدم طولها.

قال الكليني رحمته الله -بعد نقل الأولى بعنوان: رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى سعد الخير، ما لفظه:- رسالة-أيضا منه إليه:- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد؛ فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه، وطاعة من رضي الله رضاه، فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتبهة لو تركته.. فعجب أن رضي الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف إلا في عباد غرباء أخلاء من الناس، قد اتخذهم الناس سخرى لما يرمونهم به من المنكرات..! وكان يقال: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار، و لولا أن يصيبك من بلاء مثل الذي أصابنا، فتجعل فتنة الناس كعذاب الله-و أعيدك بالله وإيانا من ذلك-لقربت على بعد منزلتك.

واعلم-رحمك الله! -إنه لا تنال محبة الله إلا ببغض كثير من الناس، ولا ولايته إلا بمعاداتهم، وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون.

يا أخي! إن الله عزّ وجلّ جعل في كلّ من الرسل بقايا من أهل العلم، يهدون من ضلّ إلى الهدى، ويصبرون معهم على الأذى، يحييون داعي الله، [و] يدعون إلى الله، فانصرهم -رحمك الله- فإنهم في منزلة رفيعة.

وإن أصابتهم في الدنيا وضیعة، إثمهم یحیون بكتاب الله الموتى، ویصرون بنور الله من العمى، کم من قتیل لإبلیس قد أحيوه، وکم من تائه ضالّ قد هدوه، یذلون دماءهم دون هلكة العباد، و ما أحسن أثرهم على العباد، وأقبح آثار العباد علیهم .

أقول: إنّ ترحمه ﷺ علیه فی موضعین، یدلّ على جلالته وقوة ديانته، و وفور تقواه، بل خطابه ﷺ إياه بقوله: " يا أخي! " یدلّ على عظم قدره عنده؛ لأنّه لا یكون أخاه ﷺ إلا إذا التزم بأعلى درجات التقوى و الإیمان، و لا داعي له ﷺ إلى المجاز، و لا یحتمل فیہ التقیة؛ لاشتماله على التعریض بالقدرح على العامة.

بل قيل: إنّ فی آخر الأوّل ما هو صریح فی عدم اتّقائه منه، بل اتّقاؤه له عن الناس، قال ﷺ: " إعلم أنّ إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض، و لو لا أن تذهب بك الظنون عني لجلیت لك عن أشياء غطّيتها، و لنشرت لك أشياء من الحق كتمتها، و لكنني أتقيك و أستبقيك، و ليس الحليم الذي لا يتقي أحدا في مكان التقوى، و الحلم لباس العالم فلا تعرّه، و السلام " . انتهى.

و قد زعم بعضهم كشف هذه الفقرة عن أنّه اتّقاه، و لكن من رزقه الله تعالى فهم ألحانهم، يفهم أنّه ما اتّقاه، بل اتّقى علیه، كما یكشف عن ذلك قوله ﷺ: " و أستبقيك. . " فخاف ﷺ إن بین له بعض ما إذا بینّه هو للغير یقتلوه، فترك البیان استبقاء له، و حفظا لدمه، كما لا یخفى.

و کیف كان؛ ففي هذه الأخبار دلالة على كون الرجل إماميا مؤمنا متّقيا جلیلا، و خبر مثله ینبغي أن یعدّ فی الصحاح، فإن أبي عن ذلك الاصطلاح، فلا أقلّ من عدّه من الحسان المعتمدة كالصحاح، و الله العالم.

بقي هنا إشكال؛ أوردته المحقق الكاظمي في التكملة، وهو: أن الرجل من بني أمية، وهم مهما بلغوا من التقوى والديانة لا يعتمد عليهم. وقد ذكرنا هذا الإشكال، واستوفينا فيه المقال، بنقل ما قيل في حله أو يمكن أن يقال، في أواخر أسباب الذم قبل الأخذ في بيان المذاهب الفاسدة من مقباس الهداية، فراجع وتدبر.^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

حصيلة البحث: اتضح أن المعنون هو: سعد بن عبد الملك، وإنما سمّاه أبو جعفر الباقر عليه السلام بـ: سعد الخير، والرواية والمكاتبين تدلّان على شدة اختصاصه بأبي جعفر عليه السلام، وأنه ممّن يعطف عليه ويقربه، وأنه من خلص شيعته. أما المناقشة في سند الرواية والمكاتبين ففي محلّها، إلّا أن العارف بلحن كلمات أئمة الدين، والمزاويل كثيرا مخاطباتهم ومكاتباتهم، والواقف على رموز كلامهم عليهم الصلاة والسلام ربّما يحصل له القطع بأن الرواية والمكاتبين صادرتان عنهم عليهم السلام، فإن اقتنع بذلك وتيقن بالصدور كما هو الواضح عندي، كان المعنون ثقة جليل القدر، أو حسنا كالصحيح، وإلّا كان المعنون مهملا، فتدبر.^(٢)

ومّا علّق التستري - رحمته الله - على ذلك بقوله:

[٣١٦٣] سعد الخير:

قال: روى الاختصاص عن الثمالى قال: دخل سعد وكان أبو جعفر عليه السلام يسمّيه سعد الخير، وهو من ولد عبد العزيز بن مروان على أبي جعفر

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ٢٨٦ - ٢٩٠، رقم الترجمة العام (٩١٨٣)، ورقم الترجمة الخاص (١٦١) ..

(٢) (٢) هامش كتاب: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ٢٨٦ - ٢٩٠، رقم الترجمة العام (٩١٨٣)، ورقم الترجمة الخاص (١٦١) ..

ﷺ فبينما ينشج كما تنشج النساء! قال ﷺ له: ما يبكيك؟ قال: وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟! فقال ﷺ: لست منهم، أنت منا أهل البيت، أما سمعت قوله تعالى: " فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ". أقول: هو سعد بن عبد الملك، فهكذا عنوانه الاختصاص، وفي خبره "دخل سعد بن عبد الملك".

قال: روى في أوائل الروضة رسالتين من الباقر ﷺ إليه، وفي الرسالة الثانية "وأعلم يا أخي! إن الله عز وجل الخبر". قلت: وهما الخبر السادس عشر والسابع عشر منه. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.^(١) ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٠٩٠- سعد الخير: هو سعد بن عبد الملك الأموي: ففي الاختصاص: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الكوفي الخزاز، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن ابن فضال، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي مسروق النهدي، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، قال: دخل سعد بن عبد الملك - وكان أبو جعفر ﷺ يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان - على أبي جعفر ﷺ، فبينما ينشج كما تنشج النساء، قال: فقال له أبو جعفر ﷺ: ما يبكيك يا سعد؟ قال: وكيف لا أبكي، وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟ فقال له: لست منهم أنت أموي منا أهل البيت، أما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن إبراهيم ﷺ (فمن تبعني فإنه مني). أقول: هذه الرواية فيها دلالة على جلالة سعد، وأنه من أهل

البيت عليه السلام، لتابعته لهم - عليه السلام -، إلا أن الرواية ضعيفة لعدم ثبوت اسناد كتاب الاختصاص إلى الشيخ المفيد - رحمته الله -، على أن السند أيضا ضعيف، ولا أقل من جهة محمد بن أحمد الكوفي الخزاز، فإنه مجهول. ثم إن سعد الخير لم يعلم طبقته، فإن الرواية المزبورة لو تمت لدلت على أنه من أصحاب الباقر عليه السلام، فإن المراد بأبي جعفر، في هذه الرواية هو الباقر عليه السلام، حيث رواها مالك بن عطية، عن أبي حمزة، لكنك قد عرفت أنها ضعيفة. ثم إن هناك مكاتبتين مروييتين في روضة الكافي، الحديث ١٦ و ١٧، من أبي جعفر عليه السلام، إلى سعد الخير، قد ترحم - سلام الله عليه - على سعد في المكاتبة الثانية مرتين وخاطبه بكلمة يا أخي، وفي ذلك دلالة على حسنه أقلا، إلا أنهما ضعيفتا السند، فإن المكاتبة الأولى مروية بسندين: أحدهما ضعيف بالارسال وبأحمد بن محمد بن عبد الله، ويزيد بن عبد الله، فإنهما مجهولان، والسند الثاني ضعيف بحمزة بن بزيع. والمكاتبة الثانية ضعيفة السند بحمزة بن بزيع أيضا، على أن أبا جعفر المذكور في الرواية إن أريد به الجواد عليه السلام، فالظاهر أن حمزة بن بزيع لم يدركه، فإنه مات في زمن الرضا عليه السلام، وإن أريد به الباقر عليه السلام فالرواية مرسلة لا محالة، وعلى كلا التقديرين لا يمكن الاستدلال بها على حسن الرجل فضلا عن وثاقته، فلمتحصل مما ذكرناه أن الرجل لم تثبت وثاقته ولا حسنه، والله العالم بالحال.^(١)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٠٠ - ١٠٢.

قال الشيخ الكوراني:

وقد ورد مدحه في مصادر الطرفين، قال ابن حبان في ثقاته: ٦: ٣٦٩:
(روى عنه هشام بن عروة وأهل المدينة وكان يقال له سعيد الخير، لم
يسلك مسلك إخوته فيما كانوا فيه) .

وفي تاريخ دمشق: ٢١: ٢١٣: (وكان سعيد متأهلاً وولي الغزو في خلافة
أخيه هشام بن عبد الملك، وولي فلسطين للوليد بن يزيد، وكان حسن
السيرة، وكانت له بدمشق أملاك، منها: محلة الراهب. .. بلغني أن
سعيداً بقي إلى حين دعا يزيد بن الوليد الناقص إلى نفسه في سنة ست
وعشرين ومائة) .

وفي تاريخ الذهبي: ٨: ١١٤: (وكان ديناً متأهلاً، ولي الغزو زمن أخيه
هشام، وله بالموصل مسجد ودار، مات في حدود سنة ست وعشرين ومائة) .
ونحوه وافي الصفدي: ١٥: ١٥٠، والنجوم الزاهرة: ١: ٣٢٢، والتحفة
اللطيفة: ١: ٤٠٢ .

وفي الاختصاص للمفيد: ٨٥: (عن أبي حمزة قال: دخل سعد بن
عبد الملك وكان أبو جعفر عليه السلام يسميه: سعد الخير، وهو من ولد عبد
العزیز بن مروان، على أبي جعفر عليه السلام، فبينما ينشج كما تنشج النساء قال:
فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما يبكيك يا سعد؟ قال: وكيف لا أبكي وأنا
من الشجرة الملعونة في القرآن؟ ! فقال له: لست منهم، أنت أموي منا
أهل البيت، أما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن إبراهيم: (فمن
تبعني فإنه مني) . وذكر من مصادره في هامشه: الكشي: ٣٦٥، والعيون
والخرائج، وكشف الغمة، عن دلائل الحميري .

وروى في الكافي: ٨: ٥٢، رسائل بليغة متبادلة بينه وبين الإمام
الباقر عليه السلام تدل على إيمانه ومقامه، سنورها إن شاء الله في سيرة الإمام

الباقر عليه السلام، لأنها تتضمن موقفه عليه السلام من الانحراف الكبير بالإسلام، الذي ارتكبه أهل السقيفة.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ المفيد (ت/٤١٣) كما في البحار:

٢٥- الاختصاص: محمد بن أحمد الكوفي الخزاز، عن أحمد بن محمد بن سعد الكوفي، عن ابن فضال، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي مسروق النهدي، عن مالك ابن عطية، عن أبي حمزة قال: دخل سعد بن عبد الملك - وكان أبو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير، وهو من ولد عبد العزيز بن مروان - على أبي جعفر عليه السلام، فبينا ينشج كما تنشج النساء. قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما يبكيك يا سعد؟

قال: وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن.

فقال له: لست منهم أنت أموي منا أهل البيت، أما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن إبراهيم عليه السلام: (فمن تبعني فإنه مني)؟! ^(٢) وبالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/٣٢٩هـ) في الكافي (رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى سعد الخير):

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَمِّهِ هَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ:

(١) جواهر التاريخ - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٥٢-١٥٣.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٣٣٧-٣٣٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ فِيهَا السَّلَامَةَ مِنَ التَّلَفِ وَالْغَنِيمَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ بِالتَّقْوَى عَنِ الْعَبْدِ مَا عَزَبَ عَنْهُ عَقْلُهُ وَيُجْلِي بِالتَّقْوَى عَنْهُ عَمَاهُ وَجَهْلُهُ وَبِالتَّقْوَى نَجَانُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ وَصَالِحٌ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الصَّاعِقَةِ وَبِالتَّقْوَى فَازَ الصَّابِرُونَ وَنَجَتْ تِلْكَ الْعُصْبُ مِنَ الْمَهَالِكِ، وَهُمْ إِخْوَانٌ عَلَى تِلْكَ الطَّرِيقَةِ يَلْتَمِسُونَ تِلْكَ الْفَضِيلَةَ نَبَذُوا طُغْيَانَهُمْ مِنَ الْإِيرَادِ بِالشَّهَوَاتِ لِمَا بَلَغَهُمْ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، حَمَدُوا رَبَّهُمْ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَذَمُّوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا وَهُمْ أَهْلُ الذَّمِّ، وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا غَضِبَهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رِضَاهُ، وَإِنَّمَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَطَاهُ وَإِنَّمَا يُضِلُّ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ هُدَاهُ. ثُمَّ أَمَكَّنَ أَهْلَ السَّيِّئَاتِ مِنَ التَّوْبَةِ بِتَبْدِيلِ الْحَسَنَاتِ دَعَا عِبَادَهُ فِي الْكِتَابِ إِلَى ذَلِكَ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ لَمْ يَنْقَطِعْ وَلَمْ يَمْنَعْ دُعَاءَ عِبَادِهِ - فَلَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَكَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ فَسَبَقَتْ قَبْلَ الْغَضَبِ فَتَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا. فَلَيْسَ يَتَدَيُّ الْعِبَادَ بِالْغَضَبِ قَبْلَ أَنْ يُغَضِبُوهُ وَذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ وَعِلْمِ التَّقْوَى وَكُلُّ أُمَّةٍ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ حِينَ نَبَذُوهُ وَوَلَّاهُمْ عَدُوَّهُمْ حِينَ تَوَلَّوْهُ، وَكَانَ مِنْ نَبَذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ أَقَامُوا حُرُوفَهُ وَحَرَّفُوا حُدُودَهُ فَهُمْ يَرُوءُونَهُ، وَلَا يَرَعُونَهُ وَالْجُهَّالُ يُعْجِبُهُمْ حِفْظُهُمْ لِلرُّوَايَةِ وَالْعُلَمَاءُ يُحْزِنُهُمْ تَرْكُهُمْ لِلرَّعَايَةِ، وَكَانَ مِنْ نَبَذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ وَلَّوهُ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَأَوْرَدُوهُمْ

الْهَوَى وَأَصْدَرُوهُمْ إِلَى الرَّدَى وَغَيَّرُوا عُرَى الدِّينِ، ثُمَّ وَرَثُوهُ فِي السَّفَهِ
وَالصَّبَا فَلَأُمَّةٌ يَصُدُّونَ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَلَيْهِ
يُرَدُّونَ فَيُنْسَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وَلَا يَأْتِيَهُ النَّاسُ بَعْدَ وَلَا يَأْتِيَهُ اللَّهُ، وَثَوَابُ النَّاسِ
بَعْدَ ثَوَابِ اللَّهِ وَرِضَا النَّاسِ بَعْدَ رِضَا اللَّهِ فَأَصْبَحَتْ الْأُمَّةُ كَذَلِكَ وَفِيهِمْ
الْمُجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ عَلَى تِلْكَ الضَّلَالَةِ مُعْجَبُونَ مُقْتُونُونَ، فِعْبَادَتُهُمْ
فِتْنَةٌ لَهُمْ وَلِمَنِ اقْتَدَى بِهِمْ، وَقَدْ كَانَ فِي الرُّسُلِ ذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ. إِنَّ نَبِيًّا
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَسْتَكْمِلُ الطَّاعَةَ ثُمَّ يَعْصِي اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْبَابِ
الْوَاحِدِ فَخَرَجَ ^(١) بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُنْبَذُ بِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ ثُمَّ لَا يُنْجِيهِ إِلَّا
الْإِعْتِرَافُ وَالتَّوْبَةُ، فَأَعْرِفَ أَشْبَاهَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ الَّذِينَ سَارُوا بِكَيْفَانِ
الْكِتَابِ وَتَحْرِيفِهِ، (فَمَا رِبَحْتَ تِجَارَتَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)، ثُمَّ اعْرِفَ
أَشْبَاهَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ أَقَامُوا حُرُوفَ الْكِتَابِ وَحَرَّفُوا حُدُودَهُ
فَهُمْ مَعَ السَّادَةِ وَالْكُبَرَى [كذا] فَإِذَا تَفَرَّقَتْ قَادَةُ الْأَهْوَاءِ - كَانُوا مَعَ
أَكْثَرِهِمْ دُنْيَا وَذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ، لَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ فِي طَبَعٍ وَطَمَعٍ لَا
يَزَالُ يُسْمَعُ صَوْتُ إِبْلِيسَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِبَاطِلٍ كَثِيرٍ يَصِيرُ مِنْهُمْ الْعُلَمَاءُ
عَلَى الْأَذَى وَالتَّغْنِيفِ، وَيَعْيِبُونَ عَلَى الْعُلَمَاءِ بِالتَّكْلِيفِ، وَالْعُلَمَاءُ فِي أَنْفُسِهِمْ
خَائِفَةٌ [كذا] إِنْ كَتَمُوا النَّصِيحَةَ، إِنْ رَأَوْا تَائِهًا ضَالًّا لَا يَهْدُونَهُ أَوْ مَيِّيًا لَا
يُحْيُونَهُ، فَيُنْسَسَ مَا يَصْنَعُونَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي
الْكِتَابِ أَنْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ يَنْهَوْا عَمَّا يُهْوَى عَنْهُ وَأَنْ
يَتَعَاضَدُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا يَتَعَاضَدُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ. فَالْعُلَمَاءُ
مِنَ الْجُهَّالِ فِي جَهْدٍ وَجَهَادٍ إِنْ وَعَظْتَ قَالُوا طَغَتْ، وَإِنْ عَلَّمُوا الْحَقَّ
الَّذِي تَرَكُوا قَالُوا خَالَفْتَ وَإِنْ اعْتَرَلُوهُمْ قَالُوا فَارَقْتَ، وَإِنْ قَالُوا هَاتُوا

بُرْهَانُكُمْ عَلَى مَا تُحَدِّثُونَ قَالُوا نَا، فَقَتَّ وَإِنْ أَطَاعُوهُمْ قَالُوا عَصَتْ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ. فَهَلْكَ جُهَالٌ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ، أُمَيُّونَ فِيمَا يَتْلُونَ. يُصَدِّقُونَ
بِالْكِتَابِ عِنْدَ التَّعْرِيفِ وَيُكَذِّبُونَ بِهِ عِنْدَ التَّحْرِيفِ، فَلَا يُنْكِرُونَ أَوْلَئِكَ
أَشْبَاهُ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ قَادَةً فِي الْهُوَى سَادَةً فِي الرَّدَى.

وَأَخَرُونَ مِنْهُمْ جُلُوسٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى لَا يَعْرِفُونَ إِحْدَى
الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْأُخْرَى، يَقُولُونَ مَا كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ هَذَا وَلَا يَذَرُونَ
مَا هُوَ وَصَدَّقُوا تَرْكَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَيِّضَاءِ لَيْلَهَا مِنْ نَهَارِهَا،
لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَلَمْ يُبَدَّلْ فِيهِمْ سُنَّةٌ، لَا خِلَافَ عَنْدهُمْ وَلَا اخْتِلَافَ.
فَلَمَّا غَشِيَ النَّاسَ ظُلْمَةٌ خَطَايَاهُمْ صَارُوا إِمَامَيْنِ: دَاعٍ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى، وَدَاعٍ إِلَى النَّارِ. فَعِنْدَ ذَلِكَ نَطَقَ الشَّيْطَانُ فَعَلَا صَوْتُهُ عَلَى لِسَانِ
أَوْلِيَائِهِ، وَكَثُرَ خَيْلُهُ وَرَجُلُهُ، وَشَارَكَ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَنْ أَشْرَكَهُ، فَعَمِلَ
بِالْبِدْعَةِ وَتَرِكَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَنَطَقَ أَوْلِيَائُ اللَّهِ بِالْحُجَّةِ وَأَخَذُوا بِالْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ، فَتَفَرَّقَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَهْلُ الْحَقِّ وَأَهْلُ الْبَاطِلِ، وَتَحَاذَلْ
وَتَهَادَنَ أَهْلُ الْهُدَى، وَتَعَاوَنَ أَهْلُ الضَّلَالَةِ حَتَّى كَانَتِ الْجَمَاعَةُ مَعَ فُلَانٍ
وَأَشْبَاهِهِ، فَأَعْرِفَ هَذَا الصَّنَفَ

وَصِنْفٌ آخَرُ فَأَبْصَرَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ نُجَبَاءً، وَالزَّمَهُمْ حَتَّى تَرَدَّ أَهْلُكَ
فَإِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ
هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ❦.

إِلَى هَاهُنَا رِوَايَةُ الْحُسَيْنِ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى زِيَادَةً:

لَهُمْ عِلْمٌ بِالطَّرِيقِ، فَإِنْ كَانَ دُونَهُمْ بَلَاءٌ فَلَا تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَإِنْ كَانَ
دُونَهُمْ عَسْفٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْفِ وَخُسْفٌ وَدُونَهُمْ بَلَايَا تَنْقُضِي - ثُمَّ
تَصِيرُ إِلَى رَحَاءٍ

ثُمَّ اَعْلَمُ أَنَّ إِخْوَانَ الثَّقَةِ ذَخَائِرُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ وَلَوْ لَا أَنْ تَذْهَبَ بِكَ

الظُّنُونُ عَنِّي لَجَلَيْتُ لَكَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَقِّ، غَطَّيْتُهَا وَلَنْشَرْتُ لَكَ أَشْيَاءَ
مِنَ الْحَقِّ كَتَمْتُهَا، وَلَكِنِّي أَتَّقِيكَ وَأَسْتَبْقِيكَ، وَلَيْسَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَتَّقِي
أَحَدًا فِي مَكَانِ التَّقْوَى، وَالْحَلِيمُ لِبَاسُ الْعَالِمِ فَلَا تَعْرِينَ مِنْهُ، وَالسَّلَامُ. ^(١)
بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩ هـ) (رِسَالَةٌ مِنْهُ عَ إِلَيْهِ أَيْضًا):

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
بَزِيعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى سَعْدِ الْحَيْرِ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذَكُّرُ فِيهِ مَعْرِفَةَ مَا لَا يَنْبَغِي تَرْكُهُ،
وَطَاعَةَ مَنْ رَضَا اللَّهُ رِضَاهُ، فَقُلْتُ مِنْ ذَلِكَ لِنَفْسِكَ مَا كَانَتْ نَفْسُكَ
مُرْتَهَنَةً لَوْ تَرَكْتَهُ تَعْجَبُ أَنْ رَضَا اللَّهُ وَطَاعَتَهُ وَنَصِيحَتَهُ لَا تُقْبَلُ وَلَا تُوجَدُ
وَلَا تُعْرَفُ إِلَّا فِي عِبَادِ غُرَبَاءَ أَخْلَاءَ مِنَ النَّاسِ قَدْ أَخَذَهُمُ النَّاسُ سَخِرِيًّا
لِمَا يَرْمُونَهُمْ بِهِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ وَكَانَ يُقَالُ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى
يَكُونَ أَبْغَضَ إِلَى النَّاسِ مِنْ جِيفَةِ الْحِمَارِ، وَلَوْ لَا أَنْ يُصِيبَكَ مِنَ الْبَلَاءِ
مِثْلَ الَّذِي أَصَابَنَا فَتَجْعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ - وَأُعِيدُكَ بِاللَّهِ وَإِيَانَا
مِنْ ذَلِكَ لَقَرُبْتَ عَلَى بُعْدِ مَنْزِلَتِكَ

وَأَعْلَمَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا تُنَالُ مَحَبَّةُ اللَّهِ إِلَّا بِبُغْضِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا
وَلَا يَتَهُ إِلَّا بِمُعَادَاتِهِمْ وَفَوْتُ ذَلِكَ قَلِيلٌ يَسِيرٌ لِدَرْكِ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ

يَا أَخِي، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ فِي كُلِّ مِنَ الرُّسُلِ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ

الْعِلْمِ، يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى، وَيَصْرِفُونَ مَعَهُمْ عَلَى الْأَذَى، يُجِيبُونَ
 دَاعِيَ اللَّهِ وَيَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ، فَأَبْصَرَهُمْ رَحْمَكُ اللَّهُ، فَإِنَّهُمْ فِي مَنَزِلَةٍ رَفِيعَةٍ، وَإِنْ
 أَصَابَتْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَضِيعَةٌ، إِنَّهُمْ يُجِيبُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ الْمَوْتَى، وَيُبَصِّرُونَ بِنُورِ
 اللَّهِ مِنَ الْعَمَى، كَمَنْ مِنْ قَتِيلٍ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَحْيَوْهُ، وَكَمَنْ مِنْ تَائِهٍ ضَالٍّ
 قَدْ هَدَوْهُ، يَبْذُلُونَ دِمَاءَهُمْ دُونَ هَلَكَةِ الْعِبَادِ، وَمَا أَحْسَنَ أَثَرَهُمْ عَلَى
 الْعِبَادِ، وَأَقْبَحَ أَثَارِ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ. ^(١)

(١) الكافي (مُسَكَّل) - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٥٦ - ٥٨.

[١٩١]

سعد بن أبي سعيد المقبري

من اصحاب الإمام السّجاد عليه السلام^(١)

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السّجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٤٨] ١٨- سعد بن أبي سعيد المقبري، سمي به لأنه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة.^(٢)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩١٣٢] ١٣٢- سعد بن أبي سعيد المقبري:

[الترجمة:] نسب إلى الشيخ عليه السلام عدّه من أصحاب السّجاد عليه السلام، وهو اشتباه.

فإنّ الذي عدّه الشيخ منهم هو: سعيد بن أبي سعيد، لا سعد- بغير ياء-.

نعم؛ لسعيد- هذا- ابن يقال له: سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، ذكره المخالفون، وقالوا: إنّه قدري، لئن الحديث.

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (١١٢٤).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي)- للشيخ الطوسي- ص ١١٤، وفي الهامش ما نصه: في

نسخة: سعيد، وعنوانه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ٤٦٩، وفيه: سعد بن سعيد

بن أبي سعيد المقبري.

كما نبّه على ذلك الميرزا رحمه الله، قال: وسَمِّيَ بـ: المقبري؛ لأنّه سكن المقابر. (١)

ومّا علّق التستري رحمه الله على ذلك بقوله:

[٣١٣٤] سعد بن أبي سعيد المقبري:

قال: نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين رضي الله عنه وهو اشتباه، فإنّما فيه "سعيد بن أبي سعيد".

أقول: بل "سعد بن أبي سعيد" كما في خطيّة وفي المطبوعة الحيدريّة.

ثمّ لم ينقل تمام كلام رجال الشيخ ثمّة فقال بعد عنوانه: سَمِّيَ به لأنّه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة.

ثمّ ظاهر رجال الشيخ أنّ سعدا سكن المقابر. مع أنّ ابن قتيبة قال ذلك في أبيه، ولم يقل: إنّهُ سكنها، بل قال: منزله قريبا. فقال في عنوان "المنسوبون إلى غير عشائريهم" من معارفه: أبو سعيد المقبري، كان منزله عند المقابر، فقل: المقبري.

و السمعاني جعل الأصل في النسبة: سعيد بن أبي سعيد. والظاهر أصحّية قول القتيبي، ونقل عن نزهة ابن حجر موافقته.

و كيف كان: فعنون ميزان الذهبى، وتقريب ابن حجر "سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري" وضعّفاه، وقال الأوّل "روى عن أخيه عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة" وهل هو من رجال الشيخ فيكون ما فيه تجوّزا ونسبة إلى الجدّ؟ أو غيره؟ لا يبعد اتّحادهما.

و كيف كان: فعنونه الوسيط مثل ما قلنا عن رجال الشيخ في عنوانه وفي كلامه، وزاد "في رجال عليّ بن الحسين رضي الله عنه" والظاهر أنّه كان فيه

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ٢٣٧ - ٢٣٨، رقم الترجمة

"ين" رمزا لكونه من أصحابه ﷺ الذي ذكره رجال الشيخ، وفسره محش بتلك الزيادة، فبدل به هذا.

و ضبط السمعاني "المقبري" بضم الباء.^(١)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٠٦- سعد بن أبي سعد المقبري، سمي به لأنه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة في رجال زين العابدين بن الحسين ﷺ. ويأتي سعيد، وجعله الميرزا أصح، نعم لسعيد ابن يقال له سعد بن سعيد المقبري، ذكره المخالفون، وقالوا: قدر لي الحديث.^(٢)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٥٠١٤- سعد بن أبي سعيد (سعد): المقبري: سمي به لأنه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة، من أصحاب السجاد ﷺ، رجال الشيخ (١٨).^(٣) ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٥٠٤٥- سعيد (سعد) بن أبي سعيد: المقبري: سمي به لأنه سكن المقابر ذكره ابن قتيبة، من أصحاب السجاد ﷺ، رجال الشيخ.^(٤) ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سعد بن أبي سعيد المقبري سمي به، لأنه سكن المقابر. ذكره ابن قتيبة في رجال علي بن الحسين ﷺ (مح).^(٥)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية)- ج ٥ - ص ١٨-١٩.

(٢) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ٢- ص ٥٧.

(٣) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي- ج ٩- ص ٥٤.

(٤) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي- ج ٩- ص ١١٥.

(٥) جامع الرواة- لمحمد علي الأردبيلي- ج ١- ص ٣٥٢، وفي الهامش ما نصه: ين،

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢١٩٠ / ٣- سعد بن أبي سعيد: المقبري، سمي به لأنه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. ^(١)، وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٦٧٤: سعد بن أبي سعيد المقبري، ذكره الشيخ في رجاله في أصحابه علي بن الحسن عليه السلام، وقال: سمي به لأنه سكن المقابر ذكره ابن قتيبة وفي منهج المقال: يأتي سعيد بن أبي سعيد وهو الأصح. نعم لسعيد ابن يقال له سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، ذكره غيرنا، وقالوا: انه قد روى لين الحديث. ^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن ابي شيبه الكوفي في المصنف:

حدثنا أبو أسامة عن سعد بن سعيد قال: سمعت علي بن الحسين يقول: بينا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقالت الأنصار: السابق، فقال النبي ﷺ " إن شئتم ". ^(٣)

ومن رواياته:

بالاسناد عن عبد الله بن المبارك في مسنده:

١٧٢- حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن أبي عدي قال: حدثنا محمد

ويأتي سعيد، وهو الأصح. نعم لسعيد ابن يقال له: سعد بن سعيد المقبري، ذكره المخالفون، وقالوا: قد روى لين الحديث والله أعلم. نسخة.

(١) نقد الرجال- للتفرشي- ج ٢- ص ٣٠٣، وفي رجال الشيخ: ٢١٥ / ٦٨، وفيه بعد التميمي زيادة: الحساني.

(٢) أعيان الشيعة- للسيد محسن الأمين- ج ٧- ص ٢٢٠.

(٣) المصنف- لابن أبي شيبه الكوفي- ج ٧- ص ٧١٩.

بن أبي حميد، عن سعد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ان عندي ديناراً فما أصنع به؟ قال: "انفقه على نفسك" قال: فإن عندي آخر فما أصنع به؟ قال: "انفقه على والديك" قال: فإن عندي آخر فما أصنع به؟ قال: "انفقه على ولدك" قال: فإن عندي آخر؟ قال: "انفقه على زوجتك" قال: فإن عندي آخر؟ قال: "أنفقه على خادمك" قال: فإن عندي آخر لم يبق غيره؟ قال: "اجعله في سبيل الله" قال سعيد: ولا أدري أبا هريرة إلا قال: وهو أقلها أجراً.

قال محمد: فسألت عن ذلك سالماً أبا النضر، فقال: هكذا كان من الحديث. (١)

وراجع: سعيد بن أبي سعيد المقبري.

[١٩٢]

سعد بن حكيم

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩١٦٩] ١٥٠- سعد بن حكيم:

[الترجمة:] عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إماميًا، إلّا أنّ حاله مجهول.

وفي بعض النسخ: سعيد-بالياء قبل الدال-بدل: سعد. ^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٩٣ برقم ٢٤، وفي بعض النسخ:

سعيد بن حكيم كما في طبعة جماعة المدرسين: ١١٥ برقم ١١٥٤. وذكره

في مجمع الرجال ١١٥/٣، وجامع الرواة ٣٥٤/١ نقلا عن رجال الشيخ

عليه السلام من دون زيادة.

حصيلة البحث: لم يذكر المعننون له ما يوضّح حاله فهو ممّن لم

يبين حاله. ^(٢)وراجع: سعيد بن حكيم.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة- ج ٣٠- ص ٢٧٦، رقم الترجمة العام

(٩١٦٩)، رقم الترجمة الخاص (١٥٠).

(٢) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة- ج ٣٠- ص ٢٧٦، رقم

الترجمة العام (٩١٦٩)، رقم الترجمة الخاص (١٥٠).

[١٩٣]

سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٤٠] ١٠ - سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري. ^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣١٦٨] سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل، الأنصاري:

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وظاهره كونه إماميًا.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم، بل نقول: إن الظاهر عاميته، لعنوان تقريب ابن حجر وميزان الذهبي له ساكتين عن مذهبه. ففي الأول: سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو، الأنصاري، أخو يحيى، صدوق سيء الحفظ، مات سنة ٤١. أي بعد المائة وفي الثاني: عداده في التابعين، ضعفه أحمد بن حنبل، وأخرج له مسلم من حديث يحيى بن سعيد الأموي عن سعد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب حديث صوم ست من شوال. ومدار الحديث عليه، وقد رواه

عنه أخواه وشعبة والسفيانان، الخ.^(١)

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين:

(٢٨٣) سعد بن سعيد بن قيس مدني ليس بالقوي.^(٢)

وقال العقيلي في ضعفائه:

(٥٩٢) سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحيى بن سعيد

مدني. حدثنا عبد الله بن أحمد قال قال سعد بن سعيد أخو يحيى بن

سعيد الأنصاري ضعيف الحديث.^(٣)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٣٧٠- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى

وعبد ربه ابني سعيد الأنصاري: روى عن انس بن مالك والسائب بن

يزيد روى عنه عبد العزيز الدراوردي وعبد الله بن نمير وأبو أسامة

سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن

حنبل] قال قال أبي: سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد ضعيف.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن

معين أنه قال: سعد بن سعيد صالح. حدثنا عبد الرحمن قال سمعت

أبي يقول: سعد بن سعيد الأنصاري مؤدي. قال أبو محمد. يعني انه

كان لا يحفظ، يؤدي ما سمع.^(٤)

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٥ - ص ٤١-٤٢.

(٢) الضعفاء والمتروكين - للنسائي - ص ١٩١.

(٣) ضعفاء العقيلي - للعقيلي - ج ٢ - ص ١١٧.

(٤) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٤ - ص ٨٤.

[٥٣٥] سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحيى بن سعيد
وعبد ربه بن سعيد من جلة الأنصار وكان ردئ الحفظ. ^(١)

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار:

[١٠٧٦] سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى.
مات سنة إحدى وأربعين ومائة وكان يخطئ إذا حدث من حفظه. ^(٢)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٢٢٤٤ - سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى،
صدوق سيئ الحفظ من الرابعة. مات سنة إحدى وأربعين. ^(٣)

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذى:

قوله (وقد تكلم بعض أهل الحديث في سعد بن سعيد من قبل
حفظه) قال الحافظ في التقريب سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو
الأنصاري أخو يحيى صدوق سيئ الحفظ من الرابعة. انتهى. ^(٤)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل - الأنصاري [ين]
(مح). ^(٥)

وقال ابن حبان في الثقات:

سعد بن سعيد بن قيس بن فهد الأنصاري، أخو يحيى بن سعيد
وعبد ربه بن سعيد، يروى عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب الأنصاري.

(١) مشاهير علماء الأمصار - لابن حبان - ص ١٢٣.

(٢) مشاهير علماء الأمصار - لابن حبان - ص ٢١٨.

(٣) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٣٤٣.

(٤) تحفة الأحوذى - للمباركفوري - ج ٣ - ص ٣٩٠.

(٥) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٥٤.

روى عنه بن عينة والناس مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وكان يخطئ لم يفحش خطأه، فلذلك سلكناه مسلك العدول.^(١)

وقال الخزرجي الأنصاري اليمني في خلاصة تذهيب الكمال:
(خت م ع أ) سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري أخو يحيى عن أنس والسائب بن يزيد والقاسم بن محمد وعنه أبو معاوية وأبو أسامة. ضعفه أحمد وابن معين، وقال مرة صالح، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال ابن عدي لا أرى بحديثه بأساً، وقال ابن سعد ثقة قال خليفة مات سنة إحدى وأربعين ومائة.^(٢)
ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٠٤٦- سعد بن (أبي) سعيد: ابن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٣)
ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
سعد بن "أبي" سعيد: بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٤)
وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٧١٠: سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.^(٥)

(١) الثقات - لابن حبان - ج ٦ - ص ٣٧٩.

(٢) خلاصة تذهيب الكمال - للخزرجي الأنصاري اليمني - ص ١٣٤.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٦٩.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٤٦.

(٥) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٢٣.

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي في نوادر المعجزات:

٢- ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سلمة بن محمد، قال حدثنا محمد بن علي الجاشي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبي عروبة، عن سعد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وهو طفل والطير تظله، ورأيت أنه يدعو الطير فتجيبه. ^(١)

وبالاسناد عن مسلم النيسابوري في صحيحه:

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر اخبرني سعد بن سعيد بن قيس عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه انه حدثه: ان رسول الله ﷺ قال: من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر. ^(٢)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:

(أنبأ) أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أو غيره قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سفيان عن ابن قيس (ح- وأنبأ) أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الأسفرائيني واللفظ له: أنبأ أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري، ثنا بشر ابن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس جد سعد قال: رأيت رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح فقال: ما

(١) نوادر المعجزات - لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٠٠.

(٢) صحيح مسلم - لمسلم النيسابوري - ج ٣ - ص ١٦٩.

هاتان الركعتان يا قيس؟ فقلت: يا رسول الله اني لم أكن صليت ركعتي
الفجر فهما هاتان الركعتان. فسكت رسول الله ﷺ .

زاد الحميدي في حديثه قال سفيان وكان عطاء بن أبي رباح يروى
هذا الحديث عن سعد. ^(١)

وبالاسناد عن الضحاك في الآحاد والمثاني:

(١٨٠٠) حدثنا محمد بن إسماعيل نا بن أبي أويس نا أخي عن
سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بن قيس عن عمارة بن غزية عن
عباس بن سهل عن أبيه قال: اقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا دنا من
المدينة قال: ألا أخبركم بخير دور الأنصار: دار بني النجار ثم دار بني
عبد الأشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة بنو
النجار أخوال النبي ﷺ. ^(٢)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني بن أخت مالك بن
أنس قال: حدثني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بن قيس عن
عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يقوم
الجمعة إذا خطب إلى خشبة ذات فرضتين قال: أراها من دوم. وكانت
في مصلاه فكان يتكئ إليها فقال له أصحابه: يا رسول الله إن الناس
قد كثروا فلو اتخذت شيئاً تقوم عليه إذا خطبت يراك الناس فقال:
ما شئتم. قال سهل: ولم يكن بالمدينة إلا نجار واحد فذهبت أنا وذاك
النجار إلى الخافقين فقطعنا هذا المنبر من أثلة .

قال: فقام عليه النبي ﷺ ، فحنت الخشبة، فقال النبي ﷺ : ألا

(١) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٢ - ص ٤٥٦ .

(٢) الآحاد والمثاني - للضحاك - ج ٣ - ص ٣٨٥ - ٣٨٦ .

تعجبون لحنين هذه الخشبة. فأقبل الناس وفرقوا من حنينها حتى
كثرو بكاءهم. فنزل النبي ﷺ حتى أتاها فوضع يده عليها فسكنت.
فأمر النبي ﷺ بها فدفنت تحت منبره أو جعلت في السقف. (١)
وبالاسناد عن البخاري في التاريخ الصغير:

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان عن سعد بن
سعيد بن قيس عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي سفينة عن أم سلمة
زوج النبي ﷺ: أن أبا سلمة حدثها عن رسول الله ﷺ أنه من قال
عند مصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرني في مصيبتني واخلف لي
خيرا منها آجره الله وأخلف عليه خيرا منها.

قالت أم سلمة: فلما مات أبو سلمة ذكرت ذلك ?????? ??????

وأردت أن أقوله فقلت في نفسي: ومن خير من أبي سلمة؟ ثم أبت
نفسي حتى قلتها. قالت: فأخلف الله لي به رسوله. (٢)
وبالاسناد عن البخاري في التاريخ الكبير:

١٩٤٨- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري أخو
يحيى وعبد ربه، قال ابن نمير عن سعد بن سعيد: حدثني أنس
بن مالك: بعثني أبو طلحة إلى النبي ﷺ يدعو به إلى الطعام. (٣)

(١) الطبقات الكبرى- لابن سعد- ج ١- ص ٢٥٠-٢٥١.

(٢) التاريخ الصغير- للبخاري- ج ١- ص ٤٧-٤٨.

(٣) التاريخ الكبير- للبخاري- ج ٤- ص ٥٦.

[١٩٤]

سعد بن طريف الإسكاف

الراوي عن الإمام السجّاد (ع)^(١)

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجّاد (ع):

[١١٤٧] ١٧- سعد بن طريف الحنظلي الإسكاف، مولى بني تميم الكوفي،

ويقال: سعد الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث.^(٢)

مما روى الكشي (ت/ ٣٢٨) في سعد الإسكاف:

٣٨٤- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى،

ومحمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد

بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن

محمد المؤذن، عن سعد الإسكاف قال: قلت لأبي جعفر (ع) اني أجلس

فأقص وأذكر حقكم وفضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً

قاصاً مثلك. قال حمدويه: سعد الإسكاف وسعد الخفاف وسعد بن

طريف واحداً. قال نصر: وقد أدرك علي بن الحسين، قال حمدويه: وكان

ناووسياً وفد على أبي عبد الله (ع).^(٣)

وقال الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في المشيخة:

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (١١٣٣).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

(٣) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) - ج ٢ - ص ٤٧٦.

وما كان فيه عن سعد بن طريف الخفاف فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف الخفاف^(١).
ومما قال النجاشي (ت/ ٤٥٠) في كتابه:

[٤٦٨] سعد بن طريف الحنظلي مولا هم، الإسكاف، كوفي، يعرف وينكر. روى عن الأصبغ بن نباتة، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وكان قاضيا. له كتاب رسالة أبي جعفر عليه السلام إليه أخبرنا عدة عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن سعد^(٢).
ومما قال الطوسي (ت/ ٤٦٠) في الفهرست:

[٣٢١] ٦- سعد بن طريف الإسكاف. له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي الفضل، عن حميد، عن محمد بن موسى خوراء، عنه. وأخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين ابن أحمد بن الحسن، عن عمه علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جيد الحنظلي، عنه^(٣).

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٨٨١- ت ق (الترمذي وابن ماجه) سعد بن طريف الإسكاف الحذاء الحنظلي الكوفي. روى عن الأصبغ بن نباتة والحكم بن عتيبة وأبي إسحاق السبيعي وعكرمة وعمير بن مأموم وغيرهم. وعنه إسرائيل وخلف بن خليفة وعلي بن مسهر وابن عينة وأبو معاوية وابن علية

(١) راجع: مشيخة الصدوق، في من لا يحضره الفقيه - ج ٤ - ص ٥٣٧.

(٢) رجال النجاشي: ١٧٨، الترجمة ٤٦٨.

(٣) الفهرست، للطوسي: ١٣٧، الترجمة ٣٢١.

وغيرهم. قال أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين ليس بشئ وعن أحمد بن حنبل ضعيف الحديث، وقال الدوري عن ابن معين لا يحل لاحد أن يروي عنه، وقال عمرو بن علي ضعيف الحديث وهو يفرط في التشيع، وقال أبو زرعة لين الحديث، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال الجوزجاني مذموم، وقال البخاري ليس بالقوي، وقال أبو داود ضعيف الحديث، وقال الترمذي يضعف، وقال النسائي متروك الحديث، وقال أبو بكر الأعين سمعت أبا الوليد يضعفه، وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان كان فيه غلو في التشيع، وقال ابن عدي ضعيف جدا.

قلت:، وقال العجلي ضعيف، وقال الساجي عنده منكير يطول ذكرها، وقال الأزدي والدارقطني متروك الحديث، وقال الفسوي لا يكتب حديثه إلا للمعرفة، وقال ابن حبان كان يضع الحديث.^(١)
ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٢١٦] ١٧٩ - سعد بن طريف الحنظلي الإسكاف، مولى بني تميم

الكوفي:

الضبط: طريف: بالطاء والراء المهملتين، والياء المثناة من تحت الساكنة، والفاء، وزان أمير، على ما في القاموس .

و مر ضبط الحنظلي في: أصبغ بن نباتة.

و ضبط الإسكاف في: أحمد بن محمد الإسكاف.

الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: من أصحاب السجاد عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: ويقال: سعد الخفاف، روى عن الأصبغ

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٤ - ص ٤١٠ - ٤١١.

ابن نباتة، وهو صحيح الحديث.

و أخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام، بعنوان: سعد بن طريف.

و ثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام، بعنوان: سعد بن طريف التيمي الحنظلي، مولى كوفي.

و رابعة: في باب أصحاب الصادق عليه السلام أيضا بعد ذلك، بقوله: سعد ابن طريف الشاعر. انتهى.

و قال في الفهرست: سعد بن طريف الإسكاف، له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي الفضل، عن حميد، عن محمد بن موسى حوراء، عنه. و أخبرنا [به] أحمد بن محمد بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن أحمد بن الحسن، عن عمه علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن أبي حميد الحنظلي، عن سعد بن طريف الإسكاف. قال النجاشي: سعد بن طريف الحنظلي، مولا هم الإسكاف كوفي، يعرف وينكر، روى عن الأصبغ بن نباتة، وروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وكان قاصًا، له كتاب رسالة أبي جعفر عليه السلام إليه، أخبرنا عدة، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن سعد. انتهى.

و قال ابن الغضائري: سعد بن طريف الحنظلي الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة، ضعيف. انتهى.

و قال في القسم الثاني من الخلاصة: سعد بن طريف - بالطاء المهملة - الحنظلي الإسكاف، مولى بني تميم الكوفي، ويقال: سعد الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة.

قال الشيخ رحمته الله: وهو صحيح الحديث.

و قال الكشي: عن حمدويه: إن سعد الإسكاف، وسعد الخفاف،

وسعد بن طريف واحد. وكان ناووسيا، وقف على أبي عبد الله عليه السلام.
وقال النجاشي: إنه يعرف وينكر، روى عن الأصبغ، وروى عن
الباقر والصادق عليهما السلام، وكان قاضيا.

وقال ابن الغضائري: إنه ضعيف. انتهى.

وأقول: قد مرّ منا نقل عين ذلك عن الكشي، وبعد اتحاد الثلاثة
يأتي فيه ما ذكرناه هناك من رواية الكشي فيه ما يدلّ على كونه شيعيا
مدوحا، وأنه عرضه أخيرا سوء العاقبة، وأنّ ما علم من أخباره أنّه رواه
حال استقامته يجري عليه حكم الخبر الحسن، وما كان بعد انحرافه أو لم
يعلم وقته، يجري عليه حكم الضعيف.

ولعلّ غرض الشيخ رحمته بقوله: إنه صحيح الحديث.. صحة حديثه
الذي رواه في حال استقامته، للخبر المادح المزبور، لا ما رواه بعد وقفه
على الصادق عليه السلام.

بل لعلّه مراد النجاشي أيضا.. أي يعرف حديثه الذي صدر منه في
زمان استقامته، وينكر حديثه الذي رواه في حال انحرافه.

وقال في الحاوي: إنّ الأرجح كلام الكشي الذي نقله العلامة عليه السلام،
وهو الموجود في كتابه والنجاشي، فالرجل ضعيف لما ذكرنا، مع تأييد
كلام ابن الغضائري له، وصحة الحديث على تقدير دلالتها على التوثيق
لا يعارض ذلك، كما لا يخفى. انتهى.

وظاهره طرح رواياته حتى ما رواه في زمان استقامته، ولا وجه له
بعد ورود الخبر المشار إليه المادح له، إلّا أن يناقش فيه بأنّ سنده غير
نقي، لوجود حفص بن محمد (مؤدّن علي بن يقطين) قبل سعد هذا.
وإثبات مدح لسعد بروايته التي رواها هو دوري.

ومثله ما يفيد - أيضا - كونه شيعيا مدوحا؛ لترحم الباقر عليه السلام لضعفاء

الشيعة على وجه يظهر منه كونه منهم، وهو ما رواه في أول كتاب فضل القرآن من الكافي، عن علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن سفیان الحريري، عن أبيه، عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر (عليه السلام) .. والحديث طويل، وموضع الحاجة منه قوله: قلت: يا أبا جعفر (عليه السلام)! وهل يتكلم القرآن؟! فتبسّم، ثم قال: "رحم الله الضعفاء من شيعتنا، إنهم أهل تسليم"، ثم قال: "نعم يا سعد! والصلاة تتكلم، ولها صورة وخلق تأمر وتنهى"، قال سعد: فتغير لذلك لوني وقلت: هذا شيء لا أستطيع أن أتكلّم به في الناس، فقال أبو جعفر (عليه السلام): "وهل الناس إلّا شيعتنا، فمن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقنا"، ثم قال: "يا سعد! أسمعك كلام القرآن؟"، قال [سعد]: فقلت: بلى! صلى الله عليك، فقال: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾* * * وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ*، فالنهي: كلام، والفحشاء والمنكر: رجال، ونحن ذكر الله، ونحن أكبر.

دلّ على كونه من الشيعة، بل مرجعاً لهم، ناقلاً لأخبار الأئمة (عليهم السلام) وأحكام الشرع عنهم (عليهم السلام) لهم، كما يكشف عنه قوله: هذا شيء لا أستطيع أن أتكلّم به في الناس. وقول النجاشي: إنّه كان قاصّاً؛ وتوهم دلالة الخبر على عدم كونه من أهل التسليم لاستبعاده ما قاله الإمام (عليه السلام) من تكلم الصلاة، وكون قول الإمام (عليه السلام): "رحم الله الضعفاء من شيعتنا، إنهم أهل تسليم". تعريضاً به كما ترى؛ ضرورة أن التعجب ممّا لا يقبله عقله لا ينافي التسليم؛ ضرورة أنّه لو لم يكن مصدّقاً مسلماً لما تعجب، وكون ما قاله (عليه السلام) تعريضاً به ممنوع.

وتلخيص المقال: إنّ ما بنينا عليه من قبول أخبار زمان استقامته دون أخبار زمان انحرافه هو الوجه، لعدم العبرة بتضعيف ابن الغضائري

عندنا، وعدم منافاة ما اخترناه لما سمعته من الكشي، ولا لما سمعته من النجاشي، بعد احتمال إرادته بـ: يعرف وينكر ما اخترناه من التفصيل، وكون الرجل كثير الرواية، وكثرة رواياتهم عنه يقضي بعدم طرح أخباره بالمرّة، بل لا يبعد القول بالاعتماد على روايته مطلقاً؛ لتصحيح الشيخ رحمه الله إياها، وعدم العبرة بتضعيف ابن الغضائري.

وقول النجاشي: إنّه يعرف وينكر.. يراد به - على الظاهر - كون حديثه يرد مرّة مقبولا للعقول ولظواهر الكتاب والسنة، ومرّة لا كذلك، ككون الصلاة تتكلّم، وكون الفحشاء والمنكر أسماء رجال، وكون ذكر الله الأكبر الأئمة رضي الله عنهم. وقد تتبعت كثيرا من موارد قولهم في رجل: يعرف حديثه وينكر، فوجدتها على هذه الصفة، ووجدت ما ينكر منها عندهم قد ثبتت صحّته بالبراهين الصريحة، وصار من ضروريات مذهب الإماميّة اليوم.

أمّا حديث وقفه على الصادق رضي الله عنه - إن صحّ - فهو إنّما يتّج ردّ رواياته عن غيره، ولم يثبت أنّه أدرك غير زمن الصادق رضي الله عنه الذي يعتقد إمامته، وإن كان آخر الأئمة رضي الله عنهم. وإن أبيت عن ذلك كان اللازم عدّ رواياته عن الصادق رضي الله عنه من قسم الموثق كالصحيح - على ما اصطلاح عليه علماء الدراية - لا من الضعيف مطلقاً، ولا التفصيل الذي أسلفناه، حتى ما رواه في حال ناووسيته ووقفه، فتدبر .

التمييز: قد سمعت عن الفهرست رواية محمّد بن موسى حوراء، وأبي حميد الحنظلي، عنه.

و عن النجاشي رواية أبي جميلة، عنه. وروايته عن الأصبغ، والباقرين

عليهما السلام.

و عن رواية الكافي؛ رواية سفيان الحريري، عن أبيه الحسين الحريري، عنه.

و قد ميّزه الشيخ الطريحي برواية أبي جميلة، عنه. و بروايته عن المذكورين.

و زاد الشيخ الكاظمي رواية من عدا الحريري مّن ذكر، وعمر بن أبي المقدم ثابت، كما في مشيخة الفقيه، عنه. و رواية هشام بن سالم - كما في الفقيه - عنه.

و زاد في جامع الرواة نقل رواية سيف بن عميرة، والحسين بن علوان، ومحمّد بن مروان، وسلام بن أبي عميرة، ومنصور بن يونس، ومصعب بن سلام التميمي، ومهران بن محمّد، وعبد الله بن غالب، وجعفر بن بشير، وإبراهيم بن عبد الحميد، وإبراهيم بن أبي البلاد، وعلي بن الحسين العبدي، والحسين بن أبي العلاء، ويحيى بن مساور، وهشام بن سالم، وسعد بن أبي خلف الزام، وأبي الحسن العبدي، وعاصم بن حميد.

تذييل، يتضمن نكات:

الاولى: إنّ جملة من النسخ أبدلت: طريف - بالطاء المهملة - بـ: ظريف - بالطاء المعجمة -، والأصح الأول؛ لتصريح جمع به.

الثانية: إنّ بعض النسخ أبدل كلمتي (أقَصّ) و(قاصّا) - بالصاد المهملة - من القصة ونقل الأخبار في خبر سعد المتقدّم في سعد الإسكاف بـ: (أقضى) و(قاضيا) - بالضاد المعجمة - من القضاء، والأصحّ الأوّل؛ لكشف قوله: (و أذكر حقكم وفضلكم) عن ذلك، فإنّ ذكر حقهم

وفضلهم يناسب القصّة ونقل الأخبار، لا القضاء والحكم، كما هو ظاهر. فما في بعض نسخ الخلاصة ورجال النجاشي الغير المصححة من قول: وكان قاضيا.. من غلط النساخ، أو سهو القلم، والصحيح: وكان قاضا - بالصاد المهملة - .

الثالثة: إنّ ابن داود وإن ذكر الرجل في الباب الثاني كما نقلنا، إلّا أنّا عثرنا الآن على ذكره له في الباب الأوّل أيضا بقوله: سعد بن طريف الحنظلي، وقيل الدؤلي، مولاهم (ضا) (كش) [أي: من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ذكره الكشي]، الجميع واحد، و[قيل] كان ناووسيا [ولم يثبت]. انتهى.

وهذا منه غريب، لعدّه سعدا هذا في القسم الأوّل مع عدم ذكر ما يفيد الاعتماد عليه، بل ذكره لما هو قاذح فيه، ومع ذلك ففيه مواقع للنظر:

أمّا أولا: فلأنّ أحدا لم ينسب الرجل إلى الدؤل، ولا مناسبة بين الدؤلي وبين الحنظلي؛ لأنّ الحنظلي منسوب إلى حنظلة، وهم قبيلة من بني تميم، كما مرّ بيانه في: الأصبع بن نباتة.

و الدؤلي نسبة إلى الدؤل - بضم الدال المهملة، وسكون الواو، بعدها لام - بطن من بكر بن وائل، وهم بنو الدؤل بن لجيم، وهو أخو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وبطن من بني حنيفة، وهم بنو الدؤل بن حنيفة بن لجيم، وهذان البطنان من ربيعة، وبطن من كنانة، وهم بنو الدؤل - بكسر الهمزة - ابن بكر بن عبد مناة من كنانة، وهم من نزار بن معد بن عدنان، وشيء من الثلاثة لا يناسب بني حنظلة، لما عرفت من أنّ حنظلة من تميم، وهو من قيس عيلان، وهو من مضر لا من ربيعة، ولا من نزار.

و أما ثانيا: فلأن تركه نقل ما تحقق روايته عن السجاد والباقرين عليهما السلام وذكر ما لا شاهد عليه من روايته عن الرضا عليه السلام، وكونه من أصحابه.. كما ترى. ولم يسبقه في نسبة روايته عن الرضا عليه السلام إليه أحد، ولم يشهد له شاهد، ولم يوجد لها مصداق في الخارج.

و أمّا ثالثا: فلأنه نسب إلى الكشي ما ليس في كتابه منه عين ولا أثر.

الرابعة: إنه يؤيد ما استفدناه من كلام الشيخ والنجاشي والخبرين من كون الرجل شيعيًا قول ابن حجر في تقريبه: سعد بن طريف، رماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيًا، من السادسة. و قول الذهبي في مختصره: إنه شيعي واه ضعفه.

و قوله في ميزان الاعتدال: سعد بن طريف، يفرط في التشيع.

الخامسة: إن الموجود في كتاب النجاشي: رواية رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى سعد، عن أبي جميلة، عنه.

و في الفهرست: رواية كتاب لسعد، عن أبي حميد، عنه.

و السند في الكتابين واحد على الظاهر، فلا بدّ من كون إحدى الكنتين مصحّفة عن الاخرى من النساخ، أو من سهو القلم، والله العالم. ^(١)

وقال الشيخ محيي الدين تعليقا على كلام والده:

حصيلة البحث: حيث بنينا في التوثيق والتضعيف على الوثوق والاطمئنان الحاصلين من القرائن الحاصلة من كلمات أرباب الجرح والتعديل، وعن مضمون الروايات التي رواها، وعن سيرته وكلماته ومواقفه.. إلى غير ذلك من الأمارات، كان المترجم بحكم تصريح

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ٣٢١ - ٣٣٥، رقم الترجمة

العام (٩٢١٦)، ورقم الترجمة الخاص (١٧٩).

الشيخ رحمه الله في رجاله في أصحاب السجاد عليه السلام بأنه صحيح الحديث، ومن وروده في سند رواية في كامل الزيارات، وسند رواية في تفسير القمي، ومن كثرة تضعيفات العامة له، ومن أمارات آخر.. فمن مجموع ذلك يحصل الاطمئنان التام أنه - ثقة، لكن رميته بالناووسية - إن ثبت - يلزمنا الحكم عليه بأنه موثق، كما عليه جماعة من محققي الطائفة.

ثم قال الشيخ محي الدين ما نصه :

[٩٢١٧] ١١٣ - سعد بن طريف [ظريف] الشاعر :

عده الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله : ٢٠٣ برقم ١٧ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢١٣ برقم (٢٧٩٥)، وفيه : سعيد] من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .. وقد عنوانه في نقد الرجال ٢ / ٣١٠ برقم ٢٢١٣، وفيه : ظريف. وقد سلف قريباً من المصنف رحمه الله ترجمته مفصلاً، بعنوان : سعد ابن طريف الحنظلي الإسكاف، وقبلها ترجمة بعنوان : سعد الإسكاف، وسعد الخفاف، فلا حظ، والكل واحد. إلا أنه احتمل بعضهم تعدد الشاعر وسعد بن طريف الحنظلي الإسكاف، الذي يقال له : القاصص .. وهو غير بعيد إلا أنه لا يسنده دليل، بل هو صرف احتمال.

حصيلة البحث : المعنون موثق على الأقوى.

وقال أيضاً :

[٩٢١٨] ١١٤ - سعد بن ظريف :

قال المجلسي الأول في شرح المشيخة (روضة المتقين) ١٤ : ٦٢، عن سعد بن طريف - بالطاء المهملة - وقد يوجد في بعض نسخ الرجال والأخبار - بالمعجمة - الحنظلي الإسكاف أو الخفاف .. وفي مجمع الرجال ٣ :

١٠٤ عن رجال ابن الغضائري: طريف، بدلا من: طريف.^(١)
وهذا، وقد قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال، قبل ذلك:
[٩١٤٢] ١٣٨ - سعد الإسكاف:

[الترجمة:] روى الكشي رحمته الله، عن حمدويه بن نصير، قال: حدثني
محمد بن عيسى، ومحمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال:
حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن
حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الإسكاف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:
إني أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم، قال: وددت أن على كل
ثلاثين ذراعا قاصا مثلك .

وهذا الخبر يدل على كونه شيعيا ممدوحا.
ولكن نقل الكشي بعد ذلك عن حمدويه أنه قال: سعد الإسكاف،
وسعد الخفاف، وسعد بن طريف واحد.
قال نصر: وقد أدرك علي بن الحسين عليهما السلام.

قال حمدويه: وكان ناووسيا، وقف على أبي عبد الله عليه السلام. انتهى.
وهذا يدل على سوء عاقبته، فما علم من أخباره أنه رواها في حال
استقامته يجري عليه حكم الخبر الحسن. وما كان بعد انحرافه، أو لم
يعلم وقته جرى عليه حكم الضعيف، فتأمل، وانتظر لتتمة الكلام في
ترجمة: سعد بن طريف.

[التمييز:] وقد نقل في جامع الرواة رواية مهرا بن محمد، وسيف
ابن عميرة، وإبراهيم بن عبد الحميد، وسالم بن مكرم، وإبراهيم بن
عمر اليماني، عنه.

(١) هامش "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ٣٢١ - ٣٣٥،
رقم الترجمة العام (٩٢١٦)، ورقم الترجمة الخاص (١٧٩).

و كذا رواية علي بن بزرج الخياط، عن عمر، عنه. ورواية علي بن الحكم، عن أيوب، عنه .

[الضبط :] وقد مر ضبط الإسكاف في : أحمد بن محمد الإسكاف. (١)
ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك بقوله :
[٣١٧٢] سعد بن طريف :

قال : عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين رضي الله عنه قائلا :
" الحنظلي الإسكاف مولى بني تميم الكوفي، ويقال : سعد الخفاف، روى
عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث " وعدّه في أصحاب الباقر
رضي الله عنه في أصحاب الصادق رضي الله عنه قائلا : " التيمي الحنظلي مولى كوفي "
وعدّه اخرى، قائلا : الشاعر .

و عنوانه الفهرست، قائلا : الإسكاف، له كتاب (إلى أن قال) عن
محمد بن موسى خوراء عنه، وأخبرنا (إلى أن قال) عن أبي حميد الحنظلي،
عن سعد بن طريف الإسكاف .

و النجاشي، قائلا : الحنظلي مولا هم الإسكاف كوفي، يعرف وينكر، روى
عن الأصبغ بن نباتة، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله رضي الله عنهما وكان قاصّا،
له كتاب رسالة أبي جعفر رضي الله عنه إليه (إلى أن قال) عن أبي جميلة، عن سعد .
و ابن الغضائري، قائلا : الحنظلي الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة،
ضعيف .

و روى الكشي عن حمدويه، عن محمد بن عيسى وعن العياشي، عن
محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي ابن يقطين،
عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الإسكاف، قال : قلت لأبي جعفر

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ٢٥٣ - ٢٥٤، رقم الترجمة

ﷺ: إني أجلس فأقص وأذكر حَقَّكم وفضلكم؟ قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك.

و عن حمدويه، قال: سعد الإسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد.

قال نصر: وقد أدرك عليّ بن الحسين ﷺ قال حمدويه: وكان ناوسياً وقف على أبي عبد الله ﷺ.

و روى في أوّل فضل قرآن الكافي عن سعد الخفاف: قلت: يا أبا جعفر وهل يتكلّم القرآن؟ فتبسّم، ثمّ قال: رحم الله الضعفاء من شيعتنا، إنهم أهل تسليم. ثمّ قال: نعم يا سعد! والصلاة تتكلّم، ولها صورة وخلق، تأمر وتنهي.

قال سعد: فتغيّر لذلك لوني! وقلت: هذا شيء لا أستطيع أن أتكلّم به في الناس.

فقال أبو جعفر ﷺ: وهل الناس إلّا شيعتنا؟ فمن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقنا ثمّ قال: يا سعد! اسمعك كلام القرآن؟ قال: فقلت: بلى صلّى الله عليك.

فقال: " إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ " فالنهي كلام، والفحشاء والمنكر رجال، ونحن ذكر الله، ونحن أكبر. وقال ابن حجر: رماه ابن حسان بالوضع، وكان رافضياً، من السادسة.

و قال الذهبي في مختصره: " شيعيّ واه، ضعّفوه ". وفي ميزانه: يفرط في التشيع.

أقول: وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ﷺ أخرى غير

ما نقل بلفظ "سعد الإسكاف، وقيل: الخفاف" كما أن في ما نقل قال الشيخ في الرجال: "التميمي" لا "التمي". وأما نقله عن رجال الشيخ عدّه أخرى "سعد بن طريف الشاعر" فلا يعلم اتّحاده مع هذا ولو علم إرادته هذا، فالظاهر وهمه، فإن هذا قاصّ، لا شاعر.

ونقل الوسيط عن النجاشي أيضا أنّه قال فيه: "الشاعر" وهم. ثمّ قول الشيخ في الرجال فيه: "صحيح الحديث" وقول النجاشي فيه: "يعرف وينكر" وقول ابن الغضائري فيه: "ضعيف" وقول الكشي فيه: "كان ناوسياً وقف على أبي عبد الله ﷺ" عجيب!.

وأما قول الشيخ في الرجال والنجاشي وابن الغضائري: "روى عن الأصبغ" فروايته عنه كثيرة:

منها: ما رواه الاختصاص في عنوان الأصبغ عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: أتيت أمير المؤمنين ﷺ لا سلّم عليه، فجلست أنتظره، فخرج إليّ، فقمّت إليه فسلمت عليه، فضرب على كفيّ ثمّ شبّك أصابعه في أصابعي، ثمّ قال: يا أصبغ! قلت: لبيك وسعديك، فقال: إنّ وليّنا وليّ الله. الخبر.

ومنها ما رواه في فضل سلمان مسندا عن سعد الخفاف، عن الأصبغ، سألت أمير المؤمنين ﷺ عن سلمان، فقال: ما أقول في رجل خلق من طيبتنا وروحه مقرونة بروحنا؟ الخبر.

ومنها: ما رواه في فضل الأئمة ﷺ مسندا عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: قال النبيّ ﷺ: ذكر الله تعالى عبادة، وذكر عبادة وذكر عليّ عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة. الخبر.

ومنها: ما رواه في علومهم ﷺ عن سعد بن طريف، عن الأصبغ،

قال: سمعت علياً عليه السلام يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني الخبر.

و عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتحلف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا: تنتزه، فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا علياً قبل أن يجمع فيناهم يتغذون، إذ خرج عليهم ضبّ، فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث، فنصب كفه، فقال: بايعوا هذا.. الخبر. (١)

و عن سعد بن طريف الإسكاف، عن الأصبغ: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيها الناس! إن شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام.. الخبر. و عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين! إني والله لا حبك... الخبر.

(١) رواه الصفار في بصائر الدرجات، باسناده، قال: حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن علي بن محمد الأصفهاني عن سلطان بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العمري عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة قال أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتحلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة تسمى الخورنق قالوا تنتزه فإذا كان يوم الأربعاء لحقنا علياً عليه السلام قبل أن يجمع فيناهم يتغذون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فبسط كفا فقال بايعوه هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين على المنبر يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً وكانوا جميعاً حتى نزلوا باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين فقال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلى ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب مفتاح وإني سمعت الله يقول (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) وإني أقسم لكم بالله لتبعثن ثمانية نفر إمامهم الضب ولو شئت أن أسميهم فعلت. قال: فلو رأيت عمرو بن حريث ينتقض كما ينتقض السعفة حياء ولؤماً.) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار - ص ٣٢٦، ح (١٥).

قال المصنّف: في النجاشي رواية رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى سعد " عن أبي جميلة عنه " .

و في الفهرست رواية كتابه " عن أبي حميد، عنه " والسند فيهما واحد، فلا بدّ من كون إحدى الكنيتين تصحيفاً أو سهواً.

قلت: من أين حكم بصحّة أحدهما؟ فالرواية عنه كثيرة، ومنهم: سعد بن أبي خلف، عنه، عن الصادق عليه السلام في ما أحلّ من نكاح الفقيه. فان قيل: يشهد لكون الأصل فيهما واحداً تقارب " أبي جميلة " و " أبي حميد " في الخطّ.

قلت: أبو جميلة هو المفضل بن صالح مولى بني أسد. والفهرست وصف أبا حميد بالحنظلي، وحنظل من تميم، فلا بدّ أنّ أبا حميد من طائفة سعد ولو فرض كون أحدهما تصحيفاً، فأبو حميد تصحيف، لوقوع أبي جميلة راوياً عنه في أخبار كثيرة، كما في فضل شهادة التهذيب ونوادر آخر الفقيه وأوقات صلاة التهذيب وغشّ معيشة الكافي.

و بين إسناد الفهرست والنجاشي فرق آخر، فروى النجاشي عن ابن عقدة، عن عليّ بن فضال. والفهرست روى عن ابن عقدة، عن الحسين بن أحمد بن الحسن، عن ابن فضال.

ثمّ الظاهر أنّ قول النجاشي: " له كتاب رسالة أبي جعفر عليه السلام إليه " خلط منه بين هذا وبين سعد الخير الأمويّ المتقدّم، فذاك كان له عليه السلام إليه رسالة، بل رسالتان كما تقدّم، وأمّا هذا فرواياته عنه عليه السلام مشافهة. والظاهر أنّ كتابه كتاب فضل القرآن وإن أطلقه الفهرست، فروى الكافي عنه أحاديث في فضل قرآنه. ^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٥٠٥٣- سعد بن طريف (ظريف) : = سعد الإسكاف، ونقل كلام

النجاشي والطوسي، ثم قال:

وعده في رجاله في أصحاب السجاد (ع) (١٧)، قائلا: (سعد بن طريف الحنظلي الإسكاف، مولى بني تميم الكوفي ويقال: سعد الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث). وفي أصحاب الباقر (ع) مقتصرا على قوله: سعد بن طريف .

وفي أصحاب الصادق (ع)، قائلا (تارة): (سعد بن طريف التميمي (التيمي) الحنظلي، مولى كوفي) .

و(أخرى): (سعد الإسكاف، وقيل سعد الخفاف) .

و(ثالثة): (سعد بن ظريف الشاعر) .

وعده البرقي في أصحاب الباقر (ع)، مقتصرا على قوله: سعد بن طريف. وعده ابن داود في القسم الأول (٦٧٠) وفي القسم الثاني (٢٠٠)، وقال في الأول: (سعد بن طريف الحنظلي، وقيل: الدؤلي مولاهم ضا) كش(الجميع واحد)، وقال ابن الغضائري: (سعد بن طريف الحنظلي الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة ضعيف) (إنتهى) . ونقل كلام الكشي، ثم قال: روى عن الأصبغ بن نباتة، وروى عنه إسحاق ابن الهيثم. تفسير القمي: البقرة في قوله تعالى: (وسع كرسيه السماوات والأرض ..) .

أقول: لا ريب في اتحاد سعد الإسكاف مع سعد بن طريف الحنظلي مولى بني تميم، فإن كان ما ذكره الشيخ في أصحاب الصادق (ع). أولا: سعد بن طريف التميمي، فما ذكره ثانيا تكرار لا محالة، وإن كان سعد بن طريف التيمي، فهو رجل آخر مجهول.

وأما سعد بن ظريف الشاعر، فظاهر ذكر الشيخ له متصلا بسعد الإسكاف أنه رجل آخر، والله العالم.

ثم إن الظاهر وثاقة الرجل، لقول الشيخ: وهو صحيح الحديث، ووروده في إسناد علي بن إبراهيم بن هاشم في التفسير، ولا يعارض ذلك قول النجاشي: يعرف وينكر! وذلك لأن المراد بذلك أنه قد يروي مالا قبله العادة المتعارفة، وهذا لا ينافي الوثاقة، ولا ما عن ابن الغضائري من تضعيفه إياه، فإننا قد ذكرنا أنه لم تثبت صحة نسبة الكتاب إليه فلم يعلم صدور التضعيف منه، إذا فشهادة الشيخ وعلي بن إبراهيم بن هاشم متبعة.

ثم إن العلامة وابن داود قد ضبطا اسم والد سعد طريفا بالطاء المهملة، ولكن جاء في عدة من النسخ بالظاء، ولا يبعد كونه تحريفا. ثم إن ما ذكره ابن داود، من كون سعد بن طريف رضويا، إن أراد به دركه لزمانه رحمته الله، فهو غير بعيد، فإن مقتضى وقوفه على أبي عبد الله رحمته الله، بقاؤه إلى ما بعد وفاته رحمته الله، ولعله أدرك زمان الرضا رحمته الله أيضا، وإن أراد به روايته عنه رحمته الله، فلعله ينافيه وقفه، على أنه لم يوجد ذلك في شيء من الكتب.

ثم إن راوي كتاب سعد هو علي بن الحسن بن فضال، عن عمرو ابن عثمان، عن أبي جميلة - على ما ذكره النجاشي - وعن أبي حميد الحنظلي، على ما ذكره الشيخ، ومن ثم قيل إن إحدى النسختين فيها تحريف لا محالة.

أقول: هذا إنما يصح فيما لو كان الكتاب واحدا، وأما إذا تعدد كما هو غير بعيد فلا يبعد أن يكون راوي أحدهما علي بن الحسن بن فضال، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، وقد وصل إلى النجاشي

بواسطة مشايخه عن ابن عقدة، وهو كتاب رسالة أبي جعفر عليه السلام، وأن يكون راوي كتابه الآخر أيضا علي بن الحسن بن فضال، عن عمرو ابن عثمان، عن أبي حميد الحنظلي، وقد وصل إلى الشيخ بواسطة أحمد ابن محمد بن موسى، عن ابن عقدة، عن الحسين بن أحمد بن الحسن. ثم إن كلا طريقي الشيخ إلى سعد بن طريف ضعيف. أحدهما بأبي المفضل، وثانيهما بالحسين بن أحمد بن الحسن، وبأبي حميد الحنظلي. وطريق الصدوق إليه أبوه - رضي الله عنه -، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو ابن ثابت، عن سعد بن طريف الخفاف، والطريق صحيح وإن كان فيه الحسين بن علوان، لأنه ثقة على الأظهر.

طبقة في الحديث:

وقع بعنوان سعد بن طريف في إسناد عدة من الروايات تبلغ واحدا وأربعين موردا. فقد روى عن أبي جعفر عليه السلام، والأصبغ بن نباتة. وروى عنه أبو جميلة، وأبو الحسن العبدى، وعدّ آخرين، ثم ذكر اختلاف الكتب.^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم أيضا:

٥٠٨ - سعد الإسكاف: = سعد بن طريف. وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات تبلغ تسعة وعشرين موردا. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وعن الأصبغ بن نباتة، وزباد بن عيسى. وروى عنه أبو أيوب، وأبو جميلة، وعدّ آخرين.^(٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٧٠ - ٧٤.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٤٨.

قال أيضا:

٥٠٨٩- سعد الخفاف: = سعد بن طريف. روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى سفيان (صفوان) الحريري، عن أبيه، عنه. الكافي: الجزء ٢، كتاب فضل القرآن ٣، الحديث ١. وروى عنه هشام بن سالم. الفقيه: الجزء ٢، باب النوادر، الحديث ٤٧٩.

أقول: سعد الخفاف هو سعد بن طريف المتقدم^(١).

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١ هـ) كما في البحار:

٦- قصص الأنبياء: بالاسناد إلى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي عن ابن محبوب، عن هشام، عن سعد الإسكاف، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي عليه السلام: عمله بيده، فكانوا يكيلون ويوفون، ثم إنهم بعد طففوا في المكيال وبخسوا في الميزان فأخذتهم الرجفة فعذبوا بها (فأصبحوا في دارهم جاثمين) (الأعراف: ٧٨).^(٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٠٠.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٢ - ص ٣٨٢، وقال العلامة المجلسي في البيان: قال الطبرسي رحمته الله في قوله تعالى: "فأخذتهم الرجفة" أي فأخذ قوم شعيب الزلزلة، عن الكلبي: وقيل: أرسل الله عليهم وقدة وحرا شديدا، فأخذ بأنفاسهم فدخلوا أجواف البيوت فدخل عليهم البيوت، فلم ينفعهم ظل ولا ماء، وأنضحهم الحر، فبعث الله تعالى سحابة فيها ريح طيبة فوجدوا برد الريح وطيبها وظل السحابة فتنادوا: عليكم بها، فخرجوا إلى البرية، فلما اجتمعوا تحت السحابة ألهبها الله عليهم نارا. ورجفت بهم الأرض فاحترقوا كما يحترق الجراد المقلي، وصاروا رمادا، وهو عذاب يوم الظلة، عن ابن عباس وغيره من المفسرين. وقيل: بعث الله عليهم صيحة واحدة فما توا بها، عن أبي عبد الله عليه السلام. وقيل: إنه كان لشعيب قومان: قوم

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) في بحار الأنوار:

٨٥- كتاب المؤمن: بإسناده عن سعد بن طريف، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه، قال: فذكروا بلايا للشيعة وما يصيبهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن أناساً أتوا علي بن الحسين عليه السلام وعبد الله بن عباس، فذكروا لهما نحو ما ذكرتم، قال: فأتيا الحسين ابن علي عليه السلام، فذكرا له ذلك، فقال الحسين عليه السلام: والله البلاء والفقر والقتل أسرع إلى من أحبنا من ركض البراذين، ومن السيل إلى صمره، قلت: وما الصمر؟ قال: متناه، ولولا أن تكونوا كذلك، لرأينا أنكم لستم منا.^(١)

ومن رواياته في البحار، بعنوان: سعد الإسكاف:

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وعلى الأعراف رجال): انها أعراف، لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه.... (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٣٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان في بني اسرائيل عابد فأعجب به داود، فأوحى الله اليه: ... لا يعجبك شيء... فانه مرء... (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ٤٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لقي ابليس عيسى فقال: هل نالني من حياتك شيء؟ قال: جدتك التي قالت: (رب اني وضعتها انثى)..... (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ٢٧١).

أهلكوا بالرجفة، وقوم هم أصحاب الظلة.

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٤ - ص ٢٤٦، وقال العلامة المجلسي في البيان: في القاموس، صمر الماء: جرى من حدود في مستوى فسكن، وهو جار، والصمر بالكسر: مستقره.

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

جاء اعرابي - احد بني عامر - فسأل عن النبي... قال: بل حلوه^(١) لي... فقالوا: فان نبي الله اطول من الربعة..... (بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ١٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

مر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في سوق المدينة بطعام... فأوحى الله [إليه]: ان يدس يده في الطعام... فأخرج طعاما رديئا، فقال: ما اراك الا وقد جمعت خيانة وغشا للمسلمين.... (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٨٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه [قول النبي: إني تارك فيكم الثقلين]..... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٤٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

اتى رجل علي بن أبي طالب... جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل..... (بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ٦٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(خرج عليّ اثنا عشر رجلا يشبهون الزط): هؤلاء من اخوانكم الجن..... (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

أولئك اخوانكم من الجن... (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٠١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(علي (عليه السلام) للقاتل: إني احبك): صدقت، فاتخذ للفقير جلبابا.... .. (بحار الأنوار - ج ٤١ - ص ٢٩٤).

(١) الحلية : وصف الشخص بمظاهره الجسدية.

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين: غسلائي.....
(بحار الأنوار - ج ٤٢ - ص ٢١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

قال النبي ﷺ: من سره أن يحيى حياتي ... فليتول عليا..... (بحار
الأنوار - ج ٤٤ - ص ٢٥٨).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

قال النبي ﷺ: من سره أن يحيى حياتي ... فليتول عليا... (بحار
الأنوار - ج ٤٤ - ص ٣٠٢٢٥٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

هؤلاء قوم من اخوانكم الجن.... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٦٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزط): إخوانك من الجن يأتوننا
يسألوننا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم..... (بحار الأنوار - ج
٦٠ - ص ١٠٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اخوانكم من الجن أتونا..... (بحار الأنوار - ج ٦٠ - ص ١٠٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان في الملح شفاء من سبعين نوعا..... (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص
٣٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(لن قال: احبك): صدقت، اما فاتخذ للفقر جلبابا..... (بحار
الأنوار - ج ٦٩ - ص ٤٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

القلوب أربعة..... (بحار الأنوار - ج ٦٧ - ص ٥١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من قال في السوق " أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله " كتب الله له ألف ألف حسنة.....
(بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ١٧٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

تعلموا القرآن، فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة....
(بحار الأنوار - ج ٧ - ص ٣١٩ و ١٣١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

رحم الله الضعفاء من شيعتنا .. انهم أهل تسليم..... (بحار
الأنوار - ج ٨٠ - ص ١٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان في بني اسرائيل عابد، فأعجب به داود..... (بحار الأنوار - ج
٦٩ - ص ٣٠٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث هن قاصات الظهر: ... رجل استكثر علمه..... (بحار
الأنوار - ج ٦٩ - ص ٣١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث هن قاصات الظهر: ... رجل استكثر علمه..... (بحار
الأنوار - ج ٧٢ - ص ٩٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث درجات وثلاث كفارات..... (بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص ١٨٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من شرب الخمر أو مسكر لم تقبل صلاته أربعين صباحا..... (بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص ١٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أيما مؤمن غسل مؤمنا فقال: ... غفر الله له..... (بحار الأنوار - ج ٧٨ - ص ٢٨٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان في بني اسرائيل عابد، فأعجب به داود..... (بحار الأنوار - ج ٧٨ - ص ٣٨٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث كفارات: اسباغ الوضوء..... (بحار الأنوار - ج ٨٠ - ص ١٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان في بني اسرائيل عابد، فأعجب به داود..... (بحار الأنوار - ج ٨٠ - ص ٦١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: أعطيت الطوال مكان التوراة، وأعطيت المثين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل: سبع وستين.... (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٢٧).

وبعنوان: سعد بن ظريف:

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (عليه السلام): يا علي اذا كان يوم القيامة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط..... (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٦٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

كان الناس يعتبطون اعتباطا، فلما كان زمان ابراهيم، قال: يا رب اجعل للموت علة... فأنزل الله الموم، وهو البرسام..... (بحار الأنوار - ج ١٢ - ص ١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (عليه السلام): يا علي اذا كان يوم القيامة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط.... الا من كان معه كتاب براءة بولايتك..... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٠١).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (عليه السلام): من سره ان يحيى حياتي .. فليتول عليا من بعدي والأوصياء من ذريتي.... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٣٦ و ١٣٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(على الأعراف رجال): آل محمد، الا لا يدخل الجنة الا من عرفهم..... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٢٥٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى): قد أخبرك أن التوبة والايمان والعمل الصالح لا يقبلها إلا بالاهتداء أما التوبة فمن الشرك بالله، وأما الايمان فهو التوحيد لله، وأما العمل الصالح فهو أداء الفرائض، وأما الاهتداء فبولاة الامر. ونحن هم.... (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ١٩٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الأذن الواعية: أذن علي عليه السلام (بحار الأنوار - ج ٣٥ - ص ٢٣٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ لعلي: ما علمك أنه هبط عليّ ملك (بحار الأنوار - ج ٤٠ - ص ١٧١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(قضاء علي): (بحار الأنوار - ج ٤٠ - ص ٢٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

بدؤ مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ٢٠١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان أناسا أتوا [السجاد]: فقال الحسين: البلاء والفقر والقتل اسرع الى من احبنا (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ٢٤٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث درجات وثلاث (بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص ٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث موبقات: شح (بحار الأنوار - ج ٦٩ - ص ٣١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من اطعم جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة..... .. (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٦٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث درجات..... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٣٨٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الظلم ثلاثة: الشرك و..... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٣١١ و ٣٢٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ان الذين يؤذون الله ورسوله): هم المصوِّرون يكلفون يوم القيامة أن ينفخوا فيها الروح..... (بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص ٢٨٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث كفارات: اسباغ الوضوء..... .. (بحار الأنوار - ج ٧٧ - ص ٣٠٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من اذن في مصر من امصار المسلمين سنة وجبت له الجنة..... (بحار الأنوار - ج ٨١ - ص ١٤٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من اذن سبع سنين..... (بحار الأنوار - ج ٨١ - ص ١٤٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث درجات: افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام..... (بحار الأنوار - ج ٨٤ - ص ١٤١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث كفارات: اسباغ الوضوء في السبرات و..... (بحار الأنوار - ج ٨٥ - ص ١٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين....
(بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ١٩٧).

سعد بن عبد الملك الأموي راجع = سعد الخير الأموي

[١٩٥]

سعيد أبو خالد

من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجّاد عليه السلام، قائلا:

[١١٥٣] ٢٣- سعيد، أبو خالد الصيقل. ^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٠٩- سعيد أبو خالد الصيقل "ين". ^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سعيد أبو خالد الصيقل [ين] (مح). ^(٣)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٣٧٩] ٢٨٥- سعيد أبو خالد الصيقل:

[الترجمة:] عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام.

و لم أجد فيه مدحا.

[الضبط:] وقد مرّ ضبط الصيقل في: إبراهيم الصيقل. ^(٤)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٧.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٥٨.

(٤) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٦٠، رقم الترجمة العام

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٩٣ برقم ٢٣] وفي طبعة جماعة المدرسين: ١١٥ برقم (١١٥٣). وذكره في مجمع الرجال ٣/ ١١١، وجامع الرواة ٣٥٨/ ١، واكتفيا بنقل عبارة رجال الشيخ عليه السلام.
حصيلة البحث: لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله، فهو ممن لم يبيّن حاله.^(١)

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٧٤٩: سعيد أبو خالد الصيقل ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.^(٢)
ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥١٠٥ - سعيد أبو خالد: الصيقل: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٣)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

سعيد أبو خالد: الصيقل - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٤)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١ هـ) كما في البحار:

٥ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد

(٩٣٧٩)، رقم الترجمة الخاص (٢٨٥).

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٦٠، رقم

الترجمة العام (٩٣٧٩)، رقم الترجمة الخاص (٢٨٥).

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٣٣.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٠٩.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٤٩.

بن سنان، عن أبي العلاء عن أبي خالد الصيقل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل فوض الامر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء، فلما رأى الأشياء قد انقادت له قال: من مثلي؟ فأرسل الله عز وجل نويرة من نار. قلت: وما نويرة من نار؟ قال: نار بمثل أنملة. قال: فاستقبلها بجميع ما خلق فتحللت لذلك حتى وصلت إليه لما أن دخله العجب.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال:

أبي عليه السلام قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن أبي العلاء عن أبي خالد الصيقل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل فوض الامر إلى ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء (سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء) فلما رأى الأشياء قد انقادت له قال: من مثلي؟! فأرسل الله عز وجل نويرة من نار - قلت: وما نويرة من نار؟ قال: نار [مثل] أنملة - فاستقبلها بجميع ما خلق حتى وصلت إليه، لما [أن] دخله العجب.^(٢)

وبالإسناد عن حسين بن سعيد الكوفي في الزهد:

٢٧٩- محمد بن سنان قال: حدثني رجل عن أبي خالد الصيقل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن (أهل ظ) الجنة توضع لهم موائد عليها من سائر ما يشتهونه من الأطعمة التي لا ألد منها ولا أطيب ثم يرفعون (يدفعون) عن ذلك إلى غيره.^(٣)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤ - ص ١٥٠.

(٢) ثواب الأعمال - للشيخ الصدوق - ص ٢٥١.

(٣) الزهد - لحسين بن سعيد الكوفي - ص ١٠٢.

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٩٩- الحسين بن سعيد أو النوادر: محمد بن سنان قال: حدثني رجل، عن أبي خالد الصيقل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن (أهل - ظ) الجنة توضع لهم موائد عليها من سائر ما يشتهونه من الأطعمة التي لا ألد منها ولا أطيب، ثم يرفعون عن ذلك إلى غيره. ^(١)

بالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(٢٤٤) ١١- أحمد بن محمد البرقي في (المحاسن) عن ابن سنان، عن العلاء، عن خالد الصيقل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله فوض الأمر إلى ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع أرضين، فلما أن رأى أن الأشياء قد انقادت له، قال: من مثلي؟ فأرسل الله إليه نورية من النار، قلت: وما النورية؟ قال: نار مثل الأنملة، فاستقبلها بجميع ما خلق فتخيل لذلك حتى وصلت إلى نفسه لما دخله العجب.

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن أبي خالد الصيقل، مثله. ^(٢)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٨ - ص ١٩٩.

(٢) وسائل الشيعة (ط/ آل البيت) - للحر العاملي - ج ١ - ص ١٠٢، وقال الحر العاملي في الهامش ما نصه: هذا يشعر بأن بعض العجب غير محرم لما تقرر من عصمة الملائكة ولعله أول مراتبه فتبدر، (منه قده).

[١٩٦]

سعيد بن أبي سعيد المقبري

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩١٣٢] ١٣٢- سعد بن أبي سعيد المقبري:

[الترجمة:] نسب إلى الشيخ عليه السلام عدّه من أصحاب السجاد عليه السلام، وهو اشتباه، فإنّ الذي عدّه الشيخ منهم هو: سعيد بن أبي سعيد، لا سعد -بغير ياء- .

نعم؛ لسعيد -هذا- ابن يقال له: سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، ذكره المخالفون، وقالوا: إنّه قدرى، لئن الحديث. كما نبّه على ذلك الميرزا عليه السلام، قال: وسمّي بـ: المقبري؛ لأنّه سكن المقابر. ^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٩٢ برقم ١٨ [وفي طبعة جماعة المدرسين: ١١٥ برقم (١١٤٨)]: سعد بن أبي سعيد المقبري، سمّي به؛

(١) نسب ذلك الى الشيخ [الطبعة المحقّقة ٣٠٤/ ٢ برقم (٢١٩٠)] نقلا عن رجال الشيخ عليه السلام، وتقدم عن المصنف عليه السلام: سعد بن أبي سعيد المقبري، والذي جاء في رجال الشيخ عليه السلام وغيره: سعيد بن أبي سعيد المقبري.. والكل واحد. وقد عنون المصنف عليه السلام هذان، فراجعهما، واستدرك المحقق هذا عليها. وقال: والظاهر: هو أبو سعيد المقبري الذي عنونه ابن قتيبة في المعارف: ٤٤٣، وقال: اسمه: كيسان، فلاحظ.

لأنه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة. هكذا في طبعتي رجال الشيخ بلفظه، وفي بعض النسخ: سعيد بن أبي سعيد. وفي مجمع الرجال ٣/١٠٠: سعد بن أبي سعد، ونقد الرجال: ١٤٧ برقم ٣ [الطبعة المحققة ٢/٣٠٤ برقم (٢١٩٠)]، وجامع الرواة ٣/٥٢٠. وغيرهم، والجميع نقلوا عن رجال الشيخ: سعد بن أبي سعيد، وصحح في الجامع: سعيد، فراجع. وفي تهذيب التهذيب ٣/٤٦٩ حديث ٧٧٥: سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني أبو سهل.. إلى أن نقل عن ابن عينة أنه كان قدريا. وفي سير أعلام النبلاء ٢/١٦٨ برقم ٨٨: سعيد المقبري، الإمام المحدث الثقة أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان اللثمي مولاهم المدني المقبري، كان يسكن بمقبرة البقيع.. إلى أن قال: كان من أوعية الحديث، ثم ذكر توثيقه عن جمع. وترجم له في تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٦/١٧١: سعيد بن كيسان المقبري..، و الوافي بالوفيات ١٥/٢٥٠ برقم ٣٥٤، وميزان الاعتدال ٢/١٣٩، و شذرات الذهب ١/١٦٣، و تذكرة الحفاظ ١/١١٦. وغيرهم كثير. حصيلة البحث: يظهر مما ذكر في ترجمته أنه من رواة العامة، ووثقه جمع من العامة، ولم أجد في ترجمته ما يوضح لي حاله، فهو عندنا غير متّضح الحال.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال في ترجمة ابنه، مانصه:

[٩٣٩٥] ٢٩٣- سعيد بن أبي سعيد المقبري *

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب السّجّاد رضي الله عنه مضيفا إلى ما في العنوان قوله: سمّي به؛ لأنّه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة. انتهى.

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ٢٣٧ - ٢٣٨،

رقم الترجمة العام (٩١٣٢)، رقم الترجمة الخاص (١٣٢).

و ظاهره كونه إماميًا، إلا أن حاله مجهول.

وقد مرّ زعم بعضهم كون الذي عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب السّجاد عليه السلام: سعدا، وخطّأناه وقلنا إنّه: سعيد، وإنّ لسعيد هذا ابن اسمه: سعد بن سعيد المقبري، ذكره المخالفون، فراجع ^(١). وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٩٢ برقم ١٨ [الطبعة الحيدرية]، و في مجمع الرجال ٣/١٠٠، و نقد الرجال: ١٤٧ برقم ٣ [الطبعة المحقّقة ٣٠٤/٢ برقم (٢١٩٠)]، و جامع الرواة ٣٥٨/١، و توضيح الاشتباه: ١٧٠ برقم ٧٦٠.. وغيرهم من أعلام الإمامية - قدّس الله تعالى أرواحهم - نقلوا عن رجال الشيخ. وانظر: المعارف لابن قتيبة: ٤٤٣، و ٥٩٦، و ميزان الاعتدال ١٣٩/٢ برقم ٣١٨٧، و تهذيب التهذيب ٤٦٩/٣ برقم ٧٧٥، و ٣٨/٤ برقم ٦١، و تقريب التهذيب ٢٩٧/١ برقم ١٧٩، و طبقات ابن سعد ٤٢٤/٥، و علل أحمد بن حنبل ٩٨/١ راجع فهرسته، و تاريخ البخاري ٤٧٤/٣ برقم ١٥٨٥، و ثقات العجلي: ١٨٤ برقم ٥٤٥، و المعرفة و التاريخ ٢٩٤/١، و الكنى و الأسماء للدولابي ١٨٦/١، و ثقات ابن جرّان ٢٨٤/٤، و رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٣٩/١ برقم ٥٠٩، و رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٩٠/١ برقم ٣٩٩، و الجمع بين رجال الصحيحين للقيصري ١٦٧/١ برقم ٦٣٧، و تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧١/٦، و تهذيب الأسماء و اللغات ٢١٩/١ برقم ٢١١، و سير أعلام النبلاء ٢١٦/٥، و تذكرة الحفاظ ١١٠/١ برقم ٦، و الكاشف ٣٦١/١ برقم ١٩١٦، و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٣٨/١،

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٧٨ - ٨٠، رقم الترجمة

وشذرات الذهب ١/ ١٦٣، وتهذيب الكمال ٤٦٦/ ١٠ برقم ٢٢٨٤.
وفي رجال الشيخ: ٩٢ برقم ١٨: سعد بن أبي سعيد المقبري [و في طبعة
جماعة المدرسين: ١١٥ برقم (١١٤٨)، وفي هامشه: خ. ل: سعيد]. وذكره
في مجمع الرجال ١٠٠/ ٣، ونقد الرجال: ١٤٧ برقم ٣ [الطبعة المحققة
٣٠٤/ ٢ برقم (٢١٩٠)] نقلا عن رجال الشيخ: سعد بن أبي سعيد
المقبري، ولكن في جامع الرواة ٣٥٨/ ١: سعيد بن أبي سعيد المقبري.. نقلا
عن رجال الشيخ رحمه الله أيضا، لكن في صفحة: ٣٥٢ ذكره بعنوان: سعد
بن أبي سعيد المقبري؛ سمي به؛ لأنه سكن المقابر، وقد ذكره ابن قتيبة
في رجال علي بن الحسين عليه السلام، ومثله في توضيح الاشتباه: ١٧٠ برقم
٧٦٠، قال: سعيد بن أبي سعيد المقبري؛ سمي به؛ لأنه سكن المقابر.
وقال ابن قتيبة في المعارف: ٤٤٣: أبو سعيد المقبري، اسمه: كيسان،
وكان مملوكا لرجل من بني جندع، وكاتبه على أربعين ألفا وشاة لكل
أضحى، فأذاها، وكان منزله عند المقابر، ف قيل له: المقبري.
أقول: وليس من لقب بـ: المقبري، سوى سعيد بن أبي سعيد، و
لذلك يتعين أن الذي ذكره ابن قتيبة هو هذا، وفي صفحة: ٥٩٦
في (المنسوبون إلى غير عشائهم وآبائهم): .. وأبو سعيد المقبري، كان
منزله عند المقابر، ف قيل: المقبري، فقول الشيخ رحمه الله: - ذكره ابن قتيبة - أي
ذكر وجه توصيفه بـ: المقبري، ففتطن. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال
١٣٩/ ٢ برقم ٣١٨٧: سعيد بن أبي سعيد المقبري، صاحب أبي هريرة و
ابن صاحبه، ثقة حجة، شاخ و وقع في الهرم، ولم يختلط، وروي أن شعبة
قال: حدّثنا بعد ما كبر، وقال أحمد و ابن معين: ليس به بأس، وقال
ابن المديني وأبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال
ابن خراش وغيره: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة، لكنّه اختلط قبل موته

بأربع سنين. ومات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين. وذكره في تهذيب التهذيب ٣٨ / ٤ برقم ٦١، فقال: سعيد بن أبي سعيد، واسمه: كيسان المقبري، أبو سعد المدني، وكان أبوه مكاتباً لامرأة من بني ليث. والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها. روى عن سعد، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وأم سلمة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي شريح، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وعن أبيه أبي سعيد.. إلى أن قال: وقال ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. وقال ابن خراش: ثقة جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين.. ثم ذكر اختلاطه في آخر حياته، وتوثيق ابن حبان له. و عنوانه في تقريب التهذيب ٢٩٧ / ١ برقم ١٧٩، فقال: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة.. وقال في الكاشف ٣٦١ / ١ - ٣٦٢ برقم ١٩١٦: سعيد بن أبي سعيد كيسان أبو سعد المقبري، عن أبيه وأبي هريرة وعائشة، وعنه الليث ومالك، قال أحمد: ليس به بأس، توفي سنة ١٢٣، وقيل: سنة ١٢٥..

حصىلة البحث: يظهر من كلمات المترجمين له من العامة أنه منهم، وأنه كان ممن يأخذ الحديث من روايتهم، وبعد دراسة كل ما قيل فيه لا بد من عدّه في الضعفاء، والله العالم، ولكن نحتج بروايته عليهم في الفضائل^(١).

وراجع: سعد بن أبي سعيد المقبري.

(١) هوامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٧٨ - ٨٠،

رقم الترجمة العام (٩٣٩٥)، رقم الترجمة الخاص (٢٩٣).

[١٩٧]

سعيد بن إياس الجريري

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال السمعاني في كتاب " الأنساب ":

الجريري: بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعدها راء أخرى.

هذه النسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، والمشهور بهذه النسبة أبو مسعود سعيد بن إياس الجريري، من أهل البصرة، وإنما قيل له هذا لأنه من ولد جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد، وقد قيل: إنه مولى بني قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل. يروي عن أبي العلاء وأبي نضرة ويزيد بن عبد الله بن الشخير، روى عنه الثوري وشعبة والحمادان - ابن زيد وابن سلمة -، وهيب وابن علية وأهل بلده، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

وكان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يحيى القطان وهو مختلط، ولم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً، هكذا ذكره أبو حاتم محمد بن حبان البستي في كتاب الثقات.

وقال كههمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون. وقال عيسى بن يونس: قال لي يحيى بن سعيد القطان: سمعت من الجريري؟ قلت:

نعم. قال: لا ترو عنه. قيل: إنما قال يحیی ذلك، لان الجريري اختلط، لا أنه ليس بثقة.

قال أحمد بن حنبل: سألت ابن علية عن الجريري اختلط؟ قال: لا، كبر الشيخ فرق.

وقال أحمد بن حنبل: سعيد الجريري، محدث أهل البصرة. وقال يحيى بن معين: هو ثقة. وقال أبو حاتم أبو حاتم الرازي: سعيد الجريري تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديما فهو صالح، وهو حسن الحديث. ثم ذكر جمعا ممن يعرفون بالجريري الى ان قال: وأبان ابن تغلب الجريري مولاهم أبو سعيد، روى عنه شعبة بن الحجاج^(١). وقال ابن حبان في كتابه "المجروحين"، ما نصه:

أخبرنا عبد الملك بن محمد قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا بعض أصحابنا عن ؟؟ [كذا]، قال: كان عندنا شيخ بالبصرة وعنده عن سعيد الجريري: حدثنا سعيد الجريري، فقلنا: إنما هو سعيد الجريري، فقال: نعم، رأيت جواره التي كان يبيعها. قال أبو حاتم: كذب إنما هو قبيلة من جرير بن عباد^(٢).

قال البخاري في التاريخ الكبير:

١٣٩٧ - إياس بن بيهس الباهلي البصري سمع أباه روى عنه قتادة وداود، قال لي قيس بن حفص: حدثنا مسلمة بن علقمة، قال: حدثنا سعيد الجريري، عن إياس بن بيهس.

(١) الأنساب - للسماعي - ج ٢ - ص ٥٣ - ٥٤.

(٢) المجروحين - لابن حبان - ج ١ - ص ٧٢، وجاء في الهامش ما نصه: في الهندية:

الجريري) وهو الحافظ الحجة أبو مسعود سعيد بن إياس البصري الجريري بالجيم

مات سنة ١٤٤ هـ التذكرة ١٤٦ / ١.

قلت لأنس: ان عممة قتيبة حدثتني عن عائشة أم المؤمنين حدثتها ان النبي ﷺ نهى عن الجر، فقال: صدقت - الجر المزفت، وسمع منه التيمي^(١).

قال البخاري في التاريخ الكبير:

١٥٢٠ - سعيد بن اياس أبو مسعود الجريري، عن أبي العلاء وأبي نضرة، سمع منه الثوري وشعبة، وقال احمد عن يزيد بن هارون: ربما ابتدأنا الجريري وكان قد أنكر. وسمعت من الجريري سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وبعد ذاك، يقال: هو من بنى قيس بن ثعلبة ابن بكر بن وائل، وهو جرير بن عباد أخو الحارث بن عباد، مات سنة أربع وأربعين ومائة، قال لي علي: قال لي يحيى بن سعيد الجريري بعد ما اختلط سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، قال يحيى: وقال لي كهمس ابن الحسن: أنكرنا الجريري في الطاعون، وقال يحيى: سألت الجريري. فقلت: حدثك غنيم بن قيس عن أبي موسى مثل القلب؟ فقال: نعم، قلت: سمعت أبا عثمان عن سلمان: لولا انكم تذبون لجاء الله بقوم يذبون فيغفر لهم؟ قال: نعم، قلت: حدثك عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ: بين كل أذنين صلاة؟ قال: نعم، فلقيت عدي بن الفضل فقال: هو عبد الله بن مغفل، فلقيته فقال: اجعله مرسلا^(٢).

(١) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ١ - ص ٤٣٤.

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٣ - ص ٤٥٦ - ٤٥٧، وقوله: اجعله مرسلا، يريد يحيى انه بعد ان سأل الجريري لقي عدي بن الفضل فذكر عدي ان الحديث الأخير رواه الجريري أولا عن أبي بريدة عن ابن مغفل على خلاف ما قال أخيرا فعاد يحيى إلى الجريري فأخبره فشك الجريري فقال اجعله مرسلا أي قل عن الجريري عن ابن

قال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

١١٦٢ - عباس بن فروخ أبو محمد الجريري البصري روى عن أبي عثمان روى عنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسلام بن مسكين سمعت أبي يقول ذلك، أنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال: سمعت أبي يقول عباس الجريري شيخ ثقة ثقة، نا عبد الرحمن نا عباس بن محمد الدوري. قال: سمعت يحيى بن معين يقول عباس الجريري ثقة وليس بأخي سعيد الجريري وهو رجل آخر من الجريريين، نا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن عباس الجريري فقال: صالح الحديث صدوق.^(١)

وقال يحيى بن معين في تاريخ ابن معين:

(٣٣٢٦) سألت يحيى عن حديث أبي مسعود الجريري قال: هو سعيد الجريري الذي روى عنه يزيد والخفاف قلت له فعباس الجريري قال: ذاك روى عنه حماد بن سلمة ونحوه قلت له هو أخو سعيد قال: لا.^(٢) قال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

١ - (٢٣ م ٣) - سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري روى عن يزيد ابن عبد الله بن الشخير وأبي نضرة روى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ووهيب وابن علية سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن نا إسماعيل بن أبي الحارث نا أحمد بن حنبل عن يحيى بن

بريدة عن النبي ﷺ، ولا تسم الصحابي للشك فيه وقد صحح المؤلف الحديث من رواية الجريري عن ابن بريدة عن ابن مغفل، لأنه كذلك رواه الجريري قبل أن يتغير وتابعه وغيره كما مر.

(١) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٦ - ص ٢١١ - ٢١٢.

(٢) تاريخ ابن معين، للدوري - يحيى بن معين - ج ٢ - ص ٧٥.

سعيد قال: قال لي كهمس؟ أنكرنا الجريري أيام الطاعون.

حدثنا عبد الرحمن نا عباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى ابن معين يقول قال: عيسى بن يونس قال [لي] يحيى بن سعيد القطان قد سمعت من الجريري؟ قلت نعم، قال: لا تروى عنه.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت عباسا يقول: انما مذهب يحيى عندنا في هذا ان الجريري اختلط لانه ليس بثقة. حدثنا عبد الرحمن انا إبراهيم [بن يعقوب] الجوزجاني فيما كتب إلى قال: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: قال لي: يحيى بن سعيد قال لي كهمس: أنكرناه- يعنى الجريري- أيام الطاعون.

حدثنا عبد الرحمن انا عبد الله بن أحمد [بن حنبل] فيما كتب إلى قال: حدثني أبي قال: سألت ابن علية عن الجريري كان اختلط قال: [لا] كبر الشيخ فرق.

حدثنا عبد الرحمن قال: [نا محمد بن حمويه ابن الحسن قال:] سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: سعيد الجريري [محدث اهل البصرة. نا عباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد الجريري] ثقة. سمعت أبي يقول: سعيد الجريري تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه [قديما] فهو صالح وهو حسن الحديث.^(١) قال سليمان بن خلف بن سعد، ابن أيوب الباجي المالكي في التعديل والتجريح:

(١٤٩٥)- يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء العامري البصري أخو مطرف أخرج البخاري في الصلاة والزكاة وغير موضع عن سعيد

(١) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٤ - ص ١ - ٢.

الجريري عنه عن الأحنف بن قيس وأخيه مطرف قال أبو بكر قال ابن معين يزيد بن عبد الله بن الشخير مات سنة أربع ومائة ويقال: سنة ثمان ومائة.^(١)

قال ابن ماکولا في إكمال الکمال:

أما جرير - بجيم مفتوحة وراء - مكررة فكثير. وأما جرير - بضم الجيم وفتح الراء الأولى فهو جرير بن عباد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن كبر بن وائل، إليه ينسب سعيد الجريري وغيره.^(٢)

بالاسناد عن عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

٢٠٨٧ / ٣٤ يونس الكذوب ثنا ابن حماد حدثني عبد الله قال: قلت ليونس الصدوق حماد بن سلمة عن من كان يقيد في آخر عمره قال: عن سعيد الجريري يعني يحدث عنه قال أبي ورأيت يونس الصدوق عند إبراهيم بن سعد قال أبي وقدم علينا يونس الصدوق مرة فكان يتبع الشيوخ فأخرج شيوخا قال عبد الله يعني بالصدوق الكذوب مقلوبا ويونس هذا بصري ولم يحضرنى له حديث فاذكره.^(٣)

قال الدارقطني في العلل:

(١١٠٧) وسئل عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: أحب الكلام إلى الله ما اصطفاه الملائكة سبحانه الله وبحمده فقال: يرويه سعيد الجريري عن أبي عبد الله الجسري، جسر عنزة، عن

(١) التعديل والتجريح - لسليمان بن خلف بن سعد، ابن أيوب الباجي المالكي - ج ٣ -

ص ١٤٠٢.

(٢) إكمال الکمال - لابن ماکولا - ج ٢ - ص ٨٤.

(٣) الكامل - لعبد الله بن عدي الجرجاني - ج ٧ - ص ١٧٩.

عبد الله بن الصامت عن أبي ذر. قاله إسماعيل بن عليّة ورواه عبد الله بن المختار عن الجريري عن أبي عبد الله الجسري عن أبي ذر ولم يذكر بينهما عبد الله بن الصامت والصواب قول ابن عليّة ومن تابعه.^(١)

بالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: حدثنا حماد بن زيد عن سعيد الجريري أن رجلاً رأى النبي ﷺ في المنام فقال: استغفر لي. فقال: يستغفر لك عامر. قال: فأتيت عامراً فحدثته قال: فبكى حتى سمعت نسيجه قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدى عن عبيد الله بن ثور قال: حدثني سعيد بن زيد عن سعيد الجريري عن مضارب بن حزن التميمي قال: قلنا معاوية: كيف وجدتم من أوفدنا إليكم من قرائنا؟ قال: يشنون ويتقفعون يدخلون بالكذب ويخرجون بالغش غير رجل واحد فإنه رجل نفسه قلنا: من هو يا أمير المؤمنين قال: عامر بن عبد قيس.^(٢)

بالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن سعيد الجريري قال: كان أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير يقرأ في المصحف فكان مطرف يقول أغن عنا مصحفك سائر اليوم.^(٣)

بالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا سعيد الجريري قال: مر مورق العجلي على مجلس الحى فسلم عليهم فردوا عليه فقال رجل من الحى: له كل حالك صالح. قال: وددت أن العشر منه صالح.^(٤)

(١) علل الدارقطني - للدارقطني - ج ٦ - ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٧ - ص ١١١.

(٣) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٧ - ص ١٥٥ - ١٦٥.

(٤) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٧ - ص ٢١٤.

من رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي
ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن
علي بن الحسين قال: (ناشئة الليل): قيام ما بين المغرب والعشاء.^(١)
وبالاسناد عن الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

وقال أحمد: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي
عثمان النهدي، عن حنظلة التميمي الأسدي الكاتب، قال: كنا عند
رسول الله فذكرنا الجنة والنار حتى كأنها رأي عين، فأتيت أهلي وولدي
فضحكت ولعبت وذكرت الذي كنا فيه، فخرجت فلقيت أبا بكر،
فقلت: نافقت نافقت. فقال: أنا لنفعله. فأتيت النبي ﷺ فذكرت
ذلك له، فقال: (يا حنظلة! لو كنتم تكونون كما تكونون عندي
لصافحتكم الملائكة على فرشكم أو في طرقكم) أو كلمة نحو هذا هكذا
قال هو يعني: سفيان: (يا حنظلة ساعة ساعة -).

وفي رواية أبي أحمد الزبيري: (لو كنتم تكونون في بيوتكم كما تكونون
عندي) رواه أحمد (٤ / ٣٤٦)، وفي رواية عند مسلم (٢ / ٣٥٥).^(٢)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن سعيد
الجريري عن أبي نضرة عن الربيع بن زياد الحارثي أنه وفد إلى عمر
ابن الخطاب فأعجبه هيئته ونحوه فشكا عمر طعاما غليظا أكله فقال
الربيع يا أمير المؤمنين إن أحق الناس بطعام لين ومركب لين وملبس

(١) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٣ - ص ٢٠.

(٢) الإكمال في أسماء الرجال - الخطيب التبريزي - ص ٤٧.

لين لأنت، فرفع عمر جريدة معه فضرب بها رأسه وقال: أما والله ما أراك أردت بها الله، وما أردت بها إلا مقاربتي، إن كنت لأحسب أن فيك ويحك، هل تدري ما مثلي ومثل هؤلاء؟ قال: وما مثلك ومثلهم؟ قال: مثل قوم سافروا فدفَعُوا نفقاتهم إلى رجل منهم فقالوا له أنفق علينا، فهل يحل له أن يستأثر منها بشيء؟ قال: لا يا أمير المؤمنين. قال: فكذلك مثلي ومثلهم.^(١)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثني سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال: كان يحدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم كلامه فأحبيته ففقدته فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: نعم أنا أعرفه، ذاك أويس القرني. قال: فتعلم منزله؟ قال: نعم. فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج إليّ.

قال: قلت: يا أخي ما حبسك عنا؟ قال: العري. قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه. قال: قلت خذ هذا البرد فالبسه. قال: لا تفعل، فإنهم إذا يؤذونني إن رأوه علي. قال: فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم فقالوا: من ترون خدع عن برده هذا؟ قال: فجاء فوضعه وقال: أترى؟! قال أسير: فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل، قد أذيتموه، الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة، فأخذتهم بلساني أخذًا شديدًا. قال: فقضي أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر، فوفد رجل ممن كان

يسخر به، فقال عمر: هل ها هنا أحد من القرنيين؟ قال: فجاء ذلك الرجل فقال: إن رسول الله ﷺ قد قال: إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له، وقد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدرهم، فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم.

قال: فقدم علينا، قال: قلت من أين؟ قال: من اليمن قال: قلت: ما اسمك؟ قال: أويس. قال: فمن تركت باليمن؟ قال: آمالي. قال: أكان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك؟ قال: نعم. قال: استغفر لي؟ قال: أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفر له. قال: قلت له: أنت أخي لا تفارقني. قال: فاملس مني. فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة. قال: فجعل ذلك الذي كان يسخر به ويحتقره يقول: ما هذا فينا يا أمير المؤمنين وما نعرفه. فقال عمر: بلى إنه رجل كذا، كأنه يضع من شأنه.

قال: فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له أويس نسخر به.

قال: أدرك، ولا أراك تدرك.

قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله، فقال له أويس: ما هذه بعادتك، فما بدالك؟ قال: سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا، فاستغفر لي يا أويس. قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا نسخر بي فيما بعد، ولا تذكر الذي سمعته من عمر لاحد. قال: فاستغفر له.

قال أسير: فما لبث أن فشا أمره في الكوفة. قال أسير: فأتيته فدخلت عليه فقلت له: يا أخي ألا أراك العجب ونحن لا نشعر. قال: ما كان في هذا

ما أتبلغ به في الناس وما يجزي كل عبد إلا بعمله. ثم أملس منهم فذهب.^(١)
وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد
الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر بن عمر أنه قال لأويس:
استغفر لي قال: كيف أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ﷺ. قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن خير التابعين رجل يقال له أويس: وفي
الحديث طول كنحو حديث سليمان بن المغيرة.^(٢)

وبالاسناد عن احمد ابن حنبل في العلل:

(٢٧٤٧) حدثني أبي قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا سعيد الجريري
عن أبي نضرة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا قال أحدهم للشئ
ليس كذاك. قالوا له: ليس كما قلت، والله يغفر لك.^(٣)

بالاسناد عن الخطيب البغدادي في تقييد العلم:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، حدثنا أبو
عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا الحسن بن مكرم
حدثنا أبو النضر، حدثنا شعبة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة قال:
قلت لأبي سعيد " أكتبني أحاديث " قال: " أتخذونه قرآناً؟، اسمعوا
كما كنا نسمع ".

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي،
حدثنا أحمد بن إسحاق الوزان، حدثنا سليمان بن النعمان الشيباني،
حدثنا القاسم بن الفضل عن سعيد الجريري عن أبي نضرة أنه قال:

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٦ - ص ١٦١ - ١٦٣.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٦ - ص ١٦٣.

(٣) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ٣٩١.

قلنا لأبي سعيد: إنا اكتبنا حديثاً من حديث رسول الله صلى الله عليه،
قال: امحه. ^(١)

بالاسناد عن احمد ابن حنبل في العلل:

(٢٧٤٩) حدثني أبي قال: حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا سعيد الجريري
عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد إنك تحدثنا أحاديث معجبة وإنا
نخاف أن نزيد أو ننقص، فلو أكتبنا. فقال: لن نكتبكم، ولن نجعله
قرآناً، احفظوا عنا كما حفظنا. ^(٢)

قال الدارقطني في العلل:

(١١٣٦) وسئل عن حديث أبي الأسود الدئلي عن أبي ذر قال رسول
الله ﷺ: ان أحسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم. فقال: يرويه عبد
الله بن بريدة واختلف عنه فرواه سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة
عن أبي الأسود عن أبي ذر. تفرد به معمر بن راشد عنه وأغرب به. ^(٣)
قال الدارقطني في العلل:

(١٦٢٧) وسئل عن حديث أبي نضرة عن أبي هريرة عن النبي
ﷺ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء فقال: يرويه سعيد الجريري
واختلف عنه فرواه هشيم عن سعيد الجريري عن أبي هريرة وخالفه
الثوري وغيره ورووه عن الجريري عن أبي نضرة عن الطفاوي عن
أبي هريرة وكذا قال عدي بن الفضل عن الجريري وهو الصواب. ^(٤)

(١) تقييد العلم - لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ص ٣٧ - ٣٨ .

(٢) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ٣٩٢ .

(٣) علل الدارقطني - للدارقطني - ج ٦ - ص ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٤) علل الدارقطني - للدارقطني - ج ٩ - ص ٣٣ - ٣٤ .

وبالاسناد عن أبي يعلى الموصلي في مسنده:

٢٤٤ (١٢١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن أسلم، حدثني حماد ابن سلمة، أخبرنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ سأل ابن صائد عن تربة الجنة؟ فقال: درمكة بيضاء، مسك خالص. فقال رسول الله ﷺ: صدق. ^(١)

وبالاسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي بن هشام التيملي بالكوفة قال: أنبأنا عبد الله بن زيدان قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن العباس أبو عبد الله البغدادي قال: أنبأنا عبد الله ابن معاوية الجمحي قال: أنبأنا صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاؤكم، وأموركم إلى نساءكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها. " ^(٢)

وبالاسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

حدثنا أحمد بن محمد العتيقي حدثنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ بدمشق حدثنا أبو الحسين محمد بن هيمان بن محمد البغدادي المعروف بزنييلويه-

(١) مسند أبي يعلى الموصلي - ج ٢ - ص ٤٢٢، وفي الفايق في غريب الحديث - للزمخشري - ج ١ - ص ٣٦٥، مانصه: درمك: إنه ﷺ سأل ابن صياد عن تربة الجنة، فقال: درمكة بيضاء، يخالطها مسك خالص، فقال ﷺ: صدق. درمك: هي بالكاف والقاف، الحواري.

(٢) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٢ - ص ١٨٧.

قراءة عليه بدمشق سنة أربعين وثلاثمائة- حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل بن عليّة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة. قال: كان المسلمون يرون أن من شكر النعم أن يحدث بها.^(١) وبالإسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي حدثنا أحمد بن إسحاق الوزان حدثنا مسلم بن إبراهيم أبي صدقة بن أبي المغيرة حدثنا سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل. قال: إذا أنا مت فاجعلوا في آخر غسلي كافورا. وكفنوني في ثوبين وقميص، فإن النبي ﷺ فعل به ذلك.^(٢) وبالإسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدثنا محمد بن العباس بن نجيع البزاز قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن كثير الدورقي، حدثنا مسلم ابن إبراهيم، حدثنا شعبة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن جابر قال: أراد الأنصار أن ينتقلوا من دورهم ويتحولوا قريبا من المسجد، فقال النبي ﷺ: " يا بني سلمة دياركم، فإنما تكتب آثاركم."^(٣) وبالإسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرني الحسن بن علي التميمي، حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو القاسم عيسى بن عبد الرحيم الدينوري القطان- جازنا- حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان ابن الشماخ السعدي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هلال بن لاحق عن سعيد الجريري عن قيس بن عباية عن ابن

(١) تاريخ بغداد- للخطيب البغدادي- ج ٤- ص ١٤١.

(٢) تاريخ بغداد- للخطيب البغدادي- ج ٤- ص ٢٤٨.

(٣) تاريخ بغداد- للخطيب البغدادي- ج ٩- ص ٣٨٠.

عبد الله بن مغفل قال: سمعني أبي وأنا أقول: اللهم إني أعوذ بك من النار وحميمها وغساقها، وسلاسلها، وأغلاها، وأنكاهها، وأسألك الجنة ونعيمها، وأزواجها، وأسألك القصر الأبيض الذي عن يمين الجنة. فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيأتي قوم يعتدون في الدعاء)، وإني أعيذك بالله أن تكون منهم، إذا أعطيت الجنة أعطيت كل ما عدت فيها، وإذا أجرت من النار أجرت مما عدت فيها ومما لم تعد.^(١) وبالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

حدثنا سعيد الجريري: أن مطرفاً قال: قال لي عمران بن جبير: أي أحدثك الحديث أرجو أن ينفعك الله به. قال: فإني أراك تحب الجماعة. قال: قلت: إني والله لأنا أحرص على الجماعة من الأرملة إني إذا كانت الجماعة عرفت وجهي قال: فقال عمران: قال رسول الله ﷺ: لن تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق أو على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله - أو قال: حتى تقوم الساعة - . قال: وقال: نظرت في هذه العصاة فوجدتهم أهل الشام.^(٢) وبالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

١٥٤٠ - الحسين بن سهل بن حريث المصري سمع بدمشق هشام ابن عمار أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم وأنبأنا أبو علي وغيره قالوا

(١) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ١١ - ص ١٧٦.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١ - ص ٢٦٨، هكذا يحاول اعداء اهل البيت تحريف المعاني الواردة في احاديث الطائفة، علماً بان اهل الشام هم الذين خذلوا الحق وتابعوا الغواة العتاة من بني سفيان وبني مروان في حين أن الطائفة التي عاداهم اتباع الظلمه هم شيعة اهل البيت واتباع امير المؤمنين فكانوا ولايزالون ظاهرين على الحق ولا يضرهم من خذلهم وعاداهم حتى يأتي أمر الله.

أنا أبو بكر بن ريدة قالاً أنا سليمان بن أحمد نا الحسين بن سهل بن حريث المصري نا هشام بن عمار نا الربيع بن بدر التميمي ثنا سعيد الجريري عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: في الحبل التي تخاف على نفسها أن تفطر، والمرضع التي تخاف على ولدها. قال الطبراني لم يروه عن سعيد الجريري ابن بدر، تفرد به هشام بن عمار عن ابن ريدة.^(١)

بالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن امرأة من باهلة يقال لها مجيبة قالت حدثني أبي أو عمي قال: أتيت النبي ﷺ في حاجة فقال: من أنت فقلت أما تعرفني يا رسول الله أنا الباهلي الذي أتيتك عام أول قال: فإنك أتيتني ولونك وجسمك وهيئتك حسنة وأراك قد شجبت اليوم قلت يا رسول الله ما أفطرت بعدك إلا ليلاً قال: فمن أمرك أن تعذب نفسك صم شهر الصبر رمضان قال: قلت يا رسول الله إني أجد قوة فزدي قال: صم شهر الصبر ثم يومين من كل شهر قال: قلت يا رسول الله زدني فإني أجد قوة قال: ما تبغي عن شهر الصبر يومين قال: قلت يا رسول الله إني أجد قوة فزدي قال: صم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ومن الجرم وأفطر وأشار بيده

قال محمد بن سعد وقد كتبنا في كتابنا هذا الحديث عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن مسلم عن معاوية بن قره عن كهمس الهلالي وهذا الحديث مثله عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عن عمها والله أعلم.^(٢)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٤ - ص ٦٩.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٧ - ص ٨٣، وانظر مسند احمد بن حنبل ج ٥ ص ٨٢.

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا سعيد الجريري قال: لما سیر عامر بن عبد الله تبعه إخوانه فكان يظهر المرتد فقال: إني داع فأمنوا قالوا هات فقد كنا ننتظر هذا منك قال: اللهم من وشى بي وكذب علي وأخرجني من مصري وفرق بيني وبين إخواني اللهم أكثر ماله وولده وأصح جسمه وأطل عمره.^(١)

وبالاسناد عن عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

ثنا محمد بن إسحاق بن فروخ ثنا علي بن شعيب ثنا علي بن عاصم أخبرني سعيد الجريري حدثني حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول [بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين]. وبإسناده قال: سمعت النبي ﷺ يقول [في الجنة بحر الماء وبحر اللبن وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشق الأنهار منها بعد] قال علي بن عاصم فحدثت بهذين الحديثين بهز بن حكيم فقال: لم أسمعها.^(٢)

وبالاسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهریار، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن داود بن جابر البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، حدثنا صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أحبكم إلى أحسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون، وأبغضكم إلى المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الملتصمون للبراء العنت".

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٧ - ص ١٠٩.

(٢) الكامل - عبد الله بن عدي الجرجاني - ج ٢ - ص ٦٧.

قال سليمان: لم يروه عن الجريري إلا صالح المري.^(١)

بالاسناد عن عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

ثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة وعمران بن موسى قالوا
ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذي ثنا صالح عن سعيد الجريري عن
أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أحبكم إلى
الله أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذي يألفون ويؤلفون وأبغضهم
إلى الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الإخوان الملتصقون لأهل البراء
العثرات. قال ابن عدي: لا أعلمه رواه عن الجريري غير صالح المري.^(٢)

(١) تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - ج ٢ - ص ٣٢٠.

(٢) الكامل - عبد الله بن عدي الجرجاني - ج ٤ - ص ٦٣.

[١٩٨]

سعيد بن الحارث

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٤٩] ١٩- سعيد بن الحارث المدني .

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٤٣٣] ٣٠٤- سعيد بن الحارث [الحارث] المدني:

[الترجمة:] عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إماميا، ولم أقف فيه على مدح يلحقه بالحسن. ^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٩٣ برقم ١٩، قال: سعيد بن

الحارث المدني [و في طبعة جماعة المدرسين: ١١٥ برقم (١١٤٩)]. وذكره

في مجمع الرجال ١١٤/٣، ونقد الرجال: ١٥١ برقم ١٥ [الطبعة المحققة

٣٢٠/٢ برقم (٢٢٤٣)]، و جامع الرواة ٣٥٩/١، نقلا عن رجال الشيخ

عليه السلام بلفظه.

حصيلة البحث: لم يذكر علماء الرجال والحديث للمعنون ما يعرب

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ١٤٤، رقم الترجمة العام

(٩٤٣٣)، رقم الترجمة الخاص (٣٠٤).

عن حاله، فهو غير معلوم الحال.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٢١٦] سعيد بن الحارث المدني:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وظاهره كونه إماميًا.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم. بل نقول:

الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتا عن مذهبه. فقال: سعيد

ابن الحارث بن أبي سعيد بن المعلّى، الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة.^(٢)

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٢٢٣٤ / ١٥ - سعيد بن الحارث المدني: من أصحاب علي بن الحسين

عليه السلام، رجال الشيخ.^(٣)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٧٦٨: سعيد بن الحارث المدني ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام.^(٤)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء، ما نصه:

١٥٢ سعيد بن الحارث (... - ١٢٠ هـ) ابن أبي سعيد بن المعلّى،

الأنصاري، الفقيه، قاضي المدينة. حدّث عن: أبي هريرة، وأبي سعيد

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ١٤٤، رقم

الترجمة العام (٩٤٣٣)، رقم الترجمة الخاص (٣٠٤).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

اللايكترونية) - ج ٥ - ص ٩١.

(٣) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٢ - ص ٣٢٠.

(٤) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٣٦.

الخدري، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وغيرهم. حدّث عنه: زيد ابن أبي أنيسة، وعمار بن غزيرة، وفليح بن سليمان، وآخرون. عُدّ من أصحاب علي بن الحسين السجاد - عليه السلام - مات في - حدود سنة عشرين ومائة.

مصادر ترجمته: التأريخ الكبير ٣- ٤٦٤، المعرفة والتاريخ ٣- ٥٥، الجرح والتعديل ٤- ١٢، الثقات لابن حبان ٤- ٢٨٢، رجال الطوسي ٩٣، تهذيب الكمال ١٠- ٣٧٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٤٠١٢١) ص ١١٣، سير أعلام النبلاء ٥- ١٦٤، تهذيب التهذيب ٤- ١٥، تقريب التهذيب ١- ٢٩٢، الإصابة ٢- ٢، مجمع الرجال للقهبائي ٣- ١١٤، جامع الرواة ١- ٣٥٩، تنقيح المقال ٢- ٢٦، أعيان الشيعة ٧- ٢٣٦، الجامع في الرجال ٨٦٢، معجم رجال الحديث ٨- ١١٦. (هامش ص ٣٧٤) " ١ : الطبقات لابن سعد ٦- ٢٩٢، معرفة- الرجال لابن معين ٢- ٩٠ برقم ٢٢٦، التأريخ الكبير ٣- ٥٠٦، المعرفة والتاريخ ١- ٥٠٠، رجال البرقي ٦، الكنى والأسماء للدولابي ١- ١٢٥، الجرح والتعديل ٤- ٥٤ برقم ٢٤١، الثقات لابن حبان ٤- ٢٨٦، مشاهير علماء الأمصار ١٧٠ برقم ٧٩٠، حلية الأولياء ٤- ٣٧٩، رجال الطوسي ص ٤٣ برقم ١٠ سعد بن عمران ويقال سعد بن فيروز)، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٣، تهذيب الكمال ١١- ٣٢، سير أعلام النبلاء ٤- ٢٧٩، العبر ١- ٧٠، تاريخ الإسلام (سنة ١٠٠٨١) ص ٢٣١، تهذيب التهذيب ٤- ٧٢، تقريب التهذيب ١- ٣٠٣، شذرات الذهب ١- ٩٢، جامع الرواة ١- ٣٦١، تنقيح المقال ٢- ٢٩ برقم ٤٨٥٨، أعيان الشيعة ٧- ٢٤٢، معجم رجال الحديث ٨- ١٢٩، قاموس الرجال ٤- ٣٧١. ^(١)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

٦٠- سعيد بن الحارث ابن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري الفقيه، قاضي المدينة حدث عن أبي هريرة وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله وغيرهم. حدث عنه زيد بن أبي أنيسة، وعمار بن غزية، وعمرو بن الحارث، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وفليح بن سليمان وآخرون. مجمع على الاحتجاج به، مات في حدود سنة عشرين ومئة، وقد شاخ. ^(١)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٢٢٧٨- سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري المدني: ثقة من الثالثة. ^(٢)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى، ويقال: ابن أبي المعلى الأنصاري المدني القاص:

روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر وجابر وعبد الله بن حسين، وعنه محمد بن عمرو بن علقمة وعمار بن غزية وعمرو بن الحارث وزيد بن أبي أنيسة وفليح بن سليمان وغيرهم. قال ابن معين مشهور وذكره ابن حبان في الثقات،

قلت: ذكر ابن سعد أنه سعيد بن أبي سعيد الحارث بن أوس بن المعلى وصوبه أبو أحمد الدماطي والله أعلم، وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة. ^(٣)

(١) سير أعلام النبلاء- للذهبي- ج ٥- ص ١٦٤- ١٦٥.

(٢) تقريب التهذيب- لابن حجر- ج ١- ص ٣٤٩.

(٣) تهذيب التهذيب- لابن حجر- ج ٤- ص ١٤.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام

٤- (سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري) قاضي المدينة. روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر وابن عمر وغيرهم. وعنه زيد بن أبي أنيسة وعمرو بن الحارث وعمارة بن غزية ومحمد بن عمرو وفليح بن سليمان وآخرون. مات في حدود عشرين ومائة. ^(١)

من رواياته:

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في المسند:

حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا خلف بن الوليد، ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال: كنت أصلي مع رسول الله ﷺ الظهر فأخذ قبضة من حصي في كفي لتبرد حتى أسجد من شدة الحر. ^(٢)
وبالاسناد عن المزي في تهذيب الكمال:

أخبرنا أحمد بن أبي الخير، قال: أنبأنا خليل بن أبي الرجاء الراراني، ومسعود بن أبي منصور الجمال، قالوا: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان الصائغ، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج يوم العيد في طريق رجوع في غيره. ^(٣)
وبالاسناد عن المزي في تهذيب الكمال:

وأخبرنا أبو الحسن ابن البخاري، وزينب بنت مكى، قالوا: أخبرنا

(١) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٨ - ص ١١٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل - ج ٣ - ص ٣٢٧.

(٣) تهذيب الكمال - للمزي - ج ١٠ - ص ٣٨٠ - ٣٨١.

أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو غالب ابن البناء، قال: أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله، قال: قد كنا زمان رسول الله ﷺ وما نجد من الطعام إلا قليلا، فإذا نحن وجدنا لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الأميني في الغدير:

٤- أخرج الطبري من طريق ابن عباس قال: قدمت المدينة من مكة بعد قتل عثمان رض بخمسة أيام فجئت عليا أدخل عليه فقيل لي: عنده المغيرة بن شعبة. فجلست بالباب ساعة فخرج المغيرة فسلم علي. فقال: متى قدمت؟ فقلت: الساعة. فدخلت على علي فسلمت عليه. فقال لي: لقيت الزبير وطلحة؟ قال: قلت: لقيتهما بالنواصف. قال: من معهما؟ قلت: أبو سعيد بن الحارث بن هشام في فئة من قريش. فقال علي: أما إنهم لن يدعوا أن يخرجوا يقولون: نطلب بدم عثمان، والله نعلم أنهم قتلة عثمان..^(٢)

(١) تهذيب الكمال - للزمري - ج ١٢ - ص ١٣٩.

(٢) الغدير - للشيخ الأميني - ج ٩ - ص ١٠٤، عن تاريخ الطبري ٥: ١٦٠.

[١٩٩]

سعيد بن حكيم
من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٥٤] ٢٤- سعيد بن حكيم. ^(١)

وفي تنقيح المقال:

[٩٤٤٠] ٢٠٩- سعيد بن حكيم:

سبق وأن ترجم المصنف عليه السلام: سعد بن حكيم، وعده تبعاً للشيخ عليه السلام
في رجاله: ٩٣ برقم ٢٤ [وفي طبعة جماعة المدرسين: ١١٥ برقم (١١٥٤)]
من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام. ثم قال: وظهره كونه إمامياً، إلا أن
حاله مجهول، ثم قال: وفي بعض النسخ: سعيد-بالياء قبل الدال-بدل:
سعد. ^(٢)

وراجع: سعد بن حكيم.

(١) وفي نسخة: سعد، ولعله سعيد بن حكيم العبسي الكوفي المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام. (الهامش).

(٢) راجع تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة- ج ٣١- ص ١٧٣، رقم الترجمة العام (٩٤٤٠)، رقم الترجمة الخاص (٢٠٩).

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٠٧- سعد بن حكيم "ين".^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سعد بن حكيم [ين] (مح).^(٢)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٢٤٦ / ١٨- سعيد بن حكيم: أبو زيد العبسي، الكوفي، من

أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ.^(٣)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٦٩٣: سعد بن حكيم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن

الحسين عليه السلام وفي بعض النسخ سعيد بالياء.^(٤)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٠٣٠- سعد (سعيد) بن حكيم: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال

الشيخ.^(٥)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

سعد " سعيد " بن حكيم: من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٦)

من رواياته:

بالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٧.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٤٥.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٢١.

(٤) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٢١.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٦٠.

(٦) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٤٥.

روى من طريق العقيلي عن سعيد بن حكيم الصيرفي الكوفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي: أنت أخي. ^(١)

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) (ج ٣ ص ٩ ط حيدر آباد الدكن) روى من طريق العقيلي عن سعيد بن حكيم الصيرفي الكوفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي: أنت أخي. ^(٢)

بالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

قال نصر: وحدثنا منصور بن سلام عن [أبي] حيان التميمي عن أبي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال: غزونا مع علي رضي الله عنه صفين، فلما نزل بكر بلاء صلى بنا فلما سلم رفع إليه من تربتها فشمها، ثم قال: واهي لك يا تربة، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فلما رجع هرثمة من غزاته إلى امرأته جرداء بنت سمير - وكانت من شيعة علي رضي الله عنه - حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها: ألا أعجبك من صديقك أبي حسن؟ قال: لما نزلنا كربلاء وقد أخذ حفنة من تربتها فشمها، وقال: " واهي لك أيتها التربة، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب " وما علمه بالغيب؟

فقالت المرأة له: دعنا منك أيها الرجل، فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً. قال: فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين رضي الله عنه كنت في الخيل التي بعث إليهم، فلما انتهيت إلى الحسين وأصحابه عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي والبقعة التي رفع من تربتها

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٦ - ص ٤٦٩.

(٢) إحقاق الحق، للتستري - ج ٦ - ص ٤٦٩.

والقول الذي قاله، فكرهت مسيري، فأقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين عليه السلام فسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل، فقال الحسين عليه السلام: أمعنا أم علينا ؟
فقلت: يا ابن رسول الله لا معك ولا عليك، تركت ولدي وعيالي وأخاف عليهم من ابن زياد.

فقال عليه السلام: اذهب حتى لا ترى مقتلنا، فوالذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم أحد مقتلنا ثم لا يعيننا إلا دخل النار.
قال: فأقبلت في الأرض اشتد هربا حتى خفي عليّ مقتلهم.

وروي أيضا عن سعيد وهب قال: بعثني مخنف بن سليم إلى علي عليه السلام عند توجهه إلى صفين فأتيته بكربلاء فوجدته يشير بيده، ويقول: ها هنا، ها هنا. فقال له رجل: وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال: ثقل لآل محمد ينزل ها هنا، فويل لهم منكم وويل لكم منهم.
فقال له الرجل: ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟

قال: ويل لهم منكم تقتلونهم، وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النار.

قال نصر: وقد روي هذا الكلام على وجه آخر: قال: فويل لكم منهم وويل لكم عليهم.

فقال الرجل: أما ويل لنا منهم فقد عرفناه، فويل لنا عليهم ما معناه ؟
فقال: ترونهم يقتلون لا يستطيعون نصرتهم.

قال نصر: وحدثنا سعيد بن حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن أبيه أن عليا عليه السلام أتى كربلاء فوقف بها فقبل له: يا أمير المؤمنين هذه كربلاء ؟

فقال: نعم، ذات كرب وبلاء ثم أوماً بيده إلى مكان آخر فقال: ها هنا

موضع رحالهم ومناخ ركابهم. ثم أومى بيده إلى مكان آخر ثم قال: ها هنا مراق دمائهم!! ثم مضى إلى ساباط حتى إنتهى إلى مدينة بهر سير.^(١) وبالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

قال نصر: وحدثنا سعيد بن حكيم العبسي، عن الحسن بن كثير، عن أبيه: أن علياً عليه السلام أتى كربلاء فوقف بها، ف قيل له: يا أمير المؤمنين هذه كربلاء، فقال: ذات كرب وبلاء، ثم أومأ بيده إلى مكان فقال: ها هنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم. ثم أومأ بيده إلى مكان آخر فقال: ههنا مراق دمائهم، ثم مضى إلى ساباط.^(٢)

بالإسناد عن حبيب الله الهاشمي الخوئي في منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:

نصر عن سعيد بن حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن أبيه أن علياً أتى كربلاء فوقف بها. ف قيل: يا أمير المؤمنين هذه كربلاء؟ قال: ذات كرب وبلاء. ثم أومأ بيده إلى مكان فقال: ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم، وأومأ بيده إلى موضع آخر فقال ههنا مهراق دمائهم.

وكذا ذكره المفيد في الارشاد، وقال: ومن اخباره عليه السلام عن الغيب ما رواه عثمان بن عيسى العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي، قال: لما توجَّهنا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين فبلغنا

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٢ - ص ٤١٩ - ٤٢٠. عن وقعة صفين، النصر ابن مزاحم ص ٢٤١ - ٢٤٢ وبهر سير إحدى المدائن السبع التي سميت بالمدائن. وهي تجاه الايوان في شرقي دجلة وهي في غربيه (النجعة في شرح اللمعة - للشيخ التستري -

ج ٤ ص ٩١)

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤١ - ص ٢٣٩.

طفوف كربلاء وقف ناحية من المعسكر، ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر،
ثم قال: هذا والله مناخ ركا بهم وموضع منيتهم .

ف قيل له: يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع؟

فقال: هذا كربلاء، يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب. ثم سار.
وكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من امر الحسين بن
علي عليه السلام وأصحابه بالطف ما كان، فعرف حينئذ من سمع كلامه
مصدق الخبر فيما أنبأهم به. ^(١)

وبالاسناد عن السيد حسن القبانجي في مسند الإمام علي عليه السلام:

٩٢٨٥ / ٩ - الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان، قال:
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال:
حدثنا علي بن عاصم، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن
ابن عباس، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفين، فلما
نزل بنينوى - وهو شطّ الفرات - قال بأعلى صوته: يا ابن عباس،
أتعرف هذا الموضع؟

قال: قلت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين.

قال: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي.

قال: فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره،
وبكىنا معه، وهو يقول: أوه أوه، مالي ولآل أبي سفيان، مالي ولآل
حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر، صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي
أبوك مثل الذي تلقى منهم، ثم دعا بقاء فتوضأ للصلاة، فصلّى ما
شاء الله أن يصلي، ثم ذكر نحو كلامه الأول، إلّا أنّه نعس عند انقضاء

صلاته ساعة، ثم انتبه، فقال: يا ابن عباس، فقلت: ها أنا ذا، فقال: ألا أخبرك بما رأيت في منامي؟ رأيت أنفاً عند رقدتي؟ فقلت: نامت عيناك ورأيت خيراً يا أمير المؤمنين، فقال: رأيت كأني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض، قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه الأرض خطّة، ثم رأيت هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض، فرأيتها تضرب بدم عبيط، وكأني بالحسين نجلي وفرخي ومضغتي ومخّي قد غرق فيه، يستغيث فلا يُغاث، وكأنّ الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبراً آل الرسول فإنكم تُقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبد الله إليك مشتاقة، ثم يعزوني ويقولون: يا أبا الحسن أبشر فقد أقر الله به عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين. ثم انتبهت هكذا، والذي نفس عليّ بيده لقد حدّثني الصادق المصدّق أبو القاسم عليه السلام أنّي سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه أرض كرب وبلاء، يُدفن فيها حسين وسبعة عشر رجلاً كلهم من ولدي وولد فاطمة عليها السلام إنّها لفي السماوات معروفة تذكّر أرض كرب وبلاء كما تذكّر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس.

ثم قال لي: يا ابن عباس أطلب لي حولها بعراً الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت قط، وهي مصفرة لونها لون الزعفران.

فقال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديتها: يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي، فقال علي عليه السلام: صدق الله ورسوله، ثم قام يهرول إليها فحملها وشمّها، وقال: هي هي بعينها، تعلم يا ابن عباس ما هذه الأبعاد؟ هذه قد شمّها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك أنّه مرّ بها ومعه الخوايون فرأى الضباء مجتمعة فأقبلت إليه

الظباء وهي تبكي، فجلس عيسى ﷺ وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى، فقالوا: يا روح الله وكلمته، ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يُقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرّة الطاهرة البتول شبيهة أمي، ويُلحَد فيها وهي أطيب من المسك، وهي طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الظباء تكلّمني وتقول: إنّها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك، وزعمت أنّها آمنة في هذه الأرض. ثمّ ضرب بيده إلى هذه الصيران فشتمّها فقال: هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها، اللهمّ فابقها أبداً حتّى يشتمّها أبوه فتكون له عزاء وسلوة، قال: فبقيت إلى يومنا هذا، فقد اصفرت لظول زمنها، هذه أرض كرب وبلاء، وقال بأعلى صوته: يا ربّ عيسى بن مريم، لا تبارك في قتلته والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له.

ثمّ بكى بكاءً طويلاً وبكىنا معه حتّى سقط لوجهه وغشي عليه طويلاً، ثمّ أفاق فأخذ البعر فصّرّها في رداءه، وأمرني أن أصرّها كذلك، ثمّ قال: يا ابن عباس إذا رأيته تنفجر دماً عبيطاً فاعلم أنّ أبا عبد الله ﷺ قد قُتل ودُفن بها.

قال ابن عباس: فوالله لقد كنت أحفظها أشدّ حفظي لما افترض الله عليّ وأنا لا أحلّها من طرفي كمّي، فبينما أنا في البيت نائم إذ انتبعت فإذا هي تسيل دماً عبيطاً، وكان كمّي قد امتلأ دماً عبيطاً، فجلست أبكي وقلت: قُتل والله الحسين، والله ما كذبتني علي قط في حديث حدّثني، ولا أخبرني بشيء قط أنّه يكون إلّا كان كذلك، كان رسول الله ﷺ يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره. ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر، فرأيت

والله المدينة، كأنها ضباب ولا يستبين فيها أثر عين، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها كاسفة، ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دماً عبيطاً، فجلست أنا أبكي وقلت: قُتل والله الحسين، وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول:

اصبروا آل الرسول قُتل الفخر النحول (النحيل)

نزل الروح الأمين ببكاء وعويل

ثم بكى بأعلى صوته وبكى، وأثبتت تلك الليلة، وكان شهر المحرم ويوم عاشورا لعشر ماضين منه، فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك.

٩٢٨٦ / ١٠ - عبد الله بن يحيى، عن أبيه - وكان على مطهرة علي - قال: خرجنا مع علي إلى صفين فلما حاذينا نينوى، نادى صبراً أبا عبد الله بشاطئ الفرات، فقلت: يا أمير المؤمنين ما قولك: صبراً أبا عبد الله؟ قال عليه السلام: دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان دموعاً أغضبك أحد؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل فأخبرني أن الحسين يُقتل بشاطئ الفرات، فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم تملك عيناى أن فاضتا.

٩٢٨٧ / ١١ - نصر بن مزاحم: حدّثني مصعب بن سلام، قال: أبو حيّان التميمي، عن أبي عبيدة، عن هرثمة بن سليم، قال: غزونا مع علي عليه السلام غزوة صفّين، فلما نزل كربلاء صلى بنا صلاة، فلما سلّم رفع إليه من تربتها فشمّها هاهنا مهراق دمائهم. ^(١)

وبالاسناد عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة:

قال نصر: وحدثنا سعيد بن حكيم العبسي، عن الحسن بن كثير، عن أبيه، أن علياً عليه السلام أتى كربلاء، فوقف بها، ف قيل له: يا أمير المؤمنين، هذه كربلاء، فقال: (ذات كرب وبلاء)، ثم أوماً بيده إلى مكان، فقال: هاهنا موضع رحلهم، ومناخ ركا بهم، ثم أوماً بيده إلى مكان آخر، فقال: هاهنا مراق دمائهم، ثم مضى إلى ساباط. ^(١)

وبالاسناد عن النسائي في السنن الكبرى:

(٩١٥١) أخبرني حسين بن منصور بن جعفر قال نا مبشر بن عبد الله قال نا سفيان بن حسين عن داود الوراق عن سعيد بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية قال: اتيت النبي ﷺ فلما دفعت إليه قلت: بالله الذي أرسلك، أهو أرسلك بما تقول؟ قال: نعم قال: وهو أمرك بما تأمرنا به؟ قال: نعم قال: فما تقول في نساءنا قال: هو حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وأطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تلبسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن. ^(٢)

وبالاسناد عن النووي في الأذكار النووية:

٩٦٧- وروينا في كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال: " اللهم بارك فيه ولا تضره ". ^(٣) قلت: وقد اورد مضمون هذه الاحاديث بالاسناد عن التستري في إحقاق الحق تحت عنوان: اخباره ﷺ عن شهادة الحسين بكربلاء وقال: ويشتمل على أحاديث:

(١) شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ج ٣ - ص ١٧١.

(٢) السنن الكبرى - للنسائي - ج ٥ - ص ٣٦٣ - ٣٦٤.

(٣) الأذكار النووية - للنووي - ص ٣١٩.

الأول- حديث سعيد بن وهب: رواه القوم: منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في (كتاب صفين) (ص ١٥٨ ط القاهرة) قال: نصر - مصعب بن سلام قال حدثنا الأجلج بن عبد الله الكندي عن أبيه جحيفة قال: جاء عروة البارقي الى سعيد بن وهب فسأله وأنا اسمع، فقال: حديث حدثني عن علي بن أبي طالب قال: نعم بعثني مخنف بن سليم الى علي فأتيته بكر بلا فوجدته يشير بيده ويقول: هاهنا هاهنا فقال له رجل: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: ثقل لآل محمد ينزل هاهنا فويل لهم منكم، وويل لكم منهم، فقال له الرجل: ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين؟ قال: ويل لهم منكم تقتلونهم، وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم الى النار.

وقد روى هذا الكلام على وجه آخر انه عليه السلام قال: فويل لكم منهم وويل لكم عليهم، قال الرجل: اما ويل لنا منهم فقد عرفت، وويل لنا عليهم ما هو؟ قال: ترونهم يقتلون ولا تستطيعون نصرهم.

الثاني- حديث البراء: رواه جماعة من اعلام القوم: منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح النهج) (ج ٢ ص ٥٠٨ ط القاهرة) قال: قال علي رضي الله عنه للبراء بن عازب يوما: يا براء، يقتل الحسين وأنت حي فلا تنصره، فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول: أعظم بها حسرة إذ لم أشهده وأقتل دونه.

ومنهم العلامة الآمرتسري من المعاصرين في (أرجح المطالب) (ص ٦٨٢ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن (مطالب السؤول) عن البراء بعين ما تقدم عن (شرح النهج).

ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في (المناقب المرتضوية) (ص ٢٥١ ط

بمبئ) روى الحديث نقلا عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن (شرح النهج).
 الثالث- حديث الحسن بن كثير، عن أبيه: رواه القوم: منهم العلامة
 نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في (كتاب صفين) (ص ١٥٨ ط
 القاهرة) قال: نصر- سعيد بن حكيم العبسي، عن الحسن بن كثير،
 عن أبيه ان عليا اتى كربلا فوقف بها فقليل: يا أمير المؤمنين هذه كربلا،
 قال: ذات كرب وبلا ثم أوماً بيده الى مكان مكان فقال: هاهنا موضع
 رحالهم، ومناخ ركا بهم، وأوماً بيده الى موضع اخر، فقال: هاهنا
 مهراق دمائهم.

الرابع- حديث الأصبغ بن نباتة: رواه جماعة من اعلام القوم:
 منهم الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في (دلائل النبوة) (ص ٥٠٩ ط
 حيدر اباد الدكن) قال: حدثنا محمد بن عمر بن سليم، ثنا علي بن
 العباس، ثنا جعفر بن محمد بن حسين، ثنا حسين العربي عن ابن
 سلام عن سعد بن ظريف، عن اصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله
 عنه قال: اتينا معه موضع قبر الحسين رضي الله عنه، فقال: هاهنا مناخ
 ركا بهم، وموضع رحالهم، هاهنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد عليه السلام
 يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في (الرياض النضرة) (ج ٢٩٥ ط
 محمد امين الخانجي بمصر) روى الحديث عن الأصبغ بعين ما تقدم
 عن (دلائل النبوة). ومنهم العلامة المذكور في (ذخائر العقبى) (ص ٩٧ ط
 مكتبة القدس بمصر) روى الحديث فيه أيضا عن الأصبغ بعين ما
 تقدم عن (دلائل النبوة).

ومنهم العلامة المشهور بابن الصباغ في (الفصول المهمة) (ص ١٥٤ ط
 الغري) قال: روى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنايذي في كتابة

معالم العترة الطاهرة) مرفوعا عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: اتينا مع علي بن أبي طالب فمررنا بأرض كربلاء فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (دلائل النبوة) لكنه ذكر بدل كلمة فتية: فئة.

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص ١٣٥ مخطوط) روى الحديث من طريق ابن الأخضر، عن الأصبغ بعين ما تقدم عن (دلائل النبوة).

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٢١٦ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق الملا في سيرته عن الأصبغ قال: اتينا مع علي عليه السلام بكربلاء فنزل فيه وبكي. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (دلائل النبوة). ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الابصار) (ص ١١٧ ط العامرة بمصر) روى الحديث من طريق عبد العزيز بعين ما نقل عنه في (الفصول المهمة).

ومنهم العلامة الآمرتسري في (أرجح المطالب) (ص ٦٨٣ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن (دلائل النبوة) بعين ما تقدم عنه.

الخامس - حديث عرفة الأزدي: رواه القوم:

منهم ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج ٤ ص ١٦٩ ط مصر) قال: (عرفة) الأزدي يقال له صحبة وهو معدود في الكوفيين، روى عنه أبو صادق قال: وكان من أصحاب النبي ﷺ، ومن أصحاب الصفة وهو الذي دعا له النبي ﷺ ان يبارك له في صفقته، قال: دخلني شك من شان علي فخرجت معه على شاطئ الفرات فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله فقال بيده: هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم، بابي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء الا الله فلما قتل الحسين خرجت حتى اتيت المكان الذي قتلوا فيه، فإذا هو

كما قال فما أخطأ شيئاً، قال: فاستغفرت الله مما كان مني من الشك، وعلمت ان علياً رضي الله عنه لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه (أخرجه ابن الدباغ) مستدركا على أبي عمر .

السادس - حديث هرثمة بن سليم: رواه القوم:

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقري في كتابه (صفين) (ص ١٥٧ ط القاهرة) قال: حدثني مصعب بن سلام، قال أبو حيان التميمي، عن أبي عبيدة، عن هرثمة ومنهم العلامة أبو حنيفة الدينوري في (أخبار الطوال) (ص ١٠٧ ط مصر) نقل عن الدميري ما حاصله، أن علياً وصل بكربلاء في ذهابه إلى صفين وبكى وأخبر بشهادة الحسين فيها إلى آخر ما أورده.

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في (المناقب المرتضوية) (ص ٢٥١ ط بمبئي) روى نقلاً عن شواهد النبوة أن علياً عليه السلام لما مر بكربلاء نظر إلى يمينه ويساره فبكى، وقال: هنا والله مناخ ركبهم ومهراق دمائهم، فسألوه عن ذلك الموضع فقال هنا أرض كربلاء وهنا يقتل فوج يدخلون الجنة بغير حساب فلما قتل الحسين هناك ظهر مراده عليه السلام .

السابع - حديث ابن هرثمة رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) (ص ٢٨٠ ط الغري) قال: وبه (أي السند المتقدم في كتابه) حدثني الطبراني، حدثنا الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هرثمة، قال: كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بعير الغزلان فأخذ منه قبضة فشمها، ثم قال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)
 (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر) روى الحديث
 عن أبي هرثمة بعين ما تقدم عن (كفاية الطالب) من قوله يحشر الخ.
 ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد)
 (ج ٩ ص ١٩١ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) روى الحديث من طريق الطبراني،
 عن أبي هرثمة بعين ما تقدم عن (كفاية الطالب) ثم قال: ورجاله ثقات .
 الثامن - حديث عبد الله بن يحيى عن أبيه: رواه القوم:

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) (ج ٨
 ص ١٩٩ ط السعادة بمصر) قال:، وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد
 بن عبيد، ثنا شراحيل بن مدرك، عن عبد الله بن يحيى، عن أبيه
 أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته، فلما جاؤوا نينواء وهو
 منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله
 بشط الفرات قلت: وماذا تريد؟ قال: دخلت على رسول الله ﷺ
 ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت: ما أبكاك يا رسول الله؟ قال:
 بلى قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط
 الفرات، قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قال: فمد
 يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاظتها.
 ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج ٣ ص ١٠ ط مصر)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) سندا ومتنا إلا أنه
 ذكر قوله اصبر أبا عبد الله مرة، ثم قال: وروى نحوه ابن سعد عن
 المدائني، عن يحيى بن زكريا، عن رجل، عن الشعبي أن عليا قال
 وهو بشط الفرات: صبرا أبا عبد الله وذكر الحديث .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع

الزوائد) (ج ٩ ص ١٨٧ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) روى الحديث من طريق أحمد، وأبي يعلى، والبزار، والطبراني عن نجى الحضرمي بعين ما تقدم عن (النهاية والبداية) إلا أنه ذكر بدل قوله وعيناه تفيضان فقلت ما أبكاك يا رسول الله، وإذا عيناه تذرفان، قلت يا نبي الله، أغضبك أحد؟ ما شأن عيناك تفيضان، ثم قال: ورجاله ثقات.

التاسع - حديث هاني بن هاني: رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج ٣ ص ١١ ط القاهرة) قال: قال أبو إسحاق السبيعي عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال: ليقتلن الحسين قتلا، وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها، يقتل بقربة قريب من النهرين.

ومنهم المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) إلا أنه ذكر بدل قوله يقتل الخ: يقتل قريبا من النهرين.

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) (ج ٩ ص ١٩٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) روى الحديث من الطبراني برجال ثقات عن علي بعين ما تقدم عن (منتخب كنز العمال) بإسقاط كلمة الأرض. العاشر - حديث كثير بن شهاب: رواه القوم:

منهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٣٥٧ ط اسلامبول) قال: وعن كثير بن شهاب الحارثي قال: بينا نحن جلوس عند علي في الرحبة، إذ طلع الحسين عليه السلام قال: (أي علي) إن الله ذكر قوما بقوله (فما بكت) (عليهم) السماء والأرض) والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا، ولتبكين عليه السماء والأرض.

الحادي عشر - حديث إبراهيم النخعي: رواه القوم:

منهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال: وعن إبراهيم النخعي قال: خرج علي كرم الله وجهه فجلس في المسجد، واجتمع أصحابه، فجاء الحسين رضي الله عنه فوضع يده على رأسه، فقال: يا بني إن الله ذم أقواما في كتابه فتلى الآية، وقال: يا بني لنقتلن بعدي ثم تبكيك السماء والأرض، وقال: وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي. ومنهم العلامة القاضي البهلول بهجت أفندي في (تاريخ آل محمد) (ص ١٧١ ط مطبعة افتاب ط چهارم) روى إبراهيم النخعي عن علي أنه قال لولده الحسين يا بني ستقتل بعدي وتبكي عليك السماء والأرض.

الثاني عشر - حديث ابن سيرين، عن بعض أصحابه، رواه القوم:

منهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج ٢ ص ٥٢ ط القاهرة) قال: روى هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن بعض أصحابه قال: قال علي لعمر بن سعد: كيف أنت إذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال) (ج ٥ ص ١١٣ المطبوع بهامش المسند ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن ابن سيرين: عن بعض أصحابه بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام).

الثالث عشر - اخباره عليه السلام عن استغاثة أهل بيت رسول الله ﷺ باهل الكوفة وانهم لا يغاثون: رواه القوم:

منهم العلامة عبد الرؤوف المناوي في (فيض القدير) (ج ١ ص ١٧٠ طبع القاهرة) قال: وقد قال علي كرم الله وجهه لأهل الكوفة: سينزل بكم أهل بيت رسول الله ﷺ فيستغيثون بكم فلم يغاثوا، فكان منهم في شأن الحسين ما كان..^(١)

[٢٠٠]

سعيد بن جبير الأسدي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

عَدَّه أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، فقال: سعيد [بن] جبير. ^(٢)

وعَدَّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٣٢] ٢ - سعيد بن جبير، أبو محمد، مولى بني والبة، أصله الكوفة، نزل مكة، تابعي. ^(٣)

وَمَا رَوَى الكشي (ت/ ٣٢٨) في سعيد بن جبير:

١٩٠ - أبو المغيرة، قال: حدثني الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أن سعيد بن جبير كان يَأْتِمُ بعلي ابن الحسين عليه السلام وكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر، وكان مستقيماً. وذكر أنه لما دخل على الحجاج ابن يوسف قال له: أنت شقي بن كسير، قال: أُمِّي كانت أعرف باسمي سمّني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر هما في الجنة أو

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلية"، بالرقم: (١١٥٨).

(٢) الرجال - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت [إلى] أهلها لعلمت من فيها، وإن دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال أيهم أحب إليك قال: أرضاهم لخالقي، قال: وأيهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، قال: بلى لم أحب أن أكذبك.^(١)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٤ - ع (الستة) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي. روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وابن معقل وعدي بن حاتم وأبي مسعود الأنصاري وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وأبي موسى الأشعري والضحاك بن قيس الفهري وأنس وعمر بن ميمون وأبي عبد الرحمن السلمي وعائشة. وعنه ابنه عبد الملك وعبد الله ويعلى بن حكيم ويعلى بن مسلم وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير المكي وآدم بن سليمان وأشعث بن أبي الشعثاء وأيوب وبكير بن شهاب وثابت بن عجلان وحبيب بن أبي ثابت وجعفر بن أبي وحشية وجعفر بن أبي المغيرة والحكم بن عتيبة وحصين بن عبد الرحمن وسماك بن حرب والأعمش وابن خثيم وذو بن عبد الله المرهبي وسالم الأفتس وسلمة بن كهيل وطلحة بن مصرف وعبد الملك بن سليمان وعطاء بن السائب وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وعمرو بن مرة والقاسم بن أبي بزة ومحمد بن سوقة ومنصور بن المعتمر والمنهال بن عمرو والمغيرة بن النعمان ووبرة بن عبد الرحمن وخلق.

قال ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد الواسطي كان له ديك يقوم

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) - ج ١ - ص ٣٣٥

من الليل لصياحه فلم يصح ليلة حتى أصبح فلم يستيقظ سعيد فشق عليه فقال ما له قطع الله صوته قال فما سمع له صوت بعدها.

وقال يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة. كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء يعني سعيد ابن جبير، وقال عمرو بن ميمون عن أبيه لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه، وقال عثمان بن بوذويه كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة فقال وهب لسعيد أبا عبد الله كم لك منذ خفت من الحجاج قال خرجت عن امرأتي وهي حامل فجاءني الذي في بطنها وقد جرح وجهه.

وقال هشيم حدثني عتبة مولى الحجاج قال حضرت سعيد بن جبير حين أتى به الحجاج بواسطة فجعل الحجاج يقول له ألم أفعل بك ألم أفعل بك فيقول بلى قال فما حملك على ما صنعت من خروجك علينا قال بيعة كانت علي قال فغضب الحجاج وصفق بيديه، وقال فبيعة أمير المؤمنين كانت أسبق وأولى وأمر به فضربت عنقه، وقال عمر بن سعيد بن أبي حسين دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعي ليقتل فجعل ابنه يكي فقال ما يبكيك ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة، وقال أبو قاسم الطبري هو ثقة إمام حجة على المسلمين قتل في شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن (٤٩) سنة، وقال أبو الشيخ قتله الحجاج صبرا سنة (٥٩).

قلت:، وقال ابن حبان في الثقات كان فقيها عابدا فاضلا ورعا وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة ثم كتب لابي بردة بن أبي موسى ثم خرج مع ابن الأشعث في جملة القراء فلما هزم ابن الأشعث هرب سعيد بن جبير إلى مكة فأخذه خالد القسري

بعد مدة وبعث به إلى الحجاج فقتله الحجاج سنة (٩٥) وهو ابن (٤٩) سنة ثم مات الحجاج بعده بأيام وكان مولد الحجاج سنة (٤٠) .

وقال الأجرى قلت لابي داود سمع سعيد بن جبير من عبد الله بن معقل فقال لا إنما هو مرسل وقيل لابي داود سمع سعيد من عدي بن حاتم قال لا أراه قيل له سمع من عمرو بن حريث قال نعم. وقال ابن أبي حاتم في المرأسيل: كتب إلي عبد الله بن أحمد قال سئل أبي عما روى سعيد بن جبير عن عائشة فقال لا أراه سمع منها وسئل أبو زرعة سمع ابن جبير من علي فقال هو مرسل، وقال أبو حاتم لم يسمع سعيد من عائشة .، وقال البخاري قال أبو معشر عن سعيد بن جبير قال رأيت عقبة بن عمر، وقال البخاري ولا أحسبه حفظه لان سعيد بن جبير لم يدرك أيام علي ومات أبو مسعود أيام علي .

وقال الدوري قلت لابن معين: سمع سعيد من أبي هريرة قال لم يصح انه سمع منه، وقال أبو بكر البزار ولا أحسب سعيد بن جبير سمع من أبي موسى .

وقال ابن أبي خيثمة رأيت في كتاب علي يعني ابن المديني قال يحيى ابن سعيد مراسلات سعيد بن جبير أحب إلي من مراسلات عطاء ومجاهد . وكان سفيان يقدم سعيدا على إبراهيم في العلم وكان أعلم من مجاهد وطاووس. وقيل إن قتله كان في آخر سنة (٩٤) .^(١)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٨١٩]: - سعيد بن جبير بن هشام الأسدي ابو محمد، مولى بني

والبة:

[الضبط:] قد مرّ ضبط جبير في جبير بن اياس . ومرّ ضبط الأسدي في ابان بن ارقم وابو محمد كنيته وعن المقدسي أنّ كنيته ابو عبد الله ووالبة بن الحارث بطن من بني اسد ولذا يقال: له الوالبي ايضا . وقد مرّ ضبط الوالبي في اسحاق [اسحاق] بن غالب الأسدي .

الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من اصحاب السّجاد رضي الله عنه قائلا سعيد بن جبير ابو محمد مولى بني والبة أصله الكوفة نزل مكة، انتهى . وعدّه في المناقب من اصحاب السّجاد رضي الله عنه من التابعين، وقال: كان يسمّى جهذ العلماء ويقرأ القرآن في ركعتين قيل وما على الأرض احد الا وهو محتاج الى علمه، انتهى .

ولم يذكره النجاشي لعدم عثوره على كتاب له كما هي عادته، ولكن عن ملحقات الصّراح أنّ له تفسيراً مسنداً الى أبي بكر بن عباس راوى عاصم في القراءة عن ابن حصين عن سعيد . ولعلّ نسبته اليه لم تتحقّق عند النجاشي فلذلك أهمل ذكره .

وروى الكشي عن الفضل بن شاذان أنّه قال: لم يكن في زمن عليّ ابن الحسين رضي الله عنه في أوّل امره الا خمسة انفس سعيد بن جبير سعيد بن المسيّب محمد بن جبير بن مطعم يحيى بن أمّ الطّويل ابو خالد الكابلي .. الحديث .

وروى هو رحمه الله ايضا عن أبي المغيرة قال: حدّثنى الفضل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: إنّ سعيد بن جبير كان يأتيهم بعلي بن الحسين رضي الله عنه وكان عليّ رضي الله عنه يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الأمر وكان مستقيماً . وذكر أنّه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال: له انت شقيّ بن كسير قال: امي كانت

اعرف باسمي سمّني سعيد بن جبیر قال: ما تقول في أبي بكر وعمرهما في الجنة أو في النار قال: لو دخلت الجنة فنظرت الى اهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار ورايت اهلها لعلمت من فيها قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل قال: ايّهم أحب اليك قال: ارضاهم لخالفه قال: فايّهم أَرْضَى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرّهم ونجواهم قال: ابيت ان تصدقنى قال: بل لم أحب ان اكذبك الى هنا رواية الكشي وعن كتاب تهذيب الأسماء واللغات زيادة أنّه قال: له الحجاج اختر اى قتلة شئت قال: اختر لنفسك فان القصاص امامك قلت وروى أنّه لما امر بقتله قال: ﴿وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ فقال: شدّوا به لغير القبلة فقال: ﴿إِنَّمَا تَوَلَّوْا فُتْمَ وَجْهِ اللَّهِ﴾. فقال: كبّوه على وجهه فقال: (منها خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى).

وروى عن خلف بن خليفة قال: حدّثنى بواب الحجاج قال: رايت رأس ابن جبیر بعد ما سقط الى الأرض يقول: "لا اله الا الله".

وعن المقدسي أنّه كان فقيها ورعا، أحد اعلام التابعين روى عن ابن عبّاس واخذ العلم عنه وروى عنه ابنه عبد الله والحكم بن عتيبة وغيرهما. وقال ابن حجر أنّه ثقة ثبت فقيه من الثالثة... الى غير ذلك ممّا يكشف عن جلالته وورعه وعلوّ منزلته فلا ينبغي التأمّل في عدّه من الثّقات كما صنع العلامة وابن داود حيث عداه في القسم الأوّل. وعلى فرض التنزّل عن توثيقه ومماشات الجاهدين على كلمة ثقة، فلا اقلّ من عدّ حديثه حسنا يقرب من الصّحة كما صنعه في الوجيزة، حيث قال: أنّه مدّوح. فما في الحاوى من عدّه في الضّعفاء ليس غريبا لأنّ عادته جرت

على جرح البرئاء، بل الغريب اعتذاره عن ذلك بعدم دلالة ما ذكره العلامة رحمته على مدح يدخله في الحسن فضلا عن التوثيق، فإن فيه: ان أي مدح اعظم من كونه أوّل الملازمين للسجّاد عليه السلام وكونه مستقيما وكون شدة ولائه سببا لشهادته.. الى غير ذلك من المدايح المبرورة. ولكن الأعوجاج مرض ليس له علاج غفر الله تعالى لنا وله ولساير اخواننا . بقي من ترجمته ما لا بأس بذكره:

نقل عن ابنه عبد الله أنّه قتل سعيد بن جبير وهو ابن تسع واربعين سنة وعن أبي نعيم الإصبهاني في تاريخ اصبهان انّ سعيد بن جبير دخل اصبهان واقام بها مدّة ثمّ ارتحل منها الى العراق وسكن قرية سنبلان وقتله الحجاج في شعبان سنة خمس وتسعين. وعن بعضهم أنّه قتله في سنة اربع وتسعين من الهجرة بواسط ودفن في ظاهرها وقبره بها . والحجاج لم يقتل بعده احدا لدعائه حيث قال: اللهم لا تسلّطه على احد يقتله بعدى وهلك الحجاج بعده بستّة اشهر، قاله البخاري. ويردّه: انّ مقتضى الجمع بين قول أبي نعيم انّ الحجاج قتله في شعبان سنة خمس وتسعين وقول الواقدي انّ الحجاج مات في شوال سنة خمس وتسعين، هو كون ما بينهما ثلاثة اشهر، لا ستّة فتدبّر .

وقيل: انّ الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثمّ يفيق ويقول: مالي ولسعيد بن جبير!! ويقال: أنّه روي الحجاج بعد موته ف قيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: قتلني لكلّ قتلة قتلة وقتلني لسعيد بن جبير سبعين قتلة.

التمييز:

قد عرفت أنّ ابنه عبد الله يروي عنه ونقل في جامع الرواة رواية عبد الله بن الحكم عن ابيه عنه ورواية ثابت بن أبي صفية عنه في مشيخة الفقيه في طريق النعمان بن سعد

تذييل: لكلام الفضل بن شاذان المتقدم تتمّة متعلّقة بسعيد بن المسيّب نقله العلامة رحمته في الخلاصة هنا وهو قوله: وكان حزن أوصى الى امير المؤمنين عليه السلام، انتهى. واعترضه الشهيد الثاني رحمته في تعليقه بقوله حزن هذا جدّ سعيد بن المسيّب على ما ذكره جماعة منهم الصنعاني في باب من غير النبي صلى الله عليه وآله من اسمه في الصحابة وسمّاه سهلا الى ان قال: وكان حقّه ان يذكر في باب سعيد بن المسيّب شاهدا على تعلق سعيد بن المسيّب بأهل البيت عليهم السلام فذكره هنا ليس بجيّد ولكنه تبع الكشي وجماعة في هذا الترتيب. وسيأتى في باب الميم المسيّب بن حزن هو الذي أوصى الى امير المؤمنين عليه السلام. فينبغى تأمل ذلك، انتهى.

واقول: اعتراضه وارد، وتوجيهه بأنّه تبع الكشي، أنّما ذكر كلام الفضل في ترجمة سعيد بن المسيّب فصادف محله ولم يعده بعد ذلك في سعيد بن جبير. فذكر العلامة لتسام الخبر من دون اشارة الى أنّ سعيد الذي جدّه حزن هو سعيد بن المسيّب، لم يقع في محله.^(١) ومّا علّق التستري رحمته على ذلك بقوله:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ٢٥ - ٢٦، رقم الترجمة

(٤٨١٩)، وفي الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص، رقم الترجمة العام (٩٤٢١)، ورقم الترجمة

الخاص (٣٠٠).

[٣٢١٣] سعيد بن جبير:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا:
أبو محمد، مولى بني والبة، أصله الكوفة، نزل مَكّة.
وفي المناقب: كان يسمّى جهبذ العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين. قيل:
وما على الأرض أحد إلّا وهو محتاج إلى علمه.

وروى الكشي عن الفضل، قال: لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام
في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمد
بن جبير بن مطعم، يحيى بن أمّ الطويل، أبو خالد الكابلي.

وعن أبي المغيرة، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم،
عن الصادق عليه السلام إنّ سعيد بن جبير كان يأتّم بعليّ بن الحسين عليه السلام وكان
عليّ عليه السلام يثني عليه. وما كان سبب قتل الحجاج له إلّا على هذا الأمر،
وكان مستقيماً. وذكر أنّه لما دخل على الحجاج قال له: أنت شقيّ بن
كسير؟! قال: أمّي كانت أعرف باسمي، سمّنتي سعيد بن جبير.

قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنة أو في النار؟

قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، وإن دخلت
النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل.

قال: أيّهم أحبّ إليك؟ قال: أرضاهم لخالفه.

قال: فأيّهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرّهم

ونجواهم.

قال: أبيت أن تصدّقني! قال: بل لم أحبّ أن اكذبك.

وروي أنّه لما أمر بقتله قال: ﴿وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ خَيْفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

فقال: شدّوا به لغير القبلة، فقال: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ .
فقال: كبّوه على وجهه، فقال: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا
نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ .

وروي عن خلف بن خليفة، قال: حدّثني بواب الحجاج، قال:
رأيت رأس ابن جبير بعد ما سقط إلى الأرض يقول: لا إله إلا الله!
وعن أبي نعيم في تاريخ إصبهان: أنّه دخل إصبهان وأقام بها مدة،
ثمّ ارتحل منها إلى العراق وسكن قرية سنبلان، وقتله الحجاج في شعبان
سنة ٩٥. وعن بعضهم في ٩٤ بواسط، ودفن في ظاهرها وقبره بها، ولم
يقتل الحجاج بعده أحدا، لدعائه "اللهم لا تسلّطه على أحد يقتله
بعدي" وهلك الحجاج بعده بسنة أشهر، قاله البخاري.

وقيل: إنّ الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص، ثمّ يفيق ويقول: ما
لي ولسعيد!. وقيل: رؤي الحجاج بعد موته، ف قيل له ما فعل الله بك؟
فقال: قتلني لكلّ قتلة قتلة، وقتلني بسعيد سبعين قتله.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: فأمر الحجاج، فضربت عنق سعيد،
فسقط رأسه إلى الأرض يتدحرج وهو يقول: لا إله إلا الله! فلم يزل
كذلك حتّى أمر الحجاج من وضع رجله على فيه، فسكت.

وروى الطبري: أنّه لما أمر بضرب عنقه التبس عقله مكانه، فجعل
يقول: قيودنا قيودنا! فظنّوا أنّه قال القيود التي على سعيد. فقطعوا
رجليه من أنصاف ساقيه! وأخذوا القيود. وروى أنّه لم يك بعده إلاّ
أربعين يوما. فكان إذا نام يراه في منامه يأخذ بمجامع ثوبه، فيقول: يا
عدوّ الله! فيم قتلتنني؟ فيقول: مالي ولسعيد! مالي ولسعيد!.

روى الدميري في عنوان "اللبؤة" أنّه بعد أخذ رسل الحجاج له
تركوه في الطريق عند دير راهب ودخلوا الدير، فرأوا بالليل لبؤة

وأَسَدًا أَقْبَلًا فَلَمَّا دَنِيَا مِنْهُ تَحَكَّكَ بِهِ وَتَمَسَّحَا بِهِ، وَرَبِضَا قَرِيبًا مِنْهُ !
وَأَنَّ الْحَجَّاجَ لَمَّا أَمَرَ بِقَتْلِهِ ضَحَكَ ! فَقَالَ : مَا أَضْحَكَكَ ؟ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ
لَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَضْحَكْ، قَالَ : ضَحَكْتُ عَجَبًا مِنْ جَرَأَتِكَ عَلَى اللَّهِ وَمِنْ
حِلْمِ اللَّهِ عَلَيْكَ .

وَرَوَى أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مُحْتَاجِينَ إِلَى
عِلْمِهِ . وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ الَّذِي رَأَى الْحَجَّاجَ فِي الْمَنَامِ جِيفَةً مَمْتَنَةً ،
وَقَالَ : قَتَلَنِي بِسَعِيدِ سَبْعِينَ قَتْلَةً .

وَرَوَى الْإِخْتِصَاصُ خَبَرَ الْكَشِّيِّ الثَّانِي . وَرَوَاهُ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي خُلَفَائِهِ ، وَزَادَ بَعْدَ
قَوْلِهِ : " أَمِّي أَعْلَمُ " قَالَ الْحَجَّاجُ : شَقِيتُ وَشَقِيتُ أَمَّكَ قَالَ سَعِيدُ : الْغَيْبُ
يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ . قَالَ الْحَجَّاجُ : لِأَرَدَنَّكَ حِيَاضُ الْمَوْتِ ، قَالَ سَعِيدُ : أَصَابْتَ إِذْنُ
أَمِّي اسْمِي . فَقَالَ الْحَجَّاجُ : لَا بَدَلَنَّكَ بِالدُّنْيَا نَارًا تَلْظِي ، قَالَ سَعِيدُ : لَوْ أَعْلَمُ
أَنَّ ذَلِكَ بِيَدِكَ لَا تَخْذُتُكَ إِلَهَا .

قَالَ الْحَجَّاجُ : فَمَا قَوْلُكَ فِي مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ سَعِيدُ : نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَرَسُولِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ . فَقَالَ الْحَجَّاجُ : فَمَا قَوْلُكَ فِي الْخُلَفَاءِ ؟
قَالَ : لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ كُلِّ امْرَأٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ .

قَالَ الْحَجَّاجُ : أَشْتَمُهُمْ أَمْ أَمْدَحُهُمْ ؟ قَالَ سَعِيدُ : لَا أَقُولُ مَا لَا أَعْلَمُ إِنَّمَا
اسْتَحْفَظْتُ أَمْرَ نَفْسِي .

قَالَ الْحَجَّاجُ : صَفِّ لِي قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ أَفِي الْجَنَّةِ هُوَ أَمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : لَوْ
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ .. الْخ .

قَالَ الْحَجَّاجُ : فَأَيُّ رَجُلٍ أَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ سَعِيدُ : أَنَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ
مَنْ أَنْ يَطْلُعَنِي عَلَى الْغَيْبِ (إِلَى أَنْ قَالَ) قَالَ الْحَجَّاجُ : أَنَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْكَ ،
قَالَ سَعِيدُ : لَا يَقْدُمُ أَحَدٌ عَلَى رَبِّهِ حَتَّى يَعْرِفَ مَنْزِلَتَهُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ بِالْغَيْبِ أَعْلَمُ .
قَالَ الْحَجَّاجُ : كَيْفَ لَا أَقْدُمُ عَلَى رَبِّي فِي مَقَامِي هَذَا وَأَنَا مَعَ إِمَامٍ

الجماعة وأنت مع إمام الفرقة والفتنة؟ قال سعيد: [ما أنا بخارج عن الجماعة ولا أنا براضٍ عن الفتنة، ولكن قضاء الرب نافذ لا مرد له. قال الحجاج: كيف ترى ما نجمع لأمر المؤمنين؟ قال سعيد: لم أر. فدعا الحجاج بالذهب والفضة والكسوة والجوهر فوضع بين يديه، قال سعيد: هذا حسن إن قمت بشرطه. قال الحجاج: وما شرطه؟ قال: أن تشتري له بما تجمع الأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، وإلا فإن كل مرضعة تذهل عما أرضعت ويضع كل ذي حمل حمله ولا ينفعه إلا ما طاب منه.

قال الحجاج: فترى طيبا؟ قال: برأيك جمعته وأنت أعلم بطيبه. قال الحجاج: أتحب أن لك شيئا منه؟ قال: لا أحب ما لا يحب الله. قال الحجاج: ويلك! قال سعيد: الويل لمن زحزح عن الجنة فأدخل النار! قال الحجاج: اذهبوا فاقتلوه. قال: إني أشهدك يا حجاج أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، استحفظكهن يا حجاج حتى ألقاك. فلما أدبر ضحك؟ قال الحجاج: ما يضحكك يا سعيد؟ قال: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك. قال الحجاج: إنما أقتل من شق عصا الجماعة، ومال إلى الفرقة التي نهى الله عنها، اضربوا عنقه. قال سعيد: حتى أصلي ركعتين، فاستقبل القبلة وهو يقول: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئا مسلما وما أنا من المشركين.

قال الحجاج: اصرفوه عن القبلة إلى قبلة النصارى الذين تفرقوا واختلفوا بغيا بينهم، فإنه من حزبهم، فصرف عن القبلة. فقال سعيد: فأينما تولوا فثم وجه الله الكافي بالسرائر.

قال الحجاج: لم نوكل بالسرائر وإنما وكلنا بالظواهر. قال سعيد:

اللهم لا تترك له ظلمي، واطلبه بدمي، واجعلني آخر قتيل يقتل من أمة محمد، فضربت عنقه.^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٥١٢٧ - سعيد بن جبير: أبو محمد مولى بني والبة، أصله الكوفة نزل مكة، تابعي، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. قال ابن شهر آشوب في الجزء الرابع من المناقب في فصل في أحوال (علي بن الحسين عليه السلام) وتاريخه: ومن رجاله من التابعين: أبو محمد سعيد بن جبير مولى بني أسد نزيل مكة، وكان يسمى جهيد العلماء ويقرأ القرآن في ركعتين قيل: وما على الأرض إلا وهو محتاج إلى علمه، وقال الكشي في ترجمة سعيد بن المسيب (٥٤): (قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي...)، وقال في ترجمته (٥٥) سعيد بن جبير: (حدثني أبو المغيرة، قال: حدثني الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن سعيد بن جبير كان يأتى بعلي بن الحسين عليه السلام، وكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الامر وكان مستقيماً. وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف، قال له: أنت شقي بن كسير؟ قال: أُمي كانت أعرف باسمي سمّني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنة أو

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٥ - ص ٨٥ - ٨٨، وما بين المعقوفين من مواقف الشيعة - للأحمدي الميانجي - ج ٢ - ص ٣٠٣ - ٣٠٤، عن الإمامة والسياسة: ج ٢ ص ٤٣ - ٤٤. وراجع قاموس الرجال (الطبعة القديمة): ج

في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها وإن دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال: أيهم أحب إليك، قال: أرضاهم لخالفه، قال: فأيهم أرضى للخالف؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: أيبت أن تصدقني، قال: بل لم أحب أن أكذبك).
 روى عن ابن عباس، وروى عنه سليمان الأعمش. تفسير القمي: القلم، في تفسير قوله تعالى: (إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة).
 وروى عنه الحكم. الفقيه: الجزء ٤، باب الوصية من لدن آدم ﷺ، الحديث ٤٥٥، وباب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب، الحديث ٩١٦.
 وروى عن النعمان بن سعيد، وروى عنه ثابت بن أبي صفية. مشيخة الفقيه: في طريقه إلى النعمان بن سعيد.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):

١٨٤ - قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين ﷺ في أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير ابن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين ﷺ، وكان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين ﷺ.^(٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١١٨ - ١٢٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٣٢.

وبالاسناد عن الشيخ الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت/ ١٣٢٠ هـ) في خاتمة المستدرک:

واما ابن جبير، ففي الكشي: حدثني أبو المغيرة، قال: حدثني الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن سعيد بن جبير كان يأتى بعلي بن الحسين، وكان علي بن الحسين عليه السلام يثنى عليه، وما كان سبب قتل الحجاج به الا على هذا الامر، وكان مستقيما.

قال:، وقال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول امره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن جبير بن مطعم، ويحيى بن أم الطويل، وأبو خالد الكابلي^(١) وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١ هـ)، كما في بحار الأنوار:

٧ - إكمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن محمد بن آدم النسائي، عن أبيه آدم ابن أبياس، عن المبارك بن فضالة، عن سعيد ابن جبير، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه، ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال، وتشق بطون الجبال، وتذبح الأطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب، وهو رجل أسمر طويل، ووصفه لهم بنعته، فتمسكوا بذلك، ووقعت الغيبة والشدة بيني إسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم أربعمئة سنة، حتى إذا بشروا بولادته ورأوا علامات

ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالخشب والحجارة، وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون إلى أحاديثه فاستتر، وترأسلوه، وقالوا: كنا مع الشدة نستريح إلى حديثك، فخرج بهم إلى بعض الصحارى وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر، وكانت ليلة قمراء فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة، فعدل عن موكبه وأقبل إليهم وتحتة بغلة وعليه طيلسان خز، فلما رآه الفقيه عرفه بالنعته فقام إليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أرايك، فلما رأى الشيعة ذلك علموا أنه صاحبهم فأكبوا على الأرض شكرا لله عز وجل فلم يزداهم على أن قال: أرجو أن يعجل الله فرجكم، ثم غاب بعد ذلك وخرج إلى مدينة مدين فأقام عند شعيب ما أقام، فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الأولى، وكانت نيفا وخمسين سنة، واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا إليه أنه لا صبر لنا على استتارك عنا، فخرج إلى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب قلوبهم وأعلمهم أن الله عز وجل أوحى إليه أنه مفرج عنهم بعد أربعين سنة، فقالوا بأجمعهم: الحمد لله، فأوحى الله عز وجل: قل لهم: قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله، فقالوا: كل نعمة من الله، فأوحى الله إليه: قل لهم: قد جعلتها عشرين سنة، فقالوا: لا يأتي بالخير إلا الله، فأوحى الله إليه: قل لهم: قد جعلتها عشرا، فقالوا: لا يصرف الشر إلا الله، فأوحى الله إليه: قل لهم: لا تبرحوا فقد آذنت في فرجكم، فبينما هم كذلك إذ طلع موسى عليه السلام راكبا حمارا، فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه، وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم، فقال له الفقيه: ما اسمك؟ فقال: موسى، قال: ابن من؟ قال: ابن عمران، قال: ابن

من؟ قال: ابن وهب بن لاوي بن يعقوب، قال: بماذا جئت؟ قال: بالرسالة من عند الله عز وجل: فقام إليه فقبل يده، ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وأمرهم أمره، ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون أربعون سنة.^(١)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

٢ - إكمال الدين: الدقاق والشيباني معا، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القائم منا تحفي ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة.^(٢) وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: [٧١٥ - (القائم منا تحفي ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعده، ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة)] ٧١٥ - المصادر: كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٣ ب ٣١ ح ٦ - وبهذا الاسناد حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن سعيد بن جبير قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام - : *

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٣ - ص ٣٦ - ٣٧، وقال العلامة المجلسي في البيان: قوله عليه السلام: (وكانت نيفا وخمسين سنة) أي كان المقدر أولا هكذا ولذا أخبرهم بعد مضي نيف وعشر سنين ببقاء أربعين سنة، ثم خفف الله عنهم مرات حتى أظهر لهم موسى عليه السلام في الساعة بعد رجوعه عن مدين، وكان بقاؤه فيها عشر سنين ومدة ذهابه وإيابه نيفا.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٥١ - ص ١٣٥.

إعلام الوري: ص ٤٠٢ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين .: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢٦ - عن كمال الدين بتفاوت يسير، وليس فيه (منا).: البحار: ج ٥١ ص ١٣٥ ب ٤ ح ٢ - عن كمال الدين .: منتخب الأثر: ص ٢٨٧ ف ٢ ب ٣٢ ح ٢ - عن كمال الدين.^(١)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

٤ - إكمال الدين: علي بن موسى بن أحمد العلوي، عن محمد بن همام، عن أحمد ابن محمد النوفلي، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول في القائم من سنن من سنن الأنبياء عليهم السلام سنة من آدم وسنة من نوح وسنة من إبراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمد عليه السلام فأما من آدم ومن نوح فطول العمر، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس وأما من موسى فالخوف والغيبة وأما من عيسى فاختلف الناس فيه وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد عليه السلام فالخروج بالسيف.^(٢)

وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام:
تجري في المهدي عليه السلام سنن من الأنبياء عليهم السلام .

٧١٤ - (في القائم من سنن من الأنبياء (سنة من أبينا آدم عليه السلام و) سنة من نوح، وسنة من إبراهيم، وسنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من أيوب، وسنة من محمد صلوات الله عليهم. فأما (من آدمو) نوح فطول العمر وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس، وأما

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ١٩٤.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٥١ - ص ٢١٧. عن كمال الدين ص ٣٢٣

من موسى فالحوف والغيبة، وأما من عيسى فاختلف الناس فيه، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد ﷺ فالخروج بالسيف).

٧١٤ - المصادر: * كمال الدين: ج ١ ص ٣٢١ - ٣٢٢ ب ٣١ ح ٣ - حدثنا

الشریف أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن محمد النوفلي قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الكلابي، عن خالد بن نجیح، عن حمزة بن همران، عن أبيه (همران بن أعين) عن سعيد بن جبیر قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: ...

وفيه: ح ٤ - حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن همران، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول (في القائم سنة من نوح وهو طول العمر). وفيها: ح ٥ - حدثنا علي بن أحمد الدقاق، ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهما قالوا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن همران، عن أبيه همران بن أعين، عن سعيد بن جبیر قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: كما في روايته الثانية.

إعلام الوری: ص ٤٠٢ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين. * كشف الغمة: ج

٣ ص ٣١٢ - عن إعلام الوری.

الصراط المستقیم: ج ٢ ص ٢٣٨ ب ١١ ف ٤ - كما في رواية كمال الدين

الأولى بتفاوت. عن ابن بابويه.

إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢٤ - ١٢٥ - عن روايتي
كمال الدين الأولى والثانية .

البحار: ج ٥١ ص ٢١٧ ب ١٣ ح ٤ - ٥ - عن روايتي كمال الدين
الأولى والثانية.

منتخب الأثر: ص ٢٧٥ ف ٢ ب ٣ ح ٢ - عن رواية كمال الدين الثانية.
وفي: ص ٣٠٠ ف ٢ ب ٣٨ ح ١ - عن رواية كمال الدين الأولى.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:
٦٠ - ثواب الأعمال: بالإسناد المتقدم عن السكوني، عن مروان بن
شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبیر قال: قال أمير المؤمنين
صلوات الله عليه: ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الايمان.^(٢)
ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

أيها الدهقان... انت النبي بالآثار... (بحار الأنوار - ج ٤٠ - ص
١٦٧ وح ٥٥ ص ٢٢١).

بالإسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

الإمام منا تحفي ولادته..... (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ١٣٥).

بالإسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

في القائم منا سنن من سنن الانبياء... (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٢١٧).

بالإسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

في القائم سنة من نوح وهو طول العمر..... (بحار الأنوار - ج ٥٤

- ص ٢١٧).

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ١٩٢

[٢٠١]

سعيد بن سعد

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٤٦٥] ٣١٦- سعيد بن سعد بن سليمان العبسي:

[الترجمة:] قال النجاشي: سعيد بن سعد بن سليمان بن العباس بن شريك العبسي، له نسخة يرويها عن آبائه، رواها الحسين بن الحصين بن سخيت القمي، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدّثنا العباس بن بكار، عنه. وأخبرنا أحمد بن علي بن نوح، قال: حدّثنا عبد الجبار بن شيران، عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا العباس بن بكار، عنه. انتهى.

و ظاهره كونه إماميا، ولم أقف فيه على مدح يلحقه بالحسن.^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال النجاشي: ١٣٦ برقم ٤٩٦ [الطبعة

المصطفوية، و في طبعة الهند: ١٢٨، و طبعة جماعة المدرسين: ١٨٠ برقم (٤٧٥)، و طبعة بيروت ٤٠٨ / ١ برقم (٤٧٣)]، وذكره في مجمع

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ١٧٣، رقم الترجمة العام

(٩٤٦٥)، رقم الترجمة الخاص (٣١٦).

الرجال ١١٦/٣، ونقد الرجال: ١٥٢ برقم ٢٦ [الطبعة المحققة ٣٢٣/٢ برقم (٢٢٥٤)]، وجامع الرواة ٣٦٠/١ نقلاً عن رجال النجاشي بلفظه، وذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله: ١٧٠ برقم ٦٨٠.

حصيلة البحث: لم أقف بعد الفحص والتقيب في المعاجم الرجالية والحديثية على ما يعرب عن حال المعنون، إلا أنّ عنوان النجاشي له تكشف عن كونه إمامياً، أما ذكر ابن داود له في القسم الأول من رجاله فلم اهتمد لوجهه، فإنّه التزم بذكر الثقات والمهملين فيه، والمعنون لا يعدّ مهملاً لذكر النجاشي له، ولا وجه لعدّه ثقة، وحينئذ لا وجه لذكره في القسم الأول، وعلى كل حال؛ فهو عندي غير معلوم الحال.^(١) وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال: - أيضاً

[٩٤٦٦] ٢٢٥- سعيد بن سعد القمي:

بهذا أشار المصنف تدّسّ في ترجمته الآتية بعنوان: سعيد بن سعيد القمي، حيث قال: وابدل في بعض النسخ سعد في الثاني بـ: سعيد، كما ابدل فيها: سعيد في الأول بـ: سعد.. وهو كما ترى، إذ الصواب ما ذكرناه.. أي: سعيد بن سعيد القمي.. وعبارته تدّسّ مصحّفة، ومقدمة ومؤخرة، والصواب فيها: وابدل في بعض النسخ: سعيد في الثاني بـ: سعد، كما ابدل فيها: سعيد في الثاني بـ: سعد.. فلاحظ.. وهو على كل حال واحد.

حصيلة البحث: المعنون مَرَدَد الاسم، ولو كان سعد بن سعد الأحوص القمي فهو ثقة بلا كلام.^(٢)

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ١٧٣، رقم الترجمة العام (٩٤٦٥)، رقم الترجمة الخاص (٣١٦).

(٢) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ١٧٤، رقم

وقال العلامة التستري في قاموس الرجال :

[٣٢٢٧] سعيد بن سعد بن سليمان بن العباس بن شريك العبسي

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: له نسخة يرويها عن آبائه، رواها الحسين بن الحصين بن سخيت القمي [١] قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلّى، قال:

حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا العباس بن بكّار عنه.

أقول: و عدم عنوان الشيخ في الرجال و الفهرست له غريب !

[٣٢٢٨] سعيد بن سعد بن عبادة

عنونه إجمالاً في من عنونه من الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً. مع أنّ في الاستيعاب: أنّه كان والياً لعلّي عليه السلام على اليمن. فلا يبعد كونه كأخيه "قيس" شيعياً. ^(١)

[٢٠٢]

سعيد بن سعيد

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٢٠٢] ١٧٣ - سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمته الله في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام.و حاله كسابقه.^(١)

وقال الشيخ محبي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٩١ برقم ١٠ [و في طبعة جماعة

المدرسين: ١١٤ برقم (١١٤٠)]. وذكره في مجمع الرجال ٣/١٠٣، و جامع

الرواة ٣٥٤/١.. وغيرهما.

حصيلة البحث: لم أقف في المعاجم الرجالية والحديثية على ما يستظهر

منها حال المعنون، فهو غير معلوم الحال.^(٢)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ٣١٢، رقم الترجمة العام

(٩٢٠٢)، رقم الترجمة الخاص (١٧٣).

(٢) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٠ - ص ٣١٢، رقم

الترجمة العام (٩٢٠٢)، رقم الترجمة الخاص (١٧٣).

قال المؤلف، ولعله الجرجاني الذي قال فيه التفرشي في نقد الرجال:
٢٢٥٥ / ٢٧ - سعيد بن سعيد الجرجاني: من أصحاب الصادق عليه السلام،
رجال الشيخ ^(١).

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:
٤١٨٤ - سعيد بن سعيد الجرجاني "ق" ^(٢).

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث - السيد الخوئي:
٥١٤٦ - سعيد بن سعيد الجرجاني: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال
الشيخ (٤٣). ^(٣)، وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
٥١٣٧ - ٥١٤٦ - سعيد بن سعيد: الجرجاني - من أصحاب
الصادق عليه السلام - مجهول ^(٤).

قال ابن قتيبة الدينوري في المعارف: يحى بن سعيد وقال: الأنصاري
يكنى: أباسعيد. وقدم على "أبي جعفر" "الكوفة"، وهوب "
الهاشمية"، فاستقضاهب "الهاشمية"، ومات بها سنة ثلاث وأربعين
ومائة. وأخوه "عبدربه بن سعيد" توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
وأخوه "سعيد بن سعيد" توفي سنة إحدى وأربعين ومائة ^(٥).

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في جامع البيان عن تأويل آي
القرآن:

-
- (١) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٢٣.
(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٤٧٣.
(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٢٥.
(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٥١.
(٥) المعارف - لابن قتيبة الدينوري - ص ٤٨٠.

٢٠٦٥٤ - حدثني أبو السائب، قال: ثنا حفص، قال: ثنا سعيد بن سعيد، عن علي بن الحسين، - وكان رجلاً غزاً^(١) -، قال: بينا هو في بعض خلواته حتى رفع صوته: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير قال: فرد عليه رجل: ما تقول يا عبد الله؟ قال: أقول ما تسمع، قال: أما إنها الكلمة التي قال الله: (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون).^(٢)

وبالاسناد عن تفسير الطبري، عن علي بن الحسين عليه السلام - وكان رجلاً غزاً - قال: بينا هو في بعض خلواته حتى رفع صوته لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد.. قال: فرد عليه رجل: ما تقول يا عبد الله؟ قال: أقول ما تسمع.^(٣)

وفي السيرة النبوية - لابن كثير، مانصه:

وقد قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله، قالوا حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو موسى الأنصاري، حدثنا سعيد بن سعيد، حدثني أخي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " اللهم إني أخرجتني من أحب البلاد إلي فأسكنني أحب البلاد إليك " فأسكنه الله المدينة . وهذا حديث غريب جداً.^(٤)

(١) الظاهر أن هذا هو وصف سعد بن سعيد، أو يراد به غير الإمام زين العابدين عليه السلام،

لعدم نسبة هذا الوصف إلى الإمام في المعاجم وكتب السير.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٢٠ - ص ٢٩.

(٣) بعض ما ورد من سيرة الإمام زين العابدين عليه السلام - مركز المصطفى عليه السلام - ص تفسير

الطبري ج ٢٠ ص ١٦.

(٤) السيرة النبوية - لابن كثير - ج ٢ - ص ٢٨٤.

[٢٠٣]

سعيد بن عامر

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[٩٤٨٥] ٢٣٦- سعيد بن عامر:

جاء في مقتضب الأثر: ١٤، بسنده: .. قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأزدي، قال: حدّثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن عمر بن سلمة. وفي الأمالي للشيخ الطوسي رحمة الله عليه ٣٩٤ / ١ [و في طبعة مؤسسة البعثة: ٣٨٤ حديث ٨٣٤] الجزء الثالث عشر، بسنده: .. قال: حدّثنا محمّد بن يونس القرشي، قال: حدّثنا سعيد بن عامر، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ وعنه في بحار الأنوار ٦٦ / ٢٣١ حديث ٢ مثله.

حصيلة البحث: المعنون مهمّل.^(١)

قال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٦٤١] ٣٨٨- سعيد بن عامر الجمحي:

[الترجمة:] أسلم قبل خيبر، وهاجر إلى المدينة، وشهد خيبراً وما

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ١٨٧، رقم

الترجمة العام (٩٤٨٥)، رقم الترجمة الخاص (٢٣٦).

بعدها من المشاهد، وكان من زهاد الصحابة وفضلائهم، ولآه عمر حمص، فلم يزل بها حتى مات.^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: اسد الغابة ٢/٣١١، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٢٣ برقم ٢٣٢٦، والإصابة ٢/٤٧ برقم ٣٢٧٠، والاستيعاب ٢/٥٤١ برقم ١٣١٩، والسوافي بالوفيات ١٥/٢٣٠ برقم ٣٢٠، وطبقات ابن سعد ٤/٢٦٩.

أقول: نقل في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة الاختلاف في نسبه، ثم ذكروا ولايته لعمر بن الخطاب على حمص، ويظهر أنه ممن والى القوم وخضع لخلافتهم.

حصيلة البحث: المعنون ضعيف عندي، والله العالم.^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

ومنهم صاحب " مختار المناقب " (ص ٢٦١ نسخة مكتبة جستر بيتي بإيرلندة) قال :، وقال سعيد بن عامر: كان علي بن الحسين لا يضرب بغيره من المدينة إلى مكة.^(٣)

وبالاسناد عن العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن المنظور المتوفي سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر " :

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٣٨٤ - ٣٨٥، رقم الترجمة العام (٩٦٤١)، رقم الترجمة الخاص (٣٨٨).

(٢) هامش: " تنقيح المقال "، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٣٨٤ - ٣٨٥، رقم الترجمة العام (٩٦٤١)، رقم الترجمة الخاص (٣٨٨).

(٣) شرح إحقاق الحق - السيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ٤٥.

قال: قال هشام بن عروة: كان علي بن حسين يخرج على راحلته إلى مكة ويرجع لا يقرعها.

ومنهم صاحب " مختار المناقب " (ص ٢٦١ نسخة مكتبة جستريتي بإيرلندة) قال :، وقال سعيد بن عامر: كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة إلى مكة. ^(١)

(١) إحقاق الحق للتستري ج ٢٨ ص ٤٥، نقلا عن مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

" (ج ١٧ ص ٢٣٣ ط / دار الفكر .

[٢٠٤]

سعيد بن عثمان

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام،
قائلا:

[١١٣٣] ٣ - سعيد بن عثمان. ^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٥٠٧] ٣٣١ - سعيد بن عثمان:

[الترجمة:] عدّه كذلك - من غير وصف - الشيخ عليه السلام في رجاله من
أصحاب السجاد عليه السلام.
و حاله كسوابقه. ^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٩١ برقم ٣ [و في طبعة جماعة
المدرسين: ٢١٤ برقم (١١٣٣)]. و ذكره في مجمع الرجال ١١٨ / ٣، و نقد
الرجال: ١٥٢ برقم ٣٦ [الطبعة المحققة ٣٢٥ / ٢ برقم (٢٢٦٤)]، و جامع
الرواة ٣٦١ / ١ نقلا عن رجال الشيخ عليه السلام بلفظه.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢١٢، رقم الترجمة العام (٩٥٠٧)، رقم الترجمة الخاص (٣٣١).

حصيلة البحث: لم يذكر أحد من أرباب الرجال والحديث للمعنون ما يمكن استظهار حاله، فهو غير معلوم الحال.^(١)
وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال: - أيضاً
[٩٥٠٨] ٢٥٢ - سعيد بن عثمان:

جاء في بشارة المصطفى: ٢٨٥ حديث ٥ [و في الطبعة الحيدرية: ١٨٤]، بسنده: .. عن سعيد بن عثمان، عن الفضيل بن الزبير، قال: أنبأني داود.. وجاء في تأويل الآيات ٦٣٢ / ٢، بسنده: .. عن الحسن بن علي بن مهران، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي.. وعنه في بحار الأنوار ٣٠٩ / ٢٤ حديث ١٢، و ٢٥٦ / ٣٠ حديث ١١٧ مثله.

أقول: يحتمل اتحاده مع ما جاء متنا، ولكن لا شاهد عليه، ويبعده من جهة الطبقة، فلاحظ.

حصيلة البحث المعنون لم يذكره أعلام الجرح والتعديل فهو مهمل، وروايته سديدة.^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[٩٥٠٩] ٢٥٣ - سعيد بن عثمان الخزاز:

جاء في تأويل الآيات ٧٧٥ / ٢ حديث ٥، بسنده: .. عن إبراهيم ابن محمد، عن سعيد بن عثمان الخزاز، قال: سمعت أبا سعيد المدائني.. وعنه في بحار الأنوار ٣ / ٢٤ حديث ٦، و ٣٢٨ / ٢٤ حديث ٤٤ مثله.

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢١٢، رقم الترجمة العام (٩٥٠٧)، رقم الترجمة الخاص (٣٣١).

(٢) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢١٢، رقم الترجمة العام (٩٥٠٨)، رقم الترجمة الخاص (٢٥٢).

حصيلة البحث: المعنون مهمل و روايته سديدة جدا.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٢٤٣] سعيد بن عثمان:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

أقول: لعله أراد به سعيد بن عثمان بن عفّان.

و في معارف ابن قتيبة: كان أعور بخيلا، وكان عاملا لمعاوية على خراسان، فعزله فأقبل معه برهن كانوا في يديه من أولاد الصغد إلى المدينة، وألقاهم في أرض يعملون له فيها بالمساحي، فأغلقوا يوما باب الحائط ووثبوا عليه فقتلوه، فطلبوا فقتلوا أنفسهم.

لكن لا يصحّ عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام إلا إذا كان قتله بعد معاوية. ويحتمل أن يريد به "سعيد بن عثمان البلوي" الذي عنونه ميزان الذهبى، وقال: روى عن ناس من التابعين، وروى عنه عيسى بن يونس وحده..^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردى في طرائف المقال:

٧١١٢ - سعيد بن عثمان "ين".^(٣)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سعيد بن عثمان [ين] (مح).^(٤)

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢١٢، رقم

الترجمة العام (٩٥٠٩)، رقم الترجمة الخاص (٢٥٣).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الايكترونية) - ج ٥ - ص ١١٠.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردى - ج ٢ - ص ٥٨.

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٦١.

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٢٢٦٤ / ٣٦ - سعيد بن عثمان: من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. ^(١)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥١٦٢ - سعيد بن عثمان: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٢)
ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٢٦٩ - سعيد بن عثمان: من أصحاب مولانا السجاد صلوات الله عليه. عدوه مجهولا، لكن يستفاد حسنه وكماله مما رواه الحسن بن علي ابن مهران عنه، عن داود الرقي، تفسير عدة من آيات الرحمن لا يقوله الإمام إلا للكامل من شيعته، مثل داود الرقي، ولا ينقله داود إلا لمن يحده أهلا لذلك. كمبا ج ٧ / ١٥٥، وجد ج ٢٤ / ٣٠٩. وروى عن الفصيل بن الزبير. بشا ص ١٨٤. ^(٣)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

سعيد بن عثمان: من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول. ^(٤)

ومما قال السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب في مصادر نهج البلاغة وأسانيده:

قد رووا أيضا أن وفدا من خراسان قدم على معاوية وفيهم سعيد بن

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٤١.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٣٠.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٦٩.

- ٧٠.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٥١.

عثمان، فطلب سحبان وائل فأدخل عليه فقال: تكلم، فقال: انظروا لي عصا تقوم من أودي، قالوا: وما تصنع بها وأنت بحضرة أمير المؤمنين قال: ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربّه، فقال معاوية: هاتوا عصايي، فأتوا بها فأخذها، ثم قام وتكلم منذ صلاة الظهر الى أن قامت صلاة العصر ما تنحج ولا سعل، ولا توقف، ولا ابتداء في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء، فما زالت تلك حاله حتى أشار معاوية بيده، فأشار اليه: أن لا تقطع عليّ كلامي، فقال معاوية: الصلاة، قال: هي أمامك ونحن في صلاة وتحميد، ووعد ووعد، فقال معاوية: أنت أخطب العرب، فقال سحبان: والعجم والجن والانس.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن البطريق في عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار:

٤٧٦ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى "ومن عنده علم الكتاب" قال: اخبرني أبو محمد: عبد الله بن محمد القائي، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن: محمد بن عثمان النصيبي ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر السبيعي بحلب، حدثني الحسن بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، أخبرنا حسين بن حكم، أخبرنا سعيد بن عثمان، عن أبي مريم، حدثني عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر في المسجد فرأيت عبد الله بن سلام فقلت: هذا الذي " عنده علم الكتاب " فقال: إنما ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٢)

(١) مصادر نهج البلاغة وأسانيده - للسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب - ج ١ - ص

(٢) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار - لابن البطريق - ص ٢٩٠ - ٢٩١.

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٦ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال: سمعت أبا سعيد المدائني يقول: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلَيُّونَ ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ بالخير، مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلام (١).

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٣٤ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قوله تعالى: (فبأي آلاء ربكما تكذبان) أي بأي نعمتي تكذبان؟ بمحمد أم بعلي؟ فيهما أنعمت على العباد. (٢).

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٢ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مهران عن سعيد ابن عثمان عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: (الشمس والقمر بحسبان) قال: يا داود سألت عن أمر فاكثف بما يرد عليك، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، ثم إن الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا، فقال: هما بحسبان قال: هما في عذابي، قال: قلت: (والنجم والشجر يسجدان) قال: النجم رسول الله عليه السلام، والشجر أمير المؤمنين والأئمة

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٤ - ص ٣، والآيات في المطففين: ١٨ - ٢١.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٤ - ص ٥٩، والآية في الرحمن: ١٣ وبعدها.

ﷺ: لم يعصوا الله طرفة عين، قال: قلت (والسماء رفعها ووضع الميزان) قال: السماء رسول الله ﷺ قبضه الله، ثم رفعه إليه (ووضع الميزان) والميزان أمير المؤمنين نصبه لهم من بعده، قلت: (أن لا تطغوا في الميزان) قال: لا تطغوا في الإمام بالعصيان والخلاف، قلت: (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) قال: أطيعوا الإمام بالعدل ولا تبخسوه من حقه، قلت: قوله: (فبأي آلاء ربكما تكذبان) قال: أي بأي نعمتي تكذبان؟ بمحمد أم بعلي؟ فبهما أنعمت على العباد. (١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٤٤ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال: سمعت أبا سعيد المدائني يقول: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلَيُّونَ﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿بِالْخَيْرِ، مَرْقُومٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ. (٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١١٧ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مهران، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي، قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (الرحمن: ٥). قال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، ثم إن الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٤ - ص ٣٠٩.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٤ - ص ٣٢٧ - ٣٢٨، والآيات في المطففين:

وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا، فقال: هما بحسبان، قال: هما في عذابي. ^(١)

وبالاسناد عن المولى حيدر الشيرواني في مناقب أهل البيت عليه السلام:

الله بن محمد بن أسد، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا يوسف، قال حدثنا البخاري، قال: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن مطرف، قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال النبي ﷺ: "اني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يضمأ أبدا، وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم".

قال أبو حازم: فسمعني النعمان ابن أبي عباس فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، قال: فإني أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيها: " فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدي".

والآثار في هذا المعنى كثيرة، قد تقصيتها في ذكر الحوض في باب خيب من كتاب التمهيد. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الأميني في الغدير:

سعيد بن عثمان سنة خمس وخمسين:

سأل سعيد بن عثمان معاوية أن يستعمله على خراسان فقال: إن بها عبيد الله بن زياد.

فقال: أما لقد اصطنعك أبي ورفاك حتى بلغت باصطناعه المدى

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٠ - ص ٢٥٦، وقال العلامة ال إيضاح:

بحسبان.. قال المفسرون: أي يجريان بحساب مقدر معلوم في بروجها ومنازلها، وقال في القاموس: الحسبان - بالضم - جمع الحساب والعذاب والبلاء والشر فالتعبير عنها بالشمس والقمر على زعم أتباعهما أو على التهكم مجلسي :

(٢) مناقب أهل البيت عليه السلام - للمولى حيدر الشيرواني - ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

الذي لا يجارى إليه ولا يسامى، فما شكرت بلاءه ولا جازيته بآلائه، وقدّمت عليّ هذا - يعني يزيد بن معاوية - وبايعت له ووالله لأنا خير منه أبا وأما ونفسا.

فقال معاوية: أما بلاء أبيك فقد يحق عليّ الجزاء به، وقد كان من شكري لذلك أني طلبت بدمه حتى تكشفتم الأمور: ولست بلائم لنفسي في التشمير.

وأما فضل أبيك على أبيه فأبوك والله خير مني وأقرب برسول الله ﷺ

وأما فضل أمك على أمه فما ينكر، امرأة من قريش خير من امرأة من كلب.

وأما فضلك عليه فوالله ما أحب أن الغوطة دحست ليزيد رجالا مثلك. فقال له يزيد: يا أمير المؤمنين! ابن عمك وأنت أحق من نظري أمره وقد عتب عليك لي فأعتبه.

وفي لفظ ابن قتيبة: فلما قدم معاوية الشام أتاه سعيد بن عثمان بن عفان - وكان شيطان قريش ولسانها - قال: يا أمير المؤمنين! على م تباع ليزيد وتتركني؟ فوالله لتعلم أن أبي خير من أبيه، وأمي خير من أمه، وأنا خير منه، وإنك إنما نلت ما أنت فيه بأبي.

فضحك معاوية، وقال: يا ابن أخي أما قولك: إن أباك خير من أبيه. فيوم من عثمان خير من معاوية.

وأما قولك: إن أمك خير من أمه ففضل قرشية على كلبية فضل بين. وأما أن أكون نلت ما أنا فيه بأبيك فإنما هو الملك يؤتيه الله من يشاء، قتل أبوك ﷺ فتواكلته بنو العاصي وقامت فيه بنو حرب، فنحن أعظم بذلك منة عليك،

وأما تكون خيرا من يزيد فوالله ما أحب أن داري مملوءة رجالا
 مثلك بيزيد، ولكن دعني من هذا القول وسلني أعطك.
 فقال سعيد بن عثمان بن عفان: يا أمير المؤمنين! لا يعدم يزيد
 مزكيا ما دمت له، وما كنت لأرضى ببعض حقي دون بعض، فإذا
 أبيت فاعطني مما أعطاك الله.

فقال معاوية: لك خراسان؟ قال سعيد: وما خراسان؟
 قال: إنها لك طعمة وصلة رحم. فخرج راضيا وهو يقول:

ذكرت أمير المؤمنين وفضله فقلت جزاه الله خيرا بما وصل
 وقد سبقت مني إليه بوادر من القول فيه آية العقل والزلل
 فعاد أمير المؤمنين بفضله وقد كان فيه قبل عودته ميل
 وقال:

خراسان لك اليوم طعمة فجوزي أمير المؤمنين بما فعل
 فلو كان عثمان الغداة مكانه لما نالني من ملكه فوق ما بذل
 فلما انتهى قوله إلى معاوية أمر يزيد أن يزوده وأمر إليه بخلعة
 وشيعه فرسخا.

قال ابن عساكر في تاريخه ٦: ١٥٥: كان أهل المدينة يحبون سعيدا
 ويكرهون يزيد، فقدم على معاوية فقال له: يا ابن أخي ما شئ يقوله
 أهل المدينة؟ قال: ما يقولون؟ قال: قولهم:

والله لا ينالها يزيد حتى يعض هامه الحديد

إن الأمير بعده سعيد

قال: ما تنكر من ذلك يا معاوية؟ ! والله إن أبي لخير من أبي يزيد،
 ولأمي خير من أمه، ولأنا خير منه، ولقد استعملناك فما عزلناك بعد،

ووصلناك فما قطعناك، ثم صار في يديك ما قد ترى فحلاتنا^(١) عنه
أجمع. فقال له: أما قولك. الحديث.
وقال: حكى الحسن بن رشيق قصة سعيد مع معاوية بأطول مما
مر - ثم ذكر حكاية ابن رشيق - وفيها: فولاه معاوية خراسان وأجازه
بمائة ألف درهم.^(٢)

(١) حلاتنا: منعنا وابتعدنا عنه.

(٢) الغدير - للشيخ الأميني - ج ١٠ - ص ٢٣٤ - ٢٣٦.

[٢٠٥]

سعيد بن علاقة الهاشمي

من اصحاب السجاد (ع) (١)

مما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٢٢ - ت ق (الترمذي وابن ماجه) سعيد بن علاقة الهاشمي أبو فاختة الكوفي مولى أم هانئ. قدم الشام روى عن علي وأم هانئ وعائشة وابن مسعود وابن عمرو بن عباس رضي الله عنهم والأسود بن يزيد النخعي وجعدة بن هبيرة والطفيل بن أبي كعب وهبيرة بن بريم. وعنه ابنه ثوير وعون بن عبد الله بن عتبة ويزيد وبرد ابنا أبي زياد وسعيد المقبري وعمرو بن دينار وإسحاق بن سويد العدوي وغيرهم قال العجلي والدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الواقدي شهد مع علي مشاهدته ومات في ولاية عبد الملك أو الوليد بن عبد الملك.

قلت: وأرخه ابن قانع سنة عشرين ومائة وأظنه خطأ وهو بكنيته مشهور أكثر من اسمه. (٢)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٤٨٥٣] - سعيد بن علاقة:

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (١١٦٩).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٤ - ص ٦٣.

[الترجمة:] يروى عنه ابنه ثوير بن أبي فاختة على ما صرح به النجاشي عليه السلام في ترجمة ثوير وقد مرّت عبارته في ترجمته ولا خلاف بينهم في أنّ كنية سعيد هذا ابو فاختة وقد ضبطه كضبطه علاقة في ترجمة ابنه ثوير. وأنما الخلاف في اسم ابيه فإنّ النجاشي صرح في ترجمة ثوير بأن اسم ابيه علاقة، والشيخ عليه السلام في باب اصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام سمّاه جههان، وسمّاه النجاشي والعلامة في الخلاصة في ترجمة الحسين بن ثوير بحمران، وقد نبّهنا هناك على هذا الاختلاف، واحتمل بعضهم كون علاقة وجهان لقبين لحمران ليحصل التوافق بين اقوال فحول اهل الرّجال وعلى كلّ حال فلا شبهة في كون الرّجل اماميّا، لكنّي لم اقف فيه على مدح يلحقه بالحسان، ومجرّد رواية ابنه عنه لا يفيد ذلك، كما أنّ كون بيتهم جميلا كبيرا لا يدلّ عليه، وعليك بمراجعة ترجمة ابنه ثوير وابن ابنه الحسين بن ثوير، لعلّك تقف على ما ذهّلنا عنه. ^(١) ومّا علّق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٣٢٤٤] سعيد بن علاقة:

قال: يروي عنه ابنه ثوير، كما صرح به النجاشي ثمة. ولا خلاف في كنيته أبي فاختة، إنّما الخلاف في اسم أبيه. فذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام "جههان". وذكره النجاشي في الحسين ابن ثوير "حمران" وفي ثوير "علاقة" واحتمل بعضهم كون "علاقة" و"جههان" لقبين لحمران، ليحصل التوافق.

أقول: والصواب أنّ "علاقة" اسم امّه، و"حمران" أو "جههان"

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ٢٨ - ٢٩، رقم الترجمة

(٤٨٥٣)، وفي الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢١٧، رقم الترجمة العام (٩٥١٤)، ورقم

أحدهما اسم أبيه والآخر تحريفه. والظاهر كون "حمران" تحريفاً، لما مرَّ في عنوان سعيد بن جهمان من وجوده، ورواية البلاذري عنه عن سفينة مولى النبي ﷺ إلا أن ابن حجر جعله غير سعيد بن علاقة، فعنون كلاهما، وجعل سعيد بن جهمان أسلمياً ولم يجعله مولى، وجعل هذا مولى هاشم، وقال في الأوّل "أبو جعفر البصري" وفي هذا: "أبو فاختة الكوفي"، وقال في الأوّل: "مات سنة ٣٦" وفي هذا: "مات في حدود السبعين، وقيل: بعده بكثير".

كما أنّه ورد العنوان "سعيد بن علاقة" في خبر معاني الأخبار في نسب أمير المؤمنين ﷺ بعنوان "زيد بن عبد مناف". وقال الطبري في ذيله: "و أبو فاختة سعيد بن علاقة" ورواه الخطيب عن ابن عينة.^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٥١٢٨ - سعيد بن جهمان: = سعيد بن علاقة، الكناني:

مولى أم هاني، من رجال السجاد ﷺ، من أصحابه، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب: الجزء ٤، في فصل في أحواله: (علي بن الحسين ﷺ) وتاريخه. وكنية سعيد هذا أبو فاختة، كما تقدم في ترجمة الحسين ابن ثوير بن أبي فاختة.

ثم إن في بعض نسخ النجاشي في ترجمة الحسين بن ثوير: سعيد بن حمران، بدل سعيد بن جهمان، وعلى كل حال فقد عد البرقي أبا فاختة مولى بني هاشم من خواص أصحاب أمير المؤمنين ﷺ من مضر، ويأتي اتحاده مع سعيد بن علاقة إن شاء الله تعالى.^(٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٥ - ص ١١٠ - ١١١.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٢٠.

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٥١٦٥ - سعيد بن علاقة: = سعيد بن جهان. روى عن الحسن البصري، وروى عنه ابنه ثوير. معاني الأخبار: باب معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام أنا زيد بن عبد مناف.

أقول: سعيد بن علاقة هو سعيد بن جهان، فقد ذكر النجاشي في ترجمة الحسين بن ثوير بن أبي فاختة أن اسم أبي فاختة سعيد بن جهان، مولى أم هاني، وذكر في ترجمة ثوير بن أبي فاختة أن اسم أبي فاختة سعيد ابن علاقة فيظهر من ذلك: أن سعيد بن علاقة هو سعيد بن جهان، وعليه فاما أن والد سعيد كان له اسمان، أو أن أحد الاسمين اسم أبيه والآخر اسم جده، أو أن علاقة اسم أمه وجهان اسم أبيه، والله العالم.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

١ - الخصال: عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن زياد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمان عن أبي حمزة الثمالي عن ثور بن سعيد بن علاقة عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الاكل على الجنابة يورث الفقر، الخبر.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

٤ - أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان،

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٣١.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٣ - ص ٣٨٤ - ٣٨٥.

عن ابن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: طلبه هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلمون للمرء والجهل، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل، وصنف منهم يتعلمون للفقہ والعقل، فأما صاحب المرء والجهل تراه مؤذيا ماريًا للرجال في أندية المقاتل، قد تسربل بالتخشع، وتخلى من الورع، فدق الله من هذا حيزومه، وقطع منه خيشومه. وأما صاحب الاستطالة والختل، فإنه يستطيل على أشباهه من أشكاله، ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره، وأما صاحب الفقہ والعقل تراه ذا كآبة وحزن، قد قام الليل في حنسه وقد انحنى في برنسه، يعمل ويخشى، خائفًا وجلا من كل أحد إلا من كل ثقة من إخوانه، فشد الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه.

٥ - الخصال: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن سعيد بن علاقة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طلبة "إلى آخر الخبر" وفيه: يتعلمون العلم للمرء.^(١)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢ - ص ٤٦ - ٤٨، وقال العلامة المجلسي في البيان: روي في الكافي بأدنى تغيير بسند مرفوع عن أبي عبد الله عليه السلام. والمرء: الجدال. والجهل: السفاهة وترك الحلم، والختل بالفتح: الخدعة. والأندية جمع النادي وهو مجتمع القوم ومجلسهم. والسربال: القميص، وتسربل أي لبس السربال. والتخشع: تكلف الخشوع وإظهاره، وتخلأ أي خلا جدا. قوله: فدق الله من هذا أي بسبب كل واحدة من تلك الخصال، ويحتمل أن تكون الإشارة إلى الشخص فكلمة من تبعية. والحيزوم: ما استدار بالظهر والبطن، أو ضلع الفؤاد، أو ما اكتنف بالخلقوم من جانب الصدر. والخيشوم: أقصى الأنف. وهما كنايةتان عن إذلاله. وفي الكافي: فدق الله من

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

١ - الخصال: عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن محمد بن زياد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني، عن الثمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ترك نسج العنكبوت في البيوت يورث الفقر، والبول في الحمام يورث الفقر، والاكل على الجنبانة يورث الفقر والتخلل بالطرفا يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر، واليمين الفاجرة يورث الفقر، والزنا يورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشاءين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر، وترك التقدير

هذا خيشومه وقطع منه حيزومه. والمراد بالثاني قطع حياته. قوله: فهو لحوائهم. أي لأطعمتهم اللذيذة. وفي بعض النسخ لحوائهم أي لرشوتهم. والحطم: الكسر. والأثر: ما يبقى في الأرض عند المشي، وقطع الأثر إما دعاء عليه بالزمانة كما ذكره الجزري، أو بالموت ولعله أظهر. والكآبة بالتحريك والمدو بالتسكين: سوء الحال والإنكار من شدة الهم والحزن، والمراد حزن الآخرة. والهندس بالكسر: الظلمة. وقوله: في هندسه بدل من الليل، ويحتمل أن يكون " في " بمعنى " مع " ويكون حالاً من الليل. وقوله عليه السلام: قد انحنى للركوع والسجود كائناً في برنسه. والبرنس: قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الإسلام كما ذكره الجوهري، أو كل ثوب رأسه منه ملتزق به، من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره كما ذكره الجزري. وفي الكافي: قد تحنك في برسة. قوله يعمل ويخشى أي أن لا يقبل منه. قوله عليه السلام: فشد الله من هذا أركانه، أي أعضائه وجوارحه، أو الأعم منها ومن عقله وفهمه ودينه وأركان إيمانه، والفرق بين الصنفين الأولين بأن الأول غرضه الجاه والتفوق بالعلم، والثاني غرضه المال والترفع به، أو الأول غرضه إظهار الفضل على العوام وإقبالهم إليه، والثاني قرب السلاطين والتسلط على الناس بالمناصب الدنيوية.

في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم تورث الفقر. ثم قال ﷺ: ألا أنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق، وصلة الرحم يزيد في الرزق، وكسح الفناء يزيد في الرزق، ومواساة الأخ في الله عز وجل تزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق، قول الحق يزيد في الرزق، وإجابة المؤذن تزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق، وشكر المنعم يزيد في الرزق، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق، ومن سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر.^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين ﷺ:

طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف: (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٤٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين ﷺ:

الأكل على الجنابة يورث الفقر..... (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص

٣٨٥).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين ﷺ:

مواساة الاخ لاخته يزيد في الرزق..... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص

٣٩٥).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٣ - ص ١٧٦. وقطعة منه في ص ٣١٤ وفي ج ٧٩

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

البول في الحمام يورث الفقر..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٧٤).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

التمشط من قيام يورث الفقر..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ١١٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر...، كسح الفناء يزيد في الرزق..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ١٧٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

النوم بين العشاءين يورث الفقر..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ١٨٤).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

ترك نسج العنكبوت يورث الفقر..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٣١٤).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

الزنا يورث الفقر..... (بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص ٢٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

البول في الحمام يورث الفقر..... (بحار الأنوار - ج ٧٧ - ص ٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

الأكل على الجنبات يورث الفقر..... (بحار الأنوار - ج ٧٨ - ص ٥٠).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق..... (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ٣٣٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

اجابة المؤذن يزيد في الرزق..... (بحار الأنوار - ج ٨١ - ص ١٧٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

التعقيب بعد صلاة الغداة والعصر يزيد في الرزق.... (بحار

الأنوار- ج ٨٢ - ص ٣٢١).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء

أيسرها الفقر..... (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ١٧٨).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

الاستغفار يزيد في الرزق..... (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ٢٧٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

اليمن الفاجرة تورث الفقر... (بحار الأنوار - ج ١٠١ - ص ٢٧٩).

[٢٠٦]

سعيد بن كلثوم

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ العطاردي من الرواة عن الإمام السجاد عليه السلام في مسند الإمام السجاد، فقال: ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث، وله رواية عن الإمام السجاد في باب سيرته وقضائه، الحديث ١٦. (١) وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٥٤٢] ٣٤٢- سعيد بن كلثوم:

[الترجمة:] يستفاد كونه شيعياً من الرواية المتضمنة لنقل عبادات أمير المؤمنين و السجاد عليه السلام المروية في الإرشاد، فلاحظ. (٢) وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] الإرشاد للشيخ المفيد عليه السلام: ٢٣٩ [من طبعة دار الكتب الإسلامية، وفي طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام: ١٤١/ ٢] باب ذكر طرف من أخبار علي بن الحسين عليه السلام، بسنده: .. قال: حدثني أبو محمد الأنصاري، قال: حدثني محمد بن ميمون البزاز، قال: حدثنا الحسن بن علوان، عن علي بن زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم،

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي -، ج ٢ - ص ٤٥٧، الرقم ١٠٠.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢٦٤، رقم الترجمة العام

(٩٥٤٢)، رقم الترجمة الخاص (٣٤٢).

قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام .. وفي بحار الأنوار ١١٠ / ٤١ باب ١٠٧ حديث ١٩، بسنده: .. عن علي بن زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام .. وفي البحار ٧٤ / ٤٦ باب ٥ حديث ٦٥، بسنده: .. عن أبي علي بن زياد ابن رستم، عن سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند الصادق عليه السلام .. وجاء أيضا في إعلام الوري ٤٨٧ / ١، وكشف الغمة ٢٩٦ / ٢ [و الطبعة الإسلامية ٢٧٨ / ٢]، والمستجد من الإرشاد المطبوعة ضمن (مجموعة نفيسة): ٢٩٥ .. وغيرها.

حصيلة البحث: لم أقف رغم الفحص و التنقيب في المعاجم الرجالية والحديثية على ذكر للمعنون، فهو ممن ينبغي عده مهملا.^(١) وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٢٩٣ - سعيد بن كلثوم: من أصحاب الصادق عليه السلام. روى عن الصادق وصف أمير المؤمنين عليه السلام وأخلاقه وعبادته. كماج ٩ / ٥٣٣. وتماه مع وصف عبادة السجاد عليه السلام. ج ١١ / ٢٣، وجد ج ٤١ / ١١٠، وج ٤٦ / ٧٥.^(٢)

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٨١٧: سعيد بن كلثوم قال بعض المعاصرين يمكن استفادة تشييعه من الرواية المتضمنة لنقل عبارات أمير المؤمنين والسجاد عليه السلام المروية في الارشاد.^(٣)

(١) هامش: "تقيق المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢٦٤، رقم الترجمة العام (٩٥٤٢)، رقم الترجمة الخاص (٣٤٢).

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٧٥.

(٣) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٤٦.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد، قال:

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثني جدي قال: حدثني أبو محمد الأنصاري قال: حدثني محمد بن ميمون البزاز قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد ابن كلثوم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأطراه ومدحه بما هو أهله، ثم قال: " والله ما أكل علي بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قط هما لله رضى إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت برسول الله ﷺ نازلة إلا دعاه فقدمه ثقة به، وما أطاق عمل رسول الله من هذه الأمة غيره، وإن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة والنار، يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد يديه ورشح منه جبينه، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة، وما كان لباسه إلا الكرايس، إذا فضل شئ عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليه السلام. ولقد دخل أبو جعفر - ابنه - عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفر لونه من السهر، ورمصت عيناه من البكاء، ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود، وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فقال أبو جعفر عليه السلام: " فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء، فبكيت رحمة له، وإذا هو يفكر، فالتفت إلي بعد هنيئة من دخولي فقال: يا بني، أعطني بعض

تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام، فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يقوى على عبادة علي عليه السلام ؟! ^(١)

وبالاسناد عن علي بن أبي الفتح الإربلي في كشف الغمة في معرفة الأئمة: وعن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأطراه ومدحه بما هو أهله ثم قال: والله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله وما عرض له أمران قط هما الله رضى إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله ﷺ نازلة قط إلا دعاه ثقة به. وما أطاق عمل رسول الله ﷺ هذه الأمة غيره، وإن كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كده بيده ورشح منه جبينه، وما كان لباسه إلا الكرايس إذا فضل شئ عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه.

وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفر لونه من السهر، ورمصت عيناه من البكاء، ودبرت جبهته من السجود، وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة. قال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيته بتلك الحال من البكاء،

(١) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٤١ - ١٤٢، وذكر ذيله ابن شهر آشوب في مناقبه

٤: ٤٩، وأورده الطبرسي في إعلام الوري: ٢٥٤ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في

البحار ٤٦: ٧٤، ح ٦٥، والجلم: المقرض.

فبكيت رحمة له، وإذا هو يفكر فالتفت إلي بعد هنيئة من دخولي، فقال: يا بني، أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي عليه السلام، فأعطيته فقرأ فيها سيرا ثم تركها من يده تضجرا، وقال: من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام.

وعن عبد الله بن محمد القرشي قال كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا توضأ يصفر لونه فيقول له أهله ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه؟

وعن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة. ^(١)
وبالاسناد عن الشيخ الطبرسي في إعلام الوري بأعلام الهدى:

روى الحسين بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فمدحه بما هو أهله، ثم قال: والله ما أطاق عمل رسول الله ﷺ هذه الأمة غيره، يده تضجرا، وقال: من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال:

وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا توضأ اصفر لونه فقليل له: ما هذا الذي يغشاك، فقال: (أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه؟).
وروي: أنه عليه السلام كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة. ^(٢).

وبالاسناد عن القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار:

[١١٧٥] سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة - لعلي بن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٢٩٦ - ٢٩٨.

(٢) إعلام الوري بأعلام الهدى - للشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٤٨٧ - ٤٨٨.

محمد ﷺ فذكر علي بن أبي طالب ﷺ فقال: والله ما أكل من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله، وما عرض عليه أمران هما رضا الله إلا أخذ بأشدها عليه في دينه، [وما نزلت] برسول الله ﷺ نازلة [قط] إلا ودعاه يقدمه أمامه لها ثقة به، وما أطاق عمل رسول الله ﷺ من هذه الأمة غيره، وأنه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه. ولقد أعتق من ماله ألف مملوك ابتغاء وجه الله والنجاة من النار مما كد فيه بيده ورشح فيه جبينه، وأنه كان ليقوت بالخل والزبيب والعجوة، وما كان لباسه إلا الكرايس، إذا فضل شيء من يده من كمه قطعه بالجلم، وما أشبهه من أهل بيته أحد، وإن كان أقرب القوم شَبَهاً في أحواله وأفعاله علي بن الحسين ﷺ. (١)

(١) شرح الأخبار - للقاظي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ٢٧١ - ٢٧٢.

[٢٠٧]

سعيد بن مرجانة

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، وقال: سعيد بن مرجانة.^(١)
 عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٥٠] ٢٠ - سعيد بن مرجانة المدني.^(٢)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٥٧٢] ٣٤٥ - سعيد بن مرجانة المدني:

[الترجمة:] عده الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إماميا، ولم أقف فيه على مدح.

ويمكن استفادة إماميته مما رواه في المناقب عن حلية أبي نعيم، عنه،
 قال: عمد علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد كان أعطاه به عبد الله ابن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه..

(١) الرجال - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٩.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

و خرج و عليه مطرف خز^(١)، فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف، فمضى و تركه-يعني المطرف.^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٩٣ برقم، ٢٠ [و في طبعة جماعة المدرسين: ٢١٥ برقم (١١٥٠)]. و ذكره في مجمع الرجال ٣/١٢٠، و نقد الرجال: ١٥٢ برقم ٤٨، و جامع الرواة ٣/٣٦٢. و غيرهم، و اكتفى

(١) قال في لسان العرب ٩/٢٢٠: المطرف والمطرف: واحد: المطارف، وهي أردية من خزّ مربّعة لها أعلام، و قيل: ثوب مربع من خزّ له أعلام. الفراء: المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علمان. أقول: ليس في نسختنا من الحلية: و خرج و عليه مطرف خزّ، فتعرض له سائل، فتعلق بالمطرف، فمضى و تركه-يعني المطرف-. و قال في تهذيب الكمال ٥٠/١١-٥١ برقم ٢٣٥٠: سعيد بن مرجانة؛ وهو: سعيد بن عبد الله القرشي العامري، أبو عثمان الحجازي، مولى بني عامر بن لؤي. و مرجانة أمه. و قال الزبير بن بكار: سعيد بن مرجانة مولى النوفليين، من بني نوفل بن الحارث، كان منقطعا إلى علي بن الحسين عليه السلام. إلى أن قال: روى عن عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر بن الخطاب، و أبي هريرة. روى عنه إسماعيل بن أبي حكيم، و زيد بن أسلم، و سعد بن سعيد الأنصاري، و سعيد بن أبي هند، و علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و ابنه عمر بن علي بن الحسين.

أقول: هكذا حاول المزي عدّ الإمام علي بن الحسين عليه السلام من أصحاب سعيد بن مرجانة والصحيح هو العكس، لكن راق لأعداء آل محمد عليه السلام أن يقلّبوا ذلك، و روايات المترجم عن الإمام كثيرة، و لكن القوم لا حياء لهم، و من لا حياء له لا دين له، و عليه ساغ له فعل كل شيء و قوله. ثم ذكر في تهذيب الكمال توثيق النسائي و ابن حبان للمترجم، و قال: مات سنة ٩٧ بالمدينة أو سنة ٧٧..

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢٤٨، رقم الترجمة العام (٩٥٧٢)، رقم الترجمة الخاص (٣٤٥).

الجميع بنقل عبارة رجال الشيخ عليه السلام، وملخص المقال في قسم المجاهيل، ورجال البرقي: ٩، ومنهج المقال: ١٥٠ [الطبعة الحجرية في الهامش، و لم ترد في المحققة!]، و انتهى المقال: ١٤٧، و حلية الأولياء ٣/ ١٣٦، و المناقب لابن شهر آشوب ٤/ ١٤٦، و طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨٥، و تاريخ البخاري الكبير ٣/ ٤٩٠ برقم ١٦٣٤، و المعرفة و التاريخ ١/ ٤٠٤، و الكنى و الأسماء للدولابي ٢/ ٢٨، و ثقات ابن حبان ٤/ ٢٩٣، و رجال صحيح مسلم ١/ ٢٤٥ برقم ٥٢٦، و الجمع بين رجال الصحيحين للقيصري ١/ ١٦٥ برقم ٦٣٠، و تاريخ الكامل لابن الأثير ٥/ ٣٦، و الكاشف ١/ ٣٧٢ برقم ١٩٧٣، و تهذيب التهذيب ٤/ ٧٨ برقم ١٣٦، و شذرات الذهب ١/ ١١٢، و خلاصة تهذيب التهذيب الكمال: ١٤٢. و في المناقب لابن شهر آشوب ٤/ ١٦٤ باختلاف يسير، و عده البرقي في رجاله: ٩ من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام.

حصيلة البحث: الذي استفاد من مطاوي كلمات القوم كون المترجم من روايتهم، إلا أنه لم يكن ناصيباً، و من روى عنهم و روى عنه يوضح ذلك، فعليه عده ضعيفاً في محله، و إن أبيت فلا بد من عده غير متضح الحال.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٢٥٢] سعيد بن مرجانة المدني:

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ويمكن استفادة إماميته مما عن الحلية عنه، قال: عمد علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد كان أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار،

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢٤٨، رقم

فأعتقه. وخرج وعليه مطرف خزّ، فتعرّض له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى وترك المطرف.

أقول: روايته إنفاقه ﷺ في سبيل الله أعمّ من اعتقاده بإماميته كعنوان رجال الشيخ له.

ويمكن الاستدلال لعاميّته بعنوان تقريب ابن حجر له ساكتا عن مذهبه، قائلا: ثقة فاضل، أبو عثمان، الحجازي، مات سنة ٩٧، مرجانة أمّه، وهو ابن عبد الله على الصحيح وزعم الذهلي أنّه ابن يسار..^(١) ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١١٣ - سعيد بن مرجانة المدني "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سعيد بن مرجانة المدني [ين] (مح).^(٣)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥١٨٥ - سعيد بن مرجانة: المدني: من أصحاب السجاد ﷺ، رجال

الشيخ (٢٠). وعده البرقي أيضا في أصحاب السجاد ﷺ.^(٤)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥١٧٦-٥١٧٥-٥١٨٥- سعيد بن مرجانة: المدني - من أصحاب

السجاد ﷺ - مجهول.^(٥)

وقال المزي في تهذيب الكمال:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٥ - ص ١١٨ - ١١٩.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٨.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٦٢.

(٤) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٣٧.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٥٣.

٢٣٥٠ - خ م خ د ت س: سعيد بن مرجانة: وهو سعيد بن عبد الله القرشي، العامري، أبو عثمان الحجازي، مولى بني عامر بن لؤي. ومرجانة أمه، وقال الزبير بن بكار: سعيد بن مرجانة مولى النوفليين، من بني نوفل بن الحارث، كان منقطعاً إلى علي بن الحسين، وقال محمد ابن يحيى الذهلي: سعيد بن مرجانة هو سعيد بن يسار أبو الحباب، أبوه يسار، وأمّه مرجانة. هكذا قال الذهلي فيما رواه عنه أبو بكر بن زياد النيسابوري، والذي قاله غير واحد أنهما اثنان، وهو الصحيح إن شاء الله. (١)

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

سعيد بن مرجانة ويكنى أبا عثمان وكان له فضل في نفسه ورواية وكان منقطعاً إلى علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وتوفي بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وكان ثقة وله أحاديث. (٢)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

١٦٣٤ - سعيد بن مرجانة: هو ابن عبد الله، ومرجانة أمه، صاحب علي بن حسين، مدني، سمع أبا هريرة، روى عنه سعد بن سعيد وواقد ومحمد بن إبراهيم، نسبه ابن المبارك ويقال مولى بني عامر بن لؤي القرشي، حجازي، وروى عنه إسماعيل بن أبي حكيم وعمر بن علي بن حسين، ويقال عن محاضر حدثنا سعد قال نا سعيد بن أبي سعيد بن مرجانة. (٣)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن سعيد بن مرجانة فقال: مدني ثقة. (٤)

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ١١ - ص ٥٠.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢٨٥.

(٣) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٣ - ص ٤٩٠.

(٤) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٤ - ص ٣٦.

وقال ابن حبان في الثقات:

سعيد بن مرجانة مولى لبني عامر بن لؤي من أهل الحجاز يروى عن علي بن الحسين روى عنه إسماعيل بن أبي حكيم وأهل المدينة مات سنة عشرين ومائة وهو سعيد بن عبد الله ومرجانة أمه ولم يسمع من أبي هريرة شيئاً.^(١)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

سعيد بن مرجانة وهو سعيد بن عبد الله القرشي العامري. مولاهم أبو عثمان الحجازي ومرجانة أمه، وقال الذهلي سعيد بن مرجانة هو سعيد بن يسار أبو الحباب أبوه يسار وأمّه مرجانة كذا قال والصحيح أنهما اثنان. روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر. وعنه علي بن الحسين وابناه عمر بن علي وأبو جعفر بن علي وسعد بن سعيد الأنصاري وواقد بن محمد بن زيد العمري وإسماعيل بن أبي حكيم والزهري وغيرهم. قال النسائي ثقة، وقال ابن حبان في الثقات كان من أفاضل أهل المدينة، وقال يحيى بن بكير مات سنة سبع وتسعين وله (٧٧) سنة.

قلت: وكذا أرخه ابن سعد، وقال كان ثقة وله أحاديث، وقال ابن حبان لما ذكره في ثقات التابعين يروى عن أبي هريرة مات سنة (٩٦)، وقال مرجانة أمه وأبوه عبد الله، ثم غفل عن ذلك وقال في اتباع التابعين: سعيد بن مرجانة يروي عن علي بن حسين وعنه إسماعيل بن أبي حكيم وأهل المدينة. مات سنة (١٢٠) ومرجانة أمه وعبد الله أبوه ولم يسمع من أبي هريرة شيئاً

ويكفي من بيان تناقض هذا الكلام حكايته ولولا ان بعض الناس اغتر بهذا ما حكيتة والذي في الصحيحين عكس ما قال فان فيهما من طريق علي بن الحسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة وفيهما التصريح بسماعه من أبي هريرة أما في البخاري فبلفظ قال لي أبو هريرة وأما في مسلم فبلفظ سمعت هذا الحديث فانطلقت به إلى علي بن الحسين وفي المسند ومستخرج أبي نعيم من طريق إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد ابن مرجانة سمعت أبا هريرة، وقال أبو مسعود في الأطراف سعيد بن عبد الله بن مرجانة من قال سعيد بن يسار فقد أخطأ ومرجانة هي أمي انتهى وعلى هذا فيكتب ابن مرجانة بالألف.^(١)

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات:

٣ - (ابن مرجانة) سعيد بن مرجانة مولى بني عامر بن لؤي، ومرجانة أمة، من علماء المدينة: حدث عن أبي هريرة وابن عباس وروى له البخاري ومسلم الترمذي والنسائي وولد في خلافة عمر وتوفي سنة سبع وتسعين للهجرة.^(٢)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٨٢٩ - سعيد بن مرجانة القرشي العامري، مولا هم، أبو عثمان المدني: في تهذيب التهذيب قال يحيى بن بكير مات سنة ٩٧ وله ٧٧ سنة قال قلت وكذا أرخه ابن سعد، وقال ابن حبان في ثقات التابعين: مات سنة ٩٦ ثم غفل عن ذلك، وقال في اتباع التابعين: مات سنة ١٢٠. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد عليه السلام فقال: سعيد بن مرجانة المدني ثم نقل عبارة ابن حجر وفي تهذيب التهذيب يتلخص الى

(١) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٤ - ص ٦٩ - ٧٠.

(٢) الوافي بالوفيات - للصفدي - ج ١٥ - ص ١٦٠.

قوله وقال أبو مسعود في الأطراف سعيد بن عبد الله بن مرجانة. من قال سعيد بن يسار فقد أخطأ.. انتهى..^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:

روى أبو نعيم في الحلية بسنده عن سعيد بن مرجانة، قال سعيد بن مرجانة: عمد علي بن الحسين إلى عبد له، كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فأعتقه.^(٢)

وبالاسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثني أحمد بن يعقوب المقرئ وعبد الله بن ناجية قالوا: حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم بن أبي غسان محمد ابن مطرف عن زيد بن أسلم. عن علي بن حسين، عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: " من أعتق رقبة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار، حتى باليد اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج ".

فقال له علي بن حسين: يا سعيد سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم. قال لغلام له، أقرب غلمانته: أدع لي قبطي. فلما قام بين يديه. قال: اذهب فأنت حر لوجه الله عز وجل.^(٣)

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٤٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٣٠٢، وعنه بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٩٥، وأعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ٦٣٣.

(٣) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٥ - ص ٤٣٤ - ٤٣٥.

وبالاسناد عن سليمان بن خلف بن سعد، ابن أيوب الباجي المالكي في التعديل والتجريح:

أخرج البخاري في كفارات الايمان عن محمد بن عبد الرحيم عنه عن الوليد بن مسلم عن أبي غسان عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: من أعتق رقبة مسلمة الحديث .

ومات يوم الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وثلاثين ومائتين قاله البخاري.^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد أنا أبو طاهر بن محمود نا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر الزراد نا عبيد الله بن سعد نا عمي يعقوب بن إبراهيم نا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد عن سعيد ابن مرجانة قال: أعتق علي بن حسين غلاما له أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم وألف دينار [كذا، والظاهر: أو ألف دينار].^(٢) وبالاسناد عن المزي في تهذيب الكمال:

وقال واقد بن محمد العمري، عن سعيد بن مرجانة: أعتق علي بن الحسين غلاما له، أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار.^(٣)

وبالاسناد عن الذهبي في سير أعلام النبلاء:

(١) التعديل والتجريح - لسليمان بن خلف بن سعد، ابن أيوب الباجي المالكي - ج

٢ - ص ٥٨٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٨٤.

(٣) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٢٠ - ص ٣٩٢.

وروى واقد بن محمد العمري، عن سعيد بن مرجانة، أنه لما حدث علي بن الحسين بحديث أبي هريرة: " من أعتق نسمة مؤمنة أعتق الله كل عضو منه بعضو منه من النار، حتى فرجه بفرجه " فأعتق علي غلاماً له، أعطاه فيه عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم.^(١)

وبالاسناد عن الذهبي في تاريخ الإسلام:

قال سعيد بن مرجانة: أعتق علي بن الحسين غلاماً أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم.^(٢)

وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

أبو نعيم الاصفهاني في (حلية الأولياء) (ج ٣ ص ١٣٦ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا أبو حصين الوادعي محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال: حدثني واقد بن محمد عن سعيد بن مرجانة. قال: عمد علي بن الحسين إلى عبد له كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فأعتقه.

ومنهم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر). روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء).^(٣)

وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر " (ج ١٧ ص ٢٣٩ ط دار الفكر) قال: قال سعيد بن مرجانة: أعتق علي بن الحسين غلاماً له أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار .

(١) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ٤ - ص ٣٩٤.

(٢) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٦ - ص ٤٣٣.

(٣) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١٢ - ص ٥٧.

ومنهم: الحافظ ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ١٢ ص ٤١ ط دار البشير بدمشق) قال: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، أنا أبو طاهر بن محمود، نا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر الزراد، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي بن يعقوب بن إبراهيم، نا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد، عن سعيد بن مرجانة قال: أعتق علي بن الحسين غلاما - فذكر مثل ما تقدم عن " المختصر " .

ومنهم: الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفي سنة ٧٤٢ في " تهذيب الكمال " (ج ٢٠ ص ٣٩٢ ط مؤسسة الرسالة، بيروت) قال: واقد بن محمد العمري عن سعيد بن مرجانة - فذكر مثل ما تقدم. ومنهم: الدكتور عمر سليمان الأشقر في " اليوم الآخر - القيامة الكبرى " (ص ١٦٦ ط مكتبة الفلاح الكويت ودار النفائس الأردن) قد أشار إلى إعتاق الإمام علي بن الحسين غلامه الذي قد أعطى فيه عشرة آلاف درهم. ^(١)

[٢٠٨]

سعيد بن المرزبان

من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجّاد عليه السلام، قائلا:

[١١٤٦] ١٦ - سعيد بن المرزبان، أبو سعيد الكوفي. ^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٥٧٣] ٣٤٦ - سعيد بن المرزبان، أبو سعيد الكوفي:

[الترجمة:] عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام.

و حاله كسابقه.

[الضبط:] و المرزبان: بفتح الميم، و سكون الراء المهملة، و فتح

الزاي، و الباء الموحدة من تحت، و الألف، و النون، فارسي معرب،

بمعنى الحباس الذي يحبس الماء. ^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٩٢ برقم ١٦ [و في طبعة جماعة

المدرسين: ١١٥ برقم (١١٤٦)]. و لاحظ: مجمع الرجال ١٢٠/٣، و نقد

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢٨٦ - ٢٨٧، رقم الترجمة

العام (٩٥٧٣)، رقم الترجمة الخاص (٣٤٦).

الرجال: ١٥٢ برقم ٤٩ [المحققة ٣٢٧/٢ برقم (٢٢٧٧)]، وجامع الرواة ٣٦٢/١. وغيرهم، والجميع اكتفى بنقل عبارة رجال الشيخ رحمته، و التاريخ الكبير للبخاري ٥١٥/٣ برقم ١٧١٧، والمعرفة والتاريخ ٥٩/٣، والجرح والتعديل ٦٢/٤ برقم ٢٦٤، والكاشف ٣٧٢/١ برقم ١٩٧٤، وميزان الاعتدال ١٥٧/٢ برقم ٣٢٧١، والمغني ٢٦٦/١ برقم ٢٤٥٣، وديوان الضعفاء: ١٢٣ برقم ١٦٤٩، وتهذيب التهذيب ٧٩/٤ برقم ١٣٧، و خلاصة تهذيب التهذيب الكمال: ١٤٢.

و ذكره في تهذيب الكمال ٥٢/١١-٥٦ برقم ٢٣٥١ حيث قال: سعيد ابن المرزبان العبسي، أبو سعد البقال، الكوفي الأعور، مولى حذيفة بن اليمان، روى عن إبراهيم التيمي، وأنس بن مالك، وسعيد بن جبير.. إلى أن قال: روى عنه: الحسن بن عبد الرحمن، وأبو اسامة حماد بن اسامة، وخالد بن عبد الله، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش- وهو من أقرانه- وشعبة بن الحجاج.. إلى أن قال: عن عمر بن حفص بن غياث: ترك أبي حديث أبي سعد البقال.. إلى أن قال: قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.. ثم ذكر تضعيفه عن جمع من أعلامهم، ثم قال: روى له البخاري في الأدب، والترمذي وابن ماجه.

حصيلة البحث: يظهر من عدم ذكر علمائنا الرجاليين عن المعنون ما يوضح حاله أنه مجهول الحال عندهم، ومن مطاوي ترجمته في المعاجم الرجالية للعامة، ومن روى عنهم ورووا عنه، أنه من رواتهم ونقله الآثار عن مشايخهم، فهو

ضعيف بتضعيفهم له، و غير معلوم الحال عندنا، والله العالم.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٢٥٣] سعيد بن المرزبان أبو سعيد الكوفي:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتا عن مذهبه، فقال: سعيد بن مرزبان العبسي مولا هم، أبو سعد البقال الكوفي الأعور، ضعيف مدّلس مات بعد الأربعين.

قلت: أي مع المائة.

وكذلك الذهبي، فقال: سعيد بن المرزبان: أبو سعد البقال الأعور: مولى حذيفة بن اليمان، كوفي، مشهور، روى عن أنس وأبي وائل وعكرمة، وعنه شعبة، الخ.

ومن كلامهما يظهر أنّ "أبو سعيد" في رجال الشيخ محرف "أبو سعد" فهم أعرف برجالهم.^(٢)

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

سعيد بن المرزبان ويكنى أبا سعد البقال مولى حذيفة بن اليمان وكان قليل الحديث.^(٣)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢٨٦ - ٢٨٧، رقم الترجمة

العام (٩٥٧٣)، رقم الترجمة الخاص (٣٤٦).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: عليّ صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٥ - ص ١١٩.

(٣) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٦ - ص ٣٥٤.

وقال الذهبي في المغني في الضعفاء:

٢٤٥٣ - بخ ت ق / سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال مشهور
ليس بالحجة قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق
مدلس، وقال الفلاس: متروك.^(١)
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال:

٣٢٧١ - سعيد بن المرزبان [ت، ق]، أبو سعد البقال الأعور، مولى
حذيفة بن اليمان. كوفي مشهور. روى عن أنس، وأبي وائل، وعكرمة.
وعنه شعبة، وأبو أسامة، [ويعلى]، وخلق. تركه الفلاس، وقال
ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق مدلس، وقال
البخاري: منكر.^(٢)

وقال سبط بن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين:

٢٤ - ت ق سعيد بن المرزبان قال أبو زرعة صدوق يدللس ذكره
الذهبي في ميزانه.^(٣)

وقال سبط بن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين:

٩٢ - ت د أبو سعد البقال واسمه سعيد بن المرزبان متكلم فيه قال
ابن المبارك قلت لشريك بن عبد الله النخعي: تعرف أبا سعد البقال؟
قال: والله، أي أعرفه، عالي الاسناد، أنا حدثته عن عبد الكريم الجزري
عن زياد بن أبي مريم، وروى عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود
حديث "الندم توبة". فتركني وترك عبد الكريم وزياد بن أبي مريم

(١) المغني في الضعفاء - للذهبي - ج ١ - ص ٤١٣.

(٢) ميزان الاعتدال - للذهبي - ج ٢ - ص ١٥٧ - ١٥٨.

(٣) التبيين لأسماء المدلسين - لسبط ابن العجمي - ص ٢٦.

وروى عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود... الحديث.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١١٤ - سعيد بن المرزبان أبو سعيد الكوفي "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سعيد بن المرزبان أبو سعيد الكوفي [ين] (مح).^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٢٧٧ / ٤٩ - سعيد بن المرزبان: أبو سعيد الكوفي، من أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥١٨٦ - سعيد بن المرزبان: أبو سعيد الكوفي، من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٥)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥١٧٧-٥١٧٦-٥١٨٦ - سعيد بن المرزبان: أبو سعيد الكوفي - من

أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٦)

(١) التبيين لأسماء المدلسين - لسبط ابن العجمي - ص ٦٤.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٨.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٦٢.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٢٧.

(٥) معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٣٧.

(٦) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٥٣.

من رواياته:

بالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

وأخبرناه أبو سهل بن سعدويه أنبأنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنبأنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله أنبأنا محمد بن هارون نبأنا إسحاق بن شاهين الواسطي أنبأنا خالد بن عبد الله عن سعيد بن المرزبان أبي سعيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن حذيفة قال قال -يعني رجل من القوم-: لو أدركت رسول الله ﷺ لخدمته ولفعلت. فقال حذيفة: لقد رأيتني ليلة الأحزاب ونحن مع رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في ليلة باردة لم نر قبله ولا بعده بردا كان أشد منه فحانت مني التفاتة فقال: ألا رجل يذهب إلى هؤلاء فيأتينا بخبرهم جعله الله معي يوم القيامة؟ قال: فما قام منا إنسان. قال: فسكتوا. ثم عاد، قال: فسكتوا، ثم قال: يا أبا بكر. ثم قال: استغفر الله ورسوله. ثم قال: إن شئت ذهبت. فقال: يا عمر. فقال: استغفر الله ورسوله. ثم قال: يا حذيفة. قلت: لييك، فقممت حتى أتيت وإن جنبي ليضربان من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال: ائت هؤلاء القوم حتى تأتينا بخبرهم، ولا تحدثن حدثا حتى ترجع. ثم قال: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن [يمينه، وعن] شماله ومن فوقه ومن تحته. قال: فلأن تكون أو مثلها كان أحب إلي من الدنيا وما فيها. قال: فانطلقت فأخذت أمشي نحوهم كأني أمشي في حمام قال فوجدتهم قد أرسل الله تعالى عليهم ريحا فقطعت أظنانهم وأبنتهم وذهبت بخيولهم ولم تدع لهم شيئا إلا أهلكته قال وأبو سفيان قاعد يصطلي عند نار له. قال: فنظرت إليه

فأخذت سهما فوضعتاه في كبد قوسي - قال: وكان حذيفة راميا - فذكرت قول رسول الله ﷺ: لا تحدثن حدثا حتى ترجع. قال: فرددت سهمي في كنانتي. قال: فقال لي رجل من القوم: ألا إن فيكم عين القوم. قال اخذ [كذا، والأنسب: فليأخذ] كل بيد جلسه. وأخذت بيد جليسي. قال: فقلت: من أنت؟ قال: سبحان الله أما تعرفني أنا فلان بن فلان فإذا رجل من هوازن. فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته الخبر وكأني أمشي في حمام. قال: فلما أخبرته ضحك حتى بدا أنيابه في سواد الليل وذهب عني الدفء. قال: فأدناني رسول الله ﷺ فأنامني عند رجله والقي علي طرف ثوبه، فكننت لألزق بطني وصدري ببطن قدمه، فلما أصبحوا هزم الله تعالى الأحزاب وهو قوله: " فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها " (الأحزاب، الآية: ٩).^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا أنبأ أبو سعيد محمد بن علي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد أنبأ أبو العباس محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن جهم السمرى ثنا جعفر بن عون أنبأ أبو سعد اسمه سعيد بن المرزبان عن أبي وائل قال: أرسل إلي الحجاج فجاءني الرسول فقال: أجب. فقلت: اتركني حتى أطرح علي ثوبا. فقال: ما أنا بتاركك. قال: فدعوت بثوبي وطرحتة عليّ ثم انطلقت معه فدخلت عليه وهو متكئ على حائط ما أرى إلا رأسه. فسلمت فرد. قال: قلت: صالحة؟! قال: ما اسمك؟ قلت: ما أرسلت إلي إلا وأنت تعلم اسمي. قال: متى سكنت هذه

البلاد؟ قلت: حين سكنها أهلها. قال: ما معك من القرآن؟ قلت: معي ما إن عملت به كفاني. قال: ما تقول في رجل قتل امرأة؟ قلت: يقتل بها. قال: الرجل بالمرأة!! قلت: نعم، النفس بالنفس. قال: فما تقول في رجل تزوج امرأة فهلك عنها قبل أن يدخل بها؟ قال: قلت: لها الميراث وعليها العدة. قال: ما أراي إلا مستعملك على القضاء. قال: إن تفعل تستعمل شيخاً أخرج وإن تأبى إلا أن أقتحم أقتحم. قلت: قد أدركت عمر، هلم إليك حراماً فرقت فرقي إياك أحداً. قال: إن تفعل فإنه لم يبق اليوم أحد أجراً مني على دم. تعاهدنا. فتركت الباب وعمدت إلى الحائط. فقال: من ها هنا؟ سدودوا الشيخ. ^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب أنا أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر القاضي نا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي أنا المنذر بن محمد حدثني أبي نا يحيى بن محمد بن عباد قال قال ابن إسحاق وحدثني سعيد بن المرزبان عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ والمسلمين لما أخذوا في حفر الخندق جعل عمار بن ياسر يحمل التراب والحجارة من الخندق فيطرحه على شفيره وكان ناقتها من مرض صائماً، فأدركه الغشي. فأتاه أبو بكر فقال: أربع على نفسك يا عمار قد قتلت نفسك وأنت ناقه من مرض. فسمع رسول الله ﷺ قول أبي بكر فقام فجعل يمسح التراب عن رأس عمار ومنكبه وهو يقول: يزعمون أنك متّ وأنت قد قتلت نفسك! كلا والله، حتى تقتلك الفئة الباغية.

[٩٣٠٥] أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي بأصبهان أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الوراق أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد أنا أبو زرعة الرازي نا عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي حدثني يحيى بن محمد عن ابن إسحاق عن سعيد بن المرزبان عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ما أخذ رسول الله ﷺ والمسلمون معه في حفر الخندق جعل عمار يحمل التراب والحجارة من جوف الخندق قال: وكان ناقها من مرض: قال: وكان صائها، فأدركته العترة. فأتاه أبو بكر فقال: يا عمار ارفق على نفسك فقد قتلت نفسك وأنت ناقه من مرض صائم. قال: فسمع ذلك رسول الله ﷺ من قول أبي بكر فقام يمسح التراب عن رأس عمار ويقول: يزعمون أنك ميت وأنك قتلت نفسك!! ولا والله، ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية. ^(١)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤٣ - ص ٤١٦ - ٤١٧، وقد روي إخبار النبي ﷺ لقتل عمار عن عمار وعثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وأبي رافع القرشيين وعبد الله بن مسعود الهذلي وحذيفة بن اليمان العنسي وأبي هريرة الدوسي وزيد بن أبي أوفى الأسلمي وجابر بن سمرة السوائي وأبي قتادة وعمرو بن حزم وخزيمة بن ثابت وأبي اليسر كعب بن عمرو وزيد بن القرد وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريين وأبي أمامة الباهلي وعائشة وأم سلمة، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمار قال سمعت رسول الله ﷺ يقول آخر زادك من الدنيا ضياح لبن، وقال لي رسول الله ﷺ تقتلك الفئة الباغية ضياح: في القاموس: الضيخ كالضياح: اللبن الرقيق الممزوج، وتضيح اللبن: صار ضياحا.

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

وأخبرناه أبو الحسن سعد الخير بن محمد أنا أبو بكر أحمد بن محمد أنا محمد بن أحمد أنا أبو أحمد العسال الحافظ حدثني الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن شبيب نا إبراهيم بن يحيى بن هانئ الشجري حدثني أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن المرزبان عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ نحفر الخندق وعمار معنا فقال رسول الله ﷺ إنه والله لا يموت حتى تقتله الفئة الباغية. (١)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤٣ - ص ٤٣٣ - ٤٣٤.

[٢٠٩]

سعيد بن مسلم المدني

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام (١)

نما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٤٣ - س ق (النسائي وابن ماجة) سعيد بن مسلم بن بانك المدني،

أبو مصعب:

روى عن أبيه وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة وعبيد بن نسطاس
وعامر بن عبد الله بن الزبير وعكرمة وعلي بن الحسين وعمر بن عبد
العزيز وعمرة بنت عبد الرحمن وغيرهم.

وعنه أبو عامر العقدي وأبو سعيد مولى بني هاشم وأبو سلمة
الخرزاعي وخالد بن مخلد وعبد العزيز الأوسي والقعنبي وأبو كامل
الجدري وغيرهم.

قال أبو طالب عن أحمد ثقة وكذا قال عثمان الدارمي عن ابن
معين، وقال إسحاق عن يحيى صالح، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال
النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له النسائي وابن ماجة حديثا واحدا: "إياكم ومحقرات الاعمال". (٢)

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (١١٧٥).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٤ - ص ٧٣ - ٧٤.

قال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[٩٥٧٧] ٣٠٤- سعيد بن مسلم بن مراد:

كذا جاء في الخرائج و الجرائح ٣/١٠٦٧ حديث ٤، بإسناده: .. عن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن مسلم بن مراد، مولى بني مخزوم، عن سعيد بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عباس.. وهذا الذي ذكره ابن سعد في طبقاته ٤٨٧/٥، وقال: توفي سنة تسع و عشرين و مائة، و كان قليل الحديث. و قد سبق ضمن مستدرک: سعيد بن أبي صالح.. و هو الذي جاء في إكمال الدين ١٧٥/١ الباب الثاني عشر حديث ٣٣، وفيه: سعيد بن مسلم، عن قمار مولى لبني مخزوم.. و جاء في أمالي الشيخ الصدوق رحمته الله: ٣٣٣ حديث ٣٩٢.. و غيره. حصيلة البحث: لم يرد للمعنون ذكر في معاجمنا الرجالية لذا نعدّه مهملاً.^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[٩٥٧٨] ٣٠٥- سعيد بن مسلم [مسلمة] مولى بني مخزوم:

جاء في الأمالي للشيخ الصدوق رحمته الله تعالى: ٢٦٣ [و في الطبعة المحققة: ٣٣٥ حديث ٣٩٢] المجلس الخامس و الأربعون حديث ٢، بسنده: .. قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم، عن سعيد بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عباس.. و في إكمال الدين ١٧٥/١ الباب الثاني عشر الباب في خبر قسّ بن ساعدة الإيادي حديث ٣٣، بسنده: .. عن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن سعيد بن مسلم، عن قمار مولى لبني مخزوم، عن سعيد ابن أبي صالح، عن

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢٩٢ - ٢٩٤،

رقم الترجمة العام (٩٥٧٧)، رقم الترجمة الخاص (٣٠٤).

أبيه، عن ابن عباس.. وفي الأمالي للشيخ الطوسي رحمة الله تعالى عليه ١٩/٢ المجلس الرابع عشر [طبعة مؤسسة البعثة: ٤٠٥ حديث ٩٠٧]، بسنده:.. قال: حدثنا إسحاق بن محمد الغروي، عن سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام.. وفي صفحة: ٢٧ [في طبعة مؤسسة البعثة: ٤١٣ حديث ٩٢٩]، بسنده:.. قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام.. ولاحظ: بحار الأنوار ١٢٢/٥٢. و عنهما في بحار الأنوار ١٥/٢٥٦. ولا يبعد أن المذكور في أمالي الشيخ الطوسي في سند الروايتين متحد مع المعنون من قبل المصنف رحمته الله. وفي جميع الموارد ذكر بعنوان: سعيد بن مسلم، والنجاشي ذكره بعنوان: مسلمة، والله العالم. وجاء في الخرائج والجرائح ١٠٦٧/٣ حديث ٤، وفيه: سعيد بن مسلم بن مراد مولى لبني مخزوم.. ومثله في عدة الداعي: ٤٨. وعلى كل؛ هو الذي ذكره ابن سعد في طبقاته ٤٨٧/٥، وقال: توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وكان قليل الحديث.. وقد سلف بعنوان: سعيد بن مسلم بن مراد.. وكذا بعنوان: سعيد بن أبي صالح..

حصول البحث: المعنون مهمل لعدم ذكر أرباب الجرح والتعديل له، ورواياته سديدة بلا خلاف عندنا.^(١)

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢٩٤، رقم

الترجمة العام (٩٥٧٨)، رقم الترجمة الخاص (٣٠٥).

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

٩٠٧ / ٥٥ - أخبرنا حمويه، قال: حدثنا أبو الحسين، قال: حدثنا ابن مقبل، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من رضي من الله بالقليل من الرزق، رضي الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة. ^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في شعب الإيمان:

٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان نا إبراهيم بن الحسين نا إسحاق بن محمد الفروي نا سعيد بن مسلم بن بابك، أظنه عن أبيه. وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا عبد الله بن شبيب نا إسحاق بن محمد الفروي حدثني سعيد بن مسلم بن بابك عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ انتظار الفرج بالصبر عبادة قال الشيخ وفي رواية بن بشران انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل. ^(٢)

وبالاسناد عن ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة:

أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري، المعروفة بالكاتبة، رحمها الله، قراءة عليها، قيل لها: أخبركم النقيب الكامل أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي بن الحسن الزينبي

(١) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٤٠٥، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٥٢

- ص ١٢٢ و ٩٦ - ص ٥٦ .

(٢) شعب الإيمان - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٧ - ص ٢٠٤ .

رحمه الله، إجازة، أنبأ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أنبأ أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني، قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثني سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه، أنه سمع علي بن الحسين، يقول عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: " انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عز وجل منه بالقليل من العمل^(١). وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٩ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي الفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني، عن أيوب بن محمد بن فروخ، عن سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: إن السخاء شجرة من أشجار الجنة، لها أغصان متدلّية في الدنيا، [فمن كان سخيا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى الجنة. والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلّية في الدنيا] فمن كان بخيلا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى النار.

قال أبو الفضل: قال لنا أبو عبد الله الحسين: فحدثني شيخ من أهلنا عن أبيه عن جعفر بن محمد بحدِيثه هذا حديث السخاء والبخل، قال: فقال أبو عبد الله ﷺ: ليس السخي المبذر الذي ينفق ماله في غير حقه، ولكنه الذي يؤدي إلى الله عز وجل ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها، والبخيل الذي لا يؤدي حق الله عز وجل في ماله.^(٢)

(١) الفرج بعد الشدة - لابن أبي الدنيا - حديث: ١ - ٢٢٧٩٥.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٨ - ص ٣٥٢ - ٣٥٣.

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

وبإسناده [الغارات] عن محمد بن مخنف: أن سفيان بن عوف لما أغار على الأنبار، قدم عالج من أهلها على علي عليه السلام فأخبره الخبر^(١) فصعد المنبر فقال: أيها الناس! إن أخاكم البكري قد أصيب بالأنبار، وهو مغتر لا يظن ما كان فاختر ما عند الله على الدنيا، فانتدبوا إليهم حتى تلاقوهم، فإن أصبتم منهم طرفاً أنكلتموهم عن العراق أبداً ما بقوا. ثم سكت عنهم رجاء أن يجيئوه أو يتكلموا أو يتكلم منهم بخير، فلما رأى صمتهم على ما في أنفسهم، خرج يمشي راجلاً حتى أتى النخيلة، والناس يمشون خلفه حتى أحاط به قوم من الأشراف [فقالوا: إرجع يا أمير المؤمنين نحن نكفيك. فقال: ما تكفونني ولا تكفون أنفسكم. فلم يزالوا به حتى صرفوه إلى منزله فرجع وهو واجم كئيب. ودعا سعيد بن مسلم الهمداني فبعثه من النخيلة في ثمانية آلاف، وقال: إتبع

(١) والخبر هو ما أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار، عن مقتل البكري عليه السلام، ونصه:

أن معاوية بن أبي سفيان دعى سفيان بن عوف الغامدي فقال له: إني باعثك في جيش كثيف فالزم لي جانب الفرات حتى تمر بهيت فتقطعها، فإن وجدت بها جندا فأغر عليهم، وإلا فامض حتى تغير على الأنبار، فإن لم تجد بها جندا فامض حتى تغير على المدائن، ثم أقبل إلي واتق أن تقرب الكوفة، واعلم أنك إن أغرت على أهل الأنبار وأهل المدائن، فكأنك أغرت على الكوفة، إن هذه الغارات يا سفيان على أهل العراق ترهب قلوبهم، وتجري كل من كان له فينا هوى منهم، ويرى فراقهم، وتدعو إلينا كل من كان يخاف الدوائر، وخرب كل ما مررت به، واقتل كل من لقيت ممن ليس هو على رأيك، وحرب الأموال فإنه شبيه بالقتل وهو أوجع للقلوب. قال: فخرجت من عنده وعسكرت، وقام معاوية وندب الناس إلى ذلك، فما مرت بي ثلاثة حتى خرجت في ستة آلاف، ثم لزم شاطئ الفرات فأسرعت السير حتى مررت بهيت، إلى آخر الخبر. (بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٤ - ص ٥٢ - ٥٣).

هذا الجيش حتى تخرجهم من أرض العراق. فخرج على شاطئ الفرات في طلبه حتى إذا بلغ عانات، سرح سعيد أمامه هانئ بن الخطاب الهمداني فأتابع آثارهم حتى بلغ أداني أرض قنسرين وقد فاتوه ثم انصرف. قال: فلبث علي عليه السلام ترى فيه الكآبة والحزن حتى قدم سعيد، فكتب كتابا وكان في تلك الأيام عليلا، فلم يطق القيام في الناس بكل ما أراد من القول، فجلس بباب السدة التي تصل إلى المسجد ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، فدعا سعيدا مولاه فدفع الكتاب إليه، فأمره أن يقرأه على الناس، فقام سعيد حيث يسمع علي عليه السلام قراءته، وما يرد عليه الناس، ثم قرأ الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين، إلى من قرئ عليه كتابي من المسلمين: سلام عليكم. أما بعد، فالحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين، ولا شريك لله الأحد القيوم، وصلوات الله على محمد والسلام عليه في العالمين.

أما بعد، فإنني قد عاتبتكم في رشدكم حتى سئمت، وراجعتهموني بالهزاء من قولكم حتى برمت هزءا من القول لا يعاد به، وخطلا لا يعز أهله، ولو وجدت بدا من خطابكم والعتاب إليكم ما فعلت. وهذا كتابي يقرأ عليكم فردوا خيرا وافعلوه، وما أظن أن تفعلوا والله المستعان. أيها الناس! إن الجهاد باب من أبواب الجنة.. إلى آخر ما مر وسيأتي بروايات مختلفة. ^(١)

(١) وقد أورد نصها السيد الشريف الرضي في نهج البلاغة، برقم ٢٧، ونصها: ومن خطبة له عليه السلام أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة. فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشملة البلاء. وديث بالصغار والقضاء وضرب على قلبه بالأسد وأدبل الحق منه

ثم قال: فقام إليه رجل من الأزد يقال له: حبيب بن عفيف أخذاً بيد ابن أخ [له] يقال له: عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف، فأقبل يمشي حتى استقبل أمير المؤمنين عليه السلام بباب السدة، ثم جثا على ركبتيه، وقال: يا أمير المؤمنين، ها أنا ذا لا أملك إلا نفسي وأخي فمرنا بأمرك، فوالله لتنفذن له ولو حال دون ذلك شوك المهرأس وجمر الغضا

بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف. ألا وإني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسراً وإعلاناً، وقلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم، فوالله ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا فتواكلتم وتحاذلتم حتى شنت الغارات عليكم وملكت عليكم الأوطان. وهذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار وقد قتل حسان ابن حسان البكري وأزال خيلكم عن مسالحها ولقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والآخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها ما تمتنع منه إلا بالاسترجاع والاسترحام ثم انصرفوا وافرين ما نال رجلاً منهم كلم ولا أريق لهم دم. فلو أن امرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً. فيا عجباً والله يميم القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم، فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يرمى بغار عليكم ولا تغيرون. وتغزون ولا تغزون. ويعصى الله وترضون فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلتم هذه حمارة القيظ أمهلنا يسبخ عنا الحر وإذا أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القر أمهلنا ينسلخ عنا البرد، كل هذا فراراً من الحر والقر فإذا كنتم من الحر والقر تفرون فإذا أنتم من السيف أفر. يا أشباه الرجال ولا رجال. حلوم الأطفال. وعقول ربات الحجال. لوددت أي لم أركم ولم أعرفكم. معرفة والله جرت ندماً وأعقت سداً قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً. وشحتهم صدري غيظاً. وجرعتهموني نغب التهام أنفاساً. وأفسدتهم علي رأيي بالعصيان والخذلان حتى لقد قالت قريش إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم، وهل أحد منهم أشد لها مراساً وأقدم فيها مقاماً مني لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين، وها أنا ذا قد ذرفت على الستين. ولكن لا رأي لمن لا يطاع. (نهج البلاغة - خطب الإمام علي عليه السلام - ج ١ - ص ٦٧ - ٧٠).

حتى ننفذ أمرك أو نموت دونه ! فدعا لهما بخير، وقال لهما: أين تبلمان
-بارك الله عليكما- مما تريد.

ثم أمر الحارث الأعور فنأدى في الناس: أين من يشري نفسه لربه،
ويبيع ديناه بأخرته، أصبحوا غدا بالرحبة إن شاء الله، ولا يحضرنا إلا
صادق النية في المسير معنا والجهاد لعدونا.

فأصبح بالرحبة نجو من ثلاثمائة، فلما عرضهم قال: لو كانوا ألفا
كان لي فيهم رأي. قال: وأتاه قوم يعتذرون وتخلف آخرون، فقال: وجاء
المعذرون وتخلف المكذبون.

قال: ومكث ﷺ أياما باديًا حزنه، شديد الكآبة، ثم إنه نادى في
الناس فاجتمعوا، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد،
أيها الناس فوالله لأهل مصركم في الأمصار، أكثر من الأنصار في العرب.
وساق الحديث إلى آخر ما سيأتي برواية ابن الشيخ في مجالسه عن ربيعة
بن ناجد [في أواخر هذا الباب].

وعن أبي مسلم قال: سمعت عليا ﷺ يقول: لولا بقية المسلمين
لهلكتم.^(١)

[٢١٠]

سعيد بن المسيب المخزومي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

عده أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، فقال: سعيد بن المسيب. ^(٢)
وعده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٣١] ١ - سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد المخزومي،
سمع منه وروى عنه عليه السلام، وهو من الصدر الأول.
سعيد بن المسيب، وهو أحد الفقهاء السبعة الذين تخرجوا من
مدرسة الفقه في المدينة. ومن أشهر المفتين والمحدثين في زمانه. ولد
لأربع سنوات من خلافة عمر بن الخطاب ولازم الأئمة من أهل البيت
وأصبح من حوارى علي بن الحسين عليه السلام.
قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين في آخر أمره

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية".

(٢) الرجال - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨، وروى الكشي باسناده عن هشام
ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام " ان سعيد بن جبیر كان يأتم بعلي بن الحسين عليه السلام، وكان
علي عليه السلام يثنى عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له الأعلى هذا الأمر " راجع: اختيار
معرفه الرجال: ص ٧٩٨.

الا خمسة نفر: سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومحمد بن جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي. وروى إسحاق بن حريز عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: كان سعيد بن المسيب من ثقات علي ابن الحسين عليه السلام.

وروى محمد بن أبي نصر البزنطي انه ذكر في مجلس الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، القاسم بن محمد بن أبي بكر وسعيد بن المسيب، فقال: " لقد كانا على هذا الأمر " .

وقد وردت بعض الروايات التي قد توهم انحرافه عن أهل البيت، لأنه لم يحضر الصلاة على علي بن الحسين، ولكن الشيخ محمد طه في رجاله - بعد ان أورد ما يدل على تشيعه وولائه لأهل البيت - قال: لم نجد ما يدل على ذمه سوى ما روي مرسلًا انه لما مرت جنازة علي بن الحسين عليه السلام انجفل الناس ولم يبق في المسجد الا سعيد بن المسيب فوقف عليه (خثرم) مولى أشجع، قال: يا أبا محمد ألا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح ؟ قال: أصلي ركعتين في المسجد أحب إلي من أن أصلي على الرجل الصالح في البيت الصالح. وهذه الكلمة، كما يمكن أن تكون بدافع الجفاء والغلظة، يمكن أن تكون تقية منه، أو لإبعاد نفسه عن التهمة بالرفض، في ذلك الظرف الذي كان الحجاج فيه يقتل الأبرياء لمجرد اتهامهم بالتشيع. وقد قتل سعيد بن جبير لهذا السبب. ولقد كان بعض أصحاب الإمام الصادق، إذا رآه يصرف وجهه عنه، حذرا من اشتهاره بالتشيع.^(١)

(١) تاريخ الفقه الجعفري - هاشم معروف الحسني - ص ٢٠٧ - ٢٠٨، وقال هاشم معروف الحسني: ومهما كان الحال، فان تخلفه عن الصلاة عليه، لا يدل على انحرافه وعدم تشيعه، لا سيما بعد اشتهاره بالتشيع ووجود الأحاديث الكثيرة التي تنص على

وَمَا رَوَى الْكُثْبِيُّ (ت/ ٣٢٨) فِي سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ:

١٨٤ - قَالَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ: وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ إِلَّا خَمْسَةُ أَنْفُسٍ: سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، يَحْيَى بْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ، أَبُو خَالِدِ الْكَابِلِيِّ وَاسْمُهُ وَرْدَانٌ وَلَقَبُهُ كَنْكَرٌ، سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ رَبَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَكَانَ حَزَنُ جَدِّ سَعِيدٍ أَوْصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

١٨٥ - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ فَضَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ خَالِدِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّ طَارِقًا مَوْلَى لِبْنِي أُمَيَّةَ نَزَلَ ذَا الْمَرَّةَ عَامِلًا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَلَقِيَهُ بَعْضُ بَنِي أُمَيَّةَ، وَأَوْصَاهُ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَكَلَّمَهُ فِيهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَأَخْبَرَهُ طَارِقٌ أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَأَعْلَمَ سَعِيدٌ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ تَغِيبْ، وَقِيلَ لَهُ: تَنَحَّ عَنْ مَجْلِسِكَ فَإِنَّهُ عَلَى طَرِيقِهِ، فَأَبَى. فَقَالَ سَعِيدٌ: اللَّهُمَّ إِنْ طَارِقًا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ نَاصِيَتَهُ بِيَدِكَ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصَابِعِكَ تَفْعَلْ فِيهِ مَا تَشَاءُ فَأَنْسَهُ ذِكْرِي وَاسْمِي، فَلَمَّا عَزَلَ طَارِقٌ عَنِ الْمَدِينَةِ لَقِيَهُ الَّذِي كَانَ كَلَّمَهُ فِي سَعِيدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِذِي الْمَرَّةِ، فَقَالَ، كَلِمَتِكَ فِي سَعِيدٍ لَتَشْفَعَنِي فِيهِ فَأَبَيْتَ وَشَفَعْتَ فِيهِ غَيْرِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ إِذْ فَارَقْتُكَ حَتَّى عُدْتُ إِلَيْكَ.

وَرَوَى عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ، أَنَّهُ لَمَّا مَرَّ بِجَنَازَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام انْجَفَلَ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ خَشَرَمُ مَوْلَى أَشْجَعٍ فَقَالَ: أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلَا تَصَلِّيَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ فِي الْبَيْتِ الصَّالِحِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: أَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ

مَوَالَاتِهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ. وَقَدْ قَالَ فِيهِ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ، أَنَّهُ أَعْلَمَ النَّاسَ وَأَفْهَمَهُمْ فِي زَمَانِهِ.

أن أصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح.

١٨٦ - وروي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، وعبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيب: انك أخبرتني أن علي بن الحسين النفس الزكية، وانك لا تعرف له نظيرا؟ قال: كذلك، وما هو مجهول ما أقول فيه؟ والله ما رأي مثله. قال علي بن زيد: فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد، فلم لم تصل على جنازته؟ فقال: ان القراء كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب، فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها: [كذا].

١٨٧ - وفي رواية الزهري: عن سعيد بن المسيب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين، فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعنا فرفع رأسه فقال: يا سعيد، أفزعت؟ قلت: نعم يا بن رسول الله فقال: هذا التسبيح الأعظم، حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا يبقى الذنوب مع هذا التسبيح، فقلت: علمنا.. [كذا].

١٨٨ - وفي رواية علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب، أنه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة الا سبحت بتسبيحه، ففزعت من ذلك وأصحابي. ثم قال: يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبريل ألهمه هذا التسبيح فسبحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه الأعظم، وهو اسم الله عز وجل الأكبر.

يا سعيد، أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن الله جل جلاله أنه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك

وصلى في مسجذك ركعتين على خلا من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم أر شاهداً أفضل من علي بن الحسين عليه السلام حيث حدثني بهذا الحديث. فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر، وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهاى الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة، فقلت: ان أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم، فلم يبق الأ رجل وامرأة ثم خرجا إلى الجنازة. ووثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا وكبر من في الأرض سبعا وصلّى على علي بن الحسين عليه السلام. ودخل الناس المسجد. فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام.

فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم اختر الا الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام، ان هذا هو الخسران المبين، قال: فبكيي سعيد ثم قال: ما أردت الا الخير، ليتني كنت صليت عليه، فإنه ما رؤي مثله.

والتسبيح هو هذا: سبحانك اللهم وحنانيك، سبحانك اللهم وتعاليت، سبحانك اللهم والعز ازارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك. ويقال: سربالك -، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت في الأعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى. سبحانك أنت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل نجوى، سبحانك حاضر كل ملا، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضيين. سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفئ الهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة

سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجا من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العلي العظيم.

١٨٩ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن محمد بن عمر، قال: أخبرني أبو مروان، عن أبي جعفر، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه.^(١)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٤٥ - ع (الستة) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. روى عن أبي بكر مرسلا وعن عمر وعثمان وعلي وسعد بن أبي وقاص وحكيم بن حزام وابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وأبيه المسيب ومعمار بن عبد الله بن فضلة وأبي ذر وأبي الدرداء وحسان بن ثابت وحكيم بن حزام وزيد بن ثابت وعبد الله بن زيد المازني وعتاب بن أسيد وعثمان بن أبي العاصي وأبي ثعلبة الخشني وأبي قتادة وأبي موسى وأبي سعيد وأبي هريرة وكان زوج ابنته وعائشة وأسماء بنت عميس وخولة بنت حكيم وفاطمة بنت قيس وأم سليم وأم شريك وخلق.

وعنه ابنه محمد وسالم بن عبد الله بن عمر والزهري وقتال وشريك بن أبي نمر وأبو الزناد وسمي وسعد بن إبراهيم وعمرو بن مرة ويحيى بن سعيد الأنصاري وداود بن أبي هند وطارق بن عبد الرحمن وعبد الحميد بن جبير بن شعبة وعبد الخالق بن سلمة وعبد المجيد

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) - ج ١ - ص ٣٣٢

ابن سهيل وعمرو بن مسلم بن عمار بن أكيمه وأبو جعفر الباقر وابن المنكدر وهاشم بن هاشم بن عتبة ويونس بن يوسف وجماعة. قال نافع عن ابن عمر هو والله أحد المتقنين وعن عمرو بن ميمون ابن مهران عن أبيه قال قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهل المدينة فدفعت إلى سعيد بن المسيب.

وقال ابن شهاب قال لي عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير إن كنت تريد هذا يعني الفقه فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب، وقال قتادة ما رأيت أحدا قط أعلم بالحلل والحرام منه.

وقال محمد بن إسحاق عن مكحول طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم منه، وقال سليمان بن موسى كان أفقه التابعين. وقال البخاري قال لي علي عن أبي داود عن شعبة عن أياس بن معاوية قال لي سعيد بن المسيب ممن أنت؟ قلت من مزينة قال إني لأذكر يوم نعى عمر بن الخطاب النعمان بن مقرن على المنبر. قال، وقال لنا سليمان بن حرب ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله الخزاعي عن ابن المسيب قال أنا أصلحت بين علي وعثمان (رضي الله عنهما). قال، وقال لنا سلمان عن حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن سعيد مثله، وقال الدوري عن ابن معين هاهنا قوم يقولون انه أصلح بين علي وعثمان وهذا باطل، وقال أيضا قد رأى عمر وكان صغيرا. قلت يقول ولدت لستين مضتا من خلافة عمر فقال: ابن ثمان سنين يحفظ شيئا؟ قال وسمعتة يقول مراسلات ابن المسيب أحب إلي من مراسلات الحسن، ومراسلات إبراهيم صحيحة إلا حديث الضحك في الصلاة وحديث تاجر البحرين.

وقال أبو طالب: قلت لأحمد: سعيد بن المسيب؟ فقال ومن مثل

سعيد ثقة من أهل الخير فقلت له سعيد عن عمر حجة قال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل، وقال الميموني وحنبل عن أحمد: مراسلات سعيد صحاح، لا نرى أصح من مراسلاته، وقال عثمان الحارثي عن أحمد أفضل التابعين سعيد بن المسيب، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب. قال: وإذا قال مضت السنة فحسبك به قال هو عندي أجل التابعين، وقال الربيع عن الشافعي إرسال ابن المسيب عندنا حسن، وقال الليث عن يحيى بن سعيد كان ابن المسيب يسمى راوية عمر كان أحفظ الناس لأحكامه.

أفضيته:

وقال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد ما بقي أحدا علم بكل قضاء قضاه رسول الله ﷺ وكل قضاء قضاه أبو بكر وكل قضاء قضاه عمر. قال إبراهيم عن أبيه وأحسبه قال: وكل قضاء قضاه عثمان مني. وقال مالك بلغني أن عبد الله بن عمر كان يرسل إلى ابن المسيب يسأله عن بعض شأن عمر وأمره، وقال مالك لم يدرك عمر ولكن لما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره، وقال قتادة كان الحسن إذا أشكل عليه شئ كتب إلى سعيد بن المسيب.

وقال أبو زرعة مدني قرشي ثقة إمام، وقال أبو حاتم ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة.

قال الواقدي مات سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقال أبو نعيم مات سنة ثلاث وتسعين.

قلت: على تقدير ما ذكروا عنه أن مولده لستين مضتا من خلافة

عمر والاسناد إليه صحيح يكون مبلغ عمره ثمانين سنة إلا سنة لا كما قال الواقدي.

ومما يؤيده ما ذكره ابن شيبه عنه أنه قال: بلغت ثمانين سنة وإن أخوف ما أخاف علي النساء. وحكى أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين أنه مات سنة (١٠٠). قال ابن أبي حاتم ثنا علي بن الحسن ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان عن يحيى إن شاء الله سمعت سعيد بن المسيب يقول: ولدت لستين مضت من خلافة عمر.

قال: وسمعت أبي - وقيل له يصح لسعيد سماع من عمر - قال: لا إلا رؤية رآه على المنبر يعني النعمان بن مقرن.

وروى ابن مندة في الوصية من طريق يزيد بن أبي مالك قال كنت عند سعيد بن المسيب فحدثني بحديث فقلت له من حدثك يا أبا محمد بهذا فقال يا أبا أهل الشام خذ ولا تسأل فانا لا نأخذ إلا عن الثقات. قال وسمعت أبي يقول سعيد عن عمر مرسل يدخل في المسند على سبيل المجاز، وقال يحيى بن سعيد عن مالك لم يسمع سعيد من زيد بن ثابت، وقال ابن المديني لم يسمع من عمرو بن العاص، وقال عبد الحق تكلموا في سماع سعيد من صفوان بن المعطل، وقال البيهقي لم يسمع من عبد الله بن زيد صاحب الأذان، وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات التابعين فقها ودينا وورعا وعبادة وفضلا وكان أفقه أهل الحجاز وأعبر الناس لرؤيا ما نودي بالصلاة من أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد فلما بايع عبد الملك للوليد وسليمان وأبي سعيد ذلك فضر به هشام بن إسماعيل المخزومي ثلاثين سوطا وألبسه ثيابا من شعر وأمر به فطيف به ثم سجن.

وقال ابن سعد عن الواقدي: لم أر أهل العلم يصححون سماعه من عمر وإن كانوا قد روه .

قلت: وقد وقع لي حديث باسناد صحيح لا مطعن فيه، فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر قرأته على خديجة بنت سلطان أنبأكم القاسم بن مظفر شفاها عن عبد العزيز بن دلف أن علي بن المبارك بن نغوبا أخبرهم أنا أبو نعيم محمد بن أبي البركات الجمازي أنا أحمد بن المظفر ابن يزداد أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان السقاء ثنا ابن خليفة ثنا مسدد في مسنده عن ابن أبي عدي ثنا داود وهو ابن أبي هند عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر بن الخطاب على هذا المنبر يقول: عسى أن يكون بعدي أقوام يكذبون بالرجم، يقولون: لا نجده في كتاب الله. لولا أن أزيد في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت أنه حق. قد رجم رسول الله ﷺ ورجم أبو بكر ورجمت.

هذا الاسناد على شرط مسلم وأما حديثه عن بلال وعتاب بن أسيد فظاهر الانقطاع بالنسبة إلى وفاتيهما ومولده والله أعلم^(١). وقال الميرزا النوري ما نصه:

والمحكي عن مختصر الذهبي: (إن سعيدا مات سنة أربع وتسعين للهجرة)، وعن ابن خلكان أنه قال في ترجمته: (توفي بالمدينة سنة إحدى، وقيل: اثنين، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع، وقيل: خمسة وتسعين للهجرة، وقيل: سنة خمس ومائة)، ولو صح ما في المختصر أو أحد الأقوال الأربعة الأول بطلت رواية الرغبة عن الصلاة كالاعتذار عنها، إذ السجادة ﷺ توفي سنة خمس وتسعين - كما في التهذيب والإرشاد -،

اللهم إلا أن يجعل حديث الرغبة الذي اعتمد عليه المفيد في جرحه ويظهر من كلامه اشتهاؤه بين الناس قرينة على صحة أحد القولين الأخيرين أو على بطلان الأربعة، ونقل بعض المعاصرين عن صاحب إيجاز المقال أنه قال بعد كلام المفيد: (والحق ما في الأركان وإنه من خاصة العامة.) ومن جميع ذلك ظهر أن ما رواه الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: (ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد خال أبيه وسعيد بن المسيب، فقال عليه السلام: كانا على هذا الأمر)، مطروح أو مأول بما ذكره الفاضل المعاصر في الروضات من أنه من باب ما نقل: وقد سئل عن الشيخين الأولين؟ فقال: كانا على الحق وماتا عليه، وكذا ما رواه الكافي في باب مولد الصادق عليه السلام بطريق ضعيف عن إسحاق بن جرير قال: (قال أبو عبد الله عليه السلام: كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام). وفيه مع ضعف السند وعدم نهوضه لمعارضة ما تقدم، إمكان الجمع بما لا يناهض ظاهره، فإن مرحلة الوثاقة والعلم والضبط مرحلة أخرى، ولا ملازمة عقلا بينهما وبين كونه من الفرقة الناجية، ولا أرى بأسا في دخوله فيها نظرا إلى ظاهره، وعن إكليل الرجال للفاضل الماهر مولانا محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني أنه قال بعد نقل هذا الخبر: (ولا منافاة بين فساد مذهبه وكونه ثقة) وكيف كان، فما في تعليقه الأستاذ البهبهاني وتلميذه صاحب المنتهى من استظهار تشييعه لعله في غير محله كما عرفت، سيما بعد الرجوع إلى ترجمته في كتب القوم ومقامه عندهم، فتدبر. ^(١)

(١) نفس الرحمن في فضائل سلمان - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ص ١٦٤ - ١٦٦.

ومّا قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٨٧٠] - سعيد بن المسيّب بن حزن، ابو محمّد المخزومي:

الضَّبْط: المسيّب بالميم المضمومة والسّين المهملة المفتوحة والياء المثناة من تحت المفتوحة على المشهور.

وبعض اصحاب التّاريخ كابن الجوزي في كتاب وفيات الأعيان على أنّه بالكسر وأنّه كان يقول سيب الله من سيب أبي، انتهى. وعلى كلّ حال ففي اخره باء موحّدة.

وكنيته ابو سعيد، وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزّاي اورده الصّاغاني في باب من غير النّبي ﷺ اسمه من الصّحابة وسماه سهلا حيث قال له النّبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: حزن قال: ﷺ بل انت سهل فقال: حزن ما انا بمغيّر اسما سمانيه أبي قال ابن المسيّب: فما زالت فينا الحزونة بعد

قلت قد اجاد من عقب ذلك بقوله: الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ونجانا بتبعية النّبي ﷺ والوليّ ﷺ من المحن، وابو محمّد كنيته . والمخزومي قد مرّ ضبطه في ارقم المخزومي وقد بيّن وجه النّسبة المقدسي حيث قال: سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي المدني يكنى ابا محمد، كان ختن أبي هريرة على ابنته واعلم النّاس بحديثه، انتهى.

الترجمة: وفيها جهات من الكلام:

الأولى: في ولادته ووفاته:

قال المقدسي: ولد لستين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب وذلك سنة خمس عشرة قاله خليفة بن خياط وعن الشهيد الثاني رحمته الله أنه قال: ولد لستين مضتا من خلافة عمر وقيل لاربع ورآه وروى عنه وعن علي بن ابي طالب رحمته الله وعبد الله بن عباس وابي هريرة وهو زوج ابنته علم الناس بحديثه مات سنة اربع وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة، انتهى. وعن مختصر الذهبى أنه عاش تسعا وسبعين ومات سنة اربع وتسعين وكان هذا في خلافة الوليد بن عبد الملك .

الثانية: فيما ورد من الاخبار وكلمات الفريقين في مدحه:

فنقول: قد مرّ في عنوان الحواريتين في الفائدة الثانية عشرة من مقدمة الكتاب رواية الكشي مسندا عن اسباط عن الكاظم رحمته الله عد سعيد بن المسيّب هذا من حوارى السّجاد رحمته الله بقوله رحمته الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حوارى علي بن الحسين رحمته الله فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وابو خالد الكابلى وسعيد بن المسيّب .

ومرّ في سعيد بن جبير نقل رواية الكشي عن الفضل بن شاذان أنه لم يكن في زمن علي بن الحسين رحمته الله في أول امره إلا خمسة انفس سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب الى ان قال: سعيد بن المسيّب ربّاه امير المؤمنين رحمته الله وكان حزن جدّ سعيد أوصى به الى امير المؤمنين رحمته الله .

وروى الكشي عن محمّد بن مسعود قال: حدّثنى علي بن الحسن بن فضال قال: حدّثنى محمّد بن الوليد بن خالد الكوفي، قال: حدّثنى العباس بن هلال قال: ذكر ابو الحسن الرضا رحمته الله ان طارقا مولى لبني اميّة نزل ذا المروة عاملا على المدينة فلقيه بعض بني اميّة واوصاه

بسعيد بن المسيب وكلمه فيه واثنى عليه واخبره طارق انه امر بقتله واعلم سعيدا بذلك، وقال: له تغيب وقيل له تنح عن مجلسك فانه على طريقه فأبى فقال: سعيد اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين اصابعك تفعل فيه ما تشاء فأنسه ذكرى واسمى. فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني امية بذى المروة فقال: كلمتك في سعيد لتشفعنى فيه فأبيت وشفعت فيه غيرى؟ فقال: والله ما ذكرته بعد ان فارقتك حتى عدت اليك.

وروى هو عليه السلام ايضا عن محمد بن قولويه قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمي عن القاسم بن محمد الإصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن عمر قال: اخبرنى ابو مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار وافقههم في زمانه.

وروى الشيخ عن النقى الجليل عبد الله بن جعفر الحميرى عليه السلام في اواخر الجزء الثالث من كتاب قرب الأسناد عن ابن عيسى عن البزنطي انه ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد بن أبي بكر خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال عليه السلام: كانا على هذا الأمر.

وروى الكليني عليه السلام في باب مولد الصادق عليه السلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن الحسن قال: حدثنى وهيب بن حفص عن اسحاق بن جرير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام... الحديث. ويشهد بكونه من حواريه وثقاته واهل سره: ما رواه في المناقب وروضة الكافي انه من سال ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن إنهاء المدينة قال: نعم شدوا الخيل الى اساطين

مسجد رسول الله ﷺ وراثت الخيل حول القبر وانتهبت المدينة ثلاثا فكنت انا وعلي بن الحسين عليهما السلام نأتي قبر النبي ﷺ فيتكلم علي بن الحسين عليهما السلام بكلام لم اقف عليه فيحال ما بيننا وبين القوم ونصل ونرى القوم ولا يروننا وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب، بيده حربة مع علي بن الحسين عليهما السلام فكان اذا أوما الرجل الى حرم رسول الله ﷺ يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير ان يصيبه .

وقال في التحرير الطاوسي: سعيد بن المسيب روى أنه من حوارى علي بن الحسين عليهما السلام الطريق محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال: حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي قال: حدثني علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن أبي الحسن عليهما السلام وذكر متنا معناه. هذا ويقال: ان أمير المؤمنين عليهما السلام رباه، انتهى.

وفي حاشية البلغة للمحقق البحراني ان في تاريخ ابن خلكان في ترجمته ما يشعر بتشييعه. وربما يلوح من كلام الشيخ عليهما السلام في اوائل التبيان، انتهى. وعده في الخلاصة في القسم الأول وان قال بعد نقل رواية الكشي كونه من حوارى السجاد عليهما السلام: ان في الرواية توقفا وعده ابن داود ايضا في القسم الأول ونسب الى رجال الشيخ عليهما السلام عده من اصحاب السجاد عليهما السلام ثم نسب الى الكشي أنه من الصدر الأول رباه أمير المؤمنين عليهما السلام، انتهى.

وعن وفيات الأعيان: سعيد بن المسيب سيّد التابعين جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما؟ فقالا: سعيد بن المسيب. وروى عنه أنه قال: حججت اربعين حجة وقيل أنه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة، انتهى. وعن تقريب ابن حجر هو احد العلماء الإثبات والفقهاء الكبار على ان مراسلاته اصحّ المراسيل، انتهى.

وعن ابن المدايني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين، انتهى. وعن مختصر الذهبي: سعيد بن المسيب ابو محمد المخزومي احد الأعلام وسيّد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل عاش تسعا وسبعين ومات سنة اربع وتسعين وكان هذا في خلافة الوليد بن عبد الملك، انتهى.

وقال ابن خلّكان: أنّه ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل سنة خمس ومائة، انتهى.

واقول: ان صحّ احد الأقوال الأربعة الأول في وفاته بطلت رواية رغبته عن الصّلاة على السّجّاد ﷺ الاية، لأنّ السّجّاد ﷺ توفي سنة خمس وتسعين فيكون وفاته ﷺ بعد سعيد بن المسيب.

الجهة الثالثة: في نقل ما ورد منهم في ذمه، والجواب عنه:

علّق الشهيد الثاني رحمه الله على قول العلامة رحمه الله في الخلاصة وهذه الرواية فيها توقّف يعني رواية كونه من حوارى السّجّاد ﷺ قوله: أمّا التوقّف من حيث السّند فظاهر وأمّا من حيث المتن فلبعد هذا الرّجل عن مقام الولاية لزين العابدين ﷺ فضلا عن ان يكون من حواريه. وأنّي لاعجب من ادخاله في القسم الأوّل مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الأحكام الشرعيّة المخالف لطريقة اهل البيت ﷺ ولقد كان بطريقة أبي هريرة اشبه وبروايته ادخل والمصنف رحمه الله قد نقل اقواله في كتبه الفقهيّة مثل التذكرة والمنتهى بما يخالف طريقة ائمة الهدى ﷺ، وقال: المفيد في الأركان وأمّا ابن المسيب فليس يدفع نصبه وما اشتهر عنه من الرّغبة عن الصّلاة على زين العابدين ﷺ قيل له ألاّ تصلي على هذا الرّجل الصّالح من اهل البيت الصّالح فقال: صلاة ركعتين أحبّ

إلى من الصلاة على هذا الرجل الصالح من اهل البيت الصالح وروى عن مالك أنه كان خارجياً اباضياً، والله اعلم بحقيقة الحال، انتهى ما في التعليقة. وهو من غرائب الكلام لتضمنه فقرات كلها ساقطة:

فمنها: دعواه بعد الرجل عن مقام الولاية لزين العابدين (عليه السلام) فإن ذلك قد نشأ من عدم صلاته عليه (عليه السلام) وستعرف ما فيه وكيف يمكن انكار موالاته للسجاد (عليه السلام) مع شهادة مثل الفضل بن شاذان بأنه احد الخمسة الذين التزموا السجاد (عليه السلام) مع خوف النفس وتوطنوا الكل سوء من القتل والسبى والصلب وغيرها من بني امية، وهل هذا إلا أول الموالين ولا يتوطن لصدقات بني امية في التزامه (عليه السلام) إلا من قوى يقينه واشتدت ولايته ومحبة وصلب ايمانه ومعرفته.

والمناقشة في خبر الفضل باجماله اذ لم يعلم ان المراد بالخمسة الذين نفى وجود غيرهم من هم؟ هل اراد أنه لم يكن من الشيعة الا خمسة. او من الصلحاء والزهاد او غير ذلك مردودة: بأن الفضل لم يطلق حتى تأتي فيه احتمالات بل قيده باول امره وذلك نص في ارادته به امامته. فالمراد أنه لم يكن في أول امره من الشيعة والقائلين بامامته الا خمسة ثم كيف يمكن انكار ولاية من شهد الرضا (عليه السلام) بأنه كان على هذا الأمر يعني التشيع والاقرار بالائمة ام كيف يمكن انكار ولاية من شهد الصادق (عليه السلام) في خبر اسحاق المتقدم بأنه من ثقة علي بن الحسين (عليه السلام) ام كيف يمكن انكار ولاية من حلف بأنه لم ير مثل السجاد (عليه السلام) وأنه افضل من على الأرض واثبت له كرامات من تسبيح الجهادات معه والتكبير من السماء على جنازته وغير ذلك مما تسمعه في خبر علي بن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) الذي رواه الكشي، ام كيف يمكن انكار ولاية من جزم بصحة ما سمعه من السجاد (عليه السلام) من ابراث صلاة ركعتين

في مسجد رسول الله ﷺ حيث خلا من الناس مغفرة ذنوبه المتقدمة والمتأخرة حتى قدم تلك الركعتين على الصلاة على جنازته ﷺ زعماً منه كونها افضل من تلك.

وغاية ما صدر منه خطأ في الاجتهاد واعتقاد الأفضلية ومثل ذلك لا يعدّ مثلبة ولا يوجب منقصة وما ذلك الا من سوء حفظه الذي اوجب حرمانه من اجر الصلاة على السجّاد ﷺ وادى الى انكار مثل المفيد والشهيد الثاني رحمه الله ولايته.

والعجب كلّ العجب ثمّ صدر من بعض الفضلاء في حقّ الرجل حيث ناقش في كونه امامياً بمخالفة طريقته اصولاً وفروعاً للامامية، قال: اما الفروع فهو معلوم الخلاف فيها بالوجدان واما الأصول فلا اتفاق العامة على تعديله وتوثيقه واتّباعه ومحمودية طريقته حتى عدّوه افضل التابعين ولم يعدوا زين العابدين من التابعين فضلاً عن كونه افضلهم وذلك لمعلومية مبايئته لهم في عقائده دون ابن المسيب الذي هو القدوة لمن يكون الرّشد في خلافهم، انتهى.

ووجه العجب، أولاً: أنّه اجتهد في قبال نصّ الصادق ﷺ بأنّه من ثقات عليّ بن الحسين ﷺ ونصّ الكاظم ﷺ بأنّه من حواري السجّاد ﷺ ونصّ الرضا ﷺ بكونه امامياً عارفاً بهذا الأمر. وقد وقفت لهذا الفاضل في ترجمة سفيان بن أبي ليلى اعترافاً صريحاً بأنّ كون الرّجل من حواري امام يفيد مرتبة فوق العدالة. فما انساه ذلك هنا؟ ما هذه طريقة اتّباع الميل الدليل بل من اتّباع الدليل الميل والهوى وإني احاشيه من ذلك.

وثانياً: انّ فتواه بما يوافق فتاوى العامة حفظاً لنفسه من مثل الحجّاج

الظلوم الغشوم كما تسمع من مولانا الباقر عليه السلام التنصيص عليه لا يخلّ بولايته. ولعلّه من النّفر الذين امرهم الإمام عليه السلام بالفتوى للنّاس بالكوفة على مقتضى مذهبهم مع النّهي عن الفتوى لهم على مذهبنا. وأما مخالفته للإماميّة في الأصول فعين الدّعوى، يلزمنا رفع اليد منها بما سمعت عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام.

وما احتجّ به له من اتفاق العامّة على تعديله وتوثيقه ونحو ذلك ممّا سطره اشبه شئ بتعلّق الغريق بكلّ حشيس، ضرورة أنّ اتّفاقهم على ما سطره أنّما نشأ من فتواه على مذهبهم الموجب لزعمهم كونه منهم ومن المعلوم من طريقتهم أنّهم لو علموا بحقيقة حاله لرفضوه وكفّروه كما فعلوا ذلك بجملة ممّن عرفوا مذهبهم من الشيعة كما أنّهم مدحوا جمعا ممّن خفي عليهم كونه إماميا ممّن لا خلاف بيننا في تشييعه، وإماميته. وليت شعري، كيف جعل مدحهم آياه شاهدا على انحرافه عن التشييع ولم يجعل مدح السّجاد عليه السلام آياه في رواية الكشي المزبورة بكونه اعلم النّاس بما تقدّمه من الآثار وافقهم في زمانه ومدح الصادق عليه السلام آياه بكونه من ثقات السّجاد عليهم السلام ومدح الكاظم عليه السلام بآته من حواريه ومدح الرّضا عليه السلام آياه بآته كان على هذا الأمر لانكاره كونه من حوارى السّجاد عليهم السلام فإنّ العادّ آياه من حوارى السّجاد عليهم السلام ليس هو من يقابل قوله بالإنكار ويحتمل في شهادته عدم الاعتبار، بل هو مولانا الكاظم عليه السلام. والمناقشة في سند الرواية كما ترى، سيّما واثار الصّدق عليها لائحة وبراهين الصّحة عليها واضحة ولكلّ حقّ حقيقة وعلى كلّ صواب نورا.

ومنها: العجب من عدّ العلامة عليه السلام آياه في القسم الأوّل، وهو عجب يورث لنا العجب. وليت شعري اذا لم يعدّ من القسم الأوّل من بذل نفسه في أوّل امر السجّاد عليه السلام في احياء امره وتوطن لكلّ سوء من بني اميّة وعدّ مولانا الكاظم عليه السلام آياه من حوار السجّاد وقوي ايمانه وحسنت عقيدته بامامه، فمن الذي يعدّ منه؟.

وأما قول الفاضل المتقدم لا اعرف بماذا بذل نفسه في احياء امر السجّاد عليه السلام نعم هو غير مرضىّ عند بني اميّة لآته ينكر افعالهم التي ينكرها في نفسه كلّ احد وهو يعتقد عدم استحقاقهم الخلافة وهذا المقدار لا يوجب ما يراد اثباته له، انتهى. فلا يخفي ابتناؤه على نسيان التواريخ والسّير والأخبار الواردة في معاملة الظّلمة بكلّ سوء مع اصحاب الأئمّة عليهم السلام وإنّ صيرورة الرّجل احد الخمسة الذين وقفوا مع السجّاد عليه السلام في أوّل امره اقدام منه على نيل كل سوء اليه من اعداء اهل البيت عليهم السلام.

مضافا الى انّ انكاره افعال بني اميّة لا يكون الاّ عن ديانة وتقوى، والّا لو افقهم ونال شرف الدّنيا والمال منهم، فانكاره افعالهم تقديم منه لعزّ الآخرة وشرفها على عزّ الدّنيا وشرفها، وانكار كلّ احد افعالهم بقلبه غير الإنكار باللسّان الذي فيه خطر وشر، ونحن لا نريد اثبات اماميّة بانكاره حتّى يقابل بما ذكره، بل ثبت اماميته بشهادة الصّادق والكاظم والرّضا عليهم السلام ونجعل انكاره لافعالهم مؤيدا لمدّعانا.

ومنها: مناقشته فيه بمخالفة مذهبه في الأحكام الشرعيّة لطريقة اهل البيت عليهم السلام، فان فيه أوّلا: انّ من المحتمل ان يكون ذلك منه على وجه التقيّة لئلاّ يقتله الحجاج وغيره من الذين يقتلون شيعة اهل البيت عليهم السلام.

بامثال ذلك كما يكشف عن ذلك ما رواه الكشي عن احمد بن علي عن أبي سعيد الأدمي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي جعفر الأول عليه السلام قال: أما يحيى بن أم الطويل فكان يظهر الفتوة وكان اذا مشى في الطريق وضع الخلق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله. وطلبه الحجاج فقال: تلعن ابا تراب وامر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأما سعيد بن المسيّب، فنجي اي عن الحجاج وغيره، وذلك أنّه كان يفتى بقول العامة وكان اخر اصحاب رسول الله ﷺ فنجي.

بيان: فيما في ذيل الخبر نظر ظاهر، ضرورة أنّ سعيد بن المسيّب ولد سنة خمس عشرة بعد وفاة النبي ﷺ بخمس سنين فكيف صار من اصحاب رسول الله ﷺ. فيشبه ان يكون سقط من بين ما في الصدر وبين الذيل شيء، أو أنّ سعيد بن المسيّب اثنان احدهما من اصحاب رسول الله ﷺ والآخر من اصحاب السجّاد عليه السلام فتدبر جيّدا.

وثانيا: ما نبّه عليه المولى الوحيد عليه السلام من أنّ مخالفة طريقته لطريقة اهل البيت عليهم السلام كثيرا لا ينافي التشيع كيف وكثير من اصحابهم واعاظم شيعتهم في غير واحد من المسائل بناؤهم بل فتواهم على ما ظهر لنا وللعلامة عليه السلام ولمن تقدّم عليه من مشايخه، أنّه موافق للعامة كما لا يخفي على المطلع. بل بعض منه ظهور مخالفته لطريقتهم عليهم السلام صار بحيث عدّ بطلانه من ضروريّات مذهب الشيعة كالقياس. فاذا كان مثل ابن الجنيد عليه السلام قال به، بل وكثير من نظائره [فما ظنك بغيره].

ومّا ينبّهك عليه فقه الناصر فما يعجبك ممّن تقدّم عليه سيّما قدماء الأصحاب والرواة خصوصا بالقياس الى المسائل التي مخالفتها اخفي من امثال القياس وسيّما اصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام حيث أنّه عليه السلام من شدّة التقيّة لم يتمكّن من اظهار الحق اصولا وفروعا الا قليلا لقليل.

ويومىء اليه ان الشيعة الذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام في الفروع تبعوا العامة الا ما شذ، وذلك لانه عليه السلام اول من تمكّن منهم عليه السلام ومع ذلك لم يتمكّن من الكل ثم من بعده الصادق عليه السلام لاظهار كثير ثم بعده الكاظم عليه السلام لاظهار مقدار وهكذا ومع ذلك لا يبعد ان يكون كثيرا من الحق تحت خباء الخفاء الى ان يمن الله علينا بهظهره خاتم الأوصياء ومزيل الجور والجفاء عجّل الله تعالى فرجه وسهّل مخرجه وجعلنا من كلّ مكروه فداه امين الى ان قال: مع أنّه نقل عن عبد الله بن العباس وغيره ثمن عدّ من الشيعة او ثبت كونه منهم او مسلم عندك تشييعه اراء ومذاهب مخالفة للشيعة.

ومنها: ما حكاه عن المفيد رحمته الله راضيا به من كونه ناصبيا فانه ممّا اقضى منه العجب.

اما أولا: فلانه مناف لما صرح به هو عليه السلام في الاختصاص من كون سعيد بن المسيّب من اصحاب الصادق عليه السلام وكيف يمكن كون الناصبي من اصحابه. وثانيا: فلانه كيف يقدّم قول الشيخ المفيد رحمته الله على عدّ الكاظم عليه السلام آياه من حوارى السجّاد يوم القيامة وعدّ الصادق عليه السلام آياه من ثقات السجّاد عليه السلام وشهادة الرضا عليه السلام بانه على هذا الأمر وشهادة الفضل بن شاذان بكونه احد الخمسة الذين وقفوا مع السجّاد عليه السلام في اول امره .

ولقد زاد تعجّبي من قول بعض الفضلاء ان عدّ المفيد رحمته الله آياه ناصبيا معلوم وهو دراية. وعدّ الكاظم عليه السلام آياه من الحوارى غير معلوم لانه رواية فانّ هذا القول يشبه قول بعض العامة ان حديث الغار دراية وحديث الغدير رواية وليست شعري متى لاقى هذا الفاضل الشيخ

المفيد فشهد عنده بنصب سعيد هذا حتى عدّه معلوما ودراية. وعدّ ما في كتب الأخبار المعتبرة من الكشي وغيره ممّا مرّ نقله رواية؟، مع أنّه لو لاقى المفيد أيضا لا يكون نصب سعيد -الذي بين وفاته وولادة المفيد مائتان واربع وثلاثون سنة- دراية.

ولقد عجبت من أنّ قضية الدراية والرواية قد وقعت بين المفيد وبين عليّ بن عيسى الرماني فما اتى بها الى هنا؟!.

وأما ما حكى عن ابن أبي الحديد من قوله في شرح النهج وكان سعيد بن المسيّب منحرفا عن عليّ عليه السلام، فلا اعتماد عليه لانا تتبّعنا فوجدنا أنّ العامة يرححون ويوثقون بل يكفّرون ويحكمون بالإسلم بمقتضى هواهم، سيّما ابن أبي الحديد الذي زاد في الطنبور نعمة أخرى حيث ضمّ الى ما هو عليه الميل الى ارضاء من صنّف هذا الكتاب لاجله ولذا اذا نقلنا عنه احيانا شيئا نقله استيفاء للمقال: لا اعتمادا عليه.

ومنها: ما علّل الشيخ المفيد عليه السلام به نسبة النّصب اليه من تركه الصّلاة على السجّاد عليه السلام.

فانّ فيه، أولا: انّ تركه الصّلاة عليه عليه السلام لعلّه كان تقيّة وخوفا اذ كان مشتهرا بحبّه خائفا في الصّلاة عليه على نفسه كما يكشف عن ذلك خبر العباس بن هلال المتقدّم النّاطق بكون طارق مأمورا بقتله ويكشف عن ذلك عدوله عن جواب اعتراض عليّ بن زيد عليه في الخبر الأتى الى نقل قضية حجّه وحجّهم معه فتأمّل كى يظهر لك أنّه لا وجه لحمل تركه الصّلاة عليه عليه السلام على الخوف بعد اتفاق البرّ والفاجر والصّديق والعدو على اتّباع جنازته والصّلاة عليه، وانما كان يخاف عليه لو انفرد بالصّلاة عليه.

وثانيا: انّ النّاطق بتركه الصّلاة على السجّاد عليه السلام خبران، احدهما

مرسل والاخر تضمّن العذر الموجّه. ونقل كرامات له ﷺ تمنع من كون تركه الصّلاة عن نصب او قلّة موالات غايته الخطأ في الاجتهاد. وقول البعض أنّ جريان نقل الكرامات على لسان المخالف سيّما اذا كان صدوقا لا يدلّ على عدم مخالفته، لغريب، ضرورة أنّ النّصب لو كان له أصل لم يعقل معه نقل كراماته فنحن نستدلّ بنقله كراماته ﷺ على عدم نصبه ونعده مؤيّدا لما مرّت شهادة الائمة الثلاثة به من كونه على هذا الأمر وكونه من حوارى عليّ بن الحسين ﷺ وثقاته، واره يقنع في نسبة النّصب اليه بمرسل مقطوع لا يعلم راويه ولا المروي عنه ويطالب على كونه من حوارى السّجاد ﷺ بخبر صحيح جميع رجاله ثقات ويناقش في سند المسند الذي رواه الكشي عن أبي الحسن موسى الكاظم ﷺ، ان هذا الاتّهافتا بيّنا ومساحة في جرح الثقة ورمى الموالى الناقل للكرامات بالنّصب وتدقيقا في التعديل !.

وليت شعري، كيف رأى مرسل الجرح ولم يلاحظ قبله الخبرين المادحين له ولا بعده بلا فصل مسندا لعذر الموجّه المتضمّن لنقل كرامات منه ﷺ والبكاء على المحروميّة من الصّلاة عليه والخطأ في الاجتهاد، فإنّ الكشي نقل الروايات كلّها في مكان واحد احداها بعد الأخرى، وها انا ناقل لك عين ما في الكشي حتى يتبيّن لك صدق ما قلته، قال رحمه الله: سعيد بن المسيّب قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن عليّ بن الحسين ﷺ في أوّل امره الا خمسة انفس: سعيد بن جبير سعيد بن المسيّب محمّد بن جبير بن مطعم يحيى بن أم الطويل ابو خالد الكابلي - ثمّ ذكر تمام الرواية ممّا لا يهّمنا هنا نقله - ثمّ قال: محمّد بن مسعود قال: حدّثنى عليّ بن الحسن بن فضال قال: حدّثنا محمّد بن

الوليد بن خالد الكوفي قال: حدّثنا العباس بن هلال قال: ذكر ابو الحسن الرضا عليه السلام أنّ طارقا.. ثمّ نقل متن رواية العباس بن هلال التي اسبقنا نقلها في أوّل الجهة الثانية الناطقة بشهرة تشييعه وعداوة بني اميّة معه على وجه امرؤا طارقا بقتله واستجابة دعائه وانساء الله طارقا. ثمّ قال: وروى عن بعض السلف أنّه لما مرّ بجنازة عليّ بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق في المسجد الاّ سعيد بن المسيّب فوقف عليه حشرم مولى اشجع فقال: يا ابا محمّد الاّ تصلّي على هذا الرّجل الصّالح في البيت الصّالح فقال: أصلي ركعتين في المسجد أحبّ الىّ من ان أصلي على هذا الرّجل الصّالح؟ في البيت الصّالح.

ثمّ قال الكشي: وروى عن عبد الرزاق عن معمر الزهري عن سعيد ابن المسيّب وعبد الرزاق عن معمر عن عليّ بن زيد قال: قلت لسعيد ابن المسيّب: أنّك اخبرتنى أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام النفس الزكيّة وأنّك لا تعرف له نظيرا!! قال: كذلك وما هو مجهول ما اقول فيه؟ والله ما رأي مثله. قال عليّ بن زيد: فقلت والله أنّ هذه الحجّة الوكيّة عليك يا سعيد، فلم لم تصل على جنازته؟ فقال: ان القوم كانوا لا يخرجون الى مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين عليه السلام فخرج وخرجنا معه الف راكب فلما صرنا بالسّقيانزل فصلّي وسجد سجدة الشكر فقال فيها وفي رواية الزهري: عن سعيد بن المسيّب قال: كان القوم لا يخرجون من مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام فخرج فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلّي ركعتين فسبّح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الاّ سبّحوا معه ففزعنا فرفع رأسه، وقال: يا سعيدا، أفرغت فقلت نعم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا التّسييح الأعظم حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تبقى الذّنوب مع هذا

التَّسْبِيحَ فَقُلْتُ عَلَّمَنَاهُ فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَبَّحَ فِي سَجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَةٌ وَلَا مِدْرَةٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَسْبِيحِهِ فَفَزَعَتْ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْحَابِي ثُمَّ قَالَ: يَا سَعِيدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جِبْرِئِيلَ أَهَمَّهُ هَذَا التَّسْبِيحُ فَسَبَّحَ فَسَبَّحَتْ السَّمَوَاتُ وَمَنْ فِيهِنَّ لِتَسْبِيحِهِ وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعَزُّ الْأَكْبَرُ يَا سَعِيدُ أَخْبَرَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جِبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي آمَنَ بِي وَصَدَّقَ بِي فَصَلَّى فِي مَسْجِدِكَ رَكْعَتَيْنِ عَلَى خَلَاءٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا غُفِرَتْ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَلَمْ أَرْ شَاهِدًا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَيْثُ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمَّا انْ مَاتَ شَهِدَ جَنَازَتَهُ الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ وَائْتَنَى عَلَيْهِ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ وَانْهَالَتْ النَّاسُ يَتْبَعُونَهُ حَتَّى وَضَعْتَ الْجَنَازَةَ فَقُلْتُ إِنْ أَدْرَكْتَ الرُّكْعَتَيْنِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَالْيَوْمَ هُوَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الْجَنَازَةِ وَوُثِّبَ لِأَصْلِي فَجَاءَ تَكْبِيرُ مِنَ السَّمَاءِ فَاجَابَهُ تَكْبِيرُ مِنَ الْأَرْضِ فَاجَابَهُ تَكْبِيرُ مِنَ السَّمَاءِ فَاجَابَهُ تَكْبِيرُ مِنَ الْأَرْضِ فَفَزَعَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهِ فَكَبَّرَ مِنْ فِي السَّمَاءِ سَبْعًا وَكَبَّرَ مِنْ فِي الْأَرْضِ سَبْعًا وَصَلَّى عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَدَخَلَ النَّاسُ الْمَسْجِدَ فَلَمْ أَدْرِكْ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَا الصَّلَاةَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقُلْتُ يَا سَعِيدُ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَخْتَرْ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِنْ هَذَا هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ فَبَكَى سَعِيدٌ ثُمَّ قَالَ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ، لِيَتْنِي كُنْتَ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَآنَهُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ

والتَّسْبِيحُ هُوَ هَذَا: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانِيكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ أَزَارُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِظَمَةُ رَدَائِكَ وَتَعَالَى سِرْبَالُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبَرِيَاءُ سُلْطَانُكَ، سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمِ مَا اعْظَمَكَ، سُبْحَانَكَ نَسَبْتُكَ فِي [الْمَلَأُ] الْأَعْلَى، سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ وَتَرَى

ما تحت الثرى، سبحانك انت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كل ملاء، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى، ما في قعر الماء، سبحانك تسمع انفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السموات، سبحانك تعلم وزن الارضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفئ والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال: ذرة، سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجا من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللهم وبحمدك، سبحان الله العلي العظيم ثم اورد خبر أبي مروان المتقدم في الجهة الثانية .

واقول: انشدك بالله سبحانه هل ترى من نفسك تجويز نسبة النصب الى هذا الرجل الحاكي لتسييح الحجر والمدر بتسييح السجاد ﷺ وتكبير اهل السماء على جنازته لرواية مرسله حاكية لفعله المجمل المحتمل لجهات عديدة، فسرّه وشرحه في هذا الخبر؟ وهل ترى من نفسك التأمل في عدالة من له اذن واعية تسمع تارة تسييح الشجر والمدر واخرى تكبير اهل السماء؟ حاشا وكلا.

واما ما صدر من بعض الفضلاء من دعوى ان الله تعالى جعل له اذنا واعية لذلك إقامه للحجة عليه لا لعدالته، والّا فقد كانوا في واقعة التسييح الف راكب وفي واقعة الصلاة اكثر من ذلك ولم يسمعوا ما سمع، ألم يكن فيهم عادل سواه لا من بني هاشم ولا من غيرهم، فكلام من صرف همته في توهين البرئ، ضرورة أنه من اين ثبت عنده عدم سماع احد ذلك حتى جعل سماعه آياه من باب اتمام الحجة عليه؟ وعلى فرض انحصار السماع فيه، لم لا يكون ذلك من باب كونه موقفا اسمعه الله تعالى ذلك حتى يندم على فعله ويحصل بذلك اجر الصلاة

على السجّاد عليه السلام كما ندم وبكى فيما سمعت من الرواية.
ومنها: ما في آخر عبارة الشهيد الثاني رحمه الله من قوله وروى عن مالك
أنه كان خارجياً اباضياً، انتهى.

واقول: ان كان ضمير كان راجعاً الى سعيد جبهناه بالردة والحمل على
الإشتباه كائنا من كان في قبال قول الرضا عليه السلام كان على هذا الأمر المؤيد
بقول الصادق عليه السلام، لكن الظاهر ان مراد الشهيد الثاني رحمه الله بيان ان مالكا
اباضي خارجي، وان ذلك مروى وهو وان لم يكن بصدد ترجمة مالك
الأنه بمناسبة الطعن بسعيد ذكر طعنا بمالك ويحتمل قريباً كون ذلك
من قول المفيد رحمه الله في الأركان نقله الشهيد الثاني رحمه الله عنه على طوله
وهو يتضمن الطعن في الرجلين لما يقتضيه كلامه في كتابه من مناسبة،
وقد صرح بهذا ولد ولده في حواشيه على منهج استاده، اذ قال: معلقاً
على قول جدّه: روي عن مالك الخ ما لفظه: افاد شيخنا عن مالك
الاباضي الخارجي فالظاهر ان الرواية في شأن مالك، لا سعيد، والضمير
حينئذ لمالك، فتدبر فيه فأنه واضح جلي، انتهى.

وهو كلام موجّه ان كان من كلام المفيد رحمه الله.

فتلخص ممّا ذكرنا كلّهُ: ان سعيد بن المسيب امامي بشهادة الرضا
عليه السلام بذلك ثقة بشهادة الصادق عليه السلام بأنّه من ثقات جدّه السجّاد عليه السلام
والكاظم عليه السلام بعدّه آياه من حواريه، وهو تقّي مسموع الدعاء كما
يكشف عنه استجابة دعائه لإنشاء الله تعالى طارقاً آياه.

وعذر الفاضل الجزائري رحمه الله في عدّه آياه في القسم الرابع في الضعفاء
واضح عند من ألف طريقته ودري بمسلكه. وقول الفاضل المجلسي
رحمه الله في الوجيزة أنه مختلف فيه حرفة العاجز. والافالمجتهد يلزم الفحص
والجزم بما ترجّح نظره.

لكن بعد ذلك كله لا يخفي عليك انا لا نعتمد من روايات سعيد بن المسيّب الا على ما كان من طرقنا خاصّة، دون ما كان من طريق العامّة، وذلك لما ظهر لنا بالتّبع البالغ من ابتناء مذهب العامّة من بدو الأمر على جعل الاخبار، واثار الكذب والإختلاق على اكثرها لائحة، مثل ما رووا عن النّبي ﷺ من ان ابا بكر وعمر سيّدا كهول اهل الجنّة فانّ الناقد البصير يجد أنّه من المجعولات ضرورة انّ من ضروريّات الدّين المتواتر بها الأخبار عن الصّادق عليه السلام الأمين انّ اهل الجنّة جرد مرد ليس فيهم كهل ولا شيخ والآل قال: ﷺ في حقّ الحسنيين عليه السلام انّهما سيّدا كهول او شيوخ اهل الجنّة لانهما حين الفوت كانا بعد سنّ الكهولة وفي سنّ الشّيوخوخة وانما عبّر عنهما بسيّد شباب اهل الجنّة وكلّهم شبان. وحيث انّ عادتهم اختلاق الأخبار ووجدوا سعيد بن المسيّب مفتيا على مذهبهم زعموا كونه منهم ووجدوه معروفًا بالتّقوى والعبادة والورع والزّهادة اختلقوا عنه اخبارا في اصولهم وفروعهم لم ينطق بشيء منها لسانه ولم يع قلبه ولم تستحضره روحه وقد بالغنا في التّبع في الأخبار المرويّة عنه فوجدنا اكثرها من هذا القبيل ولذا لا يبقى لموحد لا يدين الله تعالى بالهوى وثوق بالأخبار المرويّة عنه من طرق العامّة. ومن جملة اخبارهم المختلفة عليه: ما يروونه عنه عن ابيه أنّه قال: لما حضرت ابي طالب عليه السلام الوفاة قال: له رسول الله ﷺ في كلام لا ستغفرون لك فانزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ فانه من الأخبار المكذوبة عليه كما برهن عليه في محلّه. ويشهد باختلاقهم لها روايتهم لذلك بمتون مختلفة متباينة وليس هنا محلّ شرح ذلك.

تذييل:

إذ قد آل الأمر بي الى هنا عثرت على رواية ابن أبي الحديد في شرحه عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبي داود الهمداني قال: شهدت سعيد ابن المسيب واقبل عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له سعيد: يا ابن اخي ما اراك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يفعل اخوتك وبنوا اعمامك فقال: عمر يا ابن المسيب اكلما دخلت المسجد أجي فاشهدك؟! فقال: سعيد ما أحب ان تغضب سمعت اباك يقول ان لي عند الله مقاما هو خير لبني عبد المطلب مما على الأرض من شيء فقال: عمر وانا سمعت أبي يقول ما من كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا الا يتكلم بها فقال سعيد: يا ابن اخي جعلتني منافقا؟ قال: هو ما اقول لك ثم انصرف

وقد احتج بعضهم بهذه الرواية على انحراف سعيد عن علي عليه السلام نظرا الى ان هذه الشدة والمصارحة من عمر بن علي عليه السلام مع ابن المسيب لم تكن الا عن انحرافه الشديد عن والده، والافليس في كلام ابن المسيب مع عمر ما يوجب هذا القدر من قوارص الكلم .
واقول: ليته التفت الى كون هذا الخبر من المختلقات عليه ضرورة ان مقتضى قوله كما يفعل اخوتك هو كون القضية قبل وقعة الطف ويومئذ عمر سعيد في حدود الأربعين والعادة تقضي بعدم التعبير عن امير المؤمنين عليه السلام حتى من غير المعتقد به بقوله يا ابن اخي، وانما يعبر بذلك من كان شيخا كبيرا، مع ان في عمر كلاما ياتي في محله، على ان الراوي هو عبد الرحمن وابو داود وهما من المختلقين عليه كما لا يخفي.

التمييز: نقل في جامع الرواة رواية عبد الله بن غالب عن ابيه عنه ورواية ابان بن تغلب ويحيى بن سعيد عنه ورواية هشام بن سالم عن أبي حمزة عنه.

تذييل:

قد تضمّن كلام الفضل المتقدّم في الجهة الثانية قوله: وكان حزن جدّ سعيد أوصى به الى امير المؤمنين (عليه السلام). وعنوان الكشّي سعيد بن المسيّب، وذكره قول الفضل فيه يدلّ على ارادته بسعيد بن المسيّب وقد اشتبهه قلم العلامة (عليه السلام) فذكره في سعيد بن جبير. وقد اسبقنا هناك نقل اعتراض الشهيد الثاني (عليه السلام) عليه أوّلا بأنّ ذكره في ابن جبير لا وجه له ثانيا. بأنّه ياتي في باب الميم من الخلاصة أنّ المسيّب بن حزن ابا سعيد هو الذي أوصى الى امير المؤمنين (عليه السلام).

وأقول: ما في الكشّي هو المعتمد بعد تساقط قول العلامة (عليه السلام)، وعلى كلّ حال فالموصى اليه هو امير المؤمنين (عليه السلام) والموصى به سعيد فيدلّ على مطلوبهم وهو تعلّق سعيد باهل البيت (عليهم السلام).

قال بعض الفضلاء الاعلام في المقام: إنّ الوصيّة تدلّ على تعلّق حزن بامير المؤمنين (عليه السلام) من حيث أنّه اوصاه بسعيد، أمّا سعيد فايّ دلالة لكونه موصى به على ذلك. هذا مع أنّ الموجود في كش نقلنا عن الفضل أنّ حزن جدّ سعيدا وصى الى امير المؤمنين (عليه السلام) وليس فيه أنّه أوصى به نعم قوله ربّاه امير المؤمنين (عليه السلام) قد تشعر بشئ ولكن لا ملازمة بين التربية وحسن حال المتربّي.

وأقول: هذا الذي نطق به اخيرا من فروع ما مرّ شوقه الى افساد حال

الرجل، والآ فلا يعقل عدم تأثير تربية امير المؤمنين عليه السلام فيمن ربّاه. ^(١)
ومّا علّق التستري - رحمته الله - على ذلك بقوله:

[٣٢٥٦] سعيد بن المسيّب بن حزن:

قال: عدّه الكشيّ في حواري السجّاد عليه السلام، وقال الكشيّ: قال الفضل ابن شاذان: ولم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام في أوّل أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب (إلى أن قال) سعيد بن المسيّب ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن - جدّ سعيد - أوصى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

وروى الكشيّ أيضاً عن العيّاشي، عن عليّ بن فضال، عن محمد بن الوليد بن خالد الكوفي، عن العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ طارقاً مولى لبني اميّة نزل ذا المروة عاملاً على المدينة، فلقية بعض بني اميّة وأوصاه بسعيد بن المسيّب وكلمه فيه وأثنى عليه وأخبره طارق أنّه امر بقتله وأعلم سعيداً بذلك، وقال له: تغيب، وقيل له: تنحّ عن مجلسك، فأنّه على طريقك فأبي. فقال سعيد: اللهم إنّ طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء، فأنسه ذكرى واسمي. فلمّا عزل طارق عن المدينة لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني اميّة بذي المروة، فقال: كلمتك في سعيد لتشفعني فيه فأبيت وشفّعت فيه غيري؟ فقال: والله! ما ذكرته بعد أن فارقتك حتّى عدت إليك.

و عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني،

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ٣٠ - ٣٤، رقم الترجمة

(٤٨٧٠)، وفي الطبعة المحققة - ج ٣١ - ص ٢٩٨، رقم الترجمة العام (٩٥٨١)، ورقم

الترجمة الخاص (٣٥١).

عن سليمان بن داود المنقري، عن محمد بن عمر، عن أبي مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار وأفقههم في زمانه.

وروى الشيخ عن قرب إسناد الحميري، عن ابن عيسى عن البرزني أنّه ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد بن أبي بكر خال أبيه وسعيد بن المسيّب، فقال عليه السلام: كانا على هذا الأمر.

وروى مولد صادق الكافي عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن، عن وهيب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، عنه عليه السلام قال: كان سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام. وروى الروضة أنّه سأله ليث الخزاعي عن إنباب المدينة؟ قال: نعم شدّوا الخيل إلى أساطين مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وراثت الخيل حول القبر، وانتهبت المدينة ثلاثاً، فكنت أنا وعلي بن الحسين عليه السلام نأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلّم علي بن الحسين عليه السلام بكلام لم أقف عليه، فيحال ما بيننا وبين القوم، ونصلي ونرى القوم ولا يروننا. وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع علي بن الحسين عليه السلام فكان إذا أومى الرجل إلى حرم الرسول صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالحرية نحوه، فيموت من غير أن يصيبه.

وعن وفيات الأعيان: أنّه سيّد التابعين، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع. وسئل الزهري ومكحول: من أفقه من أدركتما؟ فقالا: سعيد.

وروى عنه قال: حججت أربعين حجّة. وقيل: صلي الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة.

و عن التقريب: أنه أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المدائني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه.

و عن الذهبي: أنه أحد الأعلام وسيد التابعين، ثقة حجة فقيه، رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل.

و قال الكشي: وروى عن بعض السلف أنه لما مرّ بجنازة عليّ بن الحسين (عليه السلام) انجفل الناس، فلم يبق في المسجد إلا سعيد بن المسيّب، فوقف عليه حشرم مولى أشجع. فقال: يا أبا محمد! ألا تصليّ على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال: أصليّ ركعتين في المسجد أحبّ إليّ من أن أصليّ على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح.

و روي عن عبد الرزاق، عن معمر الزهري، عن سعيد بن المسيّب وعبد الرزاق عن معمر، عن عليّ بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: إنك أخبرتني أن عليّ بن الحسين (عليه السلام) النفس الزكية، وأنت لا تعرف له نظيراً؟ قال: كذلك وما هو مجهول، ما أقول فيه؟ والله! ما رأي مثله. قال عليّ بن زيد: فقلت: والله إن هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد! فلم لم تصلّ على جنازته؟ فقال: إن القوم كانوا لا يخرجون إلى مكة حتّى يخرج عليّ بن الحسين (عليه السلام) فخرج، وخرجنا معه ألف راكب، فلما نزل بالسقيا نزل فصلّيّ فسجد سجدة الشكر، فقال فيها. و في رواية الزهري عن سعيد بن المسيّب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتّى يخرج عليّ بن الحسين سيّد العابدين، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل فصلّيّ ركعتين، فسبح في سجوده، فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبّحوا معه! ففزعنا، فرفع رأسه، وقال: يا سعيد! أفرغت؟ قلت: نعم يا ابن رسول الله! فقال: هذا التسيّيح الأعظم،

حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: " لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح " فقلت: علّمناه.

وفي رواية عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب: أنّه سبّح في سجوده، فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة إلّا سبّحت بتسبيحه، ففزعت من ذلك وأصحابي! ثمّ قال: يا سعيد! إنّ الله جلّ جلاله لما خلق جبرئيل عليه السلام ألهمه هذا التسبيح، فسبّح، فسبّحت السماوات ومن فيهنّ لتسبيحه، وهو إسم الله الأعزّ الأكبر، يا سعيد! أخبرني أبي الحسين عليه السلام عن أبيه، عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله جلّ جلاله أنّه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدّق بك فضلّي في مسجّدك ركعتين على خلاء من الناس، إلّا غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر فلم أر شاهدا أفضل من عليّ بن الحسين عليه السلام حيث حدّثني بهذا الحديث فلما أن مات شهدت جنازته البرّ والفاجر وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهاالت الناس يتبعونه حتّى وضعت الجنازة. فقلت: إن أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو، ولم يبق إلّا رجل وامرأته، ثمّ خرجا إلى الجنازة، ووثبت لأصليّ، فجاء تكبير من السماء، فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت وسقطت على وجهي! فكبرّ من في السماء سبعا وكبرّ من في الأرض سبعا! وصلىّ على عليّ بن الحسين عليه السلام ودخل الناس المسجد، فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: يا سعيد! لو كنت أنا لم أختّر إلّا الصلاة على عليّ بن الحسين عليه السلام إنّ هذا هو الخسران المبين! فبكى سعيد ثمّ قال: ما أردت إلّا الخير، ليتني كنت صليت عليه، فأنّه مارئي مثله. والتسبيح هو هذا:

سبحانك اللهمّ وحنانيك، سبحانك اللهمّ وتعاليت، سبحانك اللهمّ

والعزّ إزارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك وتعالى سربالك، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبّحت في الأعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كلّ نجوى، سبحانك موضع كلّ شكوى، سبحانك حاضر كلّ ملأ، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة، سبحانك قدّوس قدّوس قدّوس، سبحانك عجباً! من عرفك كيف لا يخافك؟ سبحانك اللهم وبحمدك، سبحان الله العليّ العظيم.

وقال الزين: كيف عنوانه الخلاصة في الأوّل؟ وقد نقل أقواله في تذكرته ومنتهاه بما يخالف الأئمة عليهم السلام، وقال المفيد في الأركان: وأمّا ابن المسيّب، فليس يدفع نصبه. وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام قيل له: ألا تصليّ على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح؟ فقال: صلاة ركعتين أحبّ إليّ من الصلاة على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح. وروي عن مالك أنّه كان أباضيّاً خارجيّاً، وقال ابن أبي الحديد: وكان سعيد بن المسيّب منحرفاً عن عليّ عليه السلام فعن عبد الرحمان بن الأسود، عن أبي داود الهمداني، قال: شهدت سعيد بن المسيّب، وأقبل عمر بن عليّ بن أبي طالب فقال له سعيد: يا ابن أخي! ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ كما يفعل إخوتك وبنو أعمامك؟ فقال عمر: يا ابن المسيّب! أكلّمها دخلت المسجد أجيء فأشهدك؟ فقال سعيد: ما أحبّ أن تغضب، سمعت أباك يقول: إنّ لي عند الله مقاما هو خير لبنّي عبد المطلب ممّا على الأرض

من شيء. فقال عمر: وأنا سمعت أبي يقول: ما من كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا إلا يتكلم بها. فقال سعيد: يا ابن أخي! جعلتني منافقا؟ قال: هو ما أقول لك ثم انصرف.

وفتاويه كانت تقيّة يكشف عنه خبر الكشي: عن أحمد بن عليّ، عن أبي سعيد الأدمي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر الأول عليه السلام قال: أما يحيى بن أم الطويل، فكان يظهر الفتوة، وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله. وطلبه الحجاج، فقال: تلعن أبا تراب؟ وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأما سعيد بن المسيّب فنجي، وذلك أنّه كان يفتي بقول العامة، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فنجي.

و حيث إنّ هذا لم يكن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إمّا سقط قبل قوله: "و كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء، وإمّا سعيد بن المسيّب إثنان.

أقول: وروى الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ عن أبي بكر الإصبهاني، قال: كان دعيّ لبني اميّة لا يزال يشتم عليّا عليه السلام فلمّا كان يوم الجمعة وهو يخطب قال: والله! إن كان النبيّ صلى الله عليه وآله ليستعمله وإنه ليعلم ما هو، ولكنه كان ختنه. وقد كان سعيد بن المسيّب نعس، ففتح عينيه ثمّ قال: ويحكم! ما قال هذا الخبيث؟ رأيت القبر انصدع ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كذبت يا عدوّ الله!.

و روى مصعب الزبيري في أنسابه: أنّه اتى به مسلم بن عقبة بعد قتله محمّد بن أبي جهم ويزيد بن عبد الله بن زمعة، لعدم قبولهما البيعة على أن يكونا عبدا قنا ليزيد بن معاوية فعرض عليه مسلم ذلك، فقال: لا أباع عبدا ولا حرّا فخنقوه حتّى ثقل في أيديهم، فظنّوا أنّه قد مات،

فأرسلوه فسقط ثمّ أفاق، فقال: لا والله! لا والله! فشهد مروان وعمر بن عثمان عند مسلم أنّه مجنون فقال: قد طنت ذلك أرسلوه، فانصرف، فلحقه مروان وعمر بن عثمان، وقالوا: الحمد لله الذي سلّمك يا أبا محمّد! فقال: إذهبوا إليكما! أتشهدان بالزور وأنا أسمع وتنفسان عليّ بالشهادة! والله! لا اكلمكما أبدا.

وروى البلاذري عنه، قال: قال أبو هريرة: لما توفّي النبي ﷺ قام عمر، فقال: إنّ رجالا من المنافقين يزعمون أنّ النبيّ توفّي، وإنّ النبيّ ما مات ولكنّه ذهب إلى ربّه كما ذهب موسى بن عمران وغاب عن قومه أربعين ليلة، والله! ليرجعنّ النبيّ فليقطعنّ أيدي رجال وأرجلهم، الخبر. وروى الطبري: أنّه لما دخل الوليد بن عبد الملك مسجد المدينة ما ترك في المسجد أحد، وبقي سعيد ما يجتريء أحد من الحرس أن يخرج، ف قيل له: لو قمت؟ قال: والله! لا أقوم حتّى يأتي الوقت الذي كنت أقوم فيه. قيل: فلو سلّمت على الخليفة؟ قال: والله! لا أقوم إليه. قال عمر بن عبد العزيز: فجعلت أعدل بالوليد في ناحية المسجد رجاء أن لا يرى سعيدا حتّى يقوم، فحانت منه نظرة إلى القبلة، فقال: من ذلك الجالس، أهو الشيخ سعيد بن المسيّب؟ فجعل عمر يقول: نعم ومن حاله ومن حاله ولو علم بمكانك لقام فسلمّ وهو ضعيف البصر. قال الوليد: قد علمت حاله نحن نأتيه فنسلمّ عليه فدار في المسجد حتّى وقف على القبر، ثمّ أقبل حتّى وقف عليه، فقال: كيف أنت أيها الشيخ. فوالله! ما تحرّك سعيد ولا قام، فقال: بخير والحمد لله. قال عمر: فانصرف الوليد وهو يقول: هذا بقيّة الناس! فقلت: أجل.

وروى الحلية أنّ عبد الملك خطب إلى سعيد بنته لابنه الوليد حين ولّاه العهد، فأبى أن يزوجه، فلم يزل عبد الملك يحتال عليه حتّى ضرب

مائة سوط في يوم بارد وصَبَّ عليه جرّة ماء وألبسه جبّة صوف.
 وروى عن كثير بن المطّلب أنّه توفيت أهله، فقال له سعيد: هل
 استحدثت امرأة؟ فقال له: ومن يزوّجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة؟
 فقال: أنا (إلى أن قال) جاء سعيد في ليلة إلى بابه، وقال: كنت رجلا
 عزيزا وتزوّجت، فكرهت أن تبيت الليلة وحدك، فاذا هي قائمة من
 خلفه. ثم أخذ بيدها فدفعها بالباب، وردّ الباب، فسقطت المرأة من
 الحياء. قال: وبنته من أجمل النساء وأحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم
 بسنة الرسول ﷺ وأعرفهم بحق الزوج. ووجه إليه بعشرين ألف
 درهم.

وفي معارف ابن قتيبة: كان سعيد أفقه أهل الحجاز، وأعبر الناس للرؤيا.
 قال له رجل: رأيت كأنّ عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد
 النبي ﷺ أربع مرّات، فقال: إن صدقت رؤياك قام من صلبه أربعة
 خلفاء.

وقال له آخر: رأيتني أبول في يدي، فقال: تحتك ذات محرم، فنظر
 فاذا امرأته بينه وبينها رضاع.
 وكان جابر بن الأسود بالمدينة، قد دعاه إلى البيعة لابن الزبير فأبي،
 فضربه ستين سوطا.

و ضربه هشام بن إسماعيل أيضا ستين سوطا، وطاف بالمدينة في تبان
 من شعر، وذلك أنّه دعاه إليه البيعة للوليد وسليمان بالعهد، فلم يفعل.
 وكان جدّه حزن أتى النبي ﷺ فقال له: أنت سهل، قال: بل أنا
 حزن ثلاثا قال: فأنت حزن. قال سعيد: فما زلنا نعرف تلك الحزونة
 فينا. ولم يزل سعيد مهاجرا لأبيه، ولم يكلمه حتّى مات.

و روى كاتب الواقدي في طبقاته: إنّ سعيدا كان يفتي وأصحاب

النبي ﷺ. وعن الزهري: كان لسعيد عند الناس قدر عظيم لخصال: ورع يابس، ونزاهة، وكلام بحق عند السلطان وغيره، ومجانبة السلطان، وعلم لا يشاكلة علم أحد.

وروى أنه كان أحد الفقهاء السبعة، وباقيهم: أبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والقاسم ابن محمد، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار. قال: ويقال له: فقيه الفقهاء.

وبالجملة: الرجل جليل، وكما أن أئمتنا ﷺ مسلم جلالهم عند الكل، كذلك شيعتهم: ولا عبرة بقول الشواذ من الخاصة والعامة. مع أن ما نقل عن أركان المفيد يمكن أن يكون قاله جدلاً في قبال ما يروي العامة باطلا عن سعيد بما يروونه من رغبته عن الصلاة على السجاد ﷺ مع أنه خبر مجمل وفي خبره المفصل يكشف الأمر، وأنه لا طعن عليه، بل كونه ولياً لله.

وقوله بأن السجاد ﷺ كان كداود يسبح معه كل شيء، وفي موته كبر عليه من السماء والأرض. مع أن قوله في ذاك الكتاب معارض بقوله في اختصاصه بكونه من حوارى السجاد ﷺ.

وأما روايته عن مالك كونه خارجياً أباضياً، فيمكن حمله على أن سعيداً لما لم يكن بايع ليزيد ولا لابن الزبير ولا لإبني عبد الملك مع خنقه وجلده، عدّه خارجياً. فالعامة يحكمون على كل من تخلف عن بيعة أولئك الجبابرة بالخارجية، حتى أنهم سمّوا الحسين ﷺ خارجياً، فكانوا يقولون لعسكرهم: لا تشكّوا في قتل من مرق عن الدين.

وحمل المصنف لذلك الكلام على أن المراد كون مالك خارجياً غلط. وأما قول ابن أبي الحديد: فساقط باستناده إلى خبره، وخبره غير

دالّ على مراده، بل دالّ على خلاف مراده، وأنّه كان معتقداً به ﷺ وإنّما الخبر دالّ على ذمّ عمر بن عليّ.

والظاهر: أنّ عمر بن عليّ كان ساخطاً على سعيد، لإخلاصه مع السجّاد ﷺ كما هو الحال في معاملة كثير من أقرباء الأئمّة ﷺ مع شيعتهم.

و روى اسد الغابة في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ في عنوان شهوده بدرأ وغيرها مسنداً عنه قال: لقد أصابت عليّاً يوم أحد ستة عشر ضربة كلّ ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلّا جبرئيل.

و أمّا تشكيك الزين وبعض آخر: فلا أثر له بعد اتّفاق أئمّة الرجال وأخبار أئمّة أهل البيت ﷺ على جلاله. وقد عدّه المسترشد في من نسبه العامّة الى الترفّض.

هذا، وفي أخبار الكشيّ تحريفات، ومنها: في خبر صلاته "عن معمر الزهري" فأنّه محرّف "عن معمر عن الزهري" ثمّ روى الخبر باسنادين "عن الزهري عن سعيد" و "عن عليّ بن زيد عن سعيد" ثمّ جعل الكلام أوّلاً للأخير. وقوله فيه: "و لم يبق إلّا رجل وامرأته، ثمّ خرجا" محرّف "و لم يبق ثمة رجل ولا امرأة إلّا خرجا".

و خبره الأخير رواه الكشيّ في يحيى بن أمّ الطويل، وليس التحريف فيه منحصراً بما قال ففيه تحريفات آخر. فالخبر عن الباقر ﷺ وفي ذيله: و أمّا أبو حمزة الثماليّ وفرات بن أحنف فبقوا إلى أيام أبي عبد الله ﷺ وبقي أبو حمزة إلى أيام أبي الحسن موسى ﷺ.

والظاهر أنّ قوله فيه: "و كان آخر أصحاب رسول الله ﷺ" كان مربوطاً بقوله في الخبر: "و أمّا عامر بن واثلة" فأنّه كان آخر الصحابة موتاً.

كما أن الظاهر أن الأصل في قوله: "وأما سعيد بن المسيب فنجا، وذلك أنه كان يفتي بقول العامة" كان هكذا "وأما سعيد بن المسيب، فنجا يوم الحرّة أي بشفاعة مروان وابن عثمان كما مرّ لكونه يفتي بأقوالهم" فروى الطبقات عنه: قال: ما بقي أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر منّي. وفي خلاف الشيخ: كان سعيد ابن المسيب قائلاً بقيام المأموم الواحد على يسار الإمام. وفي معتبر المحقق: قال سعيد بن المسيب: في كلّ خمس من البقر شاة كالإبل حتى تبلغ ثلاثين ففيها تبيع، كالزهري.

ولكونه مخزومياً، وهم أعزّ قريش بعد بني عبد مناف. (١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٥١٩٠ - سعيد بن المسيب: ابن حزن أبو محمد المخزومي، سمع منه (علي بن الحسين رحمه الله) وروى عنه رحمه الله، وهو من الصدر الأول، رجال الشيخ في أصحاب السجاد رحمه الله. وعده البرقي أيضاً في أصحاب السجاد رحمه الله، وقال الكشي (٥٤) سعيد بن المسيب: (قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين رحمه الله في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب... رباه أمير المؤمنين رحمه الله، وكان حزن جد سعيد أوصى إلى أمير المؤمنين رحمه الله).

ثم إن الروايات قد اختلفت في الرجل قدحا ومدحا، أما المادحة:

فمنها: ما تقدم في ترجمة أويس القرني من رواية أسباط بن سالم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر رحمه الله، من عد سعيد بن المسيب من حوارى السجاد رحمه الله، وقد ذكرنا أنها ضعيفة السند.

ومنها: ما رواه الكشي في ذيل ترجمته (٥٤) : (محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفي، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن طارقاً مولى لبني أمية نزل ذا المروة عاملاً على المدينة، فلقيه بعض بني أمية وأوصاه بسعيد بن المسيب وكلمه فيه وأثنى عليه، وأخبره طارق أنه أمر بقتله، وأعلم سعيداً بذلك، وقال له: تغيب، وقيل له تنح عن مجلسك فإنه على طريقه، فأبى، فقال سعيد: اللهم إن طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فأنسه ذكرى واسمي، فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني أمية بذى المروة، فقال: كلمتك في سعيد لتشفعني فيه فأبيت وشفعت فيه غيري؟ فقال: والله ما ذكرته بعد أن فارقتك حتى عدت إليك).

أقول: هذه الرواية أيضاً ضعيفة بالعباس بن هلال.

ومنها: ما رواه أيضاً عن محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن محمد بن عمر، قال: أخبرني أبو مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه .

أقول: هذه الرواية أيضاً ضعيفة، بالقاسم بن محمد الأصفهاني، وبمحمد بن عمر، وبأبي مروان.

ومنها: ما رواه الحميري في قرب الإسناد: الجزء ٣، الحديث ٢٥، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: وذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد خال أبيه، وسعيد بن المسيب، فقال عليه السلام، كانا على هذا الامر .

أقول: هذه الرواية لا تدل على حسن الرجل فضلا عن وثاقته، بل تدل على أنه كان شيعيا ماليا لأهل البيت عليهم السلام.

ومنها: ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثني وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، كان سعيد ابن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي، من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ١١٩، الحديث ١.

أقول: هذه الرواية ضعيفة بإبراهيم بن الحسن فإنه مجهول.

ومنها: ما رواه في المناقب: الجزء ٤، (فصل معجزات علي بن الحسين عليهما السلام)، الحديث ٢٦، عن الروضة: سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن إنباب المدينة؟ قال: نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورأيت الخيل حول القبر، وانتهبت المدينة ثلاثا فكنت أنا وعلي بن الحسين عليهما السلام نأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيتكلم علي بن الحسين عليه السلام بكلام لم أقف عليه، فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا، وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع علي بن الحسين عليهما السلام، فكان إذا أوما الرجل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت قبل أن يصيبه. .. الحديث.

أقول: هذه الرواية مرسلة لا يعتمد عليها في شيء.

ومنها: ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد في (باب ذكر طرف من أخبار علي بن الحسين عليهما السلام) الحديث ١٢، قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد، قال: حدثني أبي وغير واحد من أصحابنا أن فتى من قريش جلس إلى سعيد

بن المسيب فطلع علي بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيب: من هذا يا أبا محمد؟ قال: هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: الرواية ضعيفة، ولا أقل من أن راويها الحسن بن محمد (ابن يحيى) وهو كذاب وضاع على ما تقدم.

هذه هي عمدة ما ورد في مدح سعيد بن المسيب، وقد عرفت أنها غير تامة، وما قال له الفضل بن شاذان - لو اعتمدنا عليه - لا دلالة فيه على وثاقة سعيد، والله العالم.

وأما الروايات الدامة:

فمنها: ما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام. والجواب: أن ذلك لم يثبت، فإنه لم يرد إلا في روايتين مرسلتين ذكرهما الكشي في ترجمته (٥٤) قال: (وروي عن بعض السلف: أنه لما مر بجنازة علي بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق في المسجد إلا سعيد بن المسيب، فوقف عليه خشم مولى أشجع قال: يا أبا محمد ألا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال: أصلي ركعتين في المسجد أحب إلي من أن أصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح!).

أقول: الرواية مرسلة لا يعتمد عليها.

ثم قال: (وروى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيب: إنك أخبرتني أن علي بن الحسين النفس الزكية وأنت لا تعرف له نظيرا؟ قال: كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه والله مارئي مثله، قال علي بن زيد: فقلت: والله إن هذه الحجة الوكيدة

عليك يا سعيد، فلم لم تصل على جنازته ؟ ! فقال: إن القوم كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها. وفي رواية الزهري: عن سعيد بن المسيب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين، فخرج فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبحوا معه، ففزعنا فرفع رأسه، وقال: يا سعيد أفزعنا ؟ فقلت: نعم يا بن رسول الله فقال: هذا التسبيح الأعظم، حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح، فقلت: علمناه.

وفي رواية علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أنه سبح في سجوده فلم تبق حوله شجرة ولا مدرة إلا سبحت بتسبيحه، ففزعت، من ذلك وأصحابي، ثم قال: يا سعيد إن الله جل جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبح فسبحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه، وهو اسم الله الأعز الأكبر. يا سعيد أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، عن جبرئيل عن الله جل جلاله أنه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك فصلى في مسجدي ركعتين على خلا من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم أر شاهدا أفضل من علي بن الحسين عليه السلام حيث حدثني بهذا الحديث، فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر، وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهاالت الناس يتبعونه حتى وضع الجنازة، فقلت: إن أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو، ولم يبق إلا رجل وامرأة ثم خرجا إلى الجنازة، ووثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير

من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا وكبر من في الأرض سبعا، وصلى على علي بن الحسين صلوات الله عليهما، ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختار إلا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما، إن هذا هو الخسران المبين، قال: فبكى سعيد ثم قال: ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه فإنه ما رئي مثله. والتسبيح هو هذا:

(سبحانك اللهم وحنانيك، سبحانك اللهم وتعاليت، سبحانك اللهم والعز إزارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك، وتعالى سر بالك، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت في الأعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل شكوى، سبحانك حاضر كل ملاء، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفي والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة، سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجا من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللهم وبحمدك، سبحان الله العلي العظيم).

أقول: هذه الرواية أيضا مرسلة، ويزيد على ذلك أن جميع رواها بين مهمل ومجهول، على أنه قد ذكر غير واحد: أن سعيد بن المسيب مات سنة (٩٤) أو قبل ذلك، فهو قد مات قبل وفاة السجاد عليه السلام، فإنه سلام الله عليه توفي سنة (٩٥).

ومنها: أنه كان يفتي بقول العامة، وبذلك نجا من الحجاج فلم يقتله، وكان هو آخر أصحاب رسول الله ﷺ. رواه الكشي في ترجمة يحيى بن أم الطويل (٥٧) في حديث، عن أحمد بن علي (بن كلثوم السرخسي)، عن أبي سعيد الأدمي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر الأول عليه السلام.

أقول: الرواية ضعيفة بأبي سعيد الأدمي، وعلى تقدير صحتها فهي لا تكون قاذحة، إذ من المحتمل أن فتواه بقول العامة كانت لأجل الثقة، والرواية أيضا مشعرة بذلك. ثم إن ما اشتملت عليه الرواية من كون سعيد بن المسيب من أصحاب رسول الله ﷺ ينافي ما عن غير واحد من أنه ولد لستين مضتا من خلافة عمر، وأنه عاش تسعا وسبعين سنة ومات سنة (٩٤).

ثم إن العلامة وابن داود عدا سعيد بن المسيب في القسم الأول (قسم المعتمدين) الخلاصة من الباب من فصل السين، ورجال ابن داود (٦٨٥)، وعن الشهيد الثاني في تعليقه على الخلاصة أنه تعجب من عد العلامة إياه في القسم الأول مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الأحكام الشرعية المخالفة لطريق أهل البيت عليه السلام، ولقد كان بطريقة أبي هريرة أشبه، وحاله بروايته أدخل، والمصنف قد نقل أقواله في كتبه الفقهية، من التذكرة والمتهى بما يخالف طريقة أهل البيت عليه السلام، ولقد روى الكشي في كتابه له أقاصيص ومطاعن!، وقال المفيد في الأركان: وأما ابن المسيب فليس يدفع نصبه وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام قيل له: ألا تصلي على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح؟ فقال: صلاة ركعتين أحب إلي من الصلاة على الرجل الصالح من أهل البيت الصالح، وروي عن مالك أنه كان خارجيا إياضيا، والله أعلم بحقيقة الحال (إنتهى).

أقول: أما نصب الرجل بمعنى عداؤه لأهل البيت عليهم السلام فلم يثبت، فإن قول مالك لا حجة فيه، على أن الرواية عنه مرسلة، وأما ما عن المفيد في الأركان فهو لم يثبت، فإن كتاب الأركان وإن ذكره النجاشي والشيخ في كتب الشيخ المفيد إلا أنه ليس من كتبه المعروفة، ومن ثم لم يصل إلى الشيخ المجلسي ولا إلى صاحب الوسائل ولا إلى الشيخ النوري (قدس الله أسرارهم) مع حرصهم الشديد على تتبع الكتب والرواية عنها، إذن لم يثبت أن طريق الشهيد الثاني إلى ذلك الكتاب كان طريقاً معتبراً، وكذا مخالفة سعيد لطريق أهل البيت عليهم السلام، فإن العلامة وإن نسب إليه أموراً مخالفة لمذهب أهل البيت عليهم السلام إلا أنه في ذلك على ما رآه في كتب العامة، وعلى تقدير ثبوت المخالفة فلعلها كانت لأجل التقية، أو لأجل عدم ظهور الحق في زمانه، فإن كثيراً من الأحكام قد ظهرت في زمان الصادقين عليهم السلام ومن بعدهما. فتلخص مما ذكرناه: أن الصحيح هو التوقف في أمر الرجل لعدم تمامية سند المدح والقدح. ولقد أجاد المجلسي حيث اقتصر على نقل الخلاف في حال الرجل من دون ترجيح.

طبقة في الحديث:

وقع سعيد بن المسيب في إسناد جملة من الروايات تبلغ أربعة عشر مورداً. فقد روى عن علي بن الحسين عليهما السلام، وعن جابر بن عبد الله، وسلمان، وعلي بن أبي رافع. وروى عنه أبو حمزة، وأبان بن تغلب، وغالب، وغالب الأسدي، والثمالى. ثم إن الشيخ روى بسنده، عن الحسين بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي موسى الأشعري. التهذيب: الجزء ١٠، باب من الزيادات، الحديث ١١٦٨. كذا في الطبعة القديمة أيضاً، ولكن في الفقيه: الجزء ٤، باب نواذر الديات، الحديث ٤٤٧، الحصين بن

عمرو، عن يحيى بن سعيد بن المسيب، عن أبي موسى الأشعري.^(١)

ومما قال الشيخ حسين غيب غلامي في محو السنة أو تدوينها:

سعيد بن مسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي المدني المتوفي ١٠٥ هـ على المشهور.

ولد في خلافة عمر لأربع ماضين منها وقيل لستين مضتا منها، وقال ابن عبد البر: ولد لستين مضتا من خلافة عمر وذلك سنة أربع عشرة، هذا أشهر شئ في مولده فالجميع على تبجيله وتفخيمه ووصفه بالسيادة والعلم قال مكحول: طففت الأرض كلها في طلب العلم، فما لقيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب.

وقال أحمد بن حنبل وغير واحد: مراسلات سعيد بن المسيب صحاح. فانظروا إلى هذا وقولهم: مرسل الزهري شر من مرسل غيره. وقيل في الزهري: انه حافظ وكلما قدر أن يسمي سمي وإنما يترك من لا يحسن أو يستحي أن يسميه وفي رواية: إنما يترك من لا يحب أن يسميه. وفي رواية: مرسل الزهري شبه لا شئ أو بمنزلة الريح، وقال الذهبي في ذلك: ومن عد مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ونحوهما، فإنه لا يدر ما يقول، نعم مرسله كمرسل قتادة ونحوه. إن سعيد بن المسيب هذا، يسمى رواية عمر بن الخطاب، لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته. ومكائد بني أمية في تطميع العلماء أحد الدسائس والحيل المعمولة في تجليب الأقلام والأنفاس المؤثرة في العلم ولا سيما إذا كان مثل سعيد بن المسيب والزهري، ولذلك سعوا نحو استخدام هؤلاء من العلماء المطلعين على أحاديث المدنيين.

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٣٨ - ١٤٦.

أما الزهري فإنه فعل ما فعل ورضي بما يرضاه بني أمية، ولكن سعيد بن المسيب ضرب وسجن وما رضي بفعال بني أمية أبدا. وفي ذلك من الإشارات والنكت الدقيقة ما يكشف لكل من يطلب الحقائق من دور العلماء في مواجهة الخلفاء في أمر الحديث وتبديل السنن.

قال الزهري: جالست سعيد بن المسيب ثمان سنين، وفي رواية عشرة وفي رواية ست سنين. وعندما يحدث عند الخلفاء بالشام، يزين حديثه، بابن المسيب. وإنهم أيضا يرضون بذلك، لأن الزهري تعلم عند سعيد وأخذ عنه الحديث وهو عالم المدينة بلا مدافع ويعتني بني أمية بأحاديث الزهري عن سعيد بن المسيب لتحكيم ملكهم، أما نفس سعيد بالمدينة مكره جدا ولا يرضى أبدا بصنيعة الزهري عند الخلفاء. روى الذهبي وأبو نعيم وابن عساكر، عن انس بن مالك انه قال: ان ابن شهاب سأله بعض بني أمية عن سعيد بن المسيب فذكره له وأخبره بحاله، فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقدم ابن شهاب فجاء يسلم على سعيد، فلم يكلمه ولم يرد عليه، فلما انصرف سعيد مشى معه ابن شهاب فقال: مالي سلمت عليك فلم تكلمني؟ ما بلغك عني الأخير؟ قال: لم ذكرتني لبني مروان؟.

وفي رواية الذهبي عن ابن وهب عن مالك، قال: غضب سعيد ابن المسيب على الزهري، وقال: ما حملك على أن حدثت بني مروان حديثي؟.

وروى ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " : فجئت سعيد بن المسيب في مجلسه في المسجد فدنوت لأسلم عليه، فدفع في صدري، وقال: انصرف، وأبي ان يسلم علي، قال فخشيت ان يتكلم بشئ يعينني به فيرويه من حضره، قال فتنحيت ناحية قال: واتبعته ليخلو، فلما

خلا وبقي وحده مشيت إلى جنبه، فقلت: يا أبا محمد، ما ذنبي؟ أنا ابن أخيك ومن مؤيديك، قال: فما زلت أعتذر إليه وأتصل إليه، وما يكلمني بحرف، وما يرد علي كلمة حتى إذا بلغ منزله واستفتح ففتح له فأدخل رجله ثم التفت إلي، فقال: أنت الذي ذهبت بحديثي إلى بني مروان؟.

وهذا البيان من سعيد بن المسيب يشعر بأن الزهري عنده كالمعاندين والمحارب الساقط عن الاعتبار. وإن منزلة سعيد بن المسيب فوق ما يتصور من بين المحدثين.

ومن ذلك يعلم أن الزهري كلما حدث عن سعيد بن المسيب تكون بلا إذنه ورضاه وربما أخذ الزهري للتقرب إلى بني أمية وفرحهم بنسبه الكاذبة إلى سعيد بن المسيب، وقد ترى أن جل أخبار الزهري التي تبلغ ١٢٠٥ رواية فقط في صحيح البخاري روى عن سعيد بن مسيب سيما في الفضائل، وسعيد بن المسيب على طرف النقيض من الزهري وفعاله، وقد رأيت كيف غضب عليه حين سلم عليه فلم يجبه، بما ارتكبه في الشام عند بني أمية.

ولا عبرة بقول الذهبي حيث قال: ما زال غضباناً عليه حتى أرضاه بعد. لأن الذهبي وأضرابه يعلم من صنعهم في الرجال والحديث أن يحتفظ عن الأئمة وكبار المحدثين سيما التابعين ومن بعدهم إلى رأس ثلاثمائة وإن كانوا هم فاسقين ويعلل قولهم بأنه: لو فتحت باب جرح الأئمة لما سلم أحد. قال في مقدمة ميزانه: .. ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره، والحد الفاصل بين المقدم والمتأخر هو رأس ثلاثمائة، ولو فتحت على نفس تليين هذا الباب ما سلم إلا القليل. وقال أيضاً في مقدمته على " المغني في الضعفاء " وكذا في " معرفة

الرواة " فإنه قال: " لو فتحنا هذا الباب على [كذا] لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة فبعض الصحابة كفر بعضهم بعضاً بتأويل ما. وكذا هو قول الحاكم في " معرفة علوم الحديث " فإنه قال: ولم استحسن ذكر أسامي من كان من الأئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته... "

فعلى ذلك كله، ان غضب سعيد بن المسيب على الزهري واقع لا مرية فيه وأما القول برضاه، يلحق بمدافعة الذهبي عن ذهاب السنة بحفظ الأئمة صيانة للحديث ومن صغرياته، ولا أثر له.

فصل في عزة نفسه وصدعه بالحق:

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد الله، قال: كان لسعيد بن المسيب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفاً، عطاؤه. وكان يدعى إليها فيأبى ويقول: لا حاجة لي فيها. حتى يحكم الله بيني وبين بني مروان.

حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زيد أنه قيل لسعيد بن المسيب: ما شأن الحجاج لا يبعث إليك، ولا يحركك، ولا يؤذيك؟ قال: والله ما أدري، إلا أنه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد، فصلى صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها، فأخذت كفاً من حصي فحصبته بها. زعم أن الحجاج قال: ما زلت بعد أحسن الصلاة.

في " الطبقات " لابن سعد: أنبأنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا ميمون، وأنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قال: قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة، واستيقظ، فقال لحاجبه: انظر، هل في المسجد أحد من حدثنا؟ فخرج فإذا سعيد بن المسيب في حلقة، فقام حيث ينظر إليه، ثم غمزه

وأشار بأصبعه، ثم ولى، فلم يتحرك سعيد، فقال: لا أراه فطن، فجاء ودنا منه، ثم غمز، وقال: ألم ترني أشير إليك؟ قال: وما حاجتك؟ قال: أجب أمير المؤمنين. فقال: إليّ أرسلك؟، قال: لا، ولكن قال: انظر بعض حدثنا فلم أر أحدا أهياً منك. قال: اذهب فأعلمه أني لست من حدثنا. فخرج الحاجب وهو يقول: ما أرى هذا الشيخ إلا مجنوناً، وذهب فأخبر عبد الملك، فقال: ذاك سعيد بن المسيب فدعه

سليمان بن حرب: وعمر بن عاصم، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي، قال: حج عبد الملك بن مروان، فلما قدم المدينة، ووقف على باب المسجد أرسل إلى سعيد بن المسيب رجلاً يدعو ولا يحركه، فأتاه الرسول، وقال: أجب أمير المؤمنين، واقف بالباب يريد أن يكلمك. فقال: ما لأمر المؤمنين إلي حاجة، ومالي إليه حاجة، وإن حاجته لي لغير مقضية، فرجع الرسول، فأخبره فقال: ارجع فقل له: إنما أريد أن أكلمك، ولا تحركه. فرجع إليه، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فرد عليه مثل ما قال أولاً. فقال: لولا أنه تقدم إلي فيك ما ذهبت إليه إلا برأسك، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذا! فقال: إن كان يريد أن يصنع بي خيراً، فهو لك، وإن كان يريد غير ذلك فلا أحل حبوتي حتى يقضي ما هو قاض، فأتاه فأخبره، فقال: رحم الله أبا محمد، أبي إلا صلابة.

زاد عمرو بن عاصم في حديثه بهذا الإسناد: فلما استخلف الوليد، قدم المدينة، فدخل المسجد، فرأى شيخاً قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: سعيد بن المسيب، فلما جلس أرسل إليه، فأتاه الرسول فقال: أجب أمير المؤمنين، فقال: لعلك أخطأت باسمي، أو لعله أرسلك إلى غيري، فرد الرسول، فأخبره، فغضب وهم به، قال: وفي الناس يومئذ

تقية، فأقبلوا عليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، فقيه المدينة، وشيخ قريش، وصديق أبيك، لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه. فما زالوا به حتى أضرب عنه عمران بن عبد الله - من أصحاب سعيد بن المسيب: ما علمت فيه لنا. قلت: كان عند سعيد بن المسيب أمر عظيم من بني أمية وسوء سيرتهم. وكان لا يقبل عطاءهم. قال معن بن عيسى: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، قلت لسعيد بن المسيب: لو تبديت، وذكرت له البادية وعيشها والغنم، فقال: كيف بشهود العتمة.

ابن سعد: أنبأنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي، أنبأنا عبد الحميد ابن سليمان، عن أبي حازم، سمعت سعيد بن المسيب، يقول: لقد رأيتني ليالي الحرة وما في المسجد أحد غيري، وإن أهل الشام ليدخلون زمرا يقولون: انظروا إلى هذا المجنون. وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت أذاناً في القبر. ثم تقدمت فأقمت وصليت وما في المسجد أحد غيري. عبد الحميد هذا، ضعيف.

الواقدي: حدثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: كان سعيد أيام الحرة^(١) في المسجد لم يخرج، وكان يصلي معهم

(١) هي حرة واقم، وتقع شرقي المدينة المنورة، وفيها كانت الواقعة المشهورة، يقول فيها ابن حزم في كتابه جوامع السيرة ص ٣٥٧ ما نصه: "... أغزى يزيد الجيوش إلى المدينة حرم رسول الله ﷺ، وإلى مكة حرم الله تعالى. فقتل بقايا المهاجرين والأنصار يوم الحرة، وهي أيضاً أكبر مصائب الإسلام وخرومه، لأن أفاضل المسلمين وبقية الصحابة، وخيار المسلمين من جلة التابعين قتلوا جهرًا ظلماً في الحرب وصبراً. وجالت الخيل في مسجد رسول الله ﷺ، ورائت وبالت في الروضة بين القبر والمنبر، ولم تصل جماعة في مسجد النبي ﷺ، ولا كان فيه أحد، حاشا سعيد بن المسيب فإنه لم يفارق المسجد، ولولا شهادة عمرو بن عثمان بن عفان، ومروان بن الحكم عند مجرم بن عقبة المري بأنه مجنون لقتله. وأكره الناس على أن يبايعوا يزيد بن معاوية

الجمعة ويخرج في الليل. قال: فكنت إذا حانت الصلاة، أسمع أذاناً يخرج من قبل القبر حتى أمن الناس.

ذكر محنته

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، وغيره من أصحابنا، قالوا: استعمل ابن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهري على المدينة، فدعا الناس إلى البيعة [لابن الزبير] فقال سعيد بن المسيب: لا، حتى يجتمع الناس. فضربه ستين سوطاً. فبلغ ذلك ابن الزبير، فكتب إلى جابر يلومه ويقول: مالنا ولسعيد، دعه.

وعن عبد الواحد بن أبي عون، قال: كان جابر بن الأسود عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوج الخامسة قبل انقضاء عدة الرابعة، فلما ضرب سعيد بن المسيب صاح به سعيد والسياط تأخذه: والله ما ربت على كتاب الله، وإنك تزوجت الخامسة قبل انقضاء عدة الرابعة، وما هي إلا ليال فاصنع ما بدا لك، فسوف يأتيك ما تكره. فما مكث إلا يسيراً حتى قتل ابن الزبير.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر وغيره أن عبد العزيز بن مروان

على أنهم عبيد له، إن شاء باع، وإن شاء أعتق، وذكر له بعضهم البيعة على حكم القرآن وسنة رسول الله ﷺ فأمر بقتله. ف ضرب عنقه صبراً. وهتك مسرف أو مجرم الإسلام هتكاً، وأنهب المدينة ثلاثاً، واستخف بأصحاب رسول الله ﷺ ومدت الأيدي إليهم وانتهبت دورهم، وانتقل هؤلاء إلى مكة شرفها الله تعالى، فحوصرت، ورمي البيت بحجارة المنجنيق، تولى ذلك الحصين بن نمير السكوني في جيوش أهل الشام، وذلك لأن مجرم بن عقبة المري مات بعد وقعة الحرة بثلاث ليال، وولي مكانه الحصين بن نمير. وأخذ الله تعالى يزيد أخذ عزيز مقتدر، فمات بعد الحرة بأقل من ثلاثة أشهر وأزيد من شهرين، وانصرفت الجيوش عن مكة.

توفي بمصر سنة أربع وثمانين، فقعد عبد الملك لابنيه: الوليد وسليمان بالعهد، وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان، وعامله يومئذ على المدينة هشام ابن إسماعيل المخزومي، فدعا الناس إلى البيعة، فبايعوا، وأبي سعيد ابن المسيب أن يبايع لهما، وقال حتى أنظر، فضربه هشام ستين سوطاً، وطاف به في تبان من شعر، حتى بلغ به رأس الثانية، فلما كروا به قال: أين تكرون بي؟ قالوا: إلى السجن. فقال: والله لولا أني ظننته الصلب، ما لبست هذا التبان أبداً. فردوه إلى السجن، فحبسه وكتب إلى عبد الملك يخبره بخلافه. فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به ويقول: سعيد، كان والله أحوج إلى أن تصل رحمه من أن تضربه، وإننا لنعلم ما عنده خلاف.

وحدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعه، قال: دخل قبيصة بن ذؤيب على عبد الملك بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنه ضرب سعيداً وطاف به. قال قبيصة: يا أمير المؤمنين، يفتات عليك هشام بمثل هذا، والله لا يكون سعيد أبداً أمحل ولا ألج منه حين يضرب، لو لم يبايع سعيد ما كان يكون منه، وما هو ممن يخاف فتقه، يا أمير المؤمنين أكتب إليه. فقال عبد الملك: اكتب أنت إليه عني تخبره برأيي فيه، وما خالفني من ضرب هشام إياه. فكتب قبيصة بذلك إلى سعيد. فقال سعيد حين قرأ الكتاب: الله بيني وبين من ظلمني.

حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي، قال: دخلت على سعيد بن المسيب السجن فإذا هو قد ذبحت له شاة، فجعل الإهاب على ظهره، ثم جعلوا له بعد ذلك قضباً رطباً، وكان كلما نظر إلى عضديه قال: اللهم انصرني من هشام.

شيبان بن فروخ: حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عمران بن عبد

الله الخزاعي قال: دعي سعيد بن المسيب للوليد وسليمان بعد أبيهما فقالا: لا أباع اثنين ما اختلف الليل والنهار. فقيل: ادخل واخرج من الباب الآخر، قال: والله لا يقتدي بي أحد من الناس، قال: فجلده مئة وألبسه المسوح.

ضمرة بن ربيعة: حدثنا رجاء بن جميل، قال: قال عبد الرحمن ابن عبد القاري لسعيد بن المسيب حين قامت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة: إني مشير عليك بخصال، قال: ما هن؟ قال: تعزل مقامك، فإنك تقوم حيث يراك هشام بن إسماعيل، قال: ما كنت لأغير مقاما قمته منذ أربعين سنة. قال: تخرج معتمرا. قال: ما كنت لأنفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس لي فيه نية، قال: فما الثالثة؟ قال: تباع، قال: أرايت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما علي؟ قال - وكان أعمى -

قال رجاء: فدعاه هشام بن إسماعيل إلى البيعة، فأبي، فكتب فيه إلى عبد الملك. فكتب إليه عبد الملك: مالك ولسعيد، ما كان علينا منه شيء نكرهه، فأما إذ فعلت فاضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر، وأوقفه للناس لئلا يقتدي به الناس. فدعاه هشام فأبي، وقال: لا أباع لائنين. فألبسه تبان شعر، وضربه ثلاثين سوطا، وأوقفه للناس. فحدثني الأيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة قالوا: علمنا أنه لا يلبس التبان طائعا، قلنا له: يا أبا محمد، إنه القتل، فاستر عورتك، قال: فلبسه، فلما ضرب تبين له أنا خدعناه، قال: يا معجزة أهل أيلة، لولا أني ظننت أنه القتل ما لبسته .

وقال هشام بن زيد: رأيت ابن المسيب حين ضرب في تبان شعر. يحيى بن غيلان: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، قال: أتيت سعيد بن المسيب

وقد ألبس تبان شعر وأقيم في الشمس، فقلت لقائدي: أدني منه فأداني، فجعلت أسأله خوفاً من أن يفوتني، وهو يجيني حسبة والناس يتعجبون قال أبو المليح الرقي: حدثني غير واحد أن عبد الملك ضرب سعيد بن المسيب خمسين سوطاً، وأقامه بالحرّة وألبسه تبان شعر، فقال سعيد: لو علمت أنهم لا يزيدوني على الضرب ما لبسته. إنما تخوفت من أن يقتلوني، فقلت: تبان استر من غيره.

قبيصة: حدثنا سفيان عن رجل من آل عمر، قال: قلت لسعيد بن المسيب: ادع على بني أمية، قال: اللهم أعز دينك، وأظهر أولياءك، وأخر أعداءك في عافية لأمة محمد ﷺ.

أبو عاصم النبيل: عن أبي يونس القوي، قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا سعيد بن المسيب جالس وحده، فقلت: ما شأنه؟ قيل: نهي أن يجالسه أحد.

همام: عن قتادة، أن ابن المسيب كان إذا أراد أحد أن يجالسه قال: إنهم قد جلدوني، ومنعوا الناس أن يجالسوني..

عن أبي عيسى الخراساني، عن ابن المسيب، قال: لا تملؤوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من قلوبكم، لكيلا تجبط أعمالكم.^(١) وفي مقدمة كتاب: (غاية المراد في شرح نكت الارشاد - الشهيد الأول) - ج ١ - ص ١٨٥، وفي رسائل الشهيد الثاني (ط.ج) - ج ٢ - ص ٩٨٥ - ٩٨٧، بالرقم ١٨٣، تحت عنوان: (سعيد بن المسيّب)، ما نصه:

ولد سعيد بن المسيّب لستين مضتاً من خلافة عمر بن الخطّاب، وقيل: لأربع. وراه وروى عنه وعن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن

عبّاس وأبي هريرة، وهو زوج ابنته. وأعلمُ الناس بحديثه، ومات سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقيل: سنة ثلاث وتسعين. قوله رحمه الله: " سعيد بن المسيّب، روى الكشي عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدّثني عليّ بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدّثني عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن أبي الحسن عليه السلام، وذكر ما يدلّ على أنّه من حواريّ عليّ بن الحسين عليه السلام، ويقال: إنّ أمير المؤمنين ربّاه. وهذه الرواية فيها توقّف " .

قلت: التوقّف من حيث السند والمتن، أمّا السند فظاهر. وأمّا المتن فلُبُّعِدِ حال هذا الرجل من مقام الولاية لزين العابدين، فضلاً عن أن يكون من حواريه. وإني لأعجبُ من إدخال هذا الرجل في هذا القسم، مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الأحكام الشرعيّة، المخالف لطريقة أهل البيت عليهم السلام، ولقد كان بطريقة أبي هريرة أشبه، وحاله بروايته أدخل. والمصنّف رحمه الله قد نقل أقواله في كتبه الفقهيّة مثل التذكرة والمنتهى بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام. وقد روى له الكشي في كتابه أقاصيص ومطاعن، وقال المفيد في الأركان: " وأما ابن المسيّب فليس يُدفع نصبه، وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين، فقليل له: ألا تصليّ على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح فقال: صلاة ركعتين أحبّ إليّ من الصلاة على الرجل الصالح من أهل البيت الصالح. وذكر عن مالك الفقيه: أنّه كان خارجياً أباضياً " . والله أعلم بحقيقة الحال. ^(١)

(١) رسائل الشهيد الثاني (ط.ج) - ج ٢ - ص ٩٨٥ - ٩٨٧، بالرقم ١٨٣، تحت عنوان: (سعيد بن المسيّب).

وأيا :

وفي حاشية من خطّ ابن مكي رحمته الله صورتها: " قال المفيد رحمته الله في الأركان: وأمّا ابن المسيّب فليس يدفع نصبه، وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام، فقيل له: ألا تصليّ على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح؟ فقال: صلاة ركعتين أحبّ إليّ من الصلاة على الرجل الصالح من أهل البيت الصالح.

وذكر عن مالك الفقيه أنّه كان خارجيا إباضيا مخالفا آل الرسول صلّى الله عليه وآله. ذكر ذلك المفيد في حديث أمين [كذا] عن أبي هريرة، وطعن فيه برغبته عن علي عليه السلام إلى معاوية. وأنّ عليّا عليه السلام قال فيه: أكذب الإحياء على رسول الله الدوسي. ^(١)

وقال هاشم معروف الحسني في كتاب: "تاريخ الفقه الجعفري:

فمن فقهاء الشيعة سعيد بن المسيّب، وهو أحد الفقهاء السبعة الذين تخرجوا من مدرسة الفقه في المدينة. ومن أشهر المفتين والمحدثين في زمانه. ولد لأربع سنوات من خلافة عمر الخطاب ولازم الأئمة من أهل البيت وأصبح من حوارى علي بن الحسين عليه السلام. قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين في آخر أمره الا خمسة نفر: سعيد بن المسيّب وسعيد بن جبير ومحمد بن جبير بن مطعم ويحيى ابن أم الطويل وأبو خالد الكابلي.

وروى إسحاق بن حريز عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: كان سعيد ابن المسيّب من ثقات علي بن الحسين عليه السلام.

وروى محمد بن أبي نصر البزنطي انه ذكر في مجلس الإمام علي بن

(١) مقدمة كتاب: (غاية المراد في شرح نكت الارشاد - الشهيد الأول) - ج ١ - ص ١٨٥،

تحت عنوان: (سعيد بن المسيّب).

موسى الرضا عليه السلام، القاسم بن محمد ابن أبي بكر وسعيد بن المسيب، فقال: " لقد كانا على هذا الأمر " .

وقد وردت بعض الروايات التي قد توهم انحرافه عن أهل البيت، لأنه لم يحضر الصلاة على علي بن الحسين، ولكن الشيخ محمد طه في رجاله، بعد ان أورد ما يدل على تشييعه وولائه لأهل البيت قال: لم نجد ما يدل على ذمه سوى ما روي مرسلًا انه لما مرت جنازة علي بن الحسن عليه السلام انجفل الناس ولم يبق في المسجد الا سعيد بن المسيب فوقف عليه (خثرم) مولى أشجع، قال: يا أبا محمد ألا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح ؟ قال: أصلي ركعتين في المسجد أحب إلي من أن أصلي على الرجل الصالح في البيت الصالح. وهذه الكلمة، كما يمكن أن تكون بدافع الجفاء والغلظة، يمكن أن تكون تقية منه، أو لإبعاد نفسه عن التهمة بالرفض، في ذلك الظرف الذي كان الحجاج فيه يقتل الأبرياء لمجرد اتهامهم بالتشيع. وقد قتل سعيد بن جبير لهذا السبب. ولقد كان بعض أصحاب الإمام الصادق، إذا رآه يصرف وجهه عنه، حذرا من اشتهاؤه بالتشيع. وفي رواية علي بن زيد: لقد اعتذر عن تركها، بأنه سمع من علي ابن الحسين: ان صلاة ركعتين في المسجد إذا كان خاليا، فيهما من الأجر ما لا يحصيه الا الله، ولم يخل له المسجد الا حينما حملت جنازة الإمام زين العابدين عليه السلام. ومهما كان الحال، فان تخلفه عن الصلاة عليه، لا يدل على انحرافه وعدم تشييعه، لا سيما بعد اشتهاؤه بالتشيع ووجود الأحاديث الكثيرة التي تنص على موالاته لأهل البيت. وقد قال فيه الإمام زين العابدين، انه اعلم الناس وأفهمهم في زمانه .

وفي إتقان المقال انه أحد العلماء الإثبات. اتفق الفقهاء الكبار على ان مرسلاته أصح المراسيل، وانه ليس في التابعين أوسع علما منه .

وعن الذهبي انه سيد التابعين وأحد الأعلام، فقيه رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل

وقال عنه الدكتور محمد يوسف: " انه كان واسع العلم، وافر الحرمة، متين الديانة، قوَّالاً بالحق، فقيه النفس ". ثم قال: " وقد جاء عن غير طريق انه أعلم الناس بقضاء الرسول، كما يوصف بأنه أحد اعلام الدنيا وسيد التابعين، لا أحد فيهم أوسع علماً منه ".

وقال عنه الشيخ محمد الخصري: " إنه سمع من كبار الصحابة، وإن قتادة قال فيه: ما رأيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيب، وإن الحسن البصري كان إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد بن المسيب يسأله عنه ". وقد ذكره الدكتور محمد يوسف في مواضع أخرى من كتابه، ففي (الصفحة ١٣٧) قال عنه بأنه الزعيم الأول لأهل الحديث، وهو رأس علماء التابعين وأحد الفقهاء السبعة. وفي الصفحة ١٥٨ قال: " كان من الطراز الأول، جمع بين الحديث والفقه والعبادة والزهد والورع ". ولأنه أبي أن يبايع الوليد وسليمان ابني عبد الملك بولاية العهد. عرضه الخليفة على السيف وجلده خمسين جلدة وشهر به في أسواق المدينة ومنع الناس أن يجالسوه. وقد رفض أن يزوج ابنته للوليد، ولي عهده، وأثر عليه أحد مريديه ومجالسيه من الفقراء (أبو وداعه). وكان يقول: " لا تملأوا أعينكم من أعوان الظلمة، إلا يأنكار من قلوبكم لئلا تحبط أعمالكم ".

وقد ذكر عنه الميرزا محمد وغيره ممن كتب في الرجال، ما يؤكد تشيعه وولاءه وأنه من الأعلام في الفقه والحديث وأبرز أهل زمانه فيهما. ^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد (ت/١٣٤١هـ) في الاختصاص:

حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، وحدثنا أحمد بن محمد ابن يحيى قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن علي بن سليمان، عن علي ابن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

قال: ثم ينادى: أين حوارى علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأويس القرني.

قال: ثم ينادى المنادي: أين حوارى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة ابن أسيد الغفاري.

قال: ثم ينادى: أين حوارى الحسين بن علي؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه.

قال: ثم ينادى: أين حوارى علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب. ثم ينادى: أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي وليث بن البختری المرادي وعبد الله

بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحران بن أعين.

ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة صلوات الله عليهم يوم القيامة.

فهؤلاء أول الشيعة الذين يدخلون الفردوس وهؤلاء أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورة من التابعين.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) في الكافي:

٥٣٦ - ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع ابْنَ كَمٍّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ أَسْلَمَ فَقَالَ أَوْ كَانَ كَافِرًا قَطُّ إِنَّمَا كَانَ لِعَلِيٍّ عليه السلام حَيْثُ بَعَثَ اللَّهُ

(١) الاختصاص - للشيخ المفيد - ص ٦١ - ٦٢، وعنه: بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٤ - ص ٢٧٥ - ٢٧٦، ح ١٠٢٠، وقوله عليه السلام: فهؤلاء المتحورة أول السابقين، على التفعّل من الحوار، أي الجاعلون أنفسهم حواريين، فهذه الرواية معول عليها في ارتفاع منزلة هؤلاء المتحورين السابقين المقربين. وفي مجمع البحرين: الحواريون: هم صفوة الأنبياء، الذين خلصوا وأخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم، وقيل: سمّوا حواريين لأنهم كانوا قصارين، يحورون الثياب، أي يقصرونها وينقونها من الأوساخ ويبيضونها، من الحور، وهو البياض الخالص.. وقال الشيخ البهائي عليه السلام: في أربعينه: قال بعض العلماء: إنهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة، وإنما أطلق هذا الاسم عليهم رمزا إلى أنهم كانوا يتقون نفوس الخلائق من أوساخ الأوصاف الذميمة والكدورات، ويُرقونها من عالم الظلمات إلى عالم النور. وفي العيون عن الرضا عليه السلام: وقد سئل: لم سمى الحواريون الحواريين؟ قال: (أما عند الناس فإنهم سموا حواريين، لأنهم كانوا قصارين يخلصون الثياب عن الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار، وأما عندنا فسمي الحواريون الحواريين، لأنهم كانوا مخلصين في أنفسهم ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير. (راجع: مجمع البحرين ٣: ٢٧٨. الأربعين - للشيخ البهائي - ص ١٣٢).

عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ صَ عَشْرَ سِنِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا وَلَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبِرَسُولِهِ صَ وَسَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ
ﷺ وَإِلَى الصَّلَاةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَكَانَتْ أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَكَذَلِكَ فَرَضَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ
رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يُصَلِّيُهَا بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ وَيُصَلِّيُهَا عَلِيٌّ ع
مَعَهُ بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ مُدَّةَ عَشْرِ سِنِينَ حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَخَلَّفَ عَلِيًّا ؓ فِي أُمُورٍ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَكَانَ خُرُوجُ رَسُولِ
اللَّهِ صَ مِنْ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ يَوْمُ الْخَمِيسِ مِنْ سَنَةِ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُبْعَثِ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَنَزَلَ بِقُبَا فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ
رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا يَنْتَظِرُ عَلِيًّا عَ يُصَلِّيَ الْخُمْسَ صَلَوَاتِ رَكَعَتَيْنِ
رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا
يَقُولُونَ لَهُ أَتَقِيمُ عِنْدَنَا فَتَخِذْ لَكَ مَنْزِلًا وَمَسْجِدًا فَيَقُولُ لَا إِنِّي أَنْتَظِرُ عَلِيَّ
بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَلْحَقَنِي وَلَسْتُ مُسْتَوِطِنًا مَنْزِلًا حَتَّى يَفْقِدَ
عَلِيٌّ وَمَا أَسْرَعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدِمَ عَلِيٌّ ؓ وَالنَّبِيُّ صَ فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ
عَوْفٍ فَنَزَلَ مَعَهُ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ؓ تَحَوَّلَ مِنْ
قُبَا إِلَى بَنِي سَالِمٍ بَنِي عَوْفٍ وَعَلِيٌّ ؓ مَعَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
فَخَطَطَ لَهُمْ مَسْجِدًا وَنَصَبَ قِبْلَتَهُ فَصَلَّى بِهِمْ فِيهِ الْجُمُعَةَ رَكَعَتَيْنِ وَخَطَبَ
خُطْبَتَيْنِ ثُمَّ رَاحَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى نَاقَتِهِ الَّتِي كَانَ قَدِمَ عَلَيْهَا وَعَلِيٌّ
ؓ مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ يَمْشِي بِمَشْيِهِ وَلَيْسَ يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَطْنٍ مِنْ
بُطُونِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ خَلُّوا
سَبِيلَ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَانْطَلَقَتْ بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ هَا زِمَامَهَا
حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَى وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ

اللَّهُ الَّذِي يُصَلِّي عَنْدهُ بِالْجَنَائِزِ فَوَقَفَتْ عَنْدهُ وَبَرَكَتْ وَوَضَعَتْ جِرَائِمَهَا
 عَلَى الْأَرْضِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ مُبَادِرًا حَتَّى اخْتَمَلَ
 رَحْلَهُ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ ﷺ مَعَهُ حَتَّى بَنِيَ لَهُ
 مَسْجِدَهُ بُيِّتَ لَهُ مَسَاكِينُهُ وَمَنْزِلُ عَلِيٍّ ع فَتَحَوُلَا إِلَى مَنَازِلِهِمَا فَقَالَ سَعِيدُ
 بْنُ الْمُسَيَّبِ - لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ حِينَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَيْنَ فَارَقَهُ فَقَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ إِلَى قُبَا فَنَزَلَ بِهِمْ يَنْتَظِرُ قُدُومَ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ ائْهَضْ بِنَا
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ فَرَحُوا بِقُدُومِكَ وَهُمْ يَسْتَرِثُونَ إِقْبَالَكَ إِلَيْهِمْ
 فَاَنْطَلِقْ بِنَا وَلَا تَقُمْ هَاهُنَا تَنْتَظِرُ عَلِيًّا فَمَا أَظُنُّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكَ إِلَى شَهْرٍ فَقَالَ
 لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص كَلَّا مَا أَسْرَعَهُ وَلَسْتُ أَرِيْمُ حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ عَمِّي وَأَخِي
 فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ فَقَدْ وَقَانِي بِنَفْسِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 قَالَ فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَاشْمَأَزَّ وَدَاخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسَدُ لِعَلِيٍّ
 ﷺ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ عِدَاوَةٍ بَدَتْ مِنْهُ - لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيٍّ ﷺ وَأَوَّلَ
 خِلَافٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَتَخَلَّفَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ بِقُبَا يَنْتَظِرُ عَلِيًّا ﷺ قَالَ فَقُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ فَمَتَى زَوْجُ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَاطِمَةُ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ وَكَانَ
 هَا يَوْمَئِذٍ تِسْعُ سِنِينَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَلَمْ يُولَدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
 خَدِيجَةَ ﷺ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا فَاطِمَةُ ﷺ وَقَدْ كَانَتْ خَدِيجَةُ
 مَاتَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ بِسَنَةٍ فَلَمَّا
 فَقَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ وَدَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَأَشْفَقَ عَلَى
 نَفْسِهِ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَشَكَا إِلَى جَبْرِئِيلَ ﷺ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 إِلَيْهِ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَهَاجِرْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ
 بِمَكَّةَ نَاصِرٌ وَانْصِبْ لِلْمُشْرِكِينَ حَرْبًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ لَهُ فَمَتَى فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ
 الْيَوْمَ فَقَالَ بِالْمَدِينَةِ حِينَ ظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ وَقَوِيَ الْإِسْلَامُ وَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْجِهَادَ وَزَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ
 فِي الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَفِي الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ وَفِي الْمَغْرِبِ رَكَعَةً وَفِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ
 رَكَعَتَيْنِ وَأَقَرَّ الْفَجْرَ عَلَى مَا فُرِضَتْ لِتَعْجِيلِ نَزُولِ مَلَائِكَةِ النَّهَارِ مِنَ
 السَّمَاءِ وَلِتَعْجِيلِ عُرُوجِ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ - وَكَانَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ
 وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ يَشْهَدُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلِذَلِكَ قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (الاسراء:
 ٧٨) يَشْهَدُهُ الْمُسْلِمُونَ وَيَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ. ^(١)

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩ هـ) في الكافي:

٣٣٩ - ابْنُ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ عَالِمًا عَنِ النَّاسِ وَعَنْ أَشْبَاهِ النَّاسِ
 وَعَنِ النَّسْنَسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَا حَسَنُ أَجِبِ الرَّجُلَ فَقَالَ
 الْحُسَيْنُ ﷺ أَمَّا قَوْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ فَنَحْنُ النَّاسُ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ (البقرة:
 ١٩٩) فَرَسُولُ اللَّهِ ص الَّذِي أَفَاضَ بِالنَّاسِ. وَأَمَّا قَوْلُكَ أَشْبَاهِ النَّاسِ فَهُمْ
 شِيعَتُنَا وَهُمْ مَوَالِينَا وَهُمْ مِنَّا وَلِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي
 فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ (إبراهيم: ٣٦) وَأَمَّا قَوْلُكَ النَّسْنَسُ فَهُمْ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ
 وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
 سَبِيلًا﴾ (الفرقان: ٤٤). ^(٢)

(١) الكافي (مُشَكَّل) - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٣٨ - ٣٤١.

(٢) الكافي (مُشَكَّل) - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٤٤ - ٢٤٥، و برك أي يقع على بركه
 أي صدره. جران البعير - بالكسر -: مقدم عنقه من مذبحه إلى منخره. والاستبراء:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

٤٢ - علل الشرائع: عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب الأسدي عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله عز وجل "لولا أن يكون الناس أمه واحدة" قال: عنى بذلك أمة محمد أن يكونوا على دين واحد كفارا كلهم، "لجعلنا لمن يكفر بالرحمان لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون" (الزخرف: ٣٤) ولو فعل ذلك بأمة محمد عليه السلام لحزن المؤمنون وغمهم ذلك، ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم.^(١)

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت / ٣٢٩هـ)، كما في بحار الأنوار:

٢٥ - الكافي: عن العدة، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله عز وجل: "ولولا أن يكون الناس أمة واحدة" (الزخرف: ٣٤) قال: عنى بذلك أمة محمد عليه السلام أن يكونوا على دين واحد كفارا كلهم "لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة" ولو فعل الله ذلك بأمة محمد لحزن المؤمنون وغمهم ذلك، ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم.^(٢)

الاستبطاء. (الصحيح). والريم: البراح، يقال: رام يريم إذا برح وزال من مكانه. (النهاية).

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٤ - ص ٢٣٠، وقال في البيان: لولا أن يكون الناس أمة واحدة "قال البيضاوي: لولا أن يرغبوا في الكفر إذا رأوا الكفار في سعة وتنعم، لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه " ومعارج " أي مصاعد، جمع معرج " عليها يظهرون " أي يعلنون لحقارة الدنيا " ولبيوتهم " بدل من " لمن " بدل الاشتغال، أو علة، كقولك هيأت له ثوبا لقميصه..

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٩ - ص ٢٨ - ٢٩، وقال في البيان: قد مر تفسير

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٠٣ - الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: حضرت علي بن الحسين عليه السلام يوما حين صلى الغداة فإذا سائل بالباب، فقال علي بن الحسين: أعطوا السائل، ولا تردوا سائلا. (١)

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

الآية، وأما تأويله عليه السلام فلعل المعنى أن المراد بالناس أمة محمد عليه السلام بعد وفاته بقرينة المضارع في " يكون " و " يكفر "، والمراد بمن يكفر بالرحمن: المخالفون المنكرون للإمامة، والنص على الإمام، ولذا عبر بالرحمن إشعارا بأن رحمانية الله يقتضي عدم إهمالهم في أمور دينهم، أو المراد أن المنكر للإمام كافر برحمانية الملك العلام. والحاصل أنه لولا أنه كان يصير سببا لكفر المؤمنين لحزنهم وغمهم وانكسار قلوبهم، فيستولي عليهم الشيطان فيكفرون ويلحقون بالمخالفين إلا شاذ منهم لا يكفي وجودهم لنصرة الإمام، أو يهلكون غما وحزنا، وأيضا لو كان جميع المخالفين بهذه الدرجة من الغنا والثروة، وجميع المؤمنين في غاية الفقر والمهانة والمذلة لم يناكحوهم أي المخالفون المؤمنين بأن يعطوهم بناتهم أو يأخذوا منهم بناتهم، فلم يكن يحصل فيهم نسب يصير سببا للتوارث فبذلك ينقطع نسل المؤمنين، ويصير سببا لانقراضهم، أو لمزيد غمهم الموجب لارتدادهم، وبذلك الأسباب يصير أمة محمد عليه السلام كلهم كفرة ومخالفين، فيكونوا أمة واحدة كفرة إما مطلقا أو إلا من شذ منهم، ممن محض الايمان محضا، فعبر بالناس عن الأكثرين لقلّة المؤمنين فكأنهم ليسوا منهم. فالمراد بالأمة في قوله: " عنى بذلك أمة محمد عليه السلام " أعم من أمة الدعوة والإجابة قاطبة، أو الأعم من المؤمنين والمنافقين والمخالفين وذلك إشارة إلى الناس، والمراد بالأمة في قوله: " ولو فعل ذلك بأمة محمد " المنافقون والمخالفون أو الأعم منهم ومن سائر الكفار، والأول أظهر بقرينة " ولم يناكحوهم " فان غيرهم من الكفار لا يناكحون إلا أيضا، والضمير المرفوع راجع إلى المخالفين والمنسوب إلى المؤمنين، وكذا " ولم يوارثوهم ".

٦ - أمالي الصدوق: عن أبيه، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس يزهدهم في الدنيا، ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول ﷺ وحفظ عنه وكتب، وكان يقول: أيها الناس أتقول الله واعلموا أنكم إليه ترجعون "فتجد كل نفس ما عملت - في هذه الدنيا - من خير محضاً، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً، ويحذركم الله نفسه" ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه، ابن آدم إن أجلك أسرع شئ إليك، قد أقبل نحوك حيثما يطلبك، ويوشك أن يدركك، وكأن قد أوفيت أجلك، وقبض الملك روحك، وصرت إلى منزل وحيداً فرد إليك فيه روحك، واقتحم عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمساءلتك، وشديد امتحانك، ألا وإن أول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تبعده، وعن نبيك الذي أرسل إليك، وعن دينك الذي كنت تدين به، وعن كتابك الذي كنت تتلوه، وعن إمامك الذي كنت تتولاه، ثم عن عمرك فيما أفنيته، ومالك من أين اكتسبته، وفيما أتلفته، فخذ حذرك وانظر لنفسك، وأعد للجواب قبل الامتحان، والمسألة والاختبار، فإن تك مؤمناً تقياً عارفاً بدينك، متبعاً للصادقين، موالياً لأولياء الله لقاك الله حجتك، وأنطق لسانك بالصواب فأحسن الجواب، فبشرت بالجنة والرضوان من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك، ودحضت حجتك، وعييت عن الجواب وبشرت بالنار، واستقبلتك ملائكة العذاب، بنزل من حميم وتصلية جحيم.

فاعلم ابن آدم إن من وراء هذا ما هو أعلم وأفظع وأوجع للقلوب

يوم القيامة " ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود " ويجمع الله فيه الأولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه القبور، ذلك يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين (غافر: ١٨) ذلك يوم لا تقال فيه عثرة، ولا تؤخذ من أحد فيه فدية، ولا تقبل من أحد فيه معذرة، ولا لاحد فيه مستقبل توبة، ليس إلا الجزاء بالحسنات، والجزاء بالسيئات، فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان عمل من المؤمنين في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده. فاحذروا أيها الناس من المعاصي والذنوب فقد نهاكم الله عنها وحذركموها في الكتاب الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وشدة أخذه عندما يدعوكم إليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا فإن الله يقول: إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون (الأعراف: ٢٠١) " فاشعروا قلوبكم - الله أنتم - خوف الله، وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم إليه من حسن ثوابه، كما قد خوفكم من شديد العقاب، فإنه من خاف شيئاً حذره، ومن حذر شيئاً نكله، فلا تكونوا من الغافلين المائلين إلى زهرة الحياة الدنيا فتكونوا من الذين مكروا السيئات، وقد قال الله تعالى " أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴿ أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿ (النحل: ٤٤ إلى ٤٧) ". فاحذروا ما قد حذركم الله، واتعظوا بما فعل بالظلمة في كتابه، ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب، تالله لقد وعظتم بغيركم، وإن السعيد من وعظ بغيره، ولقد أسمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من أهل القرى قبلكم حيث قال: " وكم أهلكنا

من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون) يعني يهربون (لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترقتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون) فلما اتاهم العذاب (قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) (الأنبياء: ١٢ إلى ١٥).

وأيم الله إن هذه لعظة لكم وتخويف إن اتعظتم وخفتم. ثم رجع إلى القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي والذنوب. فقال: " ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين (الأنبياء: ٤٦) " فإن قلت أيها الناس: إن الله إنما عنى بهذا أهل الشرك فكيف ذاك وهو يقول: " ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين (الأنبياء: ٤٧). اعلّموا عباد الله أن أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين، ولا تنشر لهم الدواوين وإنما تنشر الدواوين لأهل الاسلام، فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن الله لم يخر هذه الدنيا وعاجلها لاحد من أوليائه، ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها، وظاهر بهجتها، وإنما خلق الدنيا وخلق أهلها ليلوهم أيهم أحسن عملا لاخرته، وأيم الله لقد ضرب لكم فيها الأمثال، وصرف الآيات لقوم يعقلون، فكونوا أيها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة إلا بالله، وازهدوا فيما زهدكم الله فيه من عاجل الحياة الدنيا فإن الله يقول وقوله الحق " إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض - الآية (يونس: ٢٤) " فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون، ولا تركنوا إلى الدنيا فإن الله قد قال لمحمد ﷺ ولأصحابه: " ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار (هود: ١١٣) " ولا تركنوا إلى زهرة الحياة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان،

فإنها دار قلعة وبلغة، ودار عمل، فتزودوا الأعمال الصالحة منها قبل أن تخرجوا منها، وقبل الاذن من الله في خرابها، فكأن قد أخرجها الذي عمرها أول مرة وابتدأها وهو ولي ميراثها. وأسأل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى، والزهد فيها، جعلنا الله وإياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحياة الدنيا، والراغبين العاملين لأجل ثواب الآخرة فإنما نحنن به وله. تحف العقول مرسلًا مثله. ^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

٢١ - مناقب ابن شهر آشوب: الروضة سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب، عن انهاب المدينة قال: نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله ﷺ، ورأيت [وراثت] الخيل حول القبر، وانتهب المدينة ثلاثا فكنت أنا وعلي بن الحسين نأتي قبر النبي ﷺ، فيتكلم علي بن الحسين بكلام لم أقف عليه، فيحال ما بيننا وبين القوم، ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا، وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع علي بن الحسين ﷺ فكان إذا أوماً الرجل إلى حرم رسول الله ﷺ يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه، فلما أن كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي، ولا حليا على امرأة ولا ثوبا إلا أخرجه إلى الفارس فقال له الفارس: يا ابن رسول الله إني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة أبيك لما أن ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتك آل محمد، فأذن لي لان أدخرها يدا عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله ﷺ وعندكم أهل البيت إلى يوم القيامة. ^(٢)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٧٥ - ص ١٤٣ - ١٤٦.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٣١، وقوله: محذوف لعل المراد محذوف الذنب.

وبالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

١ - المحاسن: أبي، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بما يكون به خير الدنيا والآخرة وإذا كربتم واغتمتم دعوتهم الله فيه ففرج عنكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قولوا: لا إله إلا الله ربنا لا نشرك به شيئاً ثم ادعوا بما بدا لكم.^(١)

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ)، كما في بحار الأنوار:

٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، وعلي، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليه السلام فيما كان يعظ به قال: ثم رجع القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي والذنوب فقال عز وجل: "ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين" فإن قلت أياها الناس: إن الله عز وجل إنما عني بهذا أهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول: "ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين"؟ اعلما عباد الله أن أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين، وإنما يحشرون إلى جهنم زمراً، وإنما نصب الموازين ونشر الدواوين لأهل الاسلام، الخبر.^(٢)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٩٠ - ص ٢٠٨.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٧ - ص ٢٥٠.

وبالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) في بحار الأنوار:

٣٠ - وفي رواية سعيد بن المسيب وعباية بن ربعي إن علياً عليه السلام ضرب الأرض برجله فتحركت فقال: اسكني فلم يأن لك ثم قرأ: يومئذ تحدث أخبارها. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٨ - مناقب ابن شهر آشوب: تفسير علي بن هاشم القمي قال سعيد المسيب: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأته حاملاً برجله فطرحته ما في بطنها ميتاً فقال عليه السلام: إذا كان نطفة فان عليه عشرين ديناراً - وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه أربعين يوماً - وإن طرحته وهو علقه فان عليه أربعين ديناراً - وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه ثمانين يوماً - وإن طرحته مضغة فان عليه ستين ديناراً - وهي التي إذا وقعت في الرحم استقرت فيه مائة وعشرين يوماً - وإن طرحته وهو نسمة مخلقة له لحم وعظم مرتل الجوارح وقد نفخ فيه روح الحياة والبقاء فان عليه دية كاملة. ^(٢)

واورده العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) في البحار: عن الشيخ الكليني

بتفصيل

٤٠ - الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله ابن غالب، عن أبيه، عن سعيد المسيب، قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأته حاملاً برجله فطرحته ما في بطنها

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٥ - ص ٣٧٩ - ٣٨٠، وقال العلامة المجلسي في

البيان التلعة بالفتح: المرتفع من الأرض، فلم يأن لك، أي ليس هذا وقت زلزلتك

العظمى التي أخبر الله عنك فإنها في القيامة

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٠١ - ص ٤٢٧.

ميتا، فقال: إن كان نطفة فإن عليه عشرين دينارا، قلت: فما حد النطفة؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه أربعين، يوما قال: وإن طرحته وهو علقه فإن عليه أربعين دينارا، قلت: فما حد العلقه؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه ثمانين يوما، قال: وإن طرحته وهو مضغة فإن عليه ستين دينارا، قلت: فما حد المضغة؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوما، قال: وإن طرحته وهو نسمة مخلقة له عظم ولحم مرتب الجوارح قد نفخ فيه روح العقل فإن عليه دية كاملة. قلت له: أرايت تحوله في بطنها إلى حال أبروح كان ذلك أو بغير روح؟ قال: بروح عدا الحياة القديم المنقول في أصلاب الرجال وأرحام النساء، ولولا أنه كان فيه روح عدا الحياة ما تحول من حال إلى حال في الرحم، وما كان إذن على من يقتلانه دية وهو في تلك الحال^(١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

سعيد بن المسيب: رأيت عليا بنبي للضوال مربدا، فكان يعلفها

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٥٧ - ص ٣٥٦ - ٣٥٧، وقال العلامة المجلسي في التوضيح: "مرتب الجوارح" في بعض النسخ "مزبل الجوارح" أي امتازت وافترقت جوارحه بعضها عن بعض كما قال تعالى "لو تزيلوا العذبنا" وفي بعضها "مربل" بالراء المهملة والباء الموحدة، قال الجوهرى: تربلت المرأة كثر لحمها. "بروح غداء الحياة" المراد إما روح الوالدين أو القوة النامية، وفي بعضها "عدا" بالمهملتين من غير مدة، فالمراد به أن تحوله بروح غير الروح الذي خلق لأجله قبل خلق الأجساد لأنه لم يتعلق به بعد، فالمراد بالروح الأول القوة النامية أو روح الوالدين، وعلى النسختين المنقول صفة روح لا الحياة، والمراد بالقديم ما تقادم زمانه لأنه خلق قبل خلق الأجساد كما سيأتي إن شاء الله، وإطلاق القتل على الاسقاط قبل تعلق الروح مجاز.

علفا لا يسمنها ولا يهزها من بيت المال، فمن أقام عليها بينة أخذه وإلا أقرها على حالها. ^(١)

وبالاسناد عن العياشي: عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين (صلوات الله عليه)، قال: كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة، فلما فقدهما رسول الله ﷺ سئم المقام بمكة، ودخله حزن شديد، وأشفق على نفسه من كفار قريش، فشكا إلى جبرئيل ذلك، فأوحى الله إليه: يا محمد، أخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حربا. فعند ذلك توجه رسول الله ﷺ إلى المدينة. ^(٢)

قال ابن كثير (ت/ ٧٧٤هـ) في البداية والنهاية:

قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب. قال: اجتمع علي وعثمان بعسفان وكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه، فقال عثمان: دعنا منك.

هكذا رواه الإمام أحمد مختصرا: وقد أخرجاه في الصحيحين: من حديث شعبة عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب. قال: اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة. فقال علي: ما تريد إلى أن تنهى عن أمر فعله رسول الله ﷺ، فلما رأى ذلك علي بن أبي طالب أهل بهما جميعا وهكذا لفظ البخاري. وقال البخاري: ثنا محمد بن يسار، ثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤١ - ص ١١٧، وفي البيان: المريد كمنبر: الموضع الذي يجلس فيه الإبل والغنم.

(٢) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٤١.

الحكم. قال: شهدت عثمان وعلياً، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلما رأى علي أهل بهما: لبيك بعمرة وحج. قال: ما كنت لأدع سنة النبي ﷺ لقول أحد. ورواه النسائي من حديث شعبة به، ومن حديث الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن الحسين به.^(١)

(١) البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٥ - ص ١٤٦ - ١٤٧.

[٢١١]

سعيد الحريري

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

عده الشيخ العطاردي من الرواة عن الإمام السجّاد عليه السلام في مسند الإمام السجّاد، فقال: هكذا ذكر، وسعيد كثير في الرواة، وما وجدنا فيهم صاحب العنوان، وله رواية عن الإمام السجّاد في باب القرآن، الحديث ١١٩. (١)

وقال ابن حبان في كتابه "المجروحين"، ما نصه:

أخبرنا عبد الملك بن محمد قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا بعض أصحابنا عن؟؟؟ [كذا]، قال: كان عندنا شيخ بالبصرة وعنده عن سعيد الحريري: حدثنا سعيد الحريري، فقلنا: إنما هو سعيد الحريري فقال: نعم رأيت جواره التي كان يبيعها. قال أبو حاتم: كذب إنما هو قبيلة من جرير بن عباد. (٢)

(١) مسند الإمام السجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي -، ج ٢ - ص ٤٥٥، الرقم ٩٨، ولكن الحديث الذي أورده هناك فيه الجريري، لا الحريري. فلاحظ مسند الإمام السجّاد - ج ١ - ص ٤٢٦، عن سنن البيهقي.

(٢) المجروحين - لابن حبان - ج ١ - ص ٧٢، وجاء في الهامش ما نصه: في الهندية: (الجريري) وهو الحافظ الحجة أبو مسعود سعيد بن إياس البصري الجريري بالجيم مات سنة ١٤٤ هـ التذكرة ١٤٦ / ١.

قال ابن حجر في لسان الميزان في من حدث عن سعيد الحريري، مانصه:
(١١٩٧) (يونس) الكذوب - ومنهم من يقول فيه: الصدوق على
سبيل التهكم، رواه أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن سعد وسأله عن
مايدة وذكره العقيلي مختصراً انتهى
ولفظ العقيلي ثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول قلت ليونس
الصدوق عن من كان يفيدكم في آخر عمره قال عن سعيد الحريري
يعني يحدث عنه.

قال ورأيت يونس الصدوق عند إبراهيم بن سعد قال أبي وقدم
علينا يونس الصدوق مرة وكان يتبع الشيوخ فاخرج شيوخاً قال أبو
عبد الرحمن يعني عبد الله بن أحمد يعني بالصدوق الكذوب مقلوب *
قال ابن عدي بصري ولم يحضرنى له حديث.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن السيد علي الحسيني الميلاني في نفحات الأزهار:
وقال البغوي في (معالم التنزيل): " أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى،
أنا: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أن إسماعيل بن
محمد الصفار، أنا أحمد بن منصور الرمادي، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،
عن سعيد الحريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: قال: سلم
عبد الله بن قيس على عمر بن الخطاب ثلاث مرات فلم يأذن له
فرجع، فأرسل عمر في أثره فقال: لم رجعت؟ قال: إني سمعت رسول
الله ﷺ يقول: إذا سلم أحدكم ثلاثاً فلم يجب فليرجع، قال: لتأتين على
ما تقول بيينة وإلا لأفعلن بك كذا وكذا، غير أنه قد أوعدته، قال:

فجاء أبو موسى ممتعاً لونه وأنا في حلقة جالس فقلنا: ما شأنك؟ فقال: سلمت على عمر، فأخبرنا خبره، فهل سمع منكم من رسول الله ﷺ؟ قالوا: كلنا قد سمعنا. قال: فأرسلوا معه رجلاً منهم حتى أتى عمر فأخبره بذلك.^(١)

بالاسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده:

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ سأل ابن صائد عن تربة الجنة؟ فقال: درمكة بيضاء مسك. قال: فقال رسول الله ﷺ: صدق.^(٢)

وراجع: سعيد بن أياس الحريري.

(١) نفحات الأزهار - للسيد علي الحسيني الميلاني - ج ٣ - ص ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل - ج ٣ - ص ٤٢.

[٢١٢]

سفيان

غير المنسوب

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٢٢١ - سفيان: روى عن منصور، وروى عنه عبيد الله بن موسى. التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث الموالى مع ذوى الرحم، الحديث ١١٩٤، والاستبصار: الجزء ٤، باب أنه لا يرث أحد من الموالى مع وجود واحد من ذوى الأرحام، الحديث ٦٥٦، إلا أن فيه: عبد الله بن موسى. وروى عن الزهري، وروى عنه سليمان بن داود المنقري. التهذيب: الجزء ٦، باب الدعوة إلى الاسلام، الحديث ٢٣٩. وروى عن ابن مسكان، وروى عنه محمد بن عبد الجبار، والفضل بن شاذان، وأيوب بن نوح، وابن سماعة. الكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب المبراة ٦٤، الحديث ٥. كذا في هذا الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة، صفوان بدل سفيان، وهو الصحيح كما يظهر من سائر الروايات.^(١)

أقول: سفيان في إسناد الروايات مشترك بين جماعة، والتميز إنما هو بالراوي والمروى عنه.

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، قال: مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. قال محمد بن عمر: فهذا يدل على أن علي بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة. وليس قول من قال: إنه كان صغيراً ولم يكن أنبت بشيء، ولكنه كان يومئذ مريضاً فلم يقاتل. وكيف يكون يومئذ لم ينبت وقد ولد له أبو جعفر محمد بن علي؟ ولقي أبو جعفر جابر بن عبد الله ورووا عنه، وإنما مات جابر سنة ثمان وسبعين.^(١)

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢٢١.

[٢١٣]

سفيان الثوري

الراوي عن الإمام السّجاد عليه السلام

قال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد الثوري الى ان قال :

ولد في أيام سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين، سمع خلقا كثيرا. وروى عنه معمر والأوزاعي وابن جريج ومالك وابن عينة وفضيل بن عياض وخلق كثير سواهم. مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

مترجم في (الطبقات الكبرى) (٦ / ٣٧١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة ويكنى أبا عبد الله وكان ثقة مأمونا ثبتا كثير الحديث حجة. وفي (تاريخ الثقات) ص / ١٩٠. ثقة رجل صالح زاهد عابد ثبت في الحديث يقال: إنه ما رأى سفيان مثله. و (شذرات الذهب) (١ / ٢٧٤) قال أحمد: لا يتقدم على سفيان في قلبي أحد، وقال القطان: ما رأيت أحفظ من الثوري وهو فوق مالك في كل شيء و (تهذيب التهذيب) (٤ / ١١١) و (حلية الأولياء) (٧ / ٣) و (تاريخ بغداد) (٩ / ٥١) و (أعيان الشيعة) (٣٥ / ١٣٧) و (تنقيح المقال) (٢ / ٣٦) و (جامع الرواة) (١ / ٣٦٦)، وله في (المشكاة) حديثان. ومن حديثه: ما رواه الطيالسي والحاكم وجماعة

من السلف، وقال الحاكم: حدثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، ثنا المغيرة بن النعمان: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يؤخذ بناس من أصحابي ذات الشمال فأقول: أصحابي! (فيقال): إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم بعدك، فأقول: كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ..) هذا حديث متواتر وقد جاء في هذا الباب جماعة من الصحابة عنه رواه الحاكم (٢ / ٤٤٧) والطيالسي في (المسند) ص / ٣٤٣ ح / ٢٦٣٨ (١). قال التفريشي في نقد الرجال:

٢٣٠٤ / ١٢ - سفيان بن سعيد بن مسروق: أبو عبد الله الثوري، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ.. ليس من أصحابنا، الخلاصة ورجال ابن داود (٢).

قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري، أسند عنه [ق] محمد بن مسعود عن الحسين بن أشكيب عن الحسن بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن عمر قال سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث: أن سفيان الثوري دخل عليه وعليه ثياب جواد فقال: يا أبا عبد الله إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب! فقال: إن آبائي كانوا يلبسون ذاك في زمان مقفر مقصر، وهذا زمان قد أرخت الدنيا غزاليها، فأحق أهلها أبرارهم.

(١) الإكمال في أسياء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ٢٠٠.

(٢) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٢ - ص ٣٣٣ - ٣٣٤.

[كش] وقد تقدم عن [صه] و[د] انه ليس من أصحابنا (مح).^(١)
قال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج
في تحقيق المطلب:

[٤٦٢] سُفْيَانُ الثَّوْرِي: في نقد الرجال: سفيان بن سعيد بن مسروق
أبو عبد الله الثوري "ق، جنح"، وقبله في سفيان الثوري: سيجيء بعنوان
سفيان بن سعيد بن مسروق. وكتب المصنّف في الحاشية: عمرو بن سعيد
بن مسروق أبو حفص الثوري [الكوفي]، أسند عنه ابن أخي سفيان،
كذا في "ق"، وهو يقتضي أن يكون الثوري غير ابن عينة، انتهى. ففي
"كش" في الحديث الأوّل ابن عينة بدل الثوري من سبق القلم، وأمّثال
ذلك تتفق كثيراً من المصنّفين وغيرهم، وقول المصنّف في آخر الترجمة:
(ولا يخفي أن إيراد الحديث الأوّل... ليس على ما ينبغي، وكان عليه
أن يورد ما أورده بعد قوله: (ولا يخفي في محله) ونبه بالحوالة "جع".^(٢)
قال أيضاً:

[٩٢٥] مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ فِي الْكَافِي: عن معمر بن راشد
الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام،
يروى عنه سفيان بن [سعيد الثوري] وهو عن علي بن الحسين
كثيراً، وفي نقد الرجال: وكأنّه هو المذكور بعنوان محمد بن شهاب
الزهري "جع".^(٣)

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٦٦ - ٣٦٧.

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -
ص ٢٧٩.

(٣) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -
ص ٤٧٣.

قال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

قال الكشي: روى علي بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبد العزيز ابن محمد بن عبد الأعلى الجزري، عن خلف المخزومي البغدادي، عن سفيان بن سعيد، عن الزهري قال: سمعت الحارث يقول: استعمل علي عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس فحمل كل ما في بيت مال البصرة ولحق بمكة وترك عليا عليه السلام، وكان مبلغه ألفي ألف درهم، فصعد علي عليه السلام المنبر حين بلغه فبكى فقال: هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه! اللهم إني قد مللتهم فأرحني منهم واقبضني غير عاجز ولا ملول.^(١)

قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٤٢١٥ - سفيان الثوري، ليس من أصحابنا "صه" "د" وهو سفيان ابن سعيد كما يأتي. والظاهر أنه غير ابن عينة كما يظهر منهما، وقد صرح به "طس" فقال: أما سفيان بن عينة وسفيان الثوري، فحالهما ظاهر في كونهما ليسا من عدادنا.^(٢)

وقال أيضا:

٤٢٢٠ - سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري، أسند عنه "ق" وفي "كش" أن سفيان الثوري دخل على الصادق عليه السلام وعليه

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

١٩٨ - ١٩٩.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٤٧٥.

ثياب جياذ، فقال: ان آباءك لم يكونوا يلبسون هذه الثياب، فقال: أن آبائي يلبسون... الحديث.^(١)
وقال:

٧١٧٦ - محمد بن شهاب الزهري عدو "ين" "د" وزاد "صه" من أصحاب "ين" عليه السلام وفي "ق" ابن مسلم كما مر في السابقة، وفي "تعق" في النقد لم أجد في "جخ" الا كما نقلناه يعني بعنوان محمد بن مسلم، ونقل عن الكفاية رواية تدل على تشيعه ونصه على كونهم اثنا عشر عن "ين" عليه السلام الا أن "طس" قال: إنه مع سفيان بن سعيد عدوان متهمان، فتأمل.^(٢)

وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

(الثوري) أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، وقال بعد عد جمع من مشايخه: ومن روى عنه انه كان إماما من أئمة المسلمين وعلماء من اعلام الدين مجمعا على إمامته بحيث يستغني عن تركيته، مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد. وورد بغداد غير مرة فمنها حين أراد الخروج إلى خراسان، ثم ذكر روايات في فضله، (منها) انه لم ير أفضل منه، وأنه ما رأت العينان مثله، وان ابن المبارك قال: كتبت عن ألف ومائة شيخ وما كتبت عن أفضل من سفيان الثوري، وانه كان اعلم بحديث الأعمش من أعمش. (وروي) عن يوسف بن أسباط قال قال لي سفيان الثوري - وقد صلينا العشاء الآخرة - : ناولني المطهرة فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فنظرت فإذا المطهرة

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٤٧٥.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٣.

بيمينه، كما هي. فقلت: هذا الفجر قد طلع. فقال: لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة حتى الساعة. وروي عنه أيضا انه كان في الليل ينهض مذعورا ينادي النار النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات إلى غير ذلك .

ولكن لا يخفي عليك انه كسميه ابن عيينة، ليسا من أصحابنا ولا من عدادنا، وكانا يدلسان، وعن تقريب ابن حجر سفيان بن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس إنتهى. (والعجب) من ابن حجر انه إذا كان يعترف بأنه كان ربما دلس كيف وثقه وجعله إماما حجة. قال أبو جعفر الطبري وذكر عن زيد بن حباب قال: كان عمار بن زريق الضبي وسليمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري أربعة يطلبون الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان إلى البصرة فلقي ابن عون وأيوب فترك التشيع، قال: وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ إنتهى، وقال شيخنا الطريحي في المجمع في لغة الثور وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، فأما ان يكون ممن قتله أو أعان على قتله أو خذله (إنتهى) توفي سنة ١٦١ (قسا) وقبره في البصرة، و(أخوه) المبارك بن سعيد أبو عبد الرحمان الثوري كوفي، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه وأخيه سفيان وكان أعمى توفي بالكوفة في أول سنة ١٨٠ .

والثوري - بفتح المثلثة وسكون الواو - :نسبة إلى ثور بن عبد مناة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. وكان يقال انه في بني ثور ثلاثين رجلا ليس منهم رجلا دون الربيع بن خيثم وهم بالكوفة وليس بالبصرة منهم أحد.

تذييل: وممن شارك الثوري في الرواية عن المشايخ أبو نعيم الفضل ابن دكين، ودكين لقب عمرو بن حماد بن زهير. وكان الفضل من أهل الكوفة وكان شريك عبد السلام بن حرب في دكان واحد يبيعان ملاء، ذكره الخطيب وأثنى عليه ووثقه وروى عنه قال شاركت الثوري في ثلاثة عشر ومائة شيخ، وقال أيضا: كتبت عن نيف ومائة شيخ ممن كتب عنه سفيان (وروى) عن عبد الله بن الصلت قال: كنت عند أبي نعيم الفضل بن دكين فجاءه ابنه يبكي فقال له: مالك؟ فقال الناس يقولون: انك تشيع، فأنشأ يقول:

وما زال كتمانك حتى كأنني يرجع جواب السائلي عنك أعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم
وروى عنه قال: ما كتبت علي الحفظة اني سببت معاوية. (وروى)
عنه هذه الاشعار:

ذهب الناس فاستلقوا وصرنا خلفا في أراذل النسناس
في أناس نعدهم من عديد فإذا فتشوا فليسوا بناس
كلما جئت ابتغي النيل منهم بدروني قبل السؤال بيأس
وبكوا لي حتى تمنيت اني مفلت منهم فرأس برأس
قال أبو يوسف يعقوب أجمع أصحابنا: ان أبا نعيم كان غاية في الاتقان والحفظ، وانه حجة. (أقول) قد تقدم ما يتعلق به في أبو نعيم.^(١)
وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٣٥٦ - سفيان بن سعيد: روى الفضل بن دكين، عنه، عن منصور

(١) الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي - ج ٢ - ص ١٣٣ - ١٣٦.

ابن ربيعي، عن حذيفة بن اليمان. الاقبال ص ٤٥٩. روى الفضل بن دكين، عنه، عن أبي إسحاق السبيعي، يب ج ٩ باب ميراث الأعمام والعمات ص ٣٢٧^(١).

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٢٣٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري: أسند عنه، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (١٦٢). قال الكشي: (٢٥٧) سفيان الثوري: (محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، قال: حدثني الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس بن عبد الرحمان، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، يحدث أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جياذ، فقال: يا أبا عبد الله إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب! فقال عليه السلام له: إن آبائي كانوا في زمان مقفر مقتر، وهذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها فأحق أهلها بها أبرارهم).

أقول: روى محمد بن يعقوب في الكافي: الجزء ٦، كتاب الزي والتجمل ٨، باب اللباس ٢، الحديث ٨، اعتراض سفيان الثوري على الصادق عليه السلام في لبسه ثيابا مرتفعة القيمة حسانا وجوابه عليه السلام.

وقال الكشي أيضا (٢٥٧): (وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل ابن أحمد الفاريابي بخطه: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال: أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار، وأنا عنده، فقال لي: أتعرف أحدا من القوم؟ قلت: لا، فقال:

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٩١.

فكيف دخلوا علي؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن أخذوا الحديث! فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال نعم، قال: فحدثني ببعض ما سمعت، قال: إنما جئت لاسمع منك لم أجئ أحدثك، وقال للآخر ذلك (ذاك) ما يمنعه أن يحدثني بما سمعت، قال: وتفضل أن تحدثني بما سمعت أجعل الذي حدثك حديثه أمانة لا تحدث به أحدا؟ قال: لا، قال: فأسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نفتدي بك إن شاء الله. قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، قال: النبيذ كله حلال إلا الخمر! ثم سكت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا. قال: حدثني سفيان، عمن حدثه، عن محمد بن علي أنه قال: من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة! ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع! ومن لم يأكل الجريث وطعام أهل الذمة وذبائحهم فهو ضال!، أما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، وأما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر ويوما وليلة في الحضر، وأما الذبائح فقد أكلها علي عليه السلام، وقال: كلوها فان الله تعالى يقول: (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم) ثم سكت. فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: قد حدثك بما سمعت، فقال: أكل الذي سمعت هذا؟ قال: لا. قال: زدنا. قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن، قال: أشياء صدق الناس بها، وأخذوا بما ليس في كتاب الله لها أصل، منها: عذاب القبر، ومنها: الميزان، ومنها: الحوض، ومنها: الشفاعة، ومنها: النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه، ولا يثاب الرجل إلا بما عمل إن خيرا فخييرا وإن شرا فشيئا. قال: فضحكت من حديثه فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال: فرفع رأسه

إلي فقال: ما يضحكك أمن الحق أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله وأبكى، وإنما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث، فسكت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدثني سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر أنه رأى عليا عليه السلام على منبر بالكوفة وهو يقول: لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لأجلدنه حد المفترى، فقال له: أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: حدثنا سفيان، عن جعفر، أنه قال: حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر، قال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن أن عليا عليه السلام أبطأ عنبيعة أبي بكر وعمر، فقال له عتيق: ما خلفك يا علي عن البيعة والله لقد هممت أن أضرب عنقك!! فقال له علي عليه السلام: يا خليفة رسول الله لا تثريب، فقال: لا تثريب. قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن الحسن، أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلم من صلاة الصبح وأن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه، ثم قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال حدثني نعيم بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنه قال: ود علي بن أبي طالب انه بنخيلات ينبع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان! وحدثني به سفيان عن الحسن. قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدثنا عباد، عن جعفر بن محمد، أنه قال: لما رأى علي بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن: يا بني هلكت! قال له: يا أبة أليس قد نهيتك عن هذا الخروج؟! فقال علي عليه السلام: يا بني لم أدر أن الامر يبلغ هذا المبلغ!. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، أن عليا عليه السلام لما قتل أهل صفين بكى عليهم! فقال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة، قال:

فضاق بي البيت وعرقت وكدت أن أخرج من مسكي، فأردت أن أقوم إليه فأتوطأه، ثم ذكرت غمزة أبي عبد الله ﷺ فكففت.

فقال له أبو عبد الله ﷺ: من أي البلاد أنت؟ فقال: من أهل البصرة: قال: هذا الذي تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد هل تعرفه؟ قال: لا، قال: فهل سمعت منه شيئاً قط؟ قال: لا، قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال: نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ، إلا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها!

قال له أبو عبد الله ﷺ: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه فقال لك هذه التي ترويها عني كذب، وقال لا أعرفها ولم أحدث بها هل كنت تصدقه؟ قال: لا!! قال: ولم؟ قال: لأنه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق رجل لجاز قوله.

فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبي عن جدي -، قال: ما اسمك؟ قال: ما تسأل عن اسمي - إن رسول الله ﷺ قال: خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف هاهنا، وما تناكر منها اختلف هاهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً، وإن أدرك الدجال آمن به وإن لم يدركه آمن به في قبره.

يا غلام ضع لي ماء، وغمزني فقال: لا تبرح، وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه.

ثم إنه خرج ووجهه منقبض، قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت: أصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم؟ قال: أعجب حديثهم كان عندي الكذب علي والحكاية عني ما لم أقل ولم يسمعه عني أحد، وقولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه، ما هؤلاء لا أمهل الله لهم ولا أمل لهم.

ثم قال لنا: إن علياً عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً وأسرعها خراباً وأشدّها عذاباً فيك الداء الدوي (قيل) قالوا: وما هو يا أمير المؤمنين عليه السلام، قال: كلام القدر الذي فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله وسخط نبيه ﷺ، وكذبهم علينا أهل البيت واستحلّاهم الكذب علينا)، وقال العلامة في الخلاصة من الباب من فصل السين، من القسم الثاني: (سفيان الثوري: ليس من أصحابنا). وكذلك ابن داود (٢٠٩). من القسم الثاني. ^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٢٥٢ - سفيان الثوري: روى عن جعفر بن محمد، وروى حنان عن معاوية بن طريف عنه. الكافي: الجزء ٧، كتاب الحدود ٣، باب حد من سرق حرافباعه ٤٠، الحديث ١. كذا في الطبعة القديمة والمرآة أيضاً، ولكن في التهذيب: الجزء ١٠، باب الحد في السرقة والخيانة، الحديث ٤٤٧، حنان بن معاوية، عن طريف بن سنان الثوري، عن جعفر بن محمد عليه السلام، وهو الصحيح لموافقه للفقهاء: الجزء ٤، باب حد السرقة، الحديث ١٧٠، فإن فيه: (وروى) عن طريف بن سنان الثوري، عن جعفر بن محمد عليه السلام. وروى عن أبي زياد، وروى عنه أبو العلاء الشامي. الكافي: الجزء ٦، كتاب العقيدة ١، باب ما يستحب أن تطعم الحبل والنفساء ١٢، الحديث ٥. وروى عن جابر الجعفي، وروى عنه عبيد الله (عبد الله) ابن موسى العبيسي. التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث الموالي مع ذوي الرحم، الحديث ١١٩٣، والاستبصار: الجزء ٤، باب أنه لا

يرث أحد من الموالى مع وجود واحد من ذوي الأرحام، الحديث ٦٥٥.
أقول: سفيان الثوري هو سفيان بن سعيد بن مسروق المتقدم،
وتقدم في سفيان بن عيينة.^(١)
وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام
الصادق عليه السلام:

(١٤١٩) [سفيان الثوري] أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن
مسروق وابن حبيب بن رافع بن عبد الله الثوري، الكوفي. من مشاهير
علماء وفقهاء ومحدثي وحفاظ ومتصوفة وقراء العامة. ولد في الكوفة
سنة ٩٧ ونشأ بها، انخرط في شرطة هشام بن عبد الملك الأموي، وكان
ممن شهد أو باشر أو أعان على قتل الشهيد زيد بن علي بن الحسين
عليه السلام وفي عهد المنصور الدوانيقي العباسي طلب إليه بأن يلي الحكم
فأبى وخرج من الكوفة سنة ١٤٤ إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، ثم
طلبه المهدي العباسي أيام حكمه فهرب إلى البصرة وتوارى بها، ولم يزل
مختفياً حتى توفي بها سنة ١٦١، وقيل سنة ١٦٢. له من الكتب (الجامع
الكبير)، و(الجامع الصغير) و(الفرائض). روى عنه أبو العلاء الشامي،
ومالك بن أنس، ويحيى القطان وغيرهم. المراجع: رجال الطوسي ٢١٢
وفيه أسند عنه. منتهى المقال ١٤٨. هدية الأحاب (فارسي) ١١٤.
فهرست النديم ٢٢٦ و٢٢٧. رجال الكشي ٣٩٢. سفينة البحار ١: ١٣٨
و٦٣١. تنقيح المقال ٢: ٣٦. تكملة الرجال ١: ٤٤٣. تذكرة الأولياء
(فارسي) ١٢٣. فرق الشيعة ٧. مجمع الرجال ٣: ١٢٩ - ١٣٢. طبقات
الصوفية للهروي (فارسي) ٥٤٠. جامع الرواة ١: ٣٦٦. المقالات

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٦٩.

والفرق ٦ و ١٣٤. روضات الجنات ٤: ٦٠. الكنى والألقاب ٢: ١١٩.
التحرير الطاووسي ١٤٥. روضة المتقين ١٤: ٣٦٩. ربحانة الأدب (فارسي)
(١: ٣٧٣. منهج المقال ١٦٥. تنمة المنتهى (فارسي) ٢١١. الموسوعة
الإسلامية ٥: ٢٣٣. حلية الأولياء ٦: ٣٥٦ و ٧: ٣. نقد الرجال ١٥٤.
أعيان الشيعة ٧: ٢٦٤. توضيح الاشتباه ١٧٤. رجال الحلي ٢٢٨. معجم
رجال الحديث ٨: ١٥١ و ١٦١. رجال ابن داود ١٠٤ و ٢٤٨. بهجة الآمال
٤: ٣٧٧. إتيقان المقال ١٩١. الأعلام في كتاب معجم البلدان ٢٥٦. مروج
الذهب ٣: ٣٣٢ و ٣٣٣. ميزان الاعتدال ٢: ١٤٩. تاريخ الثقات ١٩٠.
الكنى والأسماء ٢: ٥٦. تاريخ الثقات ١٩٠. الاكمال ١: ٥٨٦. الثقات
٦: ٤٠١. الأعلام ٣: ١٠٤. العبر ١: ٢٣٤. الأنساب ١١٧. صيد الخاطر
١٧٥. ذيل المذيل ١٠٥. لسان الميزان ٧: ٢٣٣. اللباب ١: ٢٤٤. تاريخ
گزیده (فارسي) ٦٢٧ و ٧٩٠. الكامل في التاريخ ٦: ٥٦. البيان والتبيين
٢: ٨٧. لسان العرب ٤: ١١٢. تهذيب التهذيب ٤: ١١١. التاريخ الكبير
٤: ٩٢. تقريب التهذيب ١: ٣١١. شذرات الذهب ١: ٢٥٠. المشتبه ١:
٩٨. تهذيب الأسماء واللغات ١: ٢٢٢. وفيات الأعيان ٢: ٣٨٦. خلاصة
تذهيب الكمال ١٢٣. معجم المؤلفين ٤: ٢٣٤. الجواهر المضية ١: ٢٥٠.
تاريخ بغداد ٩: ١٥١. المعارف ٢١٧. الطبقات الكبرى ٦: ٢٥٧. هدية
العارفين ١: ٣٨٧. دول الاسلام ١: ٨٤. دائرة معارف البستاني ٩: ٦٣١.
مرآة الجنان ١: ٣٤٥. البداية والنهاية ١٠: ١٣٤. طبقات الحفاظ ٩٥.
الطبقات لابن خياط ١٦٨. النجوم الزاهرة ٢: ٣٩. تاريخ أبي الفداء ٢: ٩.
تذكرة الحفاظ ١: ٢٠٣. الرسالة المستطرفة ٤١. طبقات الفقهاء ٨٤. غاية
النهاية ١: ٣٠٨. طبقات المفسرين ١: ١٩٣. دائرة معارف فريد وجدي
٥: ١٧٨. الجرح والتعديل ٢: ١: ٢٢٢. تاريخ آداب اللغة العربية ١: ٤٥١.

تاريخ الخلفاء ٢٧٩. معجم البلدان ١: ٢١٦. التجبير ١: حاشية ١٨٢.
جمهرة الأولياء ٢: ١١٥.^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥٢٢٤ - ٥٢٢٣ - ٥٢٣٣ - سفيان بن سعيد: بن مسروق أبو عبد الله
الثوري -، وقال الكشي "سفيان الثوري" - من أصحاب الصادق عليه السلام
أسند عنه - فيه روايات تدل على خبثه - متحد مع سفيان الثوري "
المجهول الآتي ٢٥٤٣" قال العلامة وابن داود "سفيان الثوري، ليس من
أصحابنا".^(٢)

من رواياته :

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٥ - الفصول المهمة: قال سفيان: أراد علي بن الحسين عليه السلام الحج
فأنفذت إليه أخته سكين بنت الحسين عليه السلام ألف درهم فلحقوه بها
بظهر الحرة فلما نزل فرقها على المساكين.^(٣)

روى السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: عن الزمخشري في ربيع
الأبرار: أنه لما أرسل يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة لقتال أهل

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص
٤٩ - ٥٠ .

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٥٥ .

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١١٤، الحرة: الحرار في بلاد العرب
كثيرة، والحرة: كل أرض ذات حجار سود نخرة كأنها أحرقت بالنار قد ألبستها، وأكثر
الحرار حول المدينة وتسمى مضافة إلى أماكنها، وقد ذكر صفى الدين البغدادي في
مراصد الاطلاع (٢٦) حرة، منها حرة واقم الشرقية، وهي التي كانت بها وقعة
الحرة الشهيرة أيام يزيد بن معاوية سنة ٦٢ هـ .

المدينة واستباحتها، كفل زين العابدين عليه السلام أربعمائة امرأة مع أولادهن وحشمهن وضمهن إلى عياله وقام بنفقتهن وإطعامهن إلى أن خرج جيش ابن عقبة من المدينة، فأقسمت واحدة منهن أنها ما رأت في دار أبيها وأمها من الراحة والعيش الهني ما رآته في دار علي بن الحسين. اهـ.

وفي تذكرة الخواص: قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين عن الحميدي عن سفيان الثوري قال: أراد علي بن الحسين عليه السلام الخروج إلى الحج والعمرة، فالتحذت له أخته سكينه بنت الحسين سفرة أنفقت عليها ألف درهم وأرسلت بها إليه. فلما كان بظهر الحرة أمر بها ففرقت في الفقراء والمساكين. ^(١)

وبالاسناد عن علي بن محمد أحمد المالكي (ابن الصباغ) في الفصول المهمة في معرفة الأئمة:

وقال سفيان: أراد عليّ [السفر إلى الحجّ وقد صنعت له في إحدى سفراته أخته سكينه زاداً نفيساً أنفقت عليه ألف] درهم فلحقوه بها [إلا أنه لما كان بظهر الحرة أمر بتوزيعه على الفقراء والمساكين فوزّع عليهم]. ^(٢)

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ٦٣٣.

(٢) الفصول المهمة في معرفة الأئمة - لعلي بن محمد أحمد المالكي (ابن الصباغ) - ج

بالاسناد عن محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول في مناقب
آل الرسول ﷺ:

قال ابن عائشة: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السر
حتى مات علي بن الحسين، وقال سفيان: أراد علي بن الحسين الخروج
إلى الحج، فاتخذت له سكينة بنت الحسين أخته زادا أنفقت عليه ألف
درهم، فلما كان بظهر الحرة سirt ذلك إليه، فلما نزل فرقه على
المساكين.^(١)

وبالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:
وقال سفيان الثوري: ذكر لعلي بن الحسين فضله فقال: حسبنا ان
نكون من صالحى قومنا.^(٢)

(١) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ - لمحمد بن طلحة الشافعي - ص ٤١٥ -
٤١٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٣٠٠، وللشيخ علي الكوراني
تعليق على امثال هذا الحديث ذكرناه في ذيلرواته مشابهة في ترجمة سفيان بن عبد الله.
التالي، فراجع

[٢١٤]

سفيان بن عبيد الله

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على تفصيل ترجمته، الا ان انه قيل في ترجمة أباه: " مات سنة أربع وخمسين ومائة عن ثمانين سنة " ، كما في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ونصها:

٢٨٢٠ - عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب: أبو محمد، القرشي، التيمي، المدني، من أهلها، ويقال: إنه عبد الله بالتكبير بن عبد الرحمن، يروي عن عمه عبيد الله الماضي قريباً وعلي بن الحسين والقاسم بن محمد، وشهر بن حوشب، وعنه: ابن المبارك، وأبو علي الحنفي، وأبو أحمد الزبيري، وابن أبي فديك والقعنبي والثوري ووكيع وآخرون، قال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه العجلي: وابن حبان، وقال ابن عدي: حسن الحديث، يكتب حديثه، وقال ابن سعد: قليل الحديث، ولا بن معين: فيه قولان، وضعفه يعقوب بن شيبه، وكذا ابن عينة، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، مات سنة أربع وخمسين ومائة عن ثمانين سنة، وهو في التهذيب وثقات ابن حبان وضعفاء العقيلي.^(١) واوردت مركز المصطفى ﷺ في كتابها: " العقائد الإسلامية "، تحت عنوان: " كيف طبقت الخلافة القرشية سنة النبي ﷺ في

آل البيت عليهم السلام ! بأن جعلت الخلافة لعنهم على المنابر فريضة !:
 في صحيح مسلم: ١٢٠ / ٧ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن
 أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب
 أبأ تراب ؟ ! فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ فلن
 أسبه ! لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ! سمعت
 رسول الله ﷺ يقول له (وقد) خلفه في بعض مغازيه فقال له علي
 يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ :
 أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة
 بعدي .. الخ .. وذكره فتح الباري: ٦٠ / ٧، عن مسلم والترمذي
 وأبي يعلى . وفي مستدرك الحاكم: ١٢١ / ٣ عن ابن أبي مليكة عن أبيه
 قال: جاء رجل من أهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه
 ابن عباس فقال: يا عدو الله أذيت رسول الله ﷺ . إن الذين يؤذون
 الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا . لو كان
 رسول الله ﷺ حيا لأذيته . هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .
 ورواه الحاكم في: ١ / ٣٦ ورواه الطبراني في الأوسط: ٣٩٨ / ٢، والصغير:
 ٣٩٨٢ والديلمي في فردوس الأخبار: ٢ / ٣٣٣ والهيثمي في مجمع
 الزوائد: ١ / ٤٢٥ و ٧ / ٤١٨ و ٥٨٠، وابن حجر في الصواعق المحرقة /
 ١٧٤، وابن العربي في شرح الترمذي: ٤ جزء ٨ / ٣١٨، وقال: رواه غير
 واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن علي بن حسين،
 عن النبي مرسلًا، وهذا أصح . ورواه في بحار الأنوار: ٢٧ / ٢٢٥ .^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد السعيد حدثنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب الرازي - بها - حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: صلوا في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً.^(١)

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: جاء نفر إلى علي بن الحسين فأنشأوا عليه، فقال: ما أكذبكم، وما أجراكم على الله، نحن من صالحى قومنا، وبحسبنا أن نكون من صالحى قومنا.^(٢)

(١) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٥ - ص ٢٥٥.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٤، هذا وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ، ما نصه: كان المخالفون لأهل البيت ﷺ وما زالوا يتضايقون من اعتقاد الشيعة الرأسخ بإمامة أهل البيت "عليه السلام" الربانية، ويسلوهم معهم وتقديسهم لهم! لذلك وضعوا على لسانهم أحاديث تنتقد حب المسلمين لهم، وأحاديث تمدح الصحابة من زعماء قريش! ومن هذه الأحاديث ما روجه المخالفون قديماً وحديثاً أن الإمام زين العابدين ﷺ قال: (يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام ولا تحبونا حب الأصنام! فما زال بنا حبكم حتى صار علينا شيناً)! (تاريخ دمشق: ٤١ / ٣٩٢). وفي رواية أخرى: (أحبونا حب الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً). (٤١ / ٣٩١). وفي أخرى: (حدثني مولى لعلي بن حسين أن قوماً دخلوا عليه فأنشأوا عليه فقال: ويلكم ما أكذبكم وأجراكم على الله! لسنّا كما تقولون لنا ولكنّا قوم من صالحى قومنا، وكفانا أن نكون من صالحىهم). (٤١ / ٣٤). وفي

بالاسناد عن علي بن أبي بكر الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد
مسند الحارث:

(٩٩٨) حدثنا خلف بن الوليد، ثنا الأشجعي، عن سفيان، قال:
وبلغني أن عليا بن الحسين جاءه قوم فأثنوا عليه، فقال: ويحكم ما
أكذبكم وأجرأكم على الله، نحن قوم من صالحى قومنا تحسبنا أن يكون
[كذا] من صالحى قومنا.^(١)

رواية أخرى: (يا أهل العراق أحبونا بحب الإسلام فوالله ما زال حبكم بنا حتى
صار سُبَّةً). (٤١ / ٣٩١). وفي أخرى / ٣٩٢: عن عمر بن علي: أنه سأل عمه
جعفر بن محمد قال قلت: هل فيكم أهل البيت أحد مفترضة طاعته تعرفون له
ذلك، ومن لم يعرف له ذلك فمات، مات ميتة جاهلية؟ فقال: لا والله ما هذا فينا!
من قال هذا فينا فهو كذاب! قال فقلت لعمر بن علي: رحمك الله إن هذه منزلة!
إنهم يزعمون أن النبي ﷺ أوصى إلى علي وأن علياً أوصى إلى الحسن وأن الحسن أوصى
إلى الحسين، وأن الحسين أوصى إلى ابنه علي بن الحسين وأن علي بن الحسين أوصى إلى ابنه
محمد بن علي؟ قال: والله لقد مات أبي فما أوصى بحرفين! ما لهم قاتلهم الله والله إن
هؤلاء إلا متأكليين بنا!). (جواهر التاريخ - الشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص
٢٥١ - ٢٥٢).

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - لعلي بن أبي بكر الهيثمي - ص ٢٩٨، ولعل
الصحيح: "بحسبنا ان نكون..." . كما تقدم نظائره

[٢١٥]

سفيان بن عيينة

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٧٠٧] ٤٣٧- سفيان بن عيينة:

[الضبط:] [عيينة:] بالعين المهملة المضمومة، وياءين مثنائين من تحت، أولاهما مفتوحة، والأخرى ساكنة، ونون مفتوحة، وهاء، تصغير عين، تعارفت التسمية بذلك.

وقد نقل عن جملة من النسخ: عتيبة- بالتاء المثناة من فوق، ثم المثناة من تحت، ثم الموحدة من تحت- وهو غريب؛ فإنَّ الموجود في جميع ما عندنا من نسخ النجاشي، والكشي، وترتيبه، والتحرير الطاوسي، ورجال ابن داود.. وغيرها: بياءين، كما ضبطنا. ^(١)

[الترجمة:] ثم لا يخفي عليك أنَّ إيراد الكشي خبر علي بن أسباط الآتي المتضمَّن لاعتراض سفيان بن عيينة على أبي عبد الله عليه السلام في لبسه اللباس القوهي، المروي في ترجمة: سفيان الثوري ربَّما أوقع في احتمال اتحاد سفيان الثوري و سفيان بن عيينة، وأنت خير بأنَّ نقل الكشي الخبر في ترجمة سفيان اشتباه منه؛ ضرورة عدم الريب في تعددهما، كما

(١) قال في نقد الرجال: وفي الخلاصة ورجال ابن داود: عيينة- بالياء- وأما في الكشي

والرجال: عتيبة- بالتاء المثناة فوق-.

يكشف عنوانه سفيان ابن عيينة قبل سفيان الثوري باسمين، ونقله فيه الخبر الآتي. وما في كلام غير واحد من نسبة البناء على اتحادهما إلى الكشي اشتباه؛ فإن تعدّد عنوانه نصّ في التعدّد، وممن صرح بالتعدّد ابن طاوس. ففي التحرير الطاوسي - بعد ترجمة: سفيان بن أبي ليلى -: وأما سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، فحالهما ظاهر في كونهما ليسا من أعدادنا. انتهى.

مضافا إلى أنّ سفيان ذاك ثوري، وسفيان هذا هلال، وذاك ابن سعيد وهذا ابن عيينة، وقد عرفت أنّ الثوري نسبة إلى ثور مضر، وأمّا الهلالي؛ فإنّه منسوب إلى بني هلال، بطن من عامر بن صعصعة، وهم من نزار لا من مضر، وبطن من النخع، وهم من قحطان، وليسوا من العدنانية أصلا.

وعبارة الشيخ رحمه الله أيضا في رجاله صريحة في التعدّد، حيث عنون أولا: سفيان الثوري، وذكر ما مرّت من عبارته، ثم عنون بلا فصل: سفيان بن عيينة، وذكر ما تسمعه - إن شاء الله تعالى - من كلامه.

وبالجملة؛ فتعدّد الرجلين ممّا لا ريب فيه، ولا شبهة تعتريه. وإذ قد عرفت ذلك؛ فاعلم أنّ الشيخ رحمه الله قد عدّه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، مولاهم أبو محمد الكوفي، أقام بمكة. انتهى.

وقال النجاشي: سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، كان جدّه أبو عمران عاملا من عمّال خالد القشيري، له نسخة عن جعفر بن محمد عليه السلام، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا الحميري.. وأخبرنا أحمد بن علي بن العباس، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا الحميري، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الرحمن، عنه. انتهى.

و قد روى الكشي فيه خبرين:

أحدهما: ما أدرجه في ترجمة سفيان الثوري المتضمن لاعتراضه على الصادق عليه السلام في لبسه القوهي المروي من الثياب، وهو: ما رواه هو عليه السلام عن حمويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، قال: قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام: إنه يروى أن علي ابن أبي طالب عليه السلام كان يلبس من الثياب الخشن، وأنت تلبس القوهي المروي؟ قال: "ويحك! إن عليا عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى".

بيان: القوهي: المنسوب إلى قوهستان، وهي كورة بين نيسابور و هرات، قصبتها قاين و طبس، تنسج بها الثياب ^(١). و المروي: منسوب إلى مرو، وهي من قوهستان ^(٢).

و الآخر: ما ذكره في ترجمة: سفيان بن عيينة، حيث قال في سفيان ابن عيينة: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام: إن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا عبد

(١) قال في مراصد الاطلاع ٣/١١٣٥: قوهستان تعريب كوهستان يعني موضع الجبال، و أما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة، و يمتد في الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند و همدان و بروجرد، و هذه جبال تسمى كلها بهذا الاسم بين هرات و نيسابور، و قصبتها أقاين، و من مدنها: نون، و جنابد، و طبس.. و انظر: معجم البلدان ٤/٤١٦، و قال في توضيح المشتبه ٦/٣٩٣: القوهي: خرب من الثياب أبيض.

(٢) و المراد من المرو هنا: مرو الشاهجان، أشهر مدن خراسان و قصبتها، و النسبة إليها: مروزي على غير قياس، و الثوب مروزي على القياس. صرح بذلك في معجم البلدان

الله! إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن؟ فقال: "والذي بعث محمداً ﷺ بالحق لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية".
وأقول: الخبر الأول يدل على جهله وانحرافه.

وأما الثاني: فقد يتخيل دلالة على كونه إمامياً، نظراً إلى أنه لولاه لم يكن ليبرز تقيته ﷺ، ولا كان ﷺ يقرّره على ذلك، ويحييه بفساد أعمال العامة.
وقد يؤيد ذلك بما بيناه في فوائد المقدمة من ظهور سكوت النجاشي والشيخ رحمهما الله عن الغمز في مذهب الرجل عن كونه إمامياً، وقد سكتا عنه في الرجل.

وأقول: الخيال المذكور فاسد، والتأييد ساقط.
أما الأول: فلاّنه لا يخفي على من أحاط خبراً بالأخبار، أنّ الصادق ﷺ ما كان يتقي من هؤلاء كثيراً، وكان يرشدهم إلى الحق ما أمكنه، ويؤبّخهم على انحرافهم وجهلهم.

ألا ترى إلى قوله لقتادة: "ويحك-يا قتادة!- ما ورثك الله من علم القرآن". وتوبيخه لعمر بن عبيد، وقوله له: "من أراد الاهتداء فإلينا".
ورده على عباد بن كثير، وأبي حنيفة، وابن أبي ليلى، وابن شبرمة كثيراً، وقوله لطاوس: "طاوس طير مشوم".

فمجرد إبراز سفيان هذا للإمام ﷺ تقيته، وتقرير الإمام له على ذلك، لا يدل على كونه إمامياً.

وكيف يكون إمامياً، وهو يعترض على إمامه بلبس الثوب الفلاني.
وأما التأييد: فيرده ما نبهنا عليه في ذيل الفائدة المزبورة- أعني التاسعة عشرة- من أن ظهور سكوت النجاشي والشيخ رحمهما الله عن الغمز في مذهب الرجل إنّما هو في مجهول الحال، والأصحاب متسالمون

على كون الرجل عاميًا. وقد سمعت من التحرير الطاوسي التصريح بأنه ليس من أعدادنا.

وقال في القسم الثاني من الخلاصة: سفيان بن عيينة-بالعين المهملة المضمومة، والياء المنقطة تحتها نقطتين، ثم الياء المنقطة تحتها نقطتين، والنون-ليس من أصحابنا، ولا من أعدادنا. انتهى.

وقريب منه في القسم الثاني من رجال ابن داود، حيث قال: سفيان بن عيينة-بالعين المضمومة المهملة، والياءين المثنتين من تحت، والنون-، ليس من أصحابنا ولا من أعدادنا. انتهى.

وفي الوجيزة إنه: ضعيف.

لكن ابن داود عنونه في الباب الأول أيضا، وذكر نحو ما ذكره النجاشي.. إلى قوله: القشيري، ثم قال: (ق)(كش)[أي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام]، ذكره الكشي [مدوح]. انتهى.

ولعله أشار بالمدح إلى الخبر الثاني الذي أورث بعضا التأمل في كونه عاميًا، سيما وقد عدّه ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق عليه السلام، وإن كان ذلك بعد التنصيص على كونه عاميًا من الغرائب.

وعلى كل حال؛ فلا يمكن الاعتماد على روايته، بعد جزم جمع من الأساطين بكونه عاميًا، وعدم ثبوت وثاقته.

نعم؛ من اعتبر توثيق العامي، اكتفى بتوثيق ابن حجر في تقريبه ^(١) بقوله:

(١) تقريب التهذيب ٣١٢/١ برقم ٣١٨، وقال ابن النديم في فهرسته: ٢٢٦ تحت عنوان

الزيدية: الزيدية الذين قالوا بإمامة زيد بن علي عليه السلام، ثم قالوا بعده بالإمامة في ولد فاطمة عليها السلام [كائنا من كان بعد أن يكون عنده شروط الإمامة وأكثر المحدثين على هذا المذهب، مثل سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري.. وقال المولى صالح في شرح أصول الكافي ١١٩/٢: عن سفيان بن عيينة-بالعين المضمومة المهملة، والنون بعد

سفيان بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي، ثم المكّي، ثقة حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلّا أنّه تغيّر حفظه بآخره، و كان ربّما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، و كان أثبت الناس في عمرو بن دينار، و مات في رجب سنة ثمان و تسعين و مائة، و له إحدى و تسعون سنة. انتهى. لكن الاعتماد على توثيقهم مشكل؛ لأنّ عدالتهم كطهارة المسّاة بـ: بي بي تميز^(١)

لا يخلّ بها شيء، و لذا تراه يعترف بتدليسه و مع ذلك يوثقه، و يجعله إماما و حجة.

و قد شهد بتدليسه ابن الأثير في محكي أوائل جامع الأصول حيث قال- ما محضه^(٢) -: المحكي أنّ من القوم من يدلس الحديث فيقول:

اليابن الثناتين من تحت- مجهول الحال و ليس من أصحابنا. وفي الهامش، مانصه كلام المقدسي الآتي يدلّ على زيادة كلمة (الابن) بعد (أبي عمران)، و (ابن ميمون) بدل من (أبي عمران) أو عطف بيان. [منه (تت)].

(١) أشار بذلك إلى مثل عجمي، و ذلك أنّ "بي بي تميز" كانت فاحشة تشتغل في غير أوقات الصلاة بالزنا، و بمجرد نداء المؤذن في أول الوقت كانت تترك ما هي عليه و تقوم و تحرم للصلاة، فيقال لها: إن شرط الصلاة الطهارة. فتقول: تطهرت في أول الشهر مثلا، فصارت طهارتها يضرب بها المثل. [منه (تت)].

(٢) قال في جامع الأصول ١٦٧ / ١: النوع السابع وهو الثاني من المختلف فيه: رواية المدّلسين إذا لم يذكروا سماعهم في الرواية.. إلى أن قال في صفحة: ١٦٨: وهو على ستة أصناف، الأول: جماعة دلّسوا عن الثقات الذين هم في الثقة مثلهم أو دونهم أو فوقهم.. إلى أن قال في صفحة: ١٦٩: الصنف الثاني: قوم يدلسون الحديث، فيقولون: قال فلان، فإذا حقّق معهم أحد ذلك ذكروا طريق سماعه، منهم: سفيان بن عيينة- و هو إمام من أئمة أهل مكة- يقول: قال الزهري، أو قال عمرو بن دينار، و سفيان مشهور بالسماع منهم جميعا، إلّا أنّه لم يذكر طريق روايته في هذا الحديث، و قد عرف منه أنّه يدلس فيما يفوته سماعه، كما قال علي بن خشرم: كنّا عند سفيان بن عيينة، فقال: قال

قال فلان، وبعد التفتيش يظهر طريق سماعه، منهم: سفيان بن عيينة، وهو إمام من أئمة أهل مكة، يقول: قال الزهري، فقيـل: سمعته من الزهري؟! فقال: لا، لم أسمعـه من الزهري، ولا تـمـن سمعـه من الزهري، حدّثني عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري.. فدلّس أوّلا، فلمّا استفسر ذكر طريق سماعه.

و التدليس إنّما يتمّ إذا روى عن معاصره كما فيما نحن فيه، وأما إذا روى عن غير معاصره فلا يكون مدّلسا، بل يدخل في المراسيل. انتهى.

ولا بأس بنقل كلام المقدسي العامي في ترجمته-لتضمّنه بعض ما لم يمض من ترجمته-قال ما لفظه: سفيان بن عيينة بن أبي عمران يكنى: أبا محمّد الهلالي، سكن مكة، وقيل: اسم جده أبي عمران ميمون، مولى بني عبد الله بن ربيعة، من بني هلال بن عامر، سمع الزهري وغيره، وروى عنه علي بن المديني وأشباهه.. [إلى أن قال: قال علي بن المديني: سمعت سفيان يقول: ولدت سنة سبع ومائة، وجالست الزهري وأنا ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف شهر، وقدم علينا

الزهري قيل له: حدّثكم الزهري؟ فسكت، ثم قال: قال الزهري فقيـل له: سمعته من الزهري؟ فقال: لا لم أسمعـه من الزهري ولا تـمـن سمعـه من الزهري، حدّثني عبد الرزاق بن معمر، عن الزهري. ألا تراه دلّس أوّلا، فلمّا استفسر ذكر طريق سماعه.

أقول: من الغريب جدا أنّ مع تصرّيحهم بأنّه يدّلس ومع ذلك يعدّوه ثقة، ولا أدري كيف تجتمع الوثاقة والتدليس؟! فإن قال قائل بأنّ التدليس في السند لا يضّرّ بالمتن، قيل له: عافاك الله! فما المؤمن من أن يكون تدليسه في المتن أيضا؟! ولهم عليه توجيه غير وجيه. وفي تاريخ ثقات للعجلي: ١٩٥ برقم ٥٧٨، قال: سفيان بن عيينة سمع عمر، وجابرا يدّلس، ليس بشيء وهو مولى مسعر بن كدام من أسفل. وفي صفحة: ١٩٤ برقم ٥٧٧، قال: سفيان بن عيينة الهلالي كوفي، ثقة ثبت في الحديث، وكان بعض أهل الحديث يقول: هو أثبت الناس في حديث الزهري.

الزهري في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين ومائة، و خرج إلى الشام، و مات بها، ويقال: ولد في النصف من شعبان سنة سبع ومائة، و مات أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، و دفن بالحجون^(١)، قال لابن أخيه الحسن بن عمران بن عيينة بجمع^(٢) و آخر حجة حجها: قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة، أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، و إني قد استحيت من الله من كثرة ذلك، قال: فلم يسأله، فرجع فتوفي في السنة الداخلة. انتهى.

و تنقيح المقال: أن كون الرجل عاميا، و عدم ورود توثيق فيه منا، يوقفنا عن العمل برواياته.

ثم إنه روى في البحار، عن تفسير فرات بن إبراهيم، عن الحسين ابن سعيد-معننا- عن سفيان، قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: "يا سفيان! لا تذهبن بك المذاهب، عليك بالقصد.. و عليك أن تتبع الهدى"، قلت: يا بن رسول الله! ما أتباع الهدى؟ قال: "كتاب الله، و لزوم هذا الرجل"، ثم قال لي: "يا سفيان! أنت لا تدري من هو؟" قلت: لا و الله، لا أدري من هو، قال: "و الله، لكنك أثرت الدنيا على الآخرة، و من أثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى"، قال: قلت: يا بن رسول الله أخبرني عن هذا الرجل لعل الله ينفعني به؟ قال: "يا سفيان! و الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، من أتبعه فقد أعطي ما لم يعط أحد، و من لم يتبعه خسر خسرانا مبينا، هو و الله جدنا علي بن أبي طالب عليه السلام. يا سفيان! إن أردت العروة الوثقى فعليك

(١) الحجون: بتقديم الحاء المهملة المفتوحة على الجيم: جبل بمكة وهو مقبرة.. انظر:

معجم البلدان ٢٢٥ / ٢، و مرصد الاطلاع ٣٨٣ / ١.

(٢) يعني المشعر.

بعلي عليه السلام؛ فإنه والله ينجيكَ من العذاب. يا سفيان! لا تتبّع هواك فتضلّ عن سواء السبيل".

وأقول: سفيان هذا إمّا ابن عيينة-هذا-أو الثوري، وعلى التقديرين؛ فهتكه معه التقية ^(١) يكشف عمّا ذكرناه أنفاً من عدم اتّقاء الصادق عليه السلام معهم، وهتكه معهم حجاب التقية، فيزداد بذلك الخيال المزبور نقله و هنا، فلا تذهل.

التمييز:

قد نقل في جامع الرواة رواية أيوب بن نوح، عن صفوان، عنه. و رواية سليمان بن داود المنقري، وأبي محمّد الجوهري، عنه.

تذييل: قد تضمّن كلام النجاشي وابن داود وصف خالد بن: القشيري-بالقاف، والشين المعجمة، والياء المثناة من تحت، والراء المهملة، والياء-وهو سهو، إمّا من قلم الناسخ، أو قلمهما قدّسهما؛ لوضوح أنّ خالداً أمير العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك بجلياً قسرياً-بالسين والراء المهملتين-بنص علماء الأنساب والمؤرخين، دون قسرياً، وهو من أشدّ العمّال ظلماً، مثل زياد وابنه والحجاج.

[الضبط:] وقد مرّ ضبط القسري في ترجمة: أحمد بن محمّد بن

عيسى.

(١) قال الشيخ محيي الدين المامقاني: أقول: وجه عدم اتّقاء الإمام عليه السلام واضح، وذلك أنّهم كانوا في ابتداء أمرهم من الزيدية كما هو معلوم، يعتقدون ببعض الأئمة عليهم السلام؛ أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، وهم على فرق، وعليه لم يكن إنكارهم لإمامة أمير المؤمنين عليه السلام كان الاتّقاء لا وجه له، وسفيان بن عيينة -كما تقدم- كان في أول أمره زدياً كسفيان الثوري، فراجع وتدبر.

و ضبط القشيري في ترجمة: داود بن أبي هند القشيري، فلاحظ.^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال النجاشي عليه السلام: ١٤٤ برقم ٥٠٠ الطبعة المصطفوية [و طبعة الهند: ١٣٥، و طبعة جماعة المدرسين: ١٩٠ برقم (٥٠٦)، و طبعة بيروت ١/٤٢٦ برقم (٥٠٤)]، و رجال الشيخ: ٢١٢ برقم ١٦٣، و رجال الكشي: ٣٩٢ حديث ٧٣٩، و صفحة: ٣٩٠ حديث ٧٣٥، و الخلاصة: ٢٢٨ برقم ١، و التحرير الطاوسي: ١٤٥ ذيل رقم ١٨٧، و رجال ابن داود: ٤٥٨ برقم ٢٠٨، و الوجيزة: ١٥٣ [رجال المجلسي: ٢٢٠ برقم (٨٢٦)]، و المناقب لابن شهر آشوب ٤/٢٨١، و تفسير فرات: ٢٩ طبعة النجف الأشرف [و صفحة: ١١٥ حديث ١١٧ طبعة قم بتحقيق محمد كاظم]، و فهرست ابن النديم: ٢٢٦، و شرح أصول الكافي للمولى صالح ١١٩/٢.. و غيرها. و كذا جاء في مجاميع العامة و كتب تراجمهم، منها: جامع الأصول ١/١٦٧، و صفحة: ١٦٨، و تهذيب التهذيب ١١٧/٤ برقم ٢٠٥، و الجرح و التعديل ٢٢٥/٤ برقم ٩٧٣، و الوافي بالوفيات ٢٨١/١٥ برقم ٣٩١، و المغني في الضعفاء ٢٦٨/١ برقم ٢٤٨٥، و ميزان الاعتدال ١٧٠/٢ برقم ٣٣٢٧، و التاريخ الكبير للبخاري ٩٤/٤ برقم ٢٠٨٢، و شذرات الذهب ٣٥٤/١ في حوادث سنة ١٩٨، و النجوم الزاهرة ١٥٨/٢ أيضا في حوادث سنة ١٩٨، و الكاشف ٣٧٩/١، و ثقات العجلي: ١٩٥ برقم ٥٧٧، و المعارف لابن قتيبة: ٥٠٦، و المعرفة و التاريخ ١٨٥/١، و حلية الأولياء ٢٧٠/٧، و رجال صحيح مسلم لابن منجية ٢٨٥/١ برقم ٦١٦، و رجال صحيح البخاري

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٤٩ - ٦١، رقم الترجمة

للكلاباذي ١/٣٣٠ برقم ٤٦٣، وجمهرة أنساب العرب: ١٨ و ١١٧.. و غيرها، و تاريخ بغداد ٩/١٧٤، و وفیات الأعيان ٢/٣٩١ برقم ٢٦٧، و تذكرة الحفاظ ١/٢٤٢ برقم ١٨، و صفوة الصفوة ٢/١٣٠، و تهذيب الكمال ١١/١٧٧ برقم ٢٤١٣، و سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٠.. و غيرها. و اختصر التفرشي كلام النجاشي في نقد الرجال ٢/٣٣٥-٣٣٧ برقم (٣٣١٥)، و زاد عليه كلام الكشي و العلامة، و قال: و ذكره ابن داود مرة في باب الثقات، و نقل عن الكشي إنه ممدوح، و مرة في باب الضعفاء، و قال: ليس من أصحابنا و لا من عدادنا.

أقول: إنَّ المعنون من أعلام رواة العامة، و من مخالفي أئمة الهدى عليه السلام في أحكامه و سيرته، و أسانيد رواياته و مشايخه، و ليعلم أن عدَّ الشيخ عليه السلام له و لسفيان الثوري.. و غيرهما من العامة في أصحاب الصادق عليه السلام، و عدم عدَّ جملة أخرى من رواتهم في زمرة أصحابه، إنما هو أن هؤلاء كانوا من الزيدية، و لذا لم يكونوا من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام، و كانوا يحضرون عند الإمام الصادق عليه السلام لا بعنوان أنه إمام مفترض الطاعة، بل لأنه أحد علماء أهل البيت عليه السلام، و إلا فإنَّ مشي هؤلاء في عقائدهم و أحكامهم مخالف صريح لخط أهل البيت عليه السلام و لكثير من أحكامهم و عقائدهم، و الصحبة على كل حال عندنا أعم، كما هو واضح.

حصيلة البحث: و على كل حال؛ المعنون عندي -بعد التحقيق- من أضعف الضعفاء.^(١)

(١) هوامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٤٩ - ٦١، رقم

الترجمة العام (٩٧٠٧)، رقم الترجمة الخاص (٤٣٧).

وقال الشيخ التستري ج ٥ ص ١٥٦ - ١٥٩ في قاموس الرجال:

[٣٢٨١] سفيان بن عتيبة:

قال: غلط الميرزا في عنوانه هنا، لأنه في نسخة من رجال الشيخ والكشي و ترتيبه بالياءين.

أقول: الأخير وضع النقطة بالكيفيتين و كتب " معا " إلا أن الذي يدل على كونه بالياءين من العين ذكر الخطيب وغيره له كذلك. ويدل عليه محل عنوان التقريب و الميزان له، فعنوانه بعد ما بعد العين منه الواو. وقال ايضاً:

[٣٢٨٣] سفيان بن عينة بن أبي عمران الهلالي :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: مولا هم، أبو محمد الكوفي، أقام بمكة.

و عنوانه النجاشي، قائلاً: كان جدّه أبو عمران عاملاً من عمّال خالد القسري، له نسخة عن جعفر بن محمد عليه السلام (إلى أن قال) محمد بن أبي عبد الرحمان عنه.

و روى الكشي في سفيان الثوري عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، قال سفيان بن عينة لأبي عبد الله عليه السلام: إنه يروى أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس من الثياب الخشن و أنت تلبس القوهي المروي! قال: ويحك! إن علياً عليه السلام كان في زمان ضيق، فاذا اتسع الزمان، فأبرار الزمان أولى.

و روى في هذا عن العياشي، عن علي بن الحسن، عن محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام إن سفيان بن عينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية و قد بلغت هذا السن؟ فقال: و الذي بعث محمد! لو أن

رجلا صلّى ما بين الركن والمقام عمره، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهليّة.

أقول: وفي عيون الصدوق في باب أخباره المنشورة بعد ذكر خبر مشتمل على تشنيع سفيان هذا على الرضا عليه السلام في مسألة قالها الرضا عليه السلام في الحجّ "سفيان لقي الصادق عليه السلام وروى عنه، وبقي إلى أيام الرضا عليه السلام".

وفي تاريخ بغداد عن الواقدي، قال: ولد سفيان سنة سبع ومائة، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون.

وفيه: أدرك نيّقا وثمانين نفسا من التابعين، وسمع ابن شهاب الزهري وعمر بن دينار وأبا إسحاق السبيعي (إلى أن قال) وروى عنه محمّد بن إدريس الشافعي وأحمد بن حنبل (إلى أن قال) وكان الأعمش يحدث سفيان بحديث ويحدثه سفيان بحديث.

قال المصنّف عن جامع ابن الأثير: أنّ سفيان هذا مدّلس، يقول: قال الزهري: ولمّا سئل: سمعت من الزهري؟ قال: بل عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري. وكان تدليسا، لكونه معاصره.

قلت: وفي تاريخ بغداد: قال يحيى بن سعيد: اختلط سفيان سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها، فسماعه لا شيء قال المصنّف: سها الكشّي في نقل خبر عليّ بن أسباط في سفيان الثوري. قلت: نسبة ذلك إلى سهو الكشّي غلط، فليس عامي سهو مثل هذا السهو، فكيف مثل الكشّي الجليل؟ وإنّما هو من خلط نسخته، فلقرب عنوان هذا مع سفيان الثوري خلطت النساخ بين أخبارهما، كما خلطت أخبار أبي بصير "ليث" وأبي بصير "يحيى".

مع أنّه لعلّ الخبر كان بلفظ "سفيان" والمراد به الثوري، فتوهم

محشّ أن المراد به هذا، فزاد "بن عينة" عليه. والكافي في باب لباسه إنما روى اعتراض سفيان الثوري وعباد بن كثير البصري على الصادق عليه السلام في لباسه، دون هذا.

قال المصنّف في قول رجال الشيخ والنجاشي: "الهلالي": "إنّه منسوب إلى بني هلال بطن من عامر بن صعصعة، وهم من نزار، لا من مضر، وبطن من النخع. قلت: كلامه غلط في غلط!! أمّا أولاً: فإن مضرا ابن نزار، فلا معنى لنفي الثاني بالجعل من الأول، فكلّ مضري نزاری. وإتّما يمكن أن يقال: فلان من نزار، لا من إخوته: قضاة وقنص وأياد، أو من ربيعة بن نزار، لا من مضر بن نزار.

و أمّا ثانياً: فلأنّ عامر بن صعصعة من مضر، لأنّه من هوازن، و هوازن من قيس عيلان، و قيس عيلان قمعة بن إلياس بن مضر. و أمّا ثالثاً: فليس هلال بطناً من النخع أيضاً بل من النمر بن قاسط. فقال السمعاني: إنّ الهلالي نسبة إلى هلال بن عامر بن صعصعة. و قال الجزري: فاته النسبة إلى هلال بن ربيعة بطن من النمر. و كيف كان: فصّرّحوا بأنّ هذا منسوب إلى هلال بن عامر بن صعصعة.

ثمّ إنّ رجال الشيخ والنجاشي جعلوا جدّه "أبا عمران" وهو المشهور.

ونقل الخطيب عن عليّ بن المديني قال: "سفيان بن عينة بن أبي ميمون، واسم أبي ميمون عمارة" وقال: وقيل: وعينة أبوه هو المكنّى أبا عمران [٢].

و أمّا ما قاله النجاشي: من أنّ "جدّه أبا عمران كان عاملاً من عمّال خالد القسري" فقال ابن قتيبة في معارفه: "لمّا عزل خالد عن العراق

و ولي يوسف بن عمر، طلب عمّال خالد، فهرب أبو عمران منه إلى مكة". ولكن قال الطبري: وكان أبوه عيينة من عمّال خالد، فلحق بمكة، فنزلها^(١).

ترجم له في موسوعة طبقات الفقهاء بما نصه:

٤٤٦ - سفيان بن عيينة (١٠٧ - ١٩٨ هـ) ابن أبي عمران، واسمه: ميمون الهلالي بالولاء، أبو محمد الكوفي. ولد بالكوفة سنة سبع ومائة، وسكن مكة ومات بها. روى عن: أبان بن تغلب، وإسماعيل بن أبي خالد، وأيوب السخّتياني، وثور بن يزيد الحمصي، وجابر بن يزيد الجعفي، وزيد بن أسلم، وسفيان الثوري، وأبي حازم سلمة بن دينار، وعبد الملك بن أعين، وعطاء بن السائب، وفطر بن خليفة، وطائفة. روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والحسن بن صالح بن حي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام الصنعائي، وعلي بن المديني، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وهشام بن عمار الدمشقي، ويحيى بن سعيد القطان، وخلق كثير. وكان كثير الحديث، فقيهاً، مفسراً. له من الكتب: "الجامع" في الحديث، وكتاب في "التفسير". وقال النجاشي: له نسخة عن جعفر بن محمد [الصادق عليه السلام]. روي عنه أنه قال: ما كتبت شيئاً إلا حفظته قبل أن أكتبه. ولسفيان في الكتب الأربعة عند الإمامية اثنتان وعشرين رواية، رواها عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وعن عمار الدهني، ومسعر بن كدام، والزهري، والسندي، ورواها عن سفيان: أبو محمد الجوهري، وسليمان بن داود المنقري. قال ابن حجر: نسبه ابن عدي إلى شيء من

التشيع، ولكن العلامة الحلي وهو أحد كبار علماء الشيعة قال: إنه ليس من أصحابنا. وقال الذهبي: وقد كان سفيان مشهوراً بالتدليس، عمداً إلى أحاديث رُفعت إليه من حديث الزهري، فيحذف اسم من حدثه، ويدلّسها، إلاّ أنّه لا يدلّس إلاّ عن ثقة عنده.

روي أنّ سفيان بن عيينة قال للإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): إنه يروى أنّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يلبس الخشن من الثياب، وأنت تلبس القوهي المروي. قال: ويحك إنّ علياً (عليه السلام) كان في زمان ضيق فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

روى الشيخ الكليني بسنده عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: وجدت علم الناس كلّهُ في أربع: أولها أن تعرف ربّك، والثاني أن تعرف ما صنع ما بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك.

وروى أيضاً بسنده عن أبي عيينة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا جازت الزكاة العشرين ديناراً ففي كل أربعة دنانير عشر دينار.

ومن كلام سفيان: الزهد في الدنيا: الصبر وارتقاب الموت. وقال: من رأى أنّه خير من غيره فقد استكبر. ثم ذكر إبليس.

وروي أنّ الناس اجتمعوا إليه فقال: من أحوج الناس إلى العلم؟ فسكتوا، ثم قالوا: تكلم يا أبا محمد، قال: أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك أنّ الجهل بهم أقبح، لأنهم غاية الناس، وهم يُسألون توفي - سنة ثمان وتسعين ومائة.^(١)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) - ج ٢ - ص

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک :

وسفيان: من أركان العامة، وكذا الزهري، فإنه عندهم، من أكابر التابعين كابن المسيب، ومرأسيله عندهم كمرأسيل ابن أبي عمير عندنا، ولكن كان له انقطاع إلى السجاد عليه السلام، والظاهر أن سببه ما في كشف الغمة، قال: قال أبو عمرو الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة: قالت الشيعة: إنما سمي علي بن الحسين عليه السلام سيد العابدين لأن الزهري رأى في منامه كان يده مخضوبة غمسة، قال: فعبرها، فقليل: إنك تبلى بدم خطأ، وكان عاملاً لبنى أمية، فعاقب رجلاً فمات في العقوبة، فخرج هارباً، وتوحش ودخل إلى غار وطال شعره. قال: وحج علي بن الحسين عليه السلام، فقليل له: هل لك في الزهري (قال: إن لي فيه) قال أبو العباس: هكذا كلام العرب: إن لي فيه، لا يقال غيره، قال: فدخل عليه فقال له: اني أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك، فابعث بدية مسلمة إلى أهله واخرج إلى أهلك ومعالم دينك، قال فقال له: فرجت عني يا سيدي، والله عز وجل وتبارك وتعالى أعلم حيث يجعل رسالته، فكان الزهري بعد ذلك يقول: ينادى مناد يوم القيامة، ليقم سيد العابدين في زمانه، فيقوم علي بن الحسين صلوات الله عليهما.

واعلم أن هذا الطريق هو طريقه إلى الزهري فيما رواه عنه عليه السلام في وجوه الصوم وهو خبر طويل، وأخرجه ثقة الاسلام في الكافي: عن علي، عن أبيه، عن القاسم. . إلى آخره، وعلي في تفسيره: عن القاسم. . إلى آخره، والشيخ في التهذيب بإسناده عن الكليني، والصدوق في الفقيه، والخصال، والمقنع، والشيخ المفيد في المقنعة، فيكون الخبر مقبولا بعد تلقيه هؤلاء المشايخ بالقبول، والظاهر انحصار الطريق إليه، وإلا لأشار إليه أحدهم فيكشف عن وثاقة رجاله ولو بالمعنى الأعم.

بل وللزهري أخبار آخر طويلة شريفة يعرف منها اختصاصه به عليه السلام. منها: الندبة المعروفة له، ذكرها الكفعمي في البلد الأمين، أولها: يا نفس حتى م إلى الدنيا سكونك.. إلى آخره. وقال العلامة في إجازته لبني زهرة: ومن ذلك الندبة لمولانا زين العابدين علي بن الحسن عليه السلام، رواها الحسن بن الدري، وساق السند إلى: سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: سمعت مولانا زين العابدين علي ابن الحسين عليه السلام يحاسب نفسه ويناجي ربه وهو يقول: يا نفس.. إلى آخره.

ومنها: ندبة أخرى له عليه السلام ينتهي سندها أيضا إلى ابن عيينة، عن الزهري، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يناجي ويقول: قل لمن قل عزاءه وطال بكاءه.. الندبة، وقد أخرجناها بطولهما في كتابنا الموسوم بمعالم العبر. ^(١)

ومنها: الخبر الذي لا زال يستشهد أصحابنا بمثله على إيمان راويه إلا أن يعلم خلافه، وهو ما رواه الخزاز القمي في كفاية الأثر: عن الحسين بن علي، عن محمد بن الحسين البزوفري، عن محمد بن علي ابن عمر، عن عبد الله بن معبد، عن محمد بن علي بن طريف، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام - في المرض الذي توفي فيه - إذ قدم إليه طبق فيه الخبز والهندباء فقال لي: كله، قلت: أكلت يا بن رسول الله، قال: إنه الهندباء، قلت: ما - فضل الهندباء؟ قال: ما من ورقة من الهندباء إلا: عليها قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كل داء، قال: ثم رفع الطعام وأتى بالدهن، فقال: ادهن يا أبا عبد الله، قلت: ادهنت،

(١) وقد قمنا بإيراد النذب المروية عن الإمام السجاد عليه السلام في ذيل "كتاب التوحيد"،

قال: إنه هو البنفسج، قلت: وما فضل البنفسج على سائر الادهان؟ قال: كفضل الاسلام على سائر الأديان. ثم دخل عليه محمد ابنه عليه السلام فحدثه طويلاً بالسر، فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق، قلت: يا بن رسول الله، إن كان من أمر الله ما لا بد منه - ووقع في نفسي أنه قد نعى نفسه - فألى من يختلف بعدك؟ قال: يا أبا عبد الله إلى ابني هذا - وأشار إلى ابنه محمد - إنه وصيي ووارثي وعيبة علمي، معدن العلم وباقر العلم، قلت: يا بن رسول الله، ما معنى باقر العلم؟ قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتي، ويقر العلم عليهم بقرا. قال: ثم أرسل محمداً ابنه في حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمد عليه السلام قلت: يا بن رسول الله، هلا أوصيت إلى أكبر أولادك؟ قال: يا أبا عبد الله، ليست الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله عليه السلام وهكذا وجدناه مكتوباً في اللوح والصحيفة، قلت: يا بن رسول الله، فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدناه في الصحيفة واللوح اثني عشر مكتوبة بإمامتهم وأسامي آبائهم وأمهاتهم. ثم قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء، فيهم المهدي صلوات الله عليهم.

وأنت خير بان إلقاءه عليه السلام هذه الاسرار إليه ثم روايته ما حمله مع عاميته في غاية البعد، والله العالم بسرائر عباده.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب، كما في بحار الأنوار:

سفيان بن عيينة، قال: ما رأي علي بن الحسين عليه السلام قط جائزا بيديه فخذيه وهو يمشي.^(١)

وبالاسناد عن علي بن أبي الفتح الإربلي في كشف الغمة في معرفة الأئمة:

وقال سفيان: قال لي علي بن الحسين: ما أحب لي بنصبي من الذل حمر النعم.^(٢)

وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

عن الحافظ أبو نعيم في (حلية الأولياء) (ج ٣ ص ١٣٧ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: ثنا سفيان، قال: قال علي بن الحسين: ما أحب أن لي بنصبي من الذل، حمر النعم.^(٣)

وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

عن العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعي في "عيون التواريخ" (ص ١٦٣ من نسخة مصورة موجودة في اسلامبول) قال:، وقال المدائني: سمعت سفيان يقول: كان علي بن الحسين يقول: ما يسرني أن لي بنصبي من الذل حمر النعم.^(٤)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٩٣ .

(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة - لعلي بن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٢٨٩ .

(٣) شرح إحقاق الحق - السيد المرعشي - ج ١٢ - ص ٩١ .

(٤) شرح إحقاق الحق - السيد المرعشي - ج ١٩ - ص ٤٦٠ .

بالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

عن ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ١٢ ص ٤٧ ط دار
البشير بدمشق) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن وأبو
غالب وأبو عبد الله، ابنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد
بن محمد، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو سهل بن زياد، أنبأنا
إسماعيل بن إسحاق، أنبأنا علي بن المديني قال: سمعت سفيان يقول:
كان علي بن الحسين يقول: ما يسرني بنصيب من الذل حمر النعم.^(١)
وبالاسناد عن ابن كثير في البداية والنهاية:

وقال المدائني: سمعت سفيان يقول: كان علي بن الحسين يقول: ما
يسرني أن لي بنصيب من الذل حمر النعم: ورواه الزبير بن بكار من غير
وجه عنه.^(٢)

بالاسناد عن الذهبي في سير أعلام النبلاء:

قال ابن عيينة: قال علي بن الحسين: ما يسرني بنصيب من الذل،
حمر النعم.^(٣)

(١) شرح إحقاق الحق - السيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ١٢٦.

(٢) البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٩ - ص ١٢٥.

(٣) سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٤ - ص ٣٩٥.

[٢١٦]

سلام بن المستنير الجعفي

من اصحاب السجاد عليه السلام (١)

عده أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، فقال: سلام بن المستنير الكوفي. (٢)
وعده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٥٢] ٢٢ - سلام بن المستنير الجعفي الكوفي. (٣)

ومما قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٨٠٦] ٤٩٨ - سلام بن المستنير الجعفي الكوفي:

الضبط: المستنير: بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المثناة من فوق، وكسر النون، وسكون الياء المثناة من تحت، والراء المهملة. وقد مرّ ضبط الجعفي في: إبراهيم الجعفي.

الترجمة: عده الشيخ عليه السلام تارة: من أصحاب السجاد عليه السلام بالعنوان المذكور.

و أخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام بعنوان: سلام بن المستنير.

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة".

(٢) الرجال - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

و ثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان: سالم بن المستنير الجعفي،
مولاهم الكوفي. انتهى.

و ظاهره كونه إماميًا.

و قد عدّه الشيخ المفيد في الاختصاص من أصحاب الباقر عليه السلام.

و في التعليقة إنّه: يظهر من أخباره كونه من الشيعة، بل ومن
خواصّهم. انتهى.

قلت: من جملة أخباره الدالة على ذلك ما عن تفسير العياشي،
عنه، عن الصادق عليه السلام، قال: "لقد تسمّوا باسم ما سمّى الله به أحدا
إلاّ علي بن أبي طالب عليه السلام وما جاء تأويله"، قلت: جعلت فداك! متى
تأويله؟ قال: "إذا جمع الله النبيين والمؤمنين حتّى ينصروه، وهو قول الله
عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾،
ويومئذ يدفع راية رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فيكون إليه أمر الخلائق
أجمعين، وكلّهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله.

و مثله ما رواه في روضة الكافي مسندا، عنه قال: سمعت أبا جعفر
عليه السلام يحدث: "إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كلّ ناصب، فإن
دخل فيه بحقيقة.. وإلاّ ضرب عنقه، أو يؤدّي الجزية؛ كما يؤدّيها اليوم
أهل الجزية. الحديث.

لكنّا لم نقف على مدح يدرجه في الحسان.

[التمييز:] وقد نقل في جامع الرواة رواية ابن محبوب، عن الأحول،
عنه، عن أبي جعفر عليه السلام، ورواية ابن محبوب، عن محمد بن النعمان، عنه،
عن أبي جعفر عليه السلام، ورواية محمد بن عيسى، عن يونس، عنه.

و رواية ابن محبوب، ولو بتوسط من عرفت، يكشف عن وثاقته.

ويمكن جعله بمنزلة المدح في جعل حديثه حسنا، فتأمل^(١).

ومما علق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٣٣٠٤] سلام بن المستنير:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: "الجعفي الكوفي". وفي أصحاب الباقر عليه السلام وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: الجعفي مولا هم، كوفي. وعدّه الاختصاص في أصحاب الباقر عليه السلام. وعن تفسير العياشي، عنه، عن الصادق عليه السلام لقد تسمّوا باسم ما سمّى الله به أحدا إلا عليّ بن أبي طالب، وما جاء تأويله، قلت جعلت فداك! متى تأويله؟ قال: إذا جمع الله النّبيين والمؤمنين حتّى ينصروه، وهو قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ آيَةٍ، ويومئذ يدفع راية النبي ﷺ إلى عليّ عليه السلام فيكون إليه أمر الخلائق أجمعين وكلّهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم فهذا تأويله. وروى الروضة عنه عن الباقر عليه السلام إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كلّ ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة، وآلا ضرب عنقه أو يؤدّي الجزية، كما يؤدّيها اليوم أهل الجزية.

ونقل الجامع رواية ابن محبوب، عن الأحول، عنه. وعن محمد بن النعمان، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام.

أقول: وموردهما باب فيه نكت الكافي. وعدّه البرقي أيضا في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر عليه السلام^(٢).

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ١٦٤ - ١٦٦، رقم الترجمة

العام (٩٨٠٦)، ورقم الترجمة الخاص (٤٩٨).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٥ - ص ١٧٥ - ١٧٦.

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٥٢٨٦ - سلام بن المستنير الجعفي الكوفي: عده الشيخ (تارة) في أصحاب السجاد عليه السلام (٢٢)، و(أخرى) في أصحاب الباقر عليه السلام (٢٣) (مقتصرًا على قوله: سلام بن المستنير، و(ثالثة) في أصحاب الصادق عليه السلام (١٢٦)، قائلًا: (سلام بن المستنير الجعفي مولا هم، كوفي). وعده البرقي في أصحاب السجاد والباقر عليه السلام. روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه أبو جعفر الأحول، تفسير القمي: إبراهيم، في تفسير قوله تعالى: (لم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة).

طبقة في الحديث:

وقع في إسناد جملة من الروايات تبلغ أحد عشر موردا. فقد روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه أبو جعفر الأحول، ومحمد بن النعمان، ومحمد بن النعمان الأحول، ومحمد بن النعمان أبو جعفر الأحول، ومحمد بن النعمان أبو جعفر الأحول صاحب الطاق، والأحول، والجميع واحد.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

١٧ - وحدثنني محمد بن علي بن طالب البلدي، عن محمد بن إبراهيم النعماني، عن ابن عقدة، عن شيوخه الأربعة، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال جدي رسول الله ﷺ: أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيامة، وحرامي حرام إلى يوم القيامة، ألا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما في سيرتي وسنتي، وبينهما شبهات من

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٨١.

الشیطان وبدع بعدي، من تركها صلح له أمر دينه وصلاح له مروته وعرضه. ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى، ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه إلى أن يرعاها في الحمى، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله عز وجل محارمه، فتوقوا حمى الله ومحارمه... الخبر. (١)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (صلى الله عليه وآله): إنما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل..... (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٤٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

أما أنه إذا كان يوم القيامة... ضرب الله سورا من ظلمه فيه باب فيه الرحمة... فنصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور..... (بحار الأنوار - ج ٧ - ص ٢٢٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار..... (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٣٠٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(كلمة طيبة): الشجرة رسول الله ونسبه..... (بحار الأنوار - ج ٩ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ولا تقربا هذه الشجرة): يعني لا تأكلا منها..... (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ١٨٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(تسع آيات): الطوفان والجراد و.....(بحار الأنوار - ج ١٣ - ص ١٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فني ولم نجد له عزمًا) قال: فقال: إن الله عز وجل لما قال لآدم: ادخل الجنة، قال له: يا آدم لا تقرب هذه الشجرة... فقال آدم وزوجته: نعم يا ربنا لا نقربها ولا نأكل منها، ولم يستثيا في قولهما: نعم، فوكلهما الله في ذلك إلى أنفسهما وإلى ذكرهما، قال: وقد قال الله عز وجل لنبيه (عليه السلام) في الكتاب: (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله).....(بحار الأنوار - ج ١٦ - ص ٢٩٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(المودة في القربي): هي والله فريضة من الله.....(بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٣٩).

﴿أما بالله وما انزل إلينا﴾: قال: عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الأئمة (عليهم السلام).....(بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٥٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(على بصيرة أنا ومن اتبعني): ذاك رسول الله وامير المؤمنين والاولياء بعدهما.....(بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٢١).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(مثل كلمة طيبة): الشجرة: رسول الله، ونسبه ثابت في بني هاشم.....(بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٣٨) وص ٩٣١.

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

نحن والله وجهه الذي قال....(بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٩٣ و ٢٠٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(فضرب لهم بسور له باب): أما أنها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار.....(بحار الأنوار -ج ٢٤ - ص ٢٧٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(يحيي الارض بعد موتها): يعني بموتها: كفر أهلها.....(بحار الأنوار-ج ٢٤ - ص ٣٢٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

الروح الذي قال الله: (وأوحينا إليك روحا)، فانه هبط من السماء على محمد فلم يصعد.....(بحار الأنوار -ج ٢٥ - ص ٦٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى): لمحمد وآل محمد(بحار الأنوار -ج ٣٠ - ص ٢١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

علي (عليه السلام): أيها الناس، ان الدنيا حلوة خضرة، تفتن الناس بالشهوات.....(بحار الأنوار -ج ٣٢ - ص ٢٣٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(الصراط المستقيم): صراط علي بن أبي طالب.....(بحار الأنوار -ج ٣٥ - ص ٣٧٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(الذين اخرجو من ديارهم بغير حق): نزلت في رسول الله و... وجرت في الحسين.....(بحار الأنوار -ج ٣٦ - ص ١٤٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله): نزلت في علي.....

(بحار الأنوار- ج ٤١ - ص ٣٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(فقد جعلنا لوليه سلطانا): هو الحسين بن علي قتل مظلوما ونحن

أوليائه.....(بحار الأنوار- ج ٤٤ - ص ٢١٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ان الله يحيي الارض بعد موتها): يحييها بالقائم.....(بحار الأنوار- ج

٥١ - ص ٥٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان قام القائم عرض الايمان على كل ناحية.....(بحار الأنوار- ج ٥٢ -

ص ٣٧٥)

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله خلق الجنة قبل النار.....(بحار الأنوار- ج ٥٤ - ص ١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(مخلقة وغير مخلقة): المخلقة هم الذر... (بحار الأنوار- ج ٥٧ - ص ٣٤٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(خلق الولد): ويبعث الله ملكا يقال له: الزاجر.....(بحار الأنوار

- ج ٥٧ - ص ٣٤٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ود المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الايمان.....

(بحار الأنوار- ج ٦٦ - ص ٢٤٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: ألا ان لكل عبدة نشرة ثم تصير الى فترة... (بحار الأنوار- ج

٦٨ - ص ٢٠٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي ﷺ: أيها الناس حلالي حلال الى يوم القيامة..... (بحار الأنوار ج- ٧١ - ص ٢٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(عهدنا الى آدم فنسي): ان الله لما قال لآدم: أدخل الجنة..... (بحار الأنوار ج- ٧٣ - ص ٣٠٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(الا أن يشاء الله): أن لا أفعله، فسبق مشيئة الله ألا أفعله..... (بحار الأنوار ج- ٧٣ - ص ٣٠٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله): أن لا أفعله، فسبق مشيئة الله ألا أفعله..... (بحار الأنوار ج- ١٠١ - ص ٢٢٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(عهدنا الى آدم فنسي ولم نجد له عزما): ان الله لما قال لآدم: أدخل الجنة..... (بحار الأنوار ج- ١٠١ - ص ٢٣١).

[٢١٧]

سلمان بن أبي المغيرة العبسي

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٨٤٩] ٥٢٦ - سلمان بن أبي المغيرة العبسي:

[الترجمة:] لم أقف فيه إلا عدّ الشيخ عليه السلام إياه في رجاله من أصحابالسجّاد عليه السلام.

[الضبط:] وقد مرّ ضبط المغيرة في: جحدر بن المغيرة.

وأشرنا آنفاً إلى مورد ضبط العبسي^(١).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٩٢ برقم ١٤ [و في طبعة جماعة

المدرسين: ١١٥ برقم (١١٤٤)]، وفيها قال: سليمان بن أبي المغيرة

العبسي. وذكر في مجمع الرجال ١٣٩/٣، ونقد الرجال: ١٥٧ برقم

١ [المحققة ٣٤٦/٢ برقم (٢٣٥٣)]، وجامع الرواة ٣٧١/١. وغيرهم،

والجميع اكتفوا بنقل عبارة رجال الشيخ عليه السلام من دون زيادة.

حصيلة البحث: لم اظفر على ما يوضح حاله من خلال المعاجم

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٢١٥، رقم الترجمة العام

[٩٨٤٩]، رقم الترجمة الخاص (٥٢٦).

الرجالية، فهو مِّنْ أهملوا بيان حاله.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١١٧ - سلمان بن أبي المغيرة العبسي "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سلمان بن أبي المغيرة العبسي [ين] (مح).^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٣٥٣ / ١ - سلمان بن أبي المغيرة العبسي: من أصحاب علي بن

الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٩٥٥: سلمان بن أبي المغيرة العبسي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام.^(٥)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٣١٤ - سلمان (سليمان) بن أبي المغيرة: العبسي، من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٦)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٤١٧ - سليمان بن أبي المغيرة: تقدم في سلمان بن أبي المغيرة.^(٧)

(١) هامش: "تقيق المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٢١٥، رقم

الترجمة العام (٩٨٤٩)، رقم الترجمة الخاص (٥٢٦).

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٨.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٧١.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٤٦.

(٥) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٧٧.

(٦) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٨٨.

(٧) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٤٤.

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥٣٠٥ - ٥٣٠٤ - ٥٣١٤ - سلمان "سليمان" بن أبي المغيرة: العبسي -

من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول. ^(١)

وراجع: سليمان بن أبي المغيرة العبسي.

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٥٨.

[٢١٨]

سلمة بن دينار، يكنى أبا حازم الأعرج

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، وقال:

[١١٤١] ١١ - سلمة بن دينار، يكنى أبا حازم الأعرج، ويعرف
بالأقرن القاص. ^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٩١٩] ٥٦٤ - سلمة بن دينار، يكنى: أبا حازم الأعرج، يعرف بـ:
الأقرن القاص:

[الترجمة:] عده الشيخ عليه السلام في رجاله بهذا العنوان من رجال السجاد عليه السلام.

وكذلك فعل ابن شهر آشوب في المناقب.

وعن ابن حجر في تقريبه أنه قال: سلمة بن دينار أبو حازم. ^(٢)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤، وفي الهامش ما نصه: في

نسخة: القاضي: وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ١٤٣ كما أثبتناه.

(٢) تقريب التهذيب ٣١٦/ ١ برقم ٣٦٠ باختلاف يسير، وقد وصفه بـ: القاضي، وهو

خطأ، وفي تهذيب التهذيب ١٤٣/ ٤ - ١٤٤ برقم ٢٤٧، قال: سلمة بن دينار أبو حازم

الأعرج الأفزر التمار المدني القاص، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، ويقال: مولى

بني شجع من بني ليث، ومن قال: أشجع فقد وهم، روى عن سهل بن سعد

الساعدي، وأبي أمانة بن سهل بن حنيف، وسعيد بن المسيب، وابن عمر.. إلى أن قال:

الأعرج الأقرن التمار المدني القاصّ، مولى الأسود بن سفيان، ثقة، حازم، عازم، عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. انتهى.
ولم أقف فيه على شيء من مدح أو قدح.
[الضبط:] والأقرن: صاحب الذوابة، فإنّها تسمّى: القرن، ومقرن الحاجبين، ويقابله أفرقهما^(١).

وعنه: الزهري، وعبيد الله بن عمر، وابن إسحاق، وابن عجلان، وابن أبي ذئب، ومالك، والحيادان، والسفيانان.. إلى أن قال: قال أحمد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة، وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله، وقال ابنه ليحيى بن صالح: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب.. إلى أن قال: قال ابن سعد: كان يقضي في مسجد المدينة، ومات في خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة.. وترجمه في حلية الأولياء ٢٢٩/٣ برقم ٢٤٠، وقال: سلمة بن دينار، ومنهم: ذو السهم العازم، والخوف اللازم، سلمة بن دينار أبو حازم، كان للغوامض فاتقا، وللعوارض رامقا، ويمعبوده عمّن سواه واثقا. إلى أن قال [في صفحة: ٢٤٩]: في كتاب له إلى الزهري في توبيخه في اتصاله بالظالمين: فهلا إذ عرضت لك فتنتها ذكرت أمير المؤمنين عمر في كتابه إلى سعد حين خاف عليه مثل الذي وقعت فيه عند ما فتح الله على سعد!.. وفي صفحة: ٢٥٠، بسنده: قال: قال حماد: ثمّ لقيت أبا حازم فحدثني به فلم أنكر ما حدثني شيئا، قال: كان قتال بين بني عمرو بن عوف فأتاهم النبي ﷺ ليصلح بينهم، وقال لبلال: إن حضرت الصلاة ولم آت، فأمر أبا بكر فليصل بالناس، قال: فلما حضرت الصلاة أذن وأقام وأمر أبا بكر فتقدّم، فلما تقدّم جاء رسول الله ﷺ، فلما جاء صفح الناس، وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت، فلما رآهم لا يسكنون التفت فإذا رسول الله ﷺ، قال: فأومى بيده إليه أن أمضه، قال: فرجع أبو بكر القهقري، وتقدم رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا بكر! ما منعك إذ أومأت إليك أن تمضي في صلاتك؟ قال: ما كان لابن أبي قحافة أن يؤم برسول الله ﷺ! ثمّ قال: إذا نابكم في الصلاة شيء فليسيح الرجال، وليصفق النساء، ثمّ قال: حديث صحيح متفق عليه من حديث أبي حازم.

(١) قال في لسان العرب ٣٣١/١٣: والقرن: الذوابة، وخصّ بعضهم به ذوابة المرأة

و قد مرّ ضبط القاص في: الأسود بن ضريع.

و قد يعدّ كونه قاصّاً من المدح، إلّا أنّه مدح غير معتدّ به (١)، كما لا يخفى (٢).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٩١ برقم ١١، والمناقب لابن شهر آشوب ٤/ ١٧٤، و صفحة: ٢٨١، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٦ برقم ٣٦٠، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٤٣ برقم ٢٤٧، وحلية الأولياء ٣/ ٢٢٩، برقم ٢٤٠، وتهذيب الكمال ١١/ ٢٧٢ برقم ٢٤٥٠، وعلل أحمد بن حنبل ١/ ١٩٧، و صفحة: ٣٠٥، والتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٧٨ برقم ٢٠١٦، وثقات العجلي: ١٩٦ برقم ٥٨٦، والمعرفة والتاريخ للبسوي ١/ ٦٧٦، والجرح والتعديل ٤/ ١٥٩ برقم ٧٠١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣١٩ برقم ٤٤٩، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٩٦ برقم ٢٤، وثقات ابن حبان ٤/ ٣١٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ٢٧٦ برقم ٥٩٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ٣٢١ برقم ٤٤٧، والكاشف ١/ ٣٨٣ برقم ٢٤٠٩، وشذرات الذهب ١/ ٢٠٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٨٩ برقم ٤٢.

وضفیرتها. وقال في صفحة: ٣٣٧: والقرن: مصدر قولك: رجل أقرن: بين القرن، وهو المقرون الحاجبين، والقرن: التقاء طرفي الحاجبين. وقد قرن وهو أقرن ومقرون الحاجبين. أما الأفرق؛ فالذي في لسان العرب ١٠/ ٣٠٢ أنّه يطلق على الذي ناصيته كأنتها مفروقة، وكذلك اللحية، ولم يصرح بذلك في الحاجبين.

(١) في الهامش: أقول: إن كان قاصّاً مدائح أهل البيت عليهم السلام وذامّاً لأعدائهم كان مدحاً معتداً به دالّاً على حسنه، وإن كان قاصّاً للوقائع التاريخية فلا يدلّ على المدح، والله العالم.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٣٠٦، رقم الترجمة العام

(٩٩١٩)، رقم الترجمة الخاص (٥٦٤).

حصيلة البحث: من الغريب جداً أن يعدّ المعنون من خواص الإمام الصادق عليه السلام، مع أنّه لا يروي عنه عليه السلام مع كثرة من روى عنهم من روايتهم - ثمّ التأمل في قائمة مشايخه في الرواية ومن روى عنهم، والروايات التي رواها، كل ذلك يوجب القطع بأنّه من رواة العامة، وأنّه لو كان له اتصال مع الإمام عليه السلام فإنّما كان بعنوان أنّه أحد الرواة، لا أنّه إمام مفترض الطاعة، والأرجح عندي لبعض القرائن ضعفه.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٣٣٥] سلمة بن دينار :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلاً: يكنّى أبا حازم، الأعرج، يعرف بالأقرن القاصّ. وعن تقريب ابن حجر عنوانه، قائلاً: أبو حازم الأعرج الأقرن التّمار المدني القاصّ، مولى الأسود بن سفيان، ثقة حازم عازم عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور.

أقول: وعنوانه ابن قتيبة في معارفه، قائلاً: يقصّ في مسجد المدينة. وروى أبو نعيم في حليته: أنّ سلمة بن دينار كتب إلى الزهري كتاباً طويلاً، وفيه: فهلاًّ إذ عرضت لك فتنّتها ذكرت أمير المؤمنين عمر في كتابه إلى سعد الخ.

وروي عن سلمة بن دينار أيضاً أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لبلال: إن حضرت الصلاة ولم آت، فأمر أبا بكر فليصلّ بالناس. ومنه يظهر عاميّة. وعنوان رجال الشيخ أعمّ ..^(٢)

(١) هوامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٣٠٦، رقم

الترجمة العام (٩٩١٩)، رقم الترجمة الخاص (٥٦٤).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: عليّ صراط الحق،

وقال الشيخ محمد تقي التستري أيضا:

[١٩١] أبو حازم الأعرج قال: هو سلمة بن دينار.

أقول: يدلّ على إطلاقه عليه قول الشيخ في الرجال ثمة: يُكنّى... الخ.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١١٩ - سلمة بن دينار يكنى أبا حازم الأعرج يعرف بالأقرن القاص "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سلمة بن دينار يكنى أبا حازم الأعرج يعرف بالأقرن القاص [ين] (مح).^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٣٦٩ / ٩ - سلمة بن دينار: يكنى أبا حازم الأعرج، يعرف بالأقرن القاص، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٩٢٨ / ١ - عبد العزيز بن أبي خازن: سلمة بن دينار المدني، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ.^(٥)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

الليكترونية) - ج ٥ - ص ٢١٤ - ٢١٥.

(١) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري (الطبعة القديمة) - ج ١١ - ص ٢٦٨.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٨.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٧٢.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٥٠.

(٥) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٦٤.

١٤٠٢: أبو حازم الأعرج اسمه سلمة بن دينار ويعرف بالأقرن القاص.^(١)

وقال السيد محسن الأمين في أيضاً:

٩٨٧: سلمة بن دينار يكنى أبا حازم الأعرج يعرف بالأقرن [و] بالأفزر القاص، توفي سنة ١٣٣ أو ١٣٥ أو ١٤٤ أو ١٤٠. ذكره الشيخ في رجاله بالعنوان السابق في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام. وفي تهذيب التهذيب سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني القاص مولى الأسود بن سفيان المخزومي ويقال: مولى بني شجع من بني ليث ومن قال: أشجع فقد وهم قال أحمد وأبو حاتم والعجلي والنسائي ثقة، وقال ابن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله، وقال مصعب بن عبد الله الزبيري أصله فارسي وكان أشقر أحول أفزر على صدره أو ظهره سلعة عظيمة، وقال ابن سعد كان يقضي في مسجد المدينة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان قاضي أهل المدينة ومن عبادهم وزهادهم بعث إليه سليمان بن عبد الملك بالزهري في أن يأتيه فقال للزهري ان كان له حاجة فليأت وأما أنا فإني إليه حاجة.

مشايخه:

في تهذيب التهذيب: روى عن سهل بن سعد الساعدي وأبي امامة بن سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب وابن عمرو بن عمرو بن العاص ولم يسمع منهما وعامر بن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن أبي قتادة والنعمان ابن أبي عياش ويزيد بن رومان وعبيد الله بن مقسم وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة وبعدة بن عبد الله بن بدر وأبي صالح

السمان وأم الدرداء الصغرى وأبي سلمة بن عبد الرحمن وابن المنكدر وغيرهم، وقال ابنه ليحيى بن صالح: من حدثك ان أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب. ولم يذكر في مشايخه علي ابن الحسين عليه السلام مع قول الشيخ انه من أصحابه.

تلاميذه:

في تهذيب التهذيب: عنه الزهري وعبيد الله بن عمر وابن إسحاق وابن عجلان وابن أبي ذئب ومالك والحمادان والسفيانان وسليمان بن بلال وسعيد بن أبي هلال وعمر بن علي المقدمي وأبو غسان المدني وهشام بن سعد ووهيب بن خالد وأبو صخر حميد بن زياد الخراط وأسامة بن زيد الليثي ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وفليح بن سليمان وفضيل بن سليمان النمري وعمارة بن غزية والدراوردي ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وابناه عبد الجبار وعبد العزيز وخلق آخرهم أبو ضمرة انس بن عياض الليثي.^(١) ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٣٦٦ - سلمة بن دينار: يكنى أبا حازم (خازن) الأعرج، يعرف بالأقرن القاص، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (١١). وعده ابن شهر آشوب في المناقب، الجزء، في (فصل تواريخه وأحواله) - السجاد عليه السلام - مع توصيفه بالمدني من خواص أصحاب الصادق عليه السلام.^(٢) ومما قال أيضا:

سلمة بن دينار المدني: أسند عنه، مات سنة (١٨٥)، من أصحاب

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٨٩.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢١٥.

الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (١٨٩). وعده ابن شهر آشوب، من خواص أصحاب الصادق عليه السلام. المناقب: الجزء ٤، في (فصل في تواريخه وأحواله عليه السلام).^(١) ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٤٣٢ - سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج: من أصحاب السجاد والصادق صلوات الله عليهما كما سيأتي في باب الكنى في أبي حازم.^(٢) ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي أيضا:

١٦٧٥٨ - أبو حازم الأعرج الأقرن القاص: هو سلمة بن دينار. من أصحاب السجاد عليه السلام، كما في رجال الشيخ. والمناقب عد أبا حازم الأعرج مع سلمة بن دينار من أصحاب السجاد عليه السلام، وقال: من خواص أصحاب الصادق عليه السلام سلمة بن دينار المدني.^(٣) ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥٣٥٧ - ٥٣٥٦ - ٥٣٦٦ - سلمة بن دينار: يكنى أبا حازم "خازن الأعرج، يعرف بالأقرن القاص - من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ عده ابن شهر آشوب مع توصيفه بالمدني من خواص أصحاب الصادق عليه السلام.^(٤)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث: أبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج التمار الأفرز المدني القاص (من رجال الصحاح الستة) قال ابن حجر: ثقة عابد من الخامسة، وقال أحمد وأبو حاتم والعجلي والنسائي وابن خزيمة: ثقة وزاد ابن

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٣٢.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ١٠٩.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٨ - ص ٣٥٥.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٦٠.

خزيمة لم يكن في زمانه مثله. حدث عن سهل بن سعد وأبي أمامة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم. وعنه الزهري والحمادان والسفيانان وابن عجلان ومالك وجماعة. ومن حديثه ما رواه البخاري ومسلم والنسائي.^(١)

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(١٤٧٤) [سلمة بن دينار] أبو حازم، وقيل أبو خازن سلمة بن دينار الأعرج، التمار، المخزومي، وقيل الليثي بالولاء، المدني، المعروف بالأقرن، وقيل الأفزر القاص:

من خواص أصحابه عليه السلام، روى عن الإمام السجاد عليه السلام أيضا، وقيل كان من المجاهيل، وقال عنه بعض العامة بأنه كان محدثا ثقة، عابدا، حافظا، فقيها، زاهدا، وله حكم ومواعظ. كان من مشاهير علماء وقضاة المدينة المنورة، وكان يقص الحكايات والقصص على الناس في مسجدها. روى عنه سفيان بن عيينة، وأسامة بن زيد الليثي، وأنس بن عياض وغيرهم. توفي سنة ١٣٣، وقيل سنة ١٣٥، وقيل سنة ١٤٠، وقيل سنة ١٤٤، وقيل سنة ١٤٦ والله أعلم.

المراجع: رجال الطوسي ٩١. المناقب ٤: ١٧٦ و ٢٠٦. تنقيح المقال ١: ٥٠. مجمع الرجال ٣: ١٥٣. أعيان الشيعة ٧: ٢٨٩. جامع الرواة ١: ٣٧٢. حلية الأولياء ٣: ٢٢٩. معجم رجال الحديث ٨: ٢٠٦. نقد الرجال ١٥٨. منهج المقال ١٧٠. تهذيب تاريخ دمشق ٦: ٢١٨ و ٢٣٠. المعارف ٢٠٠. تقريب التهذيب ١: ٣١٦. تذكرة الحفاظ ١: ١٢٥. تهذيب التهذيب ٤:

١٤٣. الأعلام ٣: ١١٣. اسعاف المبطأ ٥٧٠. صفة الصفوة ٢: ٨٨. تاريخ
 كزیده (فارسي) ٢٤٩. الطبقات لابن خياط ٢٦٤. التاريخ الكبير ٤:
 ٧٨. خلاصة تذهيب الكمال ١٢٥. طبقات الحفاظ ٦٠. شذرات الذهب
 ١: ٢٠٨. تهذيب الأسماء واللغات ٢: ٢٠٧. الكنى والأسماء ١: ١٤١.
 تاريخ الثقات ١٩٦ وفيه القصار بدل القاص. سير أعلام النبلاء ٦: ٩٦.
 الجرح والتعديل ٢: ١٥٩١. العبر ١: ١٨٩. النجوم الزاهرة ٢: ٣٤٢. مرآة
 الجنان ١: ٢٩٢. (١٤٧٥).^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في
 إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[١٩٤] سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ: هُوَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ، مِنْ كَلَامِهِ: يَسِيرُ
 الدُّنْيَا يَشْغَلُ عَنْ كَثِيرِ الْآخِرَةِ، وَإِنَّكَ تَجِدُ الرَّجُلَ يَشْغَلُ نَفْسَهُ بِهِمْ غَيْرُهُ
 حَتَّى لَوْ أَشَدَّ اهْتِمَاماً مِنْ صَاحِبِ الْهَمِّ بِهِمْ نَفْسَهُ.

وَمِنْ كَلَامِهِ وَهُوَ أَحْسَنُ الْكَلِمِ: الْجَاهُ جَاهَانُ: جَاهُ يَجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى
 أَيْدِي أَوْلِيَائِهِ لِأَوْلِيَائِهِ [وَأَتَمُّ] الْخَامِلُ ذَكَرَهُمُ الْخَافِيَةُ شَخْصَهُمْ، وَلَقَدْ
 جَاءَ نَعْتُهُمْ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَخْفِيَاءَ الْأَتَقِيَاءَ
 الْأَبْرِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يَفْتَقِدُوا، وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يَعْرِفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ
 الْهُدَى، يُخْرِجُونَ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ سُودَاءَ مَظْلَمَةٍ"؛ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة
 ٥٨: ٢٢)، وَجَاهُ يَجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ لِأَوْلِيَائِهِ وَيَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِهِمْ،

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

فيعظّمهم الناس تعظيم أولئك لهم، ويرغب الناس فيما في أيديهم كربة أولئك لهم (أولئك حزب الشيطان إلا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) (المجادلة ٥٨ : ١٩). قال أهل التاريخ: أبو حازم الأعرج من أهل المدينة، يروي عن سهل بن سعد، كان قاصّ أهل المدينة وكان عابداً زاهداً.^(١)

وبالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث: قال البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، سمع النبي يقول يوم خيبر: (لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه) فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجو أن يعطى فقال: أين علي ف قيل: يشتكي عينيه فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال: نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال: على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم)،

[٥٧٢] وقال أيضاً: حدثنا قتيبة بن سعد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارئ، عن أبي حازم، أخبرني سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: (لأعطين الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجونه فقال: أين علي؟ ف قيل: يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه، فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: (أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -

ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم)،

[٥٧٣] وقال أيضا: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ان رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية غدا رجلا، يفتح الله على يديه قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عنيه يا رسول الله قال: (فأرسلوا إليه فأتوني به) فلما جاء بصق في عنيه، فدعاه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه) فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم).^(١)

وقال الشيخ حسين غيب غلامي في محو السنة أو تدوينها:

سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، التمار المدني، المتوفي حدود ١٣٣ هـ، قال الذهبي فيه: سلمة بن دينار، الإمام القدوة، الواعظ شيخ المدينة النبوية. وثقة ابن معين وأحمد وأبو حاتم، وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله، وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيت أحدا، الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم، وقال ابن حجر: كان ثقة كثير الحديث وهو من رجال الستة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: وكان أبو حازم هذا، أحد الفضلاء الحكماء العلماء الثقات الأثبات من التابعين بعث إليه سليمان بن عبد الملك بالزهرري

في أن يأتيه فقال: للزهري، ان كان له حاجة فليأت وأما أنا فما لي إليه حاجة مات سنة ١٣٥ هـ وقد قيل ١٤٠ هـ.

سلمة بن دينار والزهري: كان الزهري رسول الخلفاء وحامل دعواتهم إلى العلماء والمحدثين، لنصرة بني أمية وإعانتهم وانضمام حواشي الأمراء. وسلمة بن دينار منهم الذين دعاه الزهري إلى سليمان بن عبد الملك من خلفاء بني أمية، وخالفه هو في ذلك وأبي عن مؤانسة الخلفاء ومجالستهم، وسلمة بن دينار هذا، هو جار للزهري، فإنه بعدما وعظ سليمان ونفى دعوته قال له الزهري: يا أبا حازم، إياي تعني أو بي تعرض؟ قال: ها إياك اعتمدت ولكن هو ما تسمع. قال سليمان: يا ابن شهاب تعرفه؟ قال: نعم جاري منذ ثلاثين سنة، ما كلمته كلمة قط، قال أبو حازم: انك نسيت الله فنسيتني ولو أحببت الله لأحببتني قال ابن شهاب: يا أبا حازم، تشتمني؟ قال سليمان: ما شتمك ولكن شتمت نفسك، أما علمت ان للجار على الجار حقا كحق القرابة؟ وروى ابن عبد البر: فقال أبو حازم: اما والله لو كنت من الأغنياء لعرفتني ولكني من الفقراء.

ولسلمة بن دينار هذا، كتابة تشتمل على ذم الزهري ونصيحته عما ارتكبه في تقوية بني أمية ونهاه عن الدعوة إلى غيهم والسلوك في سبيلهم. وقد مر ذكر هذه الرسالة عند ترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام مع الزهري ^(١) وقلنا بأخذ كلمات هذه الرسالة عن السجاد عليه السلام.
وانه قال فيها: جعلوك قطبا تدور رحى باطلهم عليك وجسرا يعبرون

(١) سيأتي ان الكاتب هو الإمام السجاد عليه السلام، وليس سلمة. ولعل سلمة أخذ كلمات الإمام عليه السلام وطعمها وامثاله فنسبت اليه وسيشير الى ذلك السيد الميلاني في تعليقه له على الرسالة.

بك إلى الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم. ولأهمية هذه الكتابة من شخصية بارزة في حديث السنة ردا على الزهري وفعاله الخائنة نذكرها بجمعها على ما في " حلية الأولياء " فإنه جدير بالذكر لمعرفة ذلك، لأنه جاره من بعد ثلاثين سنة ونفسه أيضا من أعظم المحدثين الثقات الذين روى عنه جماعة كثيرة منهم الزهري في كثير من روايات الصحاح. وإليك نص الكتابة:

حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن مقسم وأبو بكر بن محمد بن أحمد بن هارون الوراق الأصبهاني. قالا: ثنا أحمد بن عبد الله بن صاحب أبي ضمرة ثنا هارون بن حميد الدهكي ثنا الفضل بن عنبسة عن رجل قد سماه أراه عبد الحميد بن سليمان عن الذيال بن عباد قال كتب أبو حازم الأعرج إلى الزهري:

عافانا الله وإياك أبا بكر من الفتن، ورحمك من النار. فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها أن يرحمك منها، أصبحت شيخا كبيرا قد أثقلتك نعم الله عليك، بما أصح من بدنك وأطال من عمرك، وعلمت حجج الله تعالى مما حملك من كتابه، وفقهك فيه من دينه، وفهمك من سنة نبيك ﷺ. فرمى بك في كل نعمة أنعمها عليك، وكل حجة يحتج بها عليك، الغرض الأقصى. ابتلى في ذلك شكرك، وأبدى فيه فضله عليك. وقد قال: * (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) * أنظر أي رجل تكون إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن نعمه عليك كيف رعتها، وعن حججه عليك كيف قضيتها، ولا تحسبن الله راضيا منك بالتغريز، ولا قابلا منك التقصير، هيهات ليس كذلك ! أخذ على العلماء في كتابه إذ قال تعالى: ﴿ لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ لَآ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ آل عمران/ ١٨٧

إنك تقول انك جدل! ماهر عالم - قد جادلت الناس فجدلتهم،
وخاصمتهم فخصمتهم، إدلالا منك بفهمك، واقتدارا منك برأيك،
فأين تذهب عن قول الله عز وجل: ﴿هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ
وَكِيلًا﴾ الآية النساء ١٠٩.

اعلم إن أدنى ما ارتكبت، وأعظم ما احتقبت، أن آنتست الظالم
وسهلت له طريق الغي بدنوك، حين أدنيت، وإجابتك حين دعيت،
فما أخلقك أن تبوء باسمك غدا مع الجريمة، وأن تسأل عما أردت
باغضائك عن ظلم الظلمة، إنك أخذت ما ليس لمن أعطاك، ودنوت
ممن لا يرد على أحد حقا ولا ترك باطلا حين أدناك، وأجبت من أراد
التدليس بدعائه إياك حين دعاك، جعلوك قطبا تدور رحى باطلهم
عليك، وجسرا يعبرون بك إلى بلائهم، وسلما إلى ضلالتهم وداعيا إلى
غيهم، سالكا سبيلهم. يدخلون بك الشك على العلماء، ويقتادون بك
قلوب الجهال إليهم، فلم تبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوى أعوانهم
لهم، إلا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة
إليهم، فما أيسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك، وما أقل ما
أعطوك في كثير ما أخذوا منك. فانظر لنفسك فإنه لا ينظر لها غيرك،
وحاسبها حساب رجل مسؤول. وأنظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه
صغيرا وكبيرا، وأنظر كيف إعظامك أمر من جعلك بدينه في الناس
بخيلا وكيف صيانتك لكسوة من جعلك لكسوته ستيرا، وكيف قربك
وبعدك ممن أملك أن تكون منه قريبا.

مالك لا تتبه من نعستك؟، وتستقيل من عثرتك، فتقول والله ما
قمت لله مقاما واحدا أحيي له فيه ديننا، ولا أميت له فيه باطلا، انما

شكرك لمن استحملك كتابه، واستودعك علمه. ما يؤمنك أن تكون من الذين قال الله تعالى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذْنَى ﴿١٦٩﴾ الآية الأعراف ١٦٩).

إنك لست في دار مقام ؟ قد أوذنت بالرحيل ! ما بقاء المرء بعد أقرانه. طوبى لمن كان مع الدنيا على وجل ! يا بؤس من يموت وتبقى ذنوبه من بعده. إنك لم تؤمر بالنظر لوراثك على نفسك، ليس أحد أهلاً أن تردفه على ظهرك. ذهبت اللذة، وبقيت التبعة، وما أشقى من سعد بكسبه غيره، احذر فقد أتيت، وتخلص فقد أدهيت، إنك تعامل من لا يجهل، والذي يحفظ عليك لا يغفل، تجهز فقد دنا منك سفر، وداو دينك فقد دخله سقم شديد، ولا تحسبن أني أردت توبيخك أو تعيرك وتعيفك، ولكنني أردت أن تنعش ما فات من رأيك، وترد عليك ما عذب عنك من حلمك، وذكرت قوله تعالى: ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾. أغفلت ذكر من مضى من أسنانك وأقرانك وبقيت بعدهم كقرن أعصب. فانظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت به ؟ أو دخلوا في مثل ما دخلت فيه ؟ وهل تراه أذخر لك خيراً منعه ؟ أو علمك شيئاً جهلوه ؟ بل جهلت ما ابتليت به من حالك في صدور العامة، وكلفهم بك أن صاروا يقتدون برأيك ويعملون بأمرك، إن أحللت أحلوا، وإن حرمت حرّموا، وليس ذلك عندك. ولكنهم إكبابهم عليك، ورغبتهم فيما في يديك ذهاب عملهم، وغلبة الجهل عليك وعليهم، وطلب حب الرياسة وطلب الدنيا منك ومنهم، أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرة، وما الناس فيه من البلاء والفتنة ؟ ابتليتهم بالشغل عن مكاسبهم، وفتنتهم بما رأوا من أثر العلم عليك، وتاقت أنفسهم إلى أن يدركوا بالعلم ما أدركت، ويبلغوا منه مثل الذي بلغت، فوقعوا

بك في بحر لا يدرك قعره، وفي بلاء لا يقدر قدره، فالله لنا ولك ولهم المستعان.

واعلم أن الجاه جاهان: جاء يجريه الله تعالى على يدي أوليائه لأوليائه، الخامل ذكرهم، الخافية شخوصهم، ولقد جاء نعتهم على لسان رسول الله ﷺ: " إن الله يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة ". فهو لاء أولياء الله الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ المجادلة/ ٢٢ وجاء يجريه الله تعالى على يدي أعدائه لأوليائه، ومقة يقذفها الله في قلوبهم لهم، فيعظمهم الناس بتعظيم أولئك لهم، ويرغب الناس فيما في أيديهم لرغبة أولئك فيه إليهم، ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المجادلة/ ١٩ وما أخوفني أن تكون ممن ينظر لمن عاش مستورا عليه في دينه، مقتورا عليه في رزقه، معزولة عنه البلياء، مصروفة عنه الفتن في عنفوان شبابه، وظهور جلده، وكمال شهوته، فعنى بذلك دهره، حتى إذا كبر سنه، ورق عظمه، وضعفت قوته، وانقطعت شهوته ولذته، فتحت عليه الدنيا شر فتوح، فلزمته تبعثها، وعلقتة فتنها، وأعشت عينيه زهرتها، وصفت لغيره منفعتها، فسبحان الله ما أبين هذا الغبن، وأخسر هذا الأمر، فهلا إذا عرضت لك فتنها ذكرت أمير المؤمنين عمر في كتابه إلى سعد - حين خاف عليه مثل الذي وقعت فيه عندما فتح الله على سعد -: أما بعد فاعرض عن زهرة ما أنت فيه حتى تلقى الماضين الذين دفنوا في أسماهم، لاصقة بطونهم بظهورهم، ليس بينهم وبين الله حجاب، لم تفتنهم الدنيا ولم يفتنوا بها، رغبوا فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا. فإذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا في كبر سنك

ورسوخ علمك، وحضور أجلك. فمن يلوم الحدث في سنه، والجاهل في علمه، المأفون في رأيه المدخول في عقله؟ إنا لله وإنا إليه راجعون. على من المعول؟ وعند من المستعتب؟ نحسب عند الله مصيبتنا، ونشكو إليه بثنا، وما نرى منك ونحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

أسند أبو حازم: عن سهل بن سعد الساعدي وسمع منه، ومن ابن عمر، وأنس بن مالك، وقيل إنه رأى أبا هريرة. وسمع من سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، ومحمد بن كعب القرظي، والأعرج، وأبي صالح السمان، والنعمان بن أبي عياش.^(١)

ونسب إليه أبو نعيم الاصفهاني إليه رسالة في النصيح، نقلها الشيخ علي الكوراني العامل في جواهر التاريخ مسندة الى الزهري.^(٢) لكن أبا

(١) نحو السنة أو تدوينها - للشيخ حسين غيب غلامي - ص ٧٥-٨٣.

(٢) قال الكوراني حفظه الله: وعندما جعل عبد الملك الزهري مفتياً ومدوناً للسنة، وسكن الشام، أرسل إليه الإمام عليه السلام رسالة ينصحه فيها أن يتبّه إلى آخرته، ولا يجعل نفسه جسراً لبني أمية! وهي موعظة بليغة لعلماء السلاطين في كل عصر! وهي طويلة جاء فيها:

كفانا الله وإياك من الفتن، ورحمك من النار، فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك أن يرحمك.. فقد أثقلتك نعم الله بما أصح من بدنك وأطال من عمرك، وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه، وفقهك فيه من دينه وعرفك فيه من سنة نبيه، فانظر أي رجل تكون غداً إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعتها، ولا تحسبن الله قابلاً منك بالتعذير، ولا راضياً منك بالتقصير، هيهات هيهات، ليس كذلك! أخذ على العلماء في كتابه إذ قال: لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ. واعلم أن أدنى ما كتمت وأخف ما احتملت أن أنست وحشة الظالم، وسهّلت له طريق الغي بدُنُوك

نعيم رواه بسنده في حلية الأولياء: ٣ / ٢٤٦، قال: (كتب أبو حازم الأعرج إلى الزهري: عافانا الله وإياك أبا بكر من الفتن... ونسخته أطول مما رواه الغزالي وغيره....

قال السيد الميلاي في نفحات الأزهار: ١٢ / ٢١٣: (الصحيح أن الكاتب هو الإمام علي بن الحسين السجاد عليه الصلاة والسلام كما

منه حين دنوت، وإجابتك له حين دُعيت.. فما أخوفني بإثمك غداً مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتك على ظلم الظلمة، إنك أخذت ما ليس لك ممن أعطاك، ودنوت ممن لم يردَّ على أحد حقاً، ولم تردَّ باطلاً حين أدناك، وأحببت من حاد الله! أو ليس بدعائه إياك حين دعاك جعلوك قطباً أداروا بك رحى مظالمهم، وجسراً يعبرون عليك إلى بلاياهم، وسُلماً إلى ضلالهم وداعياً إلى غيهم، وسالكاً سبيلهم، يُدخلون بك الشك على العلماء، ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم، فما أقل ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك، وما أيسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك.. فانظر لنفسك فإنه لا ينظر إليها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول. وانظر كيف شكرك لمن غذاك في نعمه صغيراً وكبيراً... ولا تحسب أني أردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك، لكنني أردت أن ينعش الله ما قد فات من رأيك ويرد إليك ما عذب من دينك، وذكرت قول الله تعالى في كتابه: وَذَكَرْ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ.. فنحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به والسلام). (تحف العقول لابن شعبة الحراني / ٢٧٤). وقال الغزالي في الإحياء: ٢ / ١٤٣: (ولما خالط الزهري السلطان كتب أخ له في الدين إليه: عافانا الله وإياك أبا بكر من الفتن... الخ). وعنه شرح النهج: ١٧ / ٤٣، والكشاف: ٢ / ٢٩٦، وتفسير الألوسي: ١٢ / ١٥٤، والنزاع والتخاصم / ٢٢٥، ومثله فيض القدير: ٢ / ٥١٥، وبدائع السلك / لابن الأزرق / ٣٣٨، والسيوطي في: ما رواه الأساطين في عدم المجئ إلى السلاطين / ١٤، والمحجة البيضاء: ٣ / ٢٦٠.

إلى أن قال: ومن البعيد أن تكون الرسالة [لائي حازم الاعرج] له، لأن الزهري أكبر منه سناً فقد ولد سنة بضع وخمسين وتوفي سنة مئة وبضع وعشرين (تاريخ دمشق: ٢٢ / ١٦) فيحتمل أن يكون أبو حازم حمل رسالة الإمام "عليه السلام" أو أمره أن يرسلها باسمه لئلا يغضب منه الخليفة!.

في كتاب (تحف العقول عن آل الرسول) لكن في المتن الوارد في كتب القوم زيادات على المتن الوارد في الكتاب المذكور. فلأمر ما كتموا اسم الكاتب أو نسبوه إلى غيره وزادوا فيه.^(١)

قال ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:

٧٤٧ - سلمة بن دينار، أبو حازم، مولى بني أشجع. كان أعرج زاهدا عابدا، يقصّ بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة. وكان ثقة كثير الحديث. أسند عن ابن عمر، وسهل بن سعد، وأنس بن مالك. قالت له امرأته: هذا الشتاء قد هجم علينا ولا بد لنا مما يصلحنا فيه، فذكرت الثياب، والطعام، والخطب، فقال: من أين هذا كله؟ ولكن خذي فيما لا بد منه: الموت، والبعث، ثم الوقوف بين يدي الله، ثم الجنة والنار. كان يقول: ما مضى من الدنيا فحلم، وما بقي فأمان.^(٢)

قال الذهبي في العبر في خبر من غير:

وفيهما أبو حازم سلمة بن دينار المدني الأعرج عالم أهل المدينة وزاهدهم وواعظهم سمع سهل بن سعد وطائفة وكان أشقر فارسيا وأمه رومية وولأؤه لبني مخزوم. قال ابن خزيمة: ثقة لم يكن في زمانه مثله له حكم ومواعظ.^(٣)

وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

٢٦١٣ - سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني الزاهد، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، وقيل: مولى بني ليث. قدم دمشق وروى عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي وسعيد بن المسيب وأبي سلمة

(١) جواهر التاريخ - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١١٨ - ١٢١.

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي - ج ٨ - ص ٣٢ - ٣٣.

(٣) العبر في خبر من غير - للذهبي - ج ١ - ص ١٨٩ - ١٩٠.

ابن عبد الرحمن بن عوف وأبي صالح ذكوان السمان وسعيد المقبري وأبي إدريس الخولاني وعطاء بن أبي رباح والنعمان بن أبي عياش وعطاء ابن يسار وعمرو بن شعيب وعمارة بن عمرو بن حزم ومسلم بن قرط روى عنه الزهري وهو أكبر منه وابناه عبد العزيز وعبد الجبار ابنا سلمة ومالك بن أنس وسفيان الثوري ومعمرو وهشام بن سعد ومحمد بن إسحاق وعبيد الله بن عمر وسفيان بن عيينة وعبد الله بن عامر الأسلمي والحمادان بن زيد وابن سلمة وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وأسامة بن زيد الليثي وأنس ابن عياض وأبو معشر نجيح أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر أنا أبو عثمان سعيد بن محمد أنا زاهر بن أحمد الفقيه أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ أتى بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء يا غلام فقال: والله يا رسول الله لا أؤثر بنصبي منك أحدا قال: قتله رسول الله ﷺ في يده. (١)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٢٢ - ص ١٦، وتله، إي دفعه وألقاه. (النهاية)، وفي عمدة القاري - العيني - ج ١٢ - ص ٢٩٧: قوله: قتله رسول الله ﷺ، في يده، فتلة، بالتاء المثناة من فوق وتشديد اللام ومعناه: دفعه إليه بقوة وعنّف، قاله الخطابي. وقال غيره: وضعه في يده، وأنكر غيره هذه، واستدل بقوله تعالى: * (وتله للجبين) * (الصافات: ٣٠١). أي: صرعه لكن برفق لا بعنف، وقال ابن التين: من قال: الغلام، ابن عباس، يؤخذ منه أن الصبي يسمى غلاماً، ومن قال: إنه الفضل، أخذ منه أن البالغ يسمى غلاماً.

ومن رواياته :

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

وأخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون أنبأنا أبو الحسن الدارقطني ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء من لفظه ثنا علي بن الجعد أنبأنا أبو غسان وهو محمد بن مطرف عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن العبد ليعمل فيما بين الناس، وقال ابن عبد الباقي فيما يبدو الناس بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، وإن العبد ليعمل فيما بين الناس بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة، وإنما الأعمال بالخواتيم " .

قال الدارقطني ثابت غريب من حديث أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد قوله " إنما الأعمال بالخواتيم تفرد بهذا اللفظ أبو غسان محمد بن مطرف عنه. ^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو الحسن بن قيس وابن سعيد قالوا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار وبشرى بن عبد الله الرومي قالنا محمد بن حميد بن سهيل المخرمي نا عبد الله بن محمد الكواز أيضا نا عمر بن محمد بن سيك نا عبد الله بن محمد الكواز نا هذبة بن خالد نا الحمادان حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم عن الوضين بن عطاء عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت النبي ﷺ بنبيذ جر ينش. فقال: اضرب بهذا الحائط. فهذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر. ^(٢)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٥٥ - ص ٤١٦ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٥٦ - ص ٨٤ .

[٢١٩]

سلمة بن كهيل

من اصحاب السجاد عليه السلام (١)

عده أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله في أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام، وقال: كان يكنى بـبكر^(٢)، ويكنى بأبي الحسن أيضا. أصحابه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: سلمة بن كهيل^(٣). وعده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٣٩] ٩ - سلمة بن كهيل، أبو يحيى الحضرمي الكوفي^(٤).

وتمّا قال ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٢٦٩ - ع (الستة) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي، أبو يحيى الكوفي. دخل على ابن عمر وزيد بن أرقم وروى عن أبي جحيفة وجندب بن عبد الله وابن أبي أوفى وأبي الطفيل وزيد بن وهب وسويد ابن غفلة وإبراهيم التيمي وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وذو بن عبد الله المراهبي وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وسعيد بن جبير

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية".

(٢) كذا في المصدر، وظاهره أنه عليه السلام كان يكنى بأبي بكر.

(٣) الرجال - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨.

(٤) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

والشعبي وأبيه كهيل وخاله أبي الزعراء وكريب مولى ابن عباس ومجاهد
ومسلم البطين وأبي سلمة بن عبد الرحمن وجماعة. وعنه سعيد بن
مسروق الثوري وابنه سفيان بن سعيد والأعمش وشعبة والحسن وعلي
وصالح بنو صالح بن حي وزيد بن أبي أنيسة وإسماعيل بن أبي خالد
وابنا يحيى ومحمد ابنا سلمة وعقيل بن خالد وأبو الحياة يحيى بن يعلى
التميمي ومنصور ومسعر وهما بن سلمة وجماعة. قال أبو طالب عن
أحمد سلمة بن كهيل متقن للحديث وقيس بن مسلم متقن للحديث ما
نبالي إذا أخذت عنهما حديثهما، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين
ثقة، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل
وهو من ثقات الكوفيين، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث، وقال
أبو زرعة ثقة مأمون ذكي، وقال أبو حاتم ثقة متقن، وقال يعقوب
بن شيبة ثقة ثبت على تشيعه، وقال النسائي ثقة ثبت، وقال ابن المبارك
عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل وكان ركنا من الأركان وشده قبضته، وقال
ابن مهدي لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة منصور وسلمة وعمرو بن
مرة وأبي حصين، وقال أيضا أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن
اختلف عليهم فهو مخطئ فذكره منهم، وقال جرير لما قدم شعبة
البصرة قالوا له حدثنا عن ثقات أصحابك فقال إن حدثكم عن ثقات
أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة الحكم بن عتيبة
وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت ومنصور قال يحيى بن سلمة
ابن كهيل ولد أبي سنة سبع وأربعين ومات يوم عاشوراء سنة إحدى
وعشرين ومائة وكذا قال غير واحد، وقال ابن سعد وغيره مات سنة
(٢٢)، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي وهارون بن حاتم مات سنة
(١٢٣).

قلت: قال ابن المديني في العلل لم يلق سلمة أحدا من الصحابة إلا جندبا وأبا جحيفة، وقال الوليد بن حرب عن سلمة سمعت جندبا ولم أسمع أحدا غيره يقول قال النبي ﷺ. أخرجه مسلم وهو في البخاري من طريق الثوري عن سلمة نحوه وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأجري قلت لابي داود أيما أحب إليك حبيب بن ثابت أو سلمة فقال سلمة. قال أبو داود كان سلمة يتشيع، وقال عبيد بن جناد عن عطاء الخفاف أتى سلمة بن كهيل زيد بن علي بن الحسين لما خرج فنهاه عن الخروج وحذره من غدر أهل الكوفة فأبى فقال له فتأذن لي أن أخرج من البلد فقال لم قال لا آمن أن يحدث لك حدث فلا آمن على نفسي قال فأذن له فخرج إلى اليمامة، وقال النسائي هو أثبت من الشيباني والأجلح^(١).

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٩٥٢] ٥٧٨ - سلمة بن كهيل:

[٩٩٥٣] ٥٧٩ - سلمة بن كهيل الحضرمي:

[الضبط]: [كهيل]: بالكاف، والهاء، والياء المثناة من تحت، واللام، وزان زبير.

[الترجمة]: عده الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: بالعنوان المذكور، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

و اخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام بذلك العنوان أيضا.

و ثالثة: من أصحاب السجاد عليه السلام مضافا إلى ما في العنوان قوله: أبو يحيى الحضرمي الكوفي.

ورابعة: من أصحاب الصادق عليه السلام مضيفا إلى ما في العنوان قوله:
ابن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي، تابعي. انتهى.
وقد تضمن كلام البرقي المنقول في آخر الخلاصة المتقدم منا نقله
في الفائدة الثانية عشرة من المقدمة، عدّه من خواص أصحاب أمير
المؤمنين عليه السلام.

وقد اعتبر ابن داود المسمّى بهذا الاسم ثلاث رجال؛ لأنّه عنون في
القسم الأول رجلين، حيث قال: سلمة بن كهيل (ي) (جخ) [أي من
أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام]، ذكره الشيخ في رجاله [من خواصّه عليه السلام].
سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي (ين) (قر)
(ق) (جخ) [أي من أصحاب الإمام علي بن الحسين، ومحمد بن علي،
وجعفر بن محمد عليهم السلام] ذكره الشيخ في رجاله، مهمل.
فجعل الأول من خواصّ علي عليه السلام تبعاً للبرقي والعلامة في آخر
القسم الأول من الخلاصة، وجعل الذي عدّه الشيخ عليه السلام من أصحاب
الأئمة الثلاثة عليهم السلام مهملًا.

وإن كان يتّجه عليه أنّه بعد إهماله؛ فما معنى إدراجه له في الباب
الأول !

وقال في الباب الثاني: سلمة بن كهيل - بالضمّ - (قر) (ق) (كش)
[أي من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام]، ذكره الكشي
مذموم بترّي. انتهى.

فجعل من هو من أصحاب الباقرين عليهم السلام بترّي، غير الذي هو
من أصحاب السجاد والباقرين عليهم السلام.
وقد تبع في ذلك العلامة في الخلاصة، حيث قال في القسم الثاني:

سلمة بن كهيل - بضم الكاف - بترى. انتهى.

وأشار بما في (كش) إلى ما أسبقنا روايته في ترجمة: سالم بن أبي حفصة، عن الكشي رواية سدير المتضمن لعدّ سلمة بن كهيل من البترية. [التمييز:] وعنون في جامع الرواة مرتين لا ثلاثة، فعنون أولاً: سلمة ابن كهيل، من خواص علي عليه السلام، ونسب ذلك إلى البرقي والخلاصة وابن داود، ثم نقل رواية الكليني رحمته الله في باب العاقلة، من الكافي. والشيخ في باب: البينات على القتل، من التهذيب: عن مالك بن عطية، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواية الصدوق رحمته الله في باب: آداب القضاء، من الفقيه: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عنه.

ثم عنون سلمة بن كهيل بن الحصين أبا يحيى الحضرمي الكوفي، ونسب إلى الشيخ رحمته الله عده من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، ثم نقل عن الخلاصة ورجال ابن داود أنه: بترى، وعن الكشي أنه: من رؤسائهم، ثم نقل رواية أبي بصير التي أسبقنا نقلها في ترجمة: سالم بن أبي حفصة، قال - أعني أبا بصير - : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: "إن الحكم بن عتيبة، وسلمة، وكثير النوا، وأبا المقدام، والتمار - يعني سالماً - أضلوا كثيراً ممن ضلّ هؤلاء، وإثمهم ممن قال الله عز وجل: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ".

وروى الكليني رحمته الله، عن عدة من أصحابنا [عن أحمد بن محمد]، عن الوشاء، عن ثعلبة [بن ميمون]، عن أبي مريم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: "شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت".

وبالجملة؛ فسلمة بن كهيل عند صاحب جامع الرواة شخصان،

وكذا - على التحقيق - عند العلامة رحمته؛ حيث جعله في آخر القسم الأول من خواص أمير المؤمنين عليه السلام، وفي القسم الثاني بتريا، وظاهره التعدد.

بل التعدد هو الحقّ الحقيقي؛ ضرورة أن أساس مذهب البترية قائم على القول بإمامة أبي بكر وعمر وعلي عليه السلام، ولا يعقل أن يكون القائل بإمامة الأولين من خواصه عليه السلام، فلا بدّ وأن يكون البتريّ غيره .

هذا؛ مع أن البترية - بوفاق من أهل الحديث والتاريخ واللغة - من فرق الزيدية الحادثة في زمن الباقر عليه السلام، وفي بعض الأخبار إن زيدا هو الذي قال لبعضهم: بترتم أمرنا بترككم الله؛ فسمّوا البترية، وهم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح، وثابت الحدّاد.. وأضرابهم الذين خلطوا ولاية علي عليه السلام بولاية الشيخين، ويرون الخروج مع الخارج بالسيف من ولد علي عليه السلام، وأنه هو الإمام، ولا يخفي أنّه لا يصحّ وصف أصحاب علي عليه السلام بالبترية بهذا المعنى، ولا معنى لتسميتهم بالاسم الحادث بعد زمانهم، كالواقفية، والفتحية، على أن سلمة بن كهيل قد روى عنه سفيان الثوري، وأخوه عمرو بن سعيد الثوري، وأبوهما: سعيد بن مسروق الثوري، وهم ليسوا في طبقة أصحاب علي عليه السلام، وروى عنه أيضا أبو المقدام ثابت الحدّاد، وهو من رؤوس الزيدية البترية.

وروى أبو الفرج في المقاتل عن رجاله مسندا عن الفضل بن الزبير، قال: قال أبو حنيفة: من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس؟ قال: قلت: سلمة بن كهيل، ويزيد بن أبي زياد، وهارون بن سعد، وهاشم بن زيد، وأبو هاشم الرّماني، والحجاج بن دينار، فقال لي: قل لزيد لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك.. الحديث.

والذي يظهر من تتبّع الآثار، أنّ سلمة بن كهيل - هذا - من زيدية العامة، وكذا الحسن بن صالح، وثابت الحدّاد؛ فإنّ الزيدية على ما قاله بعض الأفاضل فرقتان، منهم شيعة وهم الزيدية على الإطلاق، ومنهم بترية، وهؤلاء لا يجعلون الإمامة لعلّي عليه السلام بالنصّ، بل بالشورى، ويرون إمامة الخارج على خلفاء بني أمية وبني العباس أمرا بالمعروف كزيد بن علي عليه السلام ومحمّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن، ولا فرق بينهم وبين سائر العامة سوى ذلك، ومن هؤلاء أبو حنيفة، ومالك، على ما هو مذكور في تراجمهما من كتب السير، وقد كان أبو حنيفة يحثّ على الخروج مع زيد، ويعينه بالمال ما أمكنه، ومع إبراهيم بن عبد الله، ويقول: إنّ القتل معه كالقتل ببدر مع رسول الله ﷺ، وله أقاصيص من هذا القبيل تذكر في ترجمته.

فتعدّد سلمة بن كهيل وأنه رجلان؛ أحدهما: من أصحاب علي عليه السلام، والآخر قد عاصر السجاد عليه السلام ومن بعده ممّا لا ينبغي الريب فيه. نعم؛ كونهم ثلاثة - كما ظهر من ابن داود - لم يثبت بعد، بل يمكن المناقشة في قول ابن داود أيضا بالتثليث؛ لأنّ مجرد إعادته له في القسم الثاني لا يدلّ على كونه غير المذكور أخيرا في القسم الأوّل، سيما وأصل ذكره له في القسم الأوّل، مع جعله له مهملا، لم يكن له وجه إلاّ إفهام تعدّد الرجل. فالأظهر اتّحاد من ذكره أخيرا في القسم الأوّل، مع من ذكره في القسم الثاني.

فتعجّب الميرزا منه لم يصادف محلّه، بل العجب منه حيث استظهر اتّحاد الكلّ، مع ما عرفت من عدم تعقّل اجتماع البترية مع كونه من خواصّ علي عليه السلام.

وربّما يشهد بما ذكرنا من التعدّد عبارة المقدسي، حيث قال: سلمة

ابن كهيل بن حصين بن كادح بن أسد الحضرمي، يكنى: أبا يحيى،
سمع سويد بن غفلة، والشعبي، وجندب بن عبد الله.. وأمثالهم. روى
عنه الثوري، وشعبة، وسعيد بن مسروق.. وأشباههم.
قال أبو نعيم: مات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة.
انتهى كلام المقدسي.

فإنه كالصريح في أن سلمة بن كهيل بن حصين لم يكن من خواص
علي عليه السلام، لعدم ذكره سماعه عنه عليه السلام، ولو كان من خواصه لذكر سماعه
عنه البتة، وهذه قاعدة مستمرة عنده، وتاريخ وفاته أيضا يؤيد التغير؛
ضرورة أن كونه من أصحابه يستدعي أن يكون عمره بين الثلاثين
والأربعين، فلو كان ذلك يبقى إلى زمان الصادق عليه السلام وهو ما بعد سنة
مائة وأربع عشرة، لزد عمره على المائة بكثير، وكيف وقد بقي إلى سنة
إحدى وعشرين ومائة على قول أبو نعيم؟! ولو كان كذلك، لعدّ من
المعمرين، ولنهبوا على أنه عمّر عمرا خارجا عن المتعارف، كما هي
طريقتهم في كل من عمّر كذلك.

فظهر من ذلك كله أن كون سلمة بن كهيل، اثنين، أحدهما: من
خواص علي عليه السلام وحديثه من الحسن. والآخر: بترّي لم يوثق، فيندرج في
الضعفاء هو الحقّ المتين، والله العالم.^(١)
ومّا علّق التستري رحمته الله على ذلك بقوله:

[٣٣٤٣] سلمة بن كهيل :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وأصحاب علي بن
الحسين عليه السلام قائلا: "أبو يحيى الحضرمي الكوفي" وفي أصحاب الباقر

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٣٣١ - ٣٤٩، رقم الترجمة
العام (٩٩٥٢ و ٩٩٥٣)، ورقم الترجمة الخاص (٥٧٨ و ٢٧٩).

والصادق عليه السلام قائلا: "بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي" وعده البرقي في خواص أصحاب علي عليه السلام.

وعن الكشي "أنه من رؤساء البترية" وروى الكشي عن الباقر عليه السلام أن الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدام والتمار يعني سالما أضلوا كثيرا ممن ضل هؤلاء، وأتهم ممن قال الله عز وجل: ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين.

وروى الكافي عنه عليه السلام قال لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرّ قبا وغربا، فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا.

وروى أبو الفرج في مقاتله عن الفضيل بن الزبير، قال: قال أبو حنيفة: من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس؟ قال: قلت: سلمة بن كهيل، الخبر.

أقول: وعنوانه الكشي مع أبي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا، وروى عن سعد بن جناح، عن علي بن محمد بن يزيد القمي، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعني سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم ابن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم. وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر عليه السلام: نتولّى عليّا وحسنا وحسينا ونتبرأ من أعدائهم، قال: نعم. قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم فالتفت إليهم زيد بن علي، قال لهم: أتتبرؤون من فاطمة؟ بترتم أمرنا بترككم الله! فيومئذ سموا البترية.

قال المصنف: من عده الشيخ في أصحاب علي بن الحسين والباقر

والصادق عليه السلام غير من عدّه في أصحاب عليّ عليه السلام ويشهد له قول المقدسي: "سلمة بن كهيل بن حصين بن كادح بن أسد الحضرمي، يكنّى أبا يحيى، سمع سويد بن غفلة والشعبي وجندب بن عبد الله وأمّاتهم، روى عنه الثوري وشعبة وسعيد بن مسروق وأشباههم. قال أبو نعيم: مات يوم عاشوراء سنة ١٢١" فلو كان من عدّ في أصحاب عليّ عليه السلام لذكر سماعه عنه عليه السلام.

قلت: وجعل الوسيط من في أصحاب عليّ عليه السلام عنوانا، ومن عدّ في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام ومن بعده عنوانا آخر. ويدلّ على تعدّدهما أنّ الأوّل جعله البرقي من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام من مضر، والثاني وصفوه بالحضرمي. والحضرمي من اليمن قحطاني.

قال البلاذري في أنسابه: من كان من ولد مالك الصدف بالكوفة ينسبون إلى حضرموت، منهم "سلمة بن كهيل" مات سنة ١٢٢ حين قتل زيد بن عليّ... الخ.

و ورد الأوّل في أدب حكم الكافي وآداب حكام التهذيب: عن أبي المقدام، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت عليّا عليه السلام يقول لشريح. الخبر.

وفي عاقلة الكافي والفقيه: عن سلمة بن كهيل، قال: اتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل. الخبر.

و ورد أيضا في خطبة طالوتية الروضة هكذا سلمة بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

و تفريق الجامع بينه وبين الأولين بنقلهما في الأوّل ونقل هذا في الثاني بلا وجه، حيث إنّهُ وإن روى عنه عليه السلام بالواسطة، إلّا أنّه لما كان ابن

التيهان، وهو من شهداء صفين فلا بدّ أنّه كان في عصره عليه السلام.

و ورد في خبر أنساب البلاذري عن سلمة بن كهيل، قال: قال عمار يوم صفين: الجنة تحت البارقة. الخبر.

و ورد في خبر الاختصاص: عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ سلمة بن كهيل يروي في عليّ عليه السلام أشياء كثيرة، قال: ما هي؟ قلت: حدّثني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصراً أهل الطائف وأنّه خلا بعليّ عليه السلام يوماً، فقال رجل من أصحابه: عجباً لما نحن فيه من الشدة! وإنّه يناجي هذا الغلام منذ اليوم! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ما أنا بمناجيه إنّما يناجي ربّه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم إنّما هذه أشياء يعرف بعضها من بعض.

هذا غاية ما يمكن أن يستدلّ به لتعدّده ووجود "سلمة بن كهيل" رأى أمير المؤمنين عليه السلام وروى عنه. لكن في النفس منه شيء فلم نقف على من ذكر سلمة بن كهيل نفرين، ولا على من ذكر درك سلمة بن كهيل لأمر المؤمنين عليه السلام سوى البرقي، وتبعه رجال الشيخ. والظاهر أنّهما استندا إلى خبر أدب الحكم المتقدّم عنه، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول لشريح. الخبر.

إلا أنّه يمكن أن يقال: إنّ قول "سمعت عليّاً عليه السلام" من تصرف الرواة، وإنّه كان "قال سلمة: قال عليّ عليه السلام لشريح" فلم يروه الفقيه بلفظ "سمعت" بل بلفظ "عن سلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام".

و حيثنذ، فيحمل على الرفع. فنحن أيضاً يصحّ لنا أن نقول: "قال أمير المؤمنين عليه السلام" في ما صحّ عنه لنا. وكذا باقي الأخبار التي نقلنا كلّها مرفوعة.

و يوضح الرفع فيها أنّ في الأخير عن محمد بن مسلم " حدّثني سلمة أنّ رسول الله ﷺ كان محاصراً أهل الطائف " الخبر.

ولم يقل أحد ولا احتمل دركه النبي ﷺ.

بل يدلّ على عدم تعدّده وعدم دركه لأمر المؤمنين ﷺ قول الفضل بن شاذان الذي من أجلّة أصحاب الرضا ﷺ العارف بالرجال والخبر بالأخبار. ففي الاستبصار بعد نقل خبر " عن سويد بن غفلة عن عليّ ﷺ في أنّ المال للأرحام دون الموالى " ما نصّه: قال الفضل بن شاذان، وهذا الخبر أصحّ مما رواه سلمة بن كهيل، قال: رأيت المرأة التي ورّثها عليّ ﷺ، فجعل للبنّ النصف وللموالى النصف، لأنّ سلمة لم يدرك عليّاً ﷺ وسويد قد أدركه ﷺ.

فكيف يصحّ خبر أدب الحكم الذي رواه الكافي والتهذيب عنه بلفظ " سمعت عليّاً ﷺ " وروايته تلك أيضاً دليل ضعفه وبترّيته، فإنّ الإماميّة مجمعة على أن لا ميراث للموالى مع الأرحام.

ومّا يستأنس لوحدته أنّ في خبر أدب الحكم الذي تضمّن سماعه عن عليّ ﷺ راويه أبو المقدام الذي أحد صاحبيه، فقد عرفت أنّ الكشيّ عنون سلمة مع سالم بن أبي حفصة وكثير النوا وأبي المقدام، وروى بترّيته واعتقادهم ما يستلزم تبرّأهم من فاطمة سيّدة نساء العالمين صلوات الله عليها لأنّ كونها من أعداء الرجلين وموتها غضبيّ عليها أمر لا ينكره المخالف، فاذا تبرّأ من أعدائهما يلزم تبرّؤهم منها صلوات الله عليها. ^(١)

وجاء في موسوعة طبقات الفقهاء، ما نصّه:

١٥٨ - سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ (٤٧ - ١٢١ أو ١٢٢ هـ) ابن حصين الحضرمي

التَّنَعِّي، المحدث أبو يحيى الكوفي. وتُنْعَةُ بطن من حضر موت.

مولده سنة سبع وأربعين. روى عن: أبي الطفيل عامر بن واثلة، وعبد الله بن أبي أوفى، وجندب بن عبد الله البجلي، وحبّة بن جُوين العُرنِي، وزيد بن وهب الجُهَنِي، وسعيد بن جبیر، وعامر الشعبي، وعلقمة بن قيس النخعي، ومسلم البطين، وأبي جُحيفة السُّوائي، وغيرهم. روى عنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد، والحسن ابن صالح بن حيّ، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وشعبة ابن الحجاج، وعلي بن صالح بن حيّ، وابنه محمد بن سلمة ابن كهيل، ومُسَعَّر بن كِدام، وابنه يحيى بن سلمة بن كهيل، وآخرون. وقد عُدَّ من أصحاب الأئمة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام -، وروى له المشايخ: الكليني والصدوق والطوسي حيث وقع في كتبهم في اسناد عدد من الروايات عن أهل البيت - عليهم السلام - . وكان سلمة محدثاً، حافظاً، فقيهاً. روى أبو الفرج الأصفهاني بسنده عن الفضيل بن الزبير قال: قال أبو حنيفة من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس؟ قال: قلت: سلمة بن كهيل الخبر. قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت على تشييعه. وعده ابن قتيبة في رجال الشيعة. روى أبو العباس النجاشي بسنده عن عذافر الصيرفي، قال: كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر (يعني الباقر) - عليه السلام، فجعل يسأله، وكان أبو جعفر عليه السلام له مكرماً، فاختلفا في شيء، فقال أبو جعفر - عليه السلام: " يا بني قم فأخرج كتاب علي - عليه السلام - "، فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً، ففتحه وجعل ينظر، حتى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر - عليه السلام: " هذا خطٌ علي عليه السلام وإملاء رسول الله ﷺ ". وأقبل على الحكم وقال:

" يا أبا محمد اذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئتم يمينا وشمالا فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام - توفي سلمة سنة - إحدى، وقيل: اثنتين وعشرين ومائة. ^(١) ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٥٣٨١ - سلمة بن كهيل: عده البرقي في خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر، وعده في أصحاب السجاد من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وعده الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قائلا: سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي الكوفي. وفي أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: سلمة بن كهيل. وفي أصحاب الصادق عليه السلام (١٤٦)، قائلا: (سلمة ابن كهيل بن الحصين (الحسين) أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي)، وقال الكشي تحت عنوان البترية بعد ترجمة (أبي الضبار) (١٠٨): (حدثني سعد بن جناح الكشي، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن أبي عمرو سعد الجلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعز الله بهم ديننا. والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة (عينه)، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، يشتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب، يذهبون في

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ١ - ص

ذلك إلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند خروجه الإمامة). انتهى. وتقدمت روايات الكشي في ذم سلمة بن كهيل في ترجمة ثابت بن هرمز، والحكم بن عتيبة (عينه). وقال النجاشي في ترجمة محمد بن عذافر بن عيسى: (أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن عباد بن ثابت، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عذافر الصيرفي، قال: كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر (عليه السلام) فجعل يسأله وكان أبو جعفر له مكرما، فاختلفا في شئ فقال أبو جعفر: يا بني قم فأخرج كتاب علي (عليه السلام) فأخرج كتابا مدروجا عظيما ففتحه وجعل ينظر حتى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر: هذا خط علي (عليه السلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأقبل على الحكم، وقال يا أبا محمد اذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئتم يمينا وشمالا، فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل (عليه السلام)). روى عن عبد العزيز عن علي (عليه السلام)، وروى عنه الأجلح. كامل الزيارات: الباب ١٤، في حب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الحسن والحسين (عليهما السلام)، الحديث ١.

بقي هنا أمران:

الأول: أن سلمة بن كهيل الذي هو من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) مغاير لمن هو من البترية، فان البرقي عد الأول من خواصه (عليه السلام) من مضر، والثاني حضرمي من اليمن على أن اتحادهما يقتضي أن يكون سلمة من المعمرين وأن يكون له من العمر مائة سنة أو أكثر مع أنه لم يعد من المعمرين. ومما يؤكد ذلك أن الشيخ ذكر في التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث الموالي مع ذوي الرحم من كتاب الفرائض والموارث، في ذيل الحديث ١١٩٢، وفي الاستبصار: الجزء ٤، باب أنه لا يرث أحد

من الموالي مع وجود واحد من ذوي الأرحام، في ذيل الحديث ٦٥٤، أن الفضل بن شاذان قال: إن سلمة بن كهيل لم يدرك علياً عليه السلام، وسويد بن غفلة أدركه عليه السلام، فيرجح حديث سويد على حديث سلمة. وارتضى ذلك منه. وغير خفي أن هذا لا يجتمع مع عده سلمة بن كهيل من أصحاب علي عليه السلام فلا محالة يكون النفي راجعاً إلى شخص والاثبات إلى آخر.

نعم إن ظاهر كلام الشيخ في الرجال اتحاد سلمة بن كهيل الذي هو من أصحاب السجاد عليه السلام مع من عده من أصحاب الصادق عليه السلام، وصريح كلام البرقي اتحاد من هو من أصحاب علي عليه السلام ومن هو من أصحاب السجاد عليه السلام، ونتيجة ذلك اتحاد من هو من أصحاب علي عليه السلام ومن هو من أصحاب الصادق عليه السلام، لكن لا مناص من رفع اليد عن هذا الظهور وحمل ما ذكره الشيخ - عند عده من أصحاب السجاد عليه السلام من تكنية سلمة بن كهيل بأبي يحيى الحضرمي الكوفي - على سهو القلم أو على غلط النسخة، فالنتيجة، أن سلمة بن كهيل الذي هو من خواص أصحاب علي عليه السلام من مضر قد أدرك السجاد وكان من أصحابه بشهادة البرقي، وسلمة بن كهيل الحضرمي الذي هو من البترية ومن أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام لم يدرك علياً عليه السلام بشهادة الفضل بن شاذان وتقرير الشيخ لذلك، والله العالم.

الأمر الثاني: أنك قد عرفت وقوع سلمة بن كهيل في إسناد تفسير القمي على ما يأتي وقد شهد مصنفه كل من روى عنه في كتابه. فإن بنينا على اتحاد المسمى بهذا الاسم، فهو ثقة بتلك الشهادة، وإلا فيشتبه الأمر في أن أياً منهما ثقة؟ روى عن علي عليه السلام، وروى عنه أبو المقدام. الكافي: الجزء ٧، كتاب القضاء والاحكام ٦، باب أدب الحكم ٩، الحديث

١، والفقيه: الجزء ٣، باب آداب القضاء، ذيل الحديث ٢٨، والتهذيب: الجزء ٦، باب آداب الحكماء، الحديث ٥٤١. وروى مالك بن عطية، عن أبيه عنه. الكافي: الجزء ٧، كتاب الديات ٤، باب العاقلة ٥٣، الحديث ٢، والفقيه: الجزء ٤، باب العاقلة، الحديث ٣٥٦، والتهذيب: الجزء ١٠، باب البيئات على القتل، الحديث ٦٧٥. وروى عنه الفضل بن شاذان مرسلا. التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث الموالى مع ذوي الرحم، ذيل الحديث ١١٩٢، والاستبصار: الجزء ٤، باب أنه لا يرث أحد من الموالى مع وجود واحد من ذوي الأرحام، ذيل الحديث ٦٥٢، كما تقدمت الإشارة إليه. وروى عن أبي الهيثم بن التيهان، وروى عنه عمرو بن شمر. الروضة الحديث ٥. وروى عن شهر بن حوشب، وروى عنه أبو بكر الحضرمي. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب الإشارة والنص على الحسن بن علي عليه السلام ٦٦، الحديث ٣. وروى عن أبي صادق، عن أبي الأغر، عن سلمان الفارسي، وروى عنه الأعمش. تفسير القمي: الزخرف، في تفسير قوله تعالى: (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون).^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

١١ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن عبد الرحمان عن الفضيل عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال: قال علي عليه السلام: لو استقامت لي الأمة وثبتت لي الوسادة لحكمت في التوراة بما أنزل الله في التوراة ولحكمت في الإنجيل بما أنزل الله في الإنجيل ولحكمت في الزبور

بما أنزل الله في الزبور حتى يزهر إلى الله اني حكمت في القرآن بما أنزل الله. (١)
وبالإسناد عن الشيخ ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨ هـ) في مناقب آل أبي طالب:

عن الخزاز القمي قال سلمة بن كهيل قال: أتى أمير المؤمنين برجل قد قتل رجلاً خطأ، فقال له عليه السلام: من عشيرتك وقرابتك؟ قال: قرابتي بالموصل، قال: فسأل عن أمير المؤمنين فلم يجد له قرابة فكتب إلى عامله بالموصل: أما بعد فإن فلان بن فلان وحليته كذا وكذا قتل رجلاً من المسلمين خطأ فذكر أنه من أهل الموصل وإن له بها قرابة وأهل بيت وقد بعثت به إليك مع رسولي فلان بن فلان وحليته كذا وكذا فإذا ورد عليك انشاء الله وقرأت كتابي فافحص عن أمره وسل عن قرابته من المسلمين فإن كان من أهل الموصل ممن ولد بها وأصبحت له بها قرابة من المسلمين فاجمعهم ثم انظر إن كان منهم رجل يرثه له سهم في الكتاب لا يجبه عن ميراثه أحد من قرابته وكانوا قرابته سواء في النسب وكان له قرابة من قبل أبيه وعلى قرابته من قبل أمه من الرجال المذكورين من المسلمين ثم اجعل على قرابته من قبل أبيه ثلثي الدية وعلى قرابته من قبل أمه ثلث الدية وإن لم يكن له قرابة من قبل أبيه ففرض الدية على قرابته من قبل أمه من الرجال المذكورين المسلمين ثم خذهم بها واستأدهم الدية في ثلاث سنين فإن لم يكن له قرابة من قبل أمه ولا قرابة من قبل أبيه ففرض الدية على أهل الموصل ممن ولد بها ونشأ فلا تدخل فيهم غيرهم من أهل البلد ثم استأد ذلك منهم في ثلاث سنين في كل سنة نجم حتى تستوفيه انشاء الله وإن لم يكن لفلان بن فلان قرابة من أهل الموصل ولا يكون من أهلها فرده إلي مع رسولي فلان

بن فلان انشاء الله وأنا وليه والمؤدي عنه وإلا أبطل دم امرئ مسلم.^(١)
ورواه بالإسناد عن الشيخ ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨هـ) العلامة
المجلسي في البحار، هكذا:

١٥ - مناقب ابن شهر آشوب: الأحكام الشرعية عن الخزاز القمي
قال سلمة بن كهيل قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد قتل رجلاً
خطأ فقال عليه السلام له: من عشيرتك وقرابتك؟ قال: قرابتي بالموصل... إلى
ان قال:، وإن لم يكن لفلان بن فلان قرابة من أهل الموصل ولا يكون
من أهلها فرده إلى مع رسولي فلان بن فلان إن شاء الله. وأنا وليه
والمؤدي عنه، أبطل دم امرئ مسلم.^(٢)
وانما أعدنا الرواية لما في ذلك من الاختلاف في آخرها.

(١) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٢ - ص ١٩٥.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٠١ - ص ٤١٠.

[٢٢٠]

سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس
من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجّاد عليه السلام، قائلا:

[١١٤٢] ١٢ - سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس^(١)، أبو فرأس
الأشجعي، من همدان، كوفي.^(٢)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٩٠٦] ٥٥٨ - سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس، أبو فرأس
الأشجعي، من همدان كوفي:

[الترجمة:] ذكر ذلك الشيخ عليه السلام في نسختين معتمدتين من باب
أصحاب السجّاد عليه السلام من رجاله، وهو مجهول الحال.

و توثيق الذهبي وابن حجر إياه لا ينفعنا، سيما مع قول الثاني بعد
التوثيق: يقال: اختلط.^(٣)

(١) () في نسخة: نبيط، وعنوانه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤: ٢٧٢ كما أثبتناه. (هامش).

(٢) (الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤ - ١١٥.

(٣) في هامش الكتاب ما نصه: رجال الشيخ عليه السلام ٩٢ برقم ١٢، قال: سلمة بن نبيط [وفي
طبعة جماعة المدرسين: ١١٤ برقم (١١٤٢)، وفيه: نبيط، وجاءت كلمة: نبيط، نسخة على
هامشه]. ونقل في مجمع الرجال ١٥٢/٣، ونقد الرجال: ١٥٧ برقم ٤ [الطبعة المحققة
٣٤٨/٢ - ٣٤٩ برقم (٢٣٦٤)]، وجامع الرواة ٣٧٢/١. وغيرهم عن رجال الشيخ

لكنّ الإنصاف أنّه بعد إحراز كونه إماميًا - من عدم غمز الشيخ
 ﷺ فيه - يكون ما ذكرناه مدحا مدرجاً له في الحسان.
 [الضبط:] ثمّ إنّ ثيبط: بالثاء المثناة المفتوحة، والباء الموحدة المك،
 والياء المثناة من تحت الساكنة، والطاء المهملة. وفي نسخة: نيبط -
 بالنون، بدل الثاء المثناة -، ولعلّه الصواب، لضبط ابن حجر والذهبي
 إياه كذلك، فلا يعارضه ثبت الشيخ ﷺ إياه بالثاء من غير ضبط ^(١).
 وشريط: بالشين المعجمة، والراء المهملة، والياء المثناة من تحت،
 والطاء المهملة، وزان أمير ^(٢).

ﷺ، وقالوا: وفي نسخة: نيبط. أقول: الظاهر أنّ (نيبط) بالنون في أوله هو الصحيح.
 وفي ميزان الاعتدال ١٩٣/٢ برقم ٣٤١٣، قال: سلمة بن نيبط بن شريط الأشجعي،
 عن أبيه. قال البخاري: يقال: اختلط بأخرة، وقال وكيع وجماعة: ثقة، وقد لحقه أبو
 نعيم وكان يفتخر بلقبه. وفي تهذيب التهذيب ١٥٨/٤ برقم ٢٧٢، قال: سلمة بن نيبط
 بن شريط بن أنس الأشجعي أبو فارس الكوفي. روى عن أبيه، وقيل: عن رجل عن
 أبيه، وعن نعيم بن أبي هند، وعبيد بن أبي الجعد، والزبير بن عدي، والضجك بن
 مزاحم. وعنه الثوري وابن المبارك ووكيع. ثمّ ذكر توثيق جماعة له. وسيأتي مترجماً
 من المصنف ﷺ بعنوان: سلمة بن نيبط، فراجع.

- (١) النيبط في اللغة: الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حفرت، وقد أطلق على جيل
 ينزلون السواد أو ينزلون بالبطائح بين العراقيين، يقال لهم في النسبة: نبطيّ، كما في
 لسان العرب ١١١/٧. وأما مادة (ثبط) فقد ورد في اللغة إن الثبط - ككتف -: الأحمق
 في عمله، والضعيف، والثقل البطيء، والتثبيط: ردّ الإنسان عن الشيء يفعل، أو أن
 تحول بين الإنسان وبين ما يريد، كما في تاج العروس ١١٣/٥. وانظر: لسان العرب
 ٢٦٧/٧. ولم أجد من سمّي بـ: (ثيبط)، فتفحص. وأعلم أنّ الفحص والتدقيق في
 المعاجم الرجالية توحى إلى أنّ الصحيح: سلمة بن نيبط، وأنّ ثيبط خطأ من النساخ.
 (٢) الشريط لغة: العتيدة للنساء تضع فيها طيها، وقيل: هي عقيدة الطيب، وقيل:
 العيبة، وبنو شريط: بطن. لاحظ: لسان العرب ٣٣٣/٧.

و مرّ ضبط الأشجعي في: الجراح الأشجعي.

ثم لا يخفى عليك أن ابن حجر وغيره قد اقتصروا على وصفه بـ:
الأشجعي، وقد سمعت إضافة الشيخ رحمه الله إلى ذلك قوله: من همدان؛
فإن صحّ ذلك، لزم حمل كونه أشجعياً على الولاء^(١)؛ ضرورة عدم
ملائمة نسب الأشجعي للهمداني؛ فإن بني الأشجع حيّ من غطفان
من العدنانيّة، وهمدان من القحطانيّة، كما لا يخفى.^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ رحمه الله: ٩٢ برقم ١٢، وجمع الرجال
٣/١٥٢، و نقد الرجال: ١٥٧ برقم ٤ [الطبعة المحققة ٢/٣٤٨
برقم (٢٣٦٤)]، و جامع الرواة ٣/٣٧٢..١. وغيرهم، و ميزان الاعتدال
٢/١٩٣ برقم ٣٤١٣، و تهذيب التهذيب ٤/١٥٨ برقم ٢٧٢، و تقريب

(١) في الهامش ما نصه: أقول: ذكر بعض المعاصرين في قاموسه ٤/٤٣٥ - ٤٣٦ [من
منشورات مركز نشر الكتاب، وفي طبعة جماعة المدرسين ٥/٢١٢] على عادته ردّاً على
المؤلف قدس سرّه ما لفظه: قلت: قد عرفت في المقدمة أيضاً تنافي الولاء والعربية،
فإن كان أشجعياً بالنزول فيهم فقد ينسب بمثله، وإلا فالجمع غير صحيح. و
قول (جنح) [أي الشيخ في الرجال] من همدان خطأ، فكونه أشجعياً معيّن. أقول: وقد
ذكرنا مراراً وتكراراً أنّ ما اختاره هذا المعاصر من عدم صحة كون العربي يطلق
عليه مولى غير صحيح؛ لتصريح خبراء اللغة أنّ المولى له معان عديدة، منها: الخليف
والتزليل والناصر والمنعم.. وغير ذلك، وعلى هذا فما المانع من كون المترجم همدانيّاً
بالنسب وأشجعياً بالخلف أو النزول.. أو غير ذلك من المعاني المناسبة، أو بالعكس
يكون أشجعياً بالنسب وحمدانياً بالخلف. وعلى كلّ حال: فتكرار هذا المعاصر تحقّطه
المؤلف تدبّرٌ لمثل المقام في غير محله، ولا يستند كلامه إلى دليل، بل قام الدليل على
خلافه، فتفطّن.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٢٨٧ - ٢٨٩، رقم الترجمة

العام (٩٩٠٦)، رقم الترجمة الخاص (٥٥٨).

التهذيب ٣١٩/١ برقم ٣٨٤، وطبقات ابن سعد ٦/٣٧٠، وتاريخ البخاري الكبير ٧٥/٤ برقم ٢٠٠٠، والجرح والتعديل ١٧٣/٤ برقم ٧٥٨، والكنى للدولابي ٨٢/٢، وثقات العجلي: ١٩٨، وتهذيب الكمال ٣٢٠/١١ برقم ٢٤٧٠، والمعرفة والتاريخ ١٠٩/٣، وثقات ابن شاهين: ١٥٠، والكاشف ٣٨٧/١ برقم ٢٠٧٠، والمغني ٢٧٦/١ برقم ٢٥٤٨، وثقات ابن حبان ٣١٧/٤.

حصيلة البحث: يظهر من كلمات المترجمين له من العامة كونه من رواهم ومحدثهم، وليست له أي صلة بنا، فهو على ذلك يعدّ ضعيفا أو غير معلوم الحال.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٣٢٩] سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس، أبو فرأس، الأشجعي:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: "من همدان كوفي" وفي نسخة "نبيط" بالنون ولعلّه الصواب، لضبط ابن حجر والذهبي له كذلك.

أقول: بل هو معيّن وعنوانه هنا غلط، كما يأتي في ابن نبيط.

قال: والانصاف أنّه بعد إحراز إماميته من سكوت رجال الشيخ يكون توثيق ابن حجر والذهبي موجبا لحسنه، وإن قال الثاني: إنّهُ اختلط أيضا.

قلت: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. وبعد سكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه الظاهر في عاميته يكون موثقا. قال المصنّف: اقتصر الذهبي وابن حجر على وصفه بالأشجعي،

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٢٨٧ - ٢٨٩،

رقم الترجمة العام (٩٩٠٦)، رقم الترجمة الخاص (٥٥٨).

وأضاف رجال الشيخ كونه من همدان فإن صحّ ذلك لزم كونه أشجعياً ولواء، لأنّ أشجع من غطفان من عدنان، وهمدان من قحطان. قلت: قد عرفت في المقدّمة أيضاً تنافي الولاء والعريّة، فإن كان أشجعياً بالنزول فيهم فقد ينسب بمثله، وإلا فالجمع غير صحيح. وقول الشيخ في الرجال: "من همدان" خطأ فكونه أشجعياً معيّن. ^(١)

قال البخاري في التاريخ الكبير:

٢٠٠٠ - سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فرأس الأشجعي الكوفي، سمع أباه والضحاك، كناه وكيع، سمع منه الثوري وأبو نعيم. ^(٢) وقال الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة:

٢٠٤٩ - سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي عن أبيه ونعيم بن أبي هند وعنه ابن المبارك وأبو نعيم ثقة. د س ق. ^(٣) وقال العقيلي في الضعفاء:

(٦٤٣) سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي كوفي حدثنا جعفر بن محمد السوسي قال: حدثنا يزيد بن أخزم قال: سمعت البخاري قال: سلمة بن نبيط الأشجعي يقال: أنه كان اختلط في آخر عمره. ^(٤) وقال يوسف بن الحسن العدوي القرشي (ابن المبرد) في بحر الدم فيمن مدحه أحمد أو ذمّ:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٥ - ص ٢١١ - ٢١٢.

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٤ - ص ٧٥.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة - للذهبي - ج ١ - ص ٤٥٤.

(٤) ضعفاء العقيلي - للعقيلي - ج ٢ - ص ١٤٧.

٣٨٣ - سلمة بن نبيط بن شريط، الأشجعي: وثقه أحمد.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٢٠ - سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فرأس الأشجعي

من همدان كوفي "ين" وفي نسخة ثيبط بالثاء المثلثة كما تقدم.^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فرأس الأشجعي من همدان

كوفي [ين] وفي نسخة ثيبط بالثاء المثلثة (مح).^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٣٦٤ / ٤ - سلمة بن ثيبط بن شريط: ابن أنس أبو فرأس

الأشجعي، من همدان، كوفي، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام

رجال الشيخ.^(٤)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

١٠٠٨: سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فرأس الأشجعي

من همدان كوفي. مر بعنوان ابن ثيبط بالثاء المثلثة عن رجال الشيخ

في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وعن تقريب ابن حجر سلمة بن نبيط

بنون موحدة مصغرا ابن شريط بفتح المعجمة الأشجعي أبو فرأس

الكوفي ثقة يقال: اختلط من الخامسة وعن مختصر الذهبي انه ثقة،

انتهى. فالأصح انه ابن نبيط بالنون لا ثيبط بالثاء المثلثة لنص ابن

(١) بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - ليوسف بن الحسن العدوي القرشي (ابن

المبرد) - ص ٦٦.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٨.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٧٣.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٢٤٨ - ٢٤٩.

حجر على ذلك ولأنهم في مثل هذا أضبط من أصحابنا والشيخ لم ينص على ضبطه بالثناء إنما رسم في المنقول عنه بالثناء وهو قابل للتحريف من النساخ أو غيرهم وفي تهذيب التهذيب سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس الأشجعي أبو فرأس الكوفي عن أحمد ثقة وكان وكيع يفتخر به يقول ثنا سلمة بن نبيط وكان ثقة. وعن أبي داود ثقة وكذا قال ابن معين والنسائي. وقال محمد بن عبد الله بن نمير من الثقات كان أبو نعيم يفتخر به وقال أبو حاتم صالح ما به بأس وذكره ابن حبان في الثقات قال البخاري يقال: اختلط باخره وعن عثمان بن شيبة انه ثقة. مشايخه وتلاميذه

في تهذيب التهذيب روى عن أبيه وقيل عن رجل عن أبيه وعن نعيم بن أبي هند وعبيد بن أبي الجعد والزبير بن عدي والضحاك بن مزاحم وعنه الثوري وابن المبارك ووكيع والخريبي وحيد بن عبد الرحمن الرواسي وعبد الله بن موسى وأبو نعيم وغيرهم.^(١) وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٩٨٢: سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فرأس الأشجعي من همدان كوفي. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام وأثبت نبيط بالثناء المثلثة ويأتي بعنوان سلمة بن نبيط بالنون وهو الصواب. وفي كتاب لبعض المعاصرين ان ابن حجر والذهبي فيما يأتي قد اقتصرا على وصفه بالأشجعي وأضاف الشيخ إلى ذلك قوله من همدان وبنو الأشجع من غطفان عدنانية وهمدان قحطانية الا أن يكون همدانيا بالولاء، انتهى..^(٢)

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٩٢.

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٨٨.

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٣٦١ - سلمة بن نبيط (نبيط) : ابن شريط بن أنس أبو فرأس الأشجعي، من همدان: كوفي من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. ^(١)
وقال أيضا:

٥٣٨٦ - سلمة بن نبيط: تقدم في سلمة بن نبيط. ^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥٣٥٢ - ٥٣٥١ - ٥٣٦١ - سلمة بن نبيط " نبيط " : بن شريط بن أنس أبو فرأس الأشجعي، من همدان كوفي - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول. ^(٣)
وقال أيضا:

٥٣٧٧ - ٥٣٧٦ - ٥٣٨٦ - سلمة بن نبيط: تقدم، في سلمة بن نبيط ٥٣٥٢. ^(٤)

وقال السيد حامد النقوي في خلاصة عبقات الأنوار:

وروى ابن مندة من طريق وكيع: سمعت سلمة بن نبيط يقول: جدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله. ومن طريق عبد الحميد الحماي عن سلمة قال: كان أبي وجدي وعمي من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله. وهكذا أخرجه أحمد في كتاب الزهد عن الحماي "، وقال الذهبي " شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي جد سلمة بن نبيط ولنبيط صحبة أيضا. وكذا قال الزبيدي وأضاف: " وله أحاديث قد جمعت في كراسة

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢١١.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٢٣.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٦٠.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٦١.

لطيفة روينها عن الشيوخ بأسانيد عالية، روى عنه ابنه سلمة بن نبيط، وحديثه في سنن النسائي. وفي (الاستيعاب) "نبيط بن شريط... رأى النبي ﷺ وسمع خطبته في حجة الوداع، وكان رديف أبيه يومئذ، معدود في أهل الكوفة." (١)

وبالاسناد عن المزي في تهذيب الكمال:

روى له أبو داود في النسخ والمنسوخ على الشك، فقال عن أحمد بن محمد، عن موسى بن مسعود، عن سفيان، عن سلمة بن نبيط أو جوير، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ قال: النسخ (وأخر متشابهات) قال: المنسوخ. (٢)

وبالاسناد عن المزي في تهذيب الكمال:

٢٤٧٠ - د تم س ق: سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس الأشجعي، أبو فرأس الكوفي. روى عن: الزبير بن عدي، والضحاك بن مزاحم (خد)، وعبيد بن أبي الجعد، وأبيه نبيط بن شريط (ق) وله صحبة وقيل: عن رجل من الحبي (د س)، عن أبيه، وعن نعيم بن أبي هند (تم س ق) روى عنه: إسحاق بن يوسف الأزرق، وهيمد بن عبد الرحمن الرؤاسي (س)، وخلف بن خليفة، وسفيان الثوري (س)، وسيف بن عمر التميمي، وعبد الله بن داود الخريبي (د تم س ق)، وعبد الله بن المبارك (س)، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ووکیع بن الجراح (خت ق). قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ثقة. وكان وكيع يفتخر به، يقول: حدثنا سلمة بن نبيط، وكان ثقة. وقال أبو عبيد الاجري: سألت أبا داود عن سلمة بن نبيط، فقال: أبو

(١) خلاصة عقبات الأنوار - للسيد حامد النقوي - ج ٤ - ص ٣١٠ - ٣١١.

(٢) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٥ - ص ١٧١.

فرأس ثقة، سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت وكيعا يقول: حدثنا أبو فرأس سلمة بن نبيط، وكان ثقة، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وكذلك قال أحمد بن عبد الله العجلي، والنسائي، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: من الثقات، كان يفتخر به أبو نعيم، وقال أبو حاتم صالح ما به بأس وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . روى له أبو داود، والترمذي في " الشئائل " ، والنسائي، وابن ماجه. ^(١)

من رواياته :

وبالاسناد عن السيد حامد النقوي كما في خلاصة عباات الأنوار:
وقال ابن الأثير في ترجمته: " يروى عن النبي ﷺ روى عنه ابنه سلمة. أخبرنا أبو القاسم يعيش بن علي بإسناده إلى أبي عبد الرحمن النسائي أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن سفيان عن سلمة بن نبيط عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على جمل أحمر بعرفة قبل الصلاة خرجة الثلاثة. ^(٢)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني نا أحمد بن محمد بن مهران السوطي البغدادى أنبأنا أبو نعيم الفضل بن دكين أنبأنا سليمان أنبأنا سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم عن ابن

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ١١ - ص ٣٢٠ - ٣٢٢ .

(٢) خلاصة عباات الأنوار - للسيد حامد النقوي - ج ٤ - ص ٣١١ .

عباس عن النبي ﷺ قال: أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفي والخاتم.^(١)
وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب محمد بن محمد أنا
أبو بكر الشافعي نا إسحاق بن الحسن الحربي نا أبو حذيفة نا سفيان
عن سلمة بن نبيط عن الضحاك " ثلاثة أيام إلا رمزا " قال: الرمز
الإشارة^(٢)

وبالاسناد عن ابن الأثير في أسد الغابة:

(ب د ع ، سالم) بن عبيد الأشجعي من أهل الصفة سكن الكوفة
روى عنه هلال بن يساف ونبيط بن شريط وخالد بن عرفطة أخبرنا
أبو جعفر بن السمين باسناده عن يونس بن بكير عن سلمة بن نبيط
عن أبيه نبيط بن شريط الأشجعي عن سالم بن عبيد وكان من أصحاب
الصفة قال: لما توفي رسول الله ﷺ قام عمر بسيفه مخترطه فقال: والله
لا أسمع أحدا يقول إن رسول الله ﷺ مات الا ضربته بسيفي هذا قال
سالم فقل لي اذهب إلى صاحب رسول الله ﷺ فادعه فذهبت فوجدت
أبا بكر فأجهشت أبكى فقال: لعل رسول الله ﷺ توفي فقلت ان عمر
ليقول لا أسمع أحدا يذكر وفاته الا ضربته بسيفي فأقبل يمشى حتى
أتى رسول الله ﷺ فأكب عليه ثم قرأ أنك ميت وانهم ميتون فقالوا
يا صاحب رسول الله ﷺ توفي رسول الله ﷺ قال: نعم فعلموا انه كما قال.^(٣)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٣ - ص ٢٩ - ٣٠ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٩ - ص ٥٢ .

(٣) أسد الغابة - لابن الأثير - ج ٢ - ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

[٢٢١]

سليم بن قيس الهلالي

من اصحاب السجاد عليه السلام (١)

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٣٦] ٦ - سليم بن قيس الهلالي، ثم العامري الكوفي، صاحب
أمير المؤمنين عليه السلام. (٢)

ومما قال الكشي (ت/ ٣٢٨) في سليم بن قيس الهلالي:

١٦٧ - حدثني محمد بن الحسن البرائي قال: حدثنا الحسن بن علي
بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن
أبان بن أبي عياش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم
الهلالي، دفعه إلى أبان بن أبي عياش وقراه، وزعم أبان أنه قرأه على علي
بن الحسين عليه السلام قال: صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه.
محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن إسحاق
بن إبراهيم، عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس
الهلالي، قال قلت لأمرير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان ومن مقداد
ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة".

(٢) (الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله ﷺ أنتم تحالفونهم وذكر الحديث بطوله.

قال ابان: فقد رلي بعد موت علي بن الحسين ﷺ اني حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي ﷺ فحدثت بهذا الحديث كله لم أخطئ منه حرفا فاغرو رقت عيناه. ثم قال: صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين ﷺ وانا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن ﷺ بهذا الحديث عن أمير المؤمنين ﷺ فقالا لك: صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود، ثم حدثنا انهما سمعا ذلك من رسول الله، ثم ذكر الحديث بتمامه.^(١)

وقال أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي، في رجاله:

[٥٥] - ١ - سليم بن قيس، الهلالي، العامري. روى عن أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين ﷺ. وينسب إليه هذا الكتاب المشهور. وكان أصحابنا يقولون: إن سليما لا يُعرف ولا ذكر في خبر. وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه، ولا من رواية أبان بن أبي عياش عنه. وقد ذكر له ابن عقدة في "رجال أمير المؤمنين ﷺ" أحاديث عنه. والكتاب موضوع، لا مزية فيه، وعلى ذلك علامات فيه تدل على ما ذكرناه. منها: ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند موته. ومنها: أن الأئمة ثلاثة عشر. وغير ذلك. وأسانيد هذا الكتاب تختلف: تارة برواية عمر بن أذينة، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبان بن

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) - ج ١ - ص ٣٢١

أبي عياش، عن سليم. وتارة يروى عن عمر، عن أبان، بلا واسطة.^(١)
ومّا قال النجاشي (ت/ ٤٥٠) في كتابه:

[٤] سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق أخبرني علي ابن أحمد القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد ابن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حماد بن عيسى: وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب.^(٢)
ومّا قال الطوسي (ت/ ٤٦٠) في الفهرست:

[٦٣٦] ١١ - سليم بن قيس الهلالي، يكنى أبا صادق. له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، عن أبان بن أبي عياش، عنه. ورواه حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عنه.^(٣)
ومّا قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:
[١٠٠٣٥] ٦٣٨ - سليم بن قيس الهلالي:

[الترجمة:] عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله بالعنوان المذكور، تارة: من أصحاب علي عليه السلام.

و اخرى: من أصحاب الحسن عليه السلام.

و ثالثة: من أصحاب الحسين عليه السلام.

(١) رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي - ص ٦٣ -

(٢) رجال النجاشي: ٨، الترجمة ٤.

(٣) الفهرست، للطوسي: ١٤٣، الترجمة ٦٣٦.

ورابعة: من أصحاب السجاد عليه السلام مضيفا، إلى ما في العنوان قوله: ثم العامري الكوفي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

وخامسة: بالعنوان الأول، من أصحاب الباقر عليه السلام.

وقال في الفهرست: سليم بن قيس الهلالي، يكنى: أبا صادق، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جئد، عن محمد بن الحسين بن الوليد، عن محمد بن القاسم الملقب: ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى، وعثمان بن عيسى، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس .

وحماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس . انتهى .

وقال النجاشي - في أوائل كتابه، قبل الشروع في الأبواب - : سليم ابن قيس الهلالي، يكنى: أبا صادق، له كتاب، أخبرني علي بن أحمد القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى، وعثمان بن عيسى .

قال حماد بن عيسى: وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس، بالكتاب . انتهى .

وأقول: قد مرّ في الفائدة الثانية عشرة نقل كلام العلامة عليه السلام في آخر القسم الأول من الخلاصة، المتضمن لنقله عن البرقي كون الرجل من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام .

وروى الكشي فيه روايتين .

إحدهما: ما رواه عن محمد بن الحسن البراني، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن

أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري، ثم الهلالي، دفعه إلى أبان بن أبي عيَّاش وقرأه، وزعم أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليه السلام، قال: "صدق سليم رحمة الله عليه، هذا حديث نعرفه".

والثانية: ما رواه عن محمد بن الحسن، قال: حدَّثنا الحسن بن علي ابن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمر المؤمنين عليهم السلام: إني سمعت من سلمان ومن مقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن، ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله، وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن، ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم.. وذكر الحديث بطوله.

قال أبان: فقدّر لي بعد موت علي بن الحسين عليه السلام أني حججت، فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدّثته بهذا الحديث كله، لم أخطّ منه حرفاً.. فاغرو رقت عيناه، ثم قال: "صدق سليم، قد أتى أبي بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام - وأنا قاعد عنده - فحدّثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدق، قد حدّثني أبي وعمّي الحسن عليه السلام بهذا الحديث، عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقالا [لك]: صدقت، قد حدّثك بذلك ونحن شهود، ثم حدّثناه أتمها سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.. ثم ذكر الحديث بتمامه. انتهى ما في الكشي.

وإلى ذلك أشار ابن طاوس بقوله في التحرير الطاوسي: سليم ابن قيس، تضمّن الكتاب ما يشهد بشكره، وصحّة كتابه، والطريق غير معتبر، فيه: إبراهيم بن عمر الصنعاني، وأبان بن أبي عيَّاش، طعن فيهما ابن الغضائري وروى شيء من ذلك أيضاً فيه [ابن أبي]

عيّاش المذكور، وقد سلف الطعن فيه في حرف الهمزة. انتهى.
و أنت خير بما فيه؛ فإنّ إبراهيم بن عمر الصنعاني قد أوضحنا
حاله، وأنّه ثقة.

وأما ابن [أبي] عيّاش: فقد رجّحنا كونه إماميا ممدوحا، وكون خبره
حسنا، والحسنة حجة على الأظهر.

فظهر أنّ الرجل مشكور، وأنّ كتابه صحيح. .

ولكن ابن الغضائري - على عادته المردودة - ناقش فيه وفي كتابه،
حيث قال رحمه الله: سليم بن قيس الهلالي العامري، روى عن أبي عبد الله
والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، وينسب إليه هذا الكتاب
المشهور، وكان أصحابنا يقولون: إنّ سليم لا يعرف ولا يذكر في خبر،
وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه، ولا من رواية أبان
ابن أبي عيّاش، عنه.

وقد ذكر ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه، والكتاب
موضوع لا مريّة فيه، وعلى ذلك علامات شافية تدلّ على ما ذكرناه.
منها: ما ذكر أنّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت.

ومنها: أنّ الأئمة ثلاثة عشر.. وغير ذلك، وأسانيد هذا الكتاب
تختلف تارة: برواية عمر بن اذينة، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن
أبان بن أبي عيّاش، عن سليم.

وتارة: يروي عن عمر، عن أبان، بلا واسطة. انتهى كلام ابن
الغضائري.

وأقول: إنّ ظاهره انحصار المستنكر ممّا في الكتاب في الفقرتين، وإلاّ
لذكر غيرهما.

و الوجه في وضع كون الأئمة عليهم السلام ثلاثة عشر واضح كنار على علم.

و أمّا في كون وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند موته، فهو أنّه ولد في حجة الوداع، وكان عمره عند موت أبيه دون الثلاث سنين؛ لأنّ من حجة الوداع إلى وفاة النبي ﷺ عدّة أشهر، وزمان خلافة أبي بكر المصنوبة سنتان وأربعة أو ستة أشهر، فيكون المجموع دون الثلاث سنين، فكيف يعقل وعظ أباه عند موته؟!

و أجيّب عن ذلك: بإمكان كون ذلك بتلقين أمه أسماء بنت عميس، مضافاً إلى أنّ كون عمر محمد عند موت أبيه دون الثلاث سنين، وكون ولادته في حجة الوداع غير قطعي حتى يردّ به مثل هذا الكتاب المعتبر. و ذكر الفاضل التفرشي في حاشيته على النقد منه ما يكون جواباً عن الوضع في الفقرتين جميعاً، حيث قال - ما نصّه - : قال بعض الأفاضل: رأيت فيما وصل إليّ من نسخة هذا الكتاب أنّ عبد الله بن عمر وعظ أباه عند موته، وأنّ الأئمة ثلاثة عشر من ولد إسماعيل، وهم رسول الله مع الأئمة الاثني عشر [صلوات الله عليهم أجمعين] أو لا محذور في أحد هذين. انتهى.

و إنّي لم أجد في جميع ما وصل إليّ من نسخ هذا الكتاب إلّا كما نقل هذا الفاضل، والصدق مبين في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوّله إلى آخره، فكأنّ ما نقل ابن الغضائري محمول على الاشتباه. انتهى ما في حاشية النقد. و عليه؛ فقد ارتفعت شهادة الفقرتين على الوضع.

و أمّا ما ذكره النجاشي في ترجمة: هبة الله بن أحمد الكاتب، من أنّه كان يحضر مجلس أبي الحسن ابن شيبة العلوي الزيدي المذهب، فيعمل له كتاباً، وذكر أنّ الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين عليه السلام واحتجّ بحديث سليم بن قيس الهلالي أنّ الأئمة ثلاثة عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام.. إلى آخره، فلا شهادة فيه على كون كتاب سليم بن

قيس مشتتلا على ما نسبته إليه هبة الله، ولعلّ في كتاب سليم الأئمة ثلاثة عشر من ولد إسماعيل، فأبدل هبة الله إسماعيل بأمر المؤمنين عليه السلام ونسب الكلمة المصحفة إلى كتاب سليم بن قيس، فيكون ذلك علامة وضع كتاب أبي الحسن بن شيبه الذي عمله هبة الله، لا كتاب سليم بن قيس .

وربما حكى عن الفاضل التقي المجلسي قدس سره دفع ما استشهد به ابن الغضائري ثانيا - لكون الكتاب موضوعا - بأنّه: روى النعماني في كتاب الغيبة أحاديث كثيرة في أنّ الأئمة اثنا عشر، إماماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب سليم بن قيس الهلالي، ثمّ ذكر أنّ كتابه أصل من الاصول التي رواها أهل العلم، وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها؛ لأنّ جميع ما اشتمل هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين عليه السلام والمقداد وأبي ذرّ وسلمان الفارسي.. ومن جرى مجراهم؛ ممّن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين عليه السلام وسمع منهما، فهو من الاصول التي ترجع إليها الشيعة، ويعوّل عليها، وإنّما أوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب. انتهى - يعني كلام النعماني - .

ثمّ قال: [قال] المجلسي: وأنت خير بأن ابن الغضائري لم تكن له معرفة بفحول أصحابنا وبجرحهم، وكفى باعتماد الصدوقين - الكليني والصدوق ابن بابويه - عليه، ولا يعتمد في قباهم على قوله، مع أنّ أصحاب الرجال لم يذكروه بخير ولا مدحوه، فكيف بالتوثيق؟ وهذا الأصل عندي ومتنه دليل صحته. انتهى كلام المجلسي.

وإن شئت أن يزداد لك كلام ابن الغضائري اشتباها وسقوطا، نقلنا لك شطرا من عبارة النعماني في الغيبة عند ذكره عدّ الأئمة عليهم السلام، قال: ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي.. ثمّ ساق السند إلى أبان بن

أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي.. إلى أن قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: ﴿أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَاللَّهُ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادَى اللَّهَ مِنْ عَادَاهُ.﴾

وقال: "علي أخِي ووَصِيِّي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي، وليَّ كل مؤمن بعدي، وأحد عشر [إماماً] من ولدي، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد حسين واحداً بعد واحد."

ثم قال - بعد كلام طويل -: فقال علي عليه السلام: أتعلمون أن الله أنزل في الحج: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ.. الآية.. إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ: "عنى الله بذلك ثلاثة عشر إنساناً، وأنا وأخي عليّاً، وأحد عشر من ولده.." الحديث.

ولا يبعد أن تكون هذه العبارة هي التي أوقعت ابن الغضائري في الاشتباه المزبور، وهي كما ترى غير دالة على ما نقله، بل ناصّة على خلافه.

ثم إن النعماني ساق سند خبر آخر إلى أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم ابن قيس الهلالي، قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريب دير نصراني فسلم عليه، ثم قال: إني من [نسل] حوارِي عيسى عليه السلام، وكان أفضل حوارِي عيسى الاثني عشر، وأحبهم إليه وآثرهم عنده، وأن عيسى أوصى إليه، ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، متمسكين بملته، لم يكفروا ولم يرتدّوا ولم يغيّروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخطّ أبينا بيده، فيها كلّ شيء يفعل الناس من بعده، وكلّ ملك ملك، وأنّ الله يبعث رجلاً من

العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها: تهامة، من قرية يقال لها: مكة، يقال له: أحمد، له اثنا عشر اسماً.. وذكر شيعته، ومولده، ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى أمته بعد الهلاك، وينزل عيسى بن مريم من السماء، وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله.

وهذا الحديث مما يدل على اشتباه ابن الغضائري دلالة ظاهرة نافية للإشكال الذي أورده، سالبة للشبهة عن كتاب سليم بن قيس. ويزداد ذلك وضوحاً بدعوى النعماني الإجماع على الاعتماد على هذا الكتاب، حيث قال - بعد نقل الأخبار المذكورة.. وغيرها، ما نصّه: وليس بين جميع الشيعة مَن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في كتاب سليم بن قيس الهلالي أصله من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم، وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها؛ لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان ومقداد وأبي ذر.. ومن جرى مجراهم، مَن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما، وهو من الأصول التي يرجع إليها، ويعول عليها، وإنما أوردنا بعض ما اشتمل عليه من وصف رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر ودلالته عليه، وتكرير عدّتهم. وقوله عليه السلام: "إن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام؛ تأسعهم قائمهم وظاهرهم وباطنهم وأفضلهم".

ونقل الديلمي أيضاً في إرشاده ما يعضده، قال فيه: قال عليه السلام: يا سليم! إني وأوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي، أئمة هدى مهديّون محدّثون» فقلت: يا أمير المؤمنين! عليه السلام ومن هم؟ قال عليه السلام: "ابني الحسن

والحسين عليه السلام، ثمّ ابني هذا - وأخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام، وهو رضيع - ثمّ ثمانية من ولده واحدا بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم، فقال، ووَالِدٍ وَمَا وَلَدَ يعني هؤلاء الأحد عشر». انتهى.

وقال في الوسائل: وما وصل إلينا من نسخه ليس فيها شيء فاسد، ولا شيء ممّا استدل به على الوضع. ولعلّ الموضوع الفاسد غيره، ولذلك لم يشتهر ولم يصل إلينا.. ثمّ نقل كلام النعماني الذي نقلناه من نفي الخلاف فيه.

وفي البحار - بعد ذكر إسناد الكتاب إلى سليم - قال: قال الشيخ أبو جعفر: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: أخبرنا علي بن همام بن سهيل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي.

قال عمر بن أذينة: دعاني ابن أبي عيَّاش، فقال لي: رأيت البارحة رؤيا إني لخليق أن أموت سريعا، إني رأيتك الغداة ففرحت بك.. إني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي، فقال لي: يا أبان! إنك ميت في أيامك هذه، فاتّق الله في وديعتي ولا تضيّعها، وف لي بما ضمننت من كتمانك ولا تضعها إلاّ عند رجل من شيعة علي [ابن أبي طالب] عليه السلام، له دين وحسب، فلمّا أبصرت بك الغداة فرحت برؤيتك، وذكرت رؤيا سليم بن قيس.

لما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس فهرب منه، فوقع إلينا بالنوبندجان متواريا، فنزل معنا في الدار، فلم أر رجلا كان أشدّ

إجلالا لنفسه ولا أشدّ اجتهادا ولا أطول بغضا للشهرة منه، وأنا يومئذ ابن أربع عشر سنة، وقد قرأت القرآن، وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر، فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة بن أم سلمة زوجة النبي ﷺ، وعن معاذ بن جبل، وعن سلمان الفارسي، وعن علي بن أبي طالب، وعن أبي ذر، والمقداد، وعمار، والبراء بن عازب.. ثم سلمنيها ولم يأخذ [علي] يميني، فلم ألبث أن حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي، وقال: يا أبا ن! قد جاورتك فلم أر منك إلا ما أحب، وأنّ عندي كتباً سمعتها عن الثقات، وكتبتها بيدي، فيها أحاديث [لا أحب أن تظهر للناس؛ لأنّ الناس ينكرونها ويعظمونها، وهي حق أخذتها] من أهل الحق والفقهاء والصدق [والبرّ]، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وسلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد [بن الأسود].. وليس منها حديث أسمعه من أحد إلا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعا، وأشياء بعد ما سمعتها من غيرهم من أهل الحق، وإني هممت حين مرضت أن أحرقها، فتأثمت من ذلك وقطعت به، فإن جعلت لي عهد الله وميثاقه أن لا تخبر بها أحدا ما دمت حيا، ولا تحدّث بشيء منها بعد موتي إلاّ من تثق به [كثقتك بنفسك، وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من تثق به] من شيعة علي عليه السلام ممن له دين وحسب، فضمنت له ذلك، فدفعها إليّ، وقرأها كلّها عليّ.. فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله.. فنظرت فيها بعده، وقطعت بها وأعظمتها واستصعبتها؛ لأنّ فيها هلاك جميع أمة محمد ﷺ من المهاجرين والأنصار والتابعين غير علي بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته وشيعته، فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري - وهو يومئذ متوار من الحجاج - والحسن يومئذ من شيعة علي [ابن أبي طالب] عليه السلام من مفرطيهم، نادى يتلّوه على ما

فاته من نصره علي عليه السلام والقتال معه يوم الجمل، فخلوت به في شرقي دار أبي خليفة الحجاج بن أبي عتاب فعرضتها عليه، فبكى، ثم قال: ما في حديثه شيء إلا حق، قد سمعته من الثقات من شيعة علي عليه السلام.. وغيرهم.

قال أبان: فحججت من عامي ذلك، فدخلت على علي بن الحسين عليه السلام وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان من خيار أصحاب علي عليه السلام ولقيت عنده عمر بن [أبي سلمة بن] أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، فعرضته عليه، وعرضت على علي بن الحسين عليه السلام.. ذلك أجمع ثلاثة أيام، كل يوم إلى الليل، ويغدو عليه عمر وعامر فقرأته عليه ثلاثة أيام، فقال: صدق سليم عليه السلام، هذا حديثنا كله فعرفه.

وقال أبو الطفيل، وعمر بن أم سلمة: ما فيه حديث إلا وقد سمعته من علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن سلمان، ومن أبي ذر، ومن المقداد. قال عمر بن أدينة: ثم دفع إلي أبان كتب سليم بن قيس الهلالي، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلا شهرا حتى مات، فهذه نسخة كتاب سليم ابن قيس العامري دفعه إلى أبان بن أبي عياش، وقرأه علي، وذكر أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليه السلام، فقال: "صدق سليم! هذا حديثنا فعرفه" انتهى ما في البحار.

وقد تحقق مما ذكرنا كله وتلخص أن: كتاب سليم بن قيس في غاية الاعتبار، وأن ما استشهد به على كونه موضوعا قد عرفت فساده. ولو تنزلنا عن جميع ما مر، نقول: إن وجود فقرة أو فقرتين في كتاب يخالف ظاهرهما الحق لا يجوز كون الكتاب موضوعا، بعد احتمال تصحيف أو

تحريف سهواً من النساخ أو نحو ذلك. كيف؟ وفي الكتاب والسنة ما لا يحصى من أمثال ذلك كثرة! فاللّازم التزام صحّة الكتاب والسهو في فقرة أو فقرتين إن كانتا، بل أرسل المجلسي رحمته الله في حقّ الكتاب ما ينبغي نقله، قال: وجدت نسخة قديمة من كتاب سليم بن قيس بروايتين بينهما اختلاف يسير، وكتب في آخر أحديهما: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه، غرّة ربيع الآخر، من سنة تسع وستمئة، كتبه أبو محمّد الرماني، حامداً الله مصلّياً على رسوله ﷺ.. ثمّ كتب هذه الرواية: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: "من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وهو سرّ من أسرار آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين"، كذا بخطّه رحمته الله. انتهى ما أرسله المجلسي. وقد تبين مما ذكرنا كلّ سقوط جملة من كلمات الأعلام.

فمنها: كلام ابن الغضائري المتقدّم.

ومنها: قول الشيخ المفيد رحمته الله في شرح اعتقادات ابن بابويه: وأمّا ما يتعلّق به أبو جعفر من حديث سليم الذي رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه، برواية أبان بن أبي عياش، فالمعنى فيه غير صحيح، غير أنّ هذا الكتاب غير موثوق به، ولا يجوز العمل على أكثره، وقد حصل فيه تخليط وتدليس، فينبغي للمتدبّين أن يحتنب العمل بكلّ ما فيه، ولا يعوّل على جملته، والتقليد لروايته. انتهى.

ومنها: سكوت ابن داود على وضع كتابه، بعد نقله عن ابن الغضائري.

ومنها: توقف العلامة في الخلاصة في الفاسد من كتابه، فإنّ فيه: إنّ تسليمه وجود الفاسد فيه لا وجه له، بعد ما سمعت.

و أمّا انحصار روايته في أبان بن أبي عياش، فيظهر وجهه مما مرّ، وبه صرح السيّد أحمد العقيلي رحمته الله أيضاً، حيث قال - فيما حكى عنه في الخلاصة، ما نصّه - : كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه الحجاج ليقتله، فهرب وأوى إلى ابن أبي عياش، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقاً، وقد حضرني الموت - يابن أخي! - إته كان من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. كيت وكيت، وأعطاه كتاباً، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان.

و ذكر أبان في حديثه قال: كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه. انتهى.

وقد وقفت بعد أشهر على تصريح ابن النديم أيضاً في فهرسته بنحو ذلك، وزيادة بقوله: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي، وكان هارباً من الحجاج؛ لأنّه طلبه ليقتله، فلجأ إلى أبان بن أبي عياش فأواه، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقاً، وقد حضرني الوفاة - يابن أخي! - إته كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله. كيت وكيت، وأعطاه كتاباً، وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور. رواه عنه أبان بن [أبي] عياش لم يروه عنه غيره.

وقال أبان في حديثه: وكان قيس شيخاً له نور يعلوه، وأوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي، رواه أبان بن أبي عياش لم يروه عنه غيره. انتهى.

هذا كلّ هو الكلام في صحّة كتابه، وعدم كونه موضوعاً.

و أمّا الرجل نفسه؛ فلا شبهة في كونه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه، روى عنه وعن السبطين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من الأولياء المتّسكين والعلماء المشهورين بين العامة والخاصّة، وظاهر أهل الرجال أنّه ثقة معتمد عليه؛ ضرورة أنّ قصر ابن الغضائري وغيره

مَنْ شاء المنع من العمل بروايته على المناقشة في كتابه خاصة، ونسبة الوضع إلى أبان بن أبي عياش يكشف عن كون وثاقة سليم مسلّمة، وأنه منزّه من كلّ شين.

ولقد أجاد العلامة رحمه الله حيث عدّله في الخلاصة بقوله: والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه، والتوقف في الفاسد من كتابه. انتهى. وتبعه المحقق الداماد قدس سرّه حيث قال: الحقّ عندي فيه - وفاقا للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب - تعديله واستفساد الفاسد من الكتاب المنسوب إليه. انتهى.

فإنّ ظاهره وقوفه على التعديل من غير العلامة أيضا، فلا وجه لاعتراض الشهيد الثاني رحمه الله على العلامة بقوله: وأمّا حكمه بتعديله؛ فلا يظهر له وجه أصلا، ولا وافقه عليه غيره. انتهى. فإنّ فيه:

أوّلا: إنّ تعديله ظاهر كلّ من ناقش في كتابه بنسبة الوضع إلى أبان، وبعدم ثبوت وثاقة أبان من دون غمز فيه نفسه.

وثانيا: إنّ ما ذكرناه من الشواهد على عدالته كافية في تعديل العلامة رحمه الله إيّاه، وعدم موافقة أحد غير قاذح بعد عدم مخالفة أحد فيه، وعدم صدور غمز من أحد فيه، وكونه من أساطين أهل الخبرة؛ فإنّ المجتهد في الفنّ قد يوثّق من لم يوثّقوه، وقد يقف على ما لم يقفوا عليه، وقد يطمئنّ بوثاقة الرجل من عدّ الشيخ في باب أصحاب السجادة رحمه الله إيّاه صاحب أمير المؤمنين رحمه الله، وجعل البرقي إيّاه من أوليائه رحمه الله... وغير ذلك ممّا لا يخفي على أهل الفنّ.

ومَنْ يستفاد منه توثيقه، الفاضل المجلسي رحمه الله في البحار في كتاب الغيبة، حيث قال: كيف يشك مؤمن بحقيقة الأئمة الأطهار عليهم السلام

فيما تواتر فيهم في قريب من مائتي ألف حديث صريح رواها نيف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام، في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم.. ثم عدّهم، وذكر من جملتهم: سليم بن قيس الهلالي، فلاحظ.

ثم لا يخفي عليك أنّه بعد ثبوت عدالة سليم بما ذكر، يكون تسليمه الكتاب إلى أبان بن أبي عياش توثيقاً له، فيكون حجة، ويكون طريق الكتاب أيضاً صحيحاً، ويسقط حينئذ قول الشهيد الثاني رحمته الله، معترضاً على العلامة رحمته الله: لا وجه للتوقف في الفاسد، بل في الكتاب؛ لضعف سنده على ما رأيت، وعلى التنزل كان ينبغي أن يقال: وردّ الفاسد منه، والتوقف في غيره. انتهى.

وجه السقوط: أنّه بعد إحراز وثاقة أبان بن أبي عياش باستيثاق سليم إيّاه زال الضعف المتوهم في سند الكتاب، وسقط بذلك الاعتراض، ويزيده سقوطاً عدم انحصار الطريق في هذا الذي استضعفه الشهيد الثاني رحمته الله، بل يظهر من الكافي، والخصال، والفهرست.. وغيرها كثرة الطرق إليه، كما نبّه عليه المولى الوحيد رحمته الله.

وقال - أيضاً: - إنّ في الكافي والخصال أسناد متعددة صحيحة ومعتمدة، والظاهر منهما أنّ روايتهما عن سليم من كتابه، وإسنادهما إليه إلى ما رواه فيه، وهو الراجح، مضافاً إلى أنّ روايتهما عنه في حديث واحد تارة: عن ابن اذينة، عن أبان، عنه. وتارة: عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان، عنه.

والظاهر من روايتهما صحّة نسخة كتابه الذي كان عندهما، كما يظهر من الكشي، والنجاشي، والفهرست أيضاً، بل ربّما يظهر منهم صحّة نفس كتابه، سيما من الكافي.

التمييز: ميّزه في المشتركاتين برواية إبراهيم بن عمر اليماني، وأبان بن أبي عيَّاش، عنه.

وزاد في جامع الرواة رواية حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عنه. ومناقشة بعض القاصرين في ذلك؛ بأن إبراهيم هذا هو أبو أيوب الخزّاز الثقة الذي هو من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، فكيف يروي عن سليم؟! - مدفوعة؛ بأن سليما - أيضا - روى عن الصادق عليه السلام، فدرك أبي أيوب إيّاه ممكن، فلا مانع من روايته عنه.

تذييل:

حيث قد نبّهنا في أثناء الكلام على أنّ ولادة محمّد بن أبي بكر في حجة الوداع، وكون عمره عند موت أبيه أبي بكر دون الثلاث سنين غير مقطوع به، وأمّكن أن يكون هو الذي وعظ أباه عند موته دون أخيه عبد الله، ولم يثبت لذلك كون وعظ محمّد أباه موضوعا، أحببت أن أنقل وعظه حتى يستغني مراجع كتابنا هذا عن مراجعة كتاب آخر إن أحبّ العثور على كيفية وعظه.

فنقول: نقل وعظه إيّاه في أواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة، بفواصل قليلة على ما حكى:

فمنها: ما هذا لفظه: قال سليم: فلقيت محمّد بن أبي بكر، فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر..؟ وهل سمعوا منه ما سمعت؟ قال: سمعوا منه طرفا فبكوا، وقالوا: يهجر، فأما كلّ ما سمعت أنا فلا.. إلى أن قال: ثمّ خرج - أي عمر - وأخي ليتوضأ للصلاة فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا، فقلت له - لما خلوت به - : يا أبت! قل: لا إله إلاّ الله، قال: لا أقولها أبدا، ولا أقدر حتى

أدخل التابوت، فلما ذكر التابوت ظننت أنه يهجر.. إلى أن قال: الصق خدي بالأرض.. فألصقت خدّه بالأرض، فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمّضته، ثم دخل عمر وقد غمّضته، فقال: هل قال بعدي شيئاً؟ فحدّثته، فقال: رحم الله خليفة رسول الله وصلى عليه..! اكتمه، فإنّ هذا هذيان، وأنتم أهل بيت معروف في مرضكم الهذيان، فقالت عائشة: صدقت، وقالوا لي جميعاً: لا يستمعنّ أحد منك هذا.. إلى أن قال: قال سليم: فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر، وعزينا أمير المؤمنين عليه السلام، فحدّثته بما حدّثني به محمد، قال: "صدق محمد رضي الله عنه، أمّا إنّه شهيد حيّ يرزق." ^(١)

ومّا علّق التستري رحمته الله على ذلك بقوله:

[٣٣٥٦] سليم بن قيس الهلالي:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وفي أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: "ثمّ العامري الكوفي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام". وفي أصحاب الباقر عليه السلام.

وعنونه الفهرست، قائلا: يكنّى أبا صادق (إلى أن قال) عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس. وعنونه النجاشي في أوّل كتابه، قائلا: يكنّى أبا صادق (إلى أن قال) عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حماد بن عيسى: وحدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب.

وقال الخلاصة: عدّه البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام.

وروى الكشي عن محمد بن الحسن البراثي، عن الحسن بن عليّ بن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٢ - ص ٤٠١ - ٤٣٥، رقم الترجمة

العام (١٠٠٣٥)، ورقم الترجمة الخاص (٦٣٨).

كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي دفعه إلى أبان بن أبي عيَّاش وقرأه وزعم أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليه السلام، قال: صدق سليم عليه السلام، هذا حديث نعرفه.

وبالإسناد عن أبان عن سليم، قلت لأمر المؤمنين عليهم السلام: إني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله أنتم تحالفونهم (و ذكر الحديث بطوله) قال أبان: فقد رلي بعد موت علي بن الحسين عليه السلام أني حججت، فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أخط منه حرفاً فاغرورقت عيناه! ثم قال: صدق سليم، قد أتى أبي عليه السلام بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث، فقال له أبي: صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا: صدقت قد حدثك بعد ذلك، ونحن شهود ثم حدثناه أئهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر الحديث بتمامه.

وقال النعماني في غيبته: وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في كتاب سليم بن قيس الهلالي. أصله من أكبر كتب الاصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها، لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان والمقداد وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما. وهو من الاصول التي يرجع إليها ويعول عليها.

في الخلاصة: قال السيّد أحمد العقيقي: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام طلبه الحجاج ليقتله، فهرب وآوى إلى أبان بن أبي عيَّاش فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقّا، وقد حضرني الموت يا ابن أخي! إنّهُ كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت وأعطاه كتاباً فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان. وذكر أبان في حديثه، قال: كان شيخاً متعبداً، له نور يعلوه.

وقال ابن النديم: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي، وكان هارباً من الحجاج، لأنّه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبي عيَّاش، فأواه فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقّا، وقد حضرني الوفاة يا ابن أخي! إنّهُ كان أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيتو أعطاه كتاباً، وهو كتاب سليم بن قيس المشهور، رواه عنه أبان بن أبي عيَّاش، لم يروه عنه غيره، وقال أبان في حديثه: وكان شيخاً له نور يعلوه. وأوّل ما ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي رواه أبان بن أبي عيَّاش، لم يروه غيره.

ونقل البحار عن الشيخ، عن الغضائري، عن التلعكبري، عن عليّ بن همام بن سهيل، عن الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر ابن اذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال عمر ابن اذينة: دعاني ابن أبي عيَّاش، فقال لي: رأيت البارحة رؤيا أنّي لخليق أن أموت سريعاً إنّّي رأيته الغداة ففرحت بك إنّّي رأيت الليلة سليم ابن قيس الهلالي، فقال لي: يا أبان! إنّك ميّت في أيّامك هذه، فاتّق الله في وديعتي ولا تضيّعها، وف لي بما ضمننت من كتمانك، ولا تضعها إلّا عند رجل من شيعة عليّ عليه السلام له دين وحسب فلمّا بصرت بك الغداة،

فرحت برؤيتك، وذكرت رؤيا سليم.

ولما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس، فهرب منه، فوقع إلينا بالنوبندجان متواريا، فنزل معنا في الدار فلم أر رجلا كان أشد إجلالا لنفسه ولا أشد اجتهادا ولا أطول بغضا للشهرة منه. وأنا يومئذ ابن أربع عشر سنة، وقد قرأت القرآن، وكنت أسأله، فيحدثني عن أهل بدر فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوجة النبي ﷺ وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن عليّ ﷺ وعن أبي ذرّ والمقداد وعمّار والبراء بن عازب. ثم سلّمينها ولم يأخذ يميننا.

فلم ألبث أن حضرته الوفاة، فدعاني، فخلا بي وقال: يا أبان! قد جاورتك، فلم أر منك إلّا ما أحبّ، وإنّ عندي كتباً سمعتها من الثقات وكتبها بيدي، فيها أحاديث من أهل الحقّ والفقه والصدق عن عليّ ابن أبي طالب ﷺ وسلمان الفارسي وأبي ذرّ الغفاري والمقداد وليس منها حديث أسمعه من أحد إلّا سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعا واشياء بعد ما سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ. وإنّي هممت حين مرضت أن احرقها، فتأثمت من ذلك وقطعت به. فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ألاّ تخبر بها أحدا ما دمت حيّا ولا تحدّث بشيء منها بعد موتي إلّا من تثق به من شيعة عليّ ﷺ ممّن له دين وحسب، فضمنت له ذلك. فدفعها إليّ وقرأها كلّها عليّ. فلم يلبث سليم أن هلك! فنظرت فيها بعده، وقطعت بها وأعظمتها واستصعبتها، لأنّ فيها هلاك جميع أمة محمّد ﷺ من المهاجرين والأنصار والتابعين، غير عليّ بن أبي طالب ﷺ وأهل بيته وشيعته.

فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن

البصري، وهو يومئذ متوار من الحجاج والحسن يومئذ من شيعة عليّ من مفرطيهم، نادم متلهّف على مافاته من نصرة عليّ ﷺ والقتال معه يوم الجمل. فخلوت به في شرقيّ دار أبي خليفة الحجاج بن أبي عتاب، فعرضتها عليه، فبكى! ثمّ قال: ما في حديثه شيء إلا حقّ، قد سمعته من الثقات من شيعة عليّ ﷺ وغيرهم.

قال أبان: فحججت من عامي ذلك، فدخلت على عليّ بن الحسين ﷺ وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله ﷺ وكان من خيار أصحاب عليّ ﷺ ولقيت عنده عمر بن أمّ سلمة زوجة النبيّ ﷺ فعرضته عليه وعرضت على عليّ بن الحسين ﷺ ذلك أجمع ثلاثة أيّام، كلّ يوم إلى الليل ويغدو عليه عمر وعامر، فقرأته عليه ثلاثة أيّام. فقال: صدق سليم، هذا حديثنا كلّه نعرفه، وقال أبو الطفيل وعمر بن أمّ سلمة: ما فيه حديث إلا وقد سمعته من عليّ بن أبي طالب ﷺ ومن سلمان ومن أبي ذرّ ومن المقداد.

قال عمر بن اذينة: ثمّ دفع إليّ أبان كتب سليم بن قيس الهلالي ولم يلبث أبان بعد ذلك إلا شهرا حتّى مات. فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامريّ، دفعه إليّ أبان بن أبي عيّاش وقرأه عليّ وذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين ﷺ فقال: صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه. وفي البحار أيضا: وجد في نسخة من كتاب سليم (تاريخها غرّة - ربيع الثاني سنة ٦٠٩، وكاتبها أبو محمّد الرّماني) هذا الحديث في آخرها بخطّه: روي عن الصادق ﷺ قال: من لم يكن عنده من شيعةنا ومحبيّنا كتاب سليم بن قيس الهلالي، فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من أسبابنا شيئا وهو أبجد الشيعة، وهو سرّ من أسرار آل محمّد. ومما ورد في قدحه قول المفيد في شرح اعتقادات ابن بابويه:

و أمّا ما تعلّق به أبو جعفر من حديث سليم الذي رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه برواية أبان بن أبي عيَّاش، فالمعنى فيه غير صحيح غير أنّ هذا الكتاب غير موثوق به، ولا يجوز العمل على أكثره، وقد حصل فيه تخلّط وتدليس فينبغي للمتدبّين أن يمتنع العمل بكلّ ما فيه ولا يعوّل على جملة والتقليد لروايته.

وقول ابن الغضائري: سليم بن قيس الهلالي العامري، روى عن أبي عبد الله والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام وينسب إليه هذا الكتاب المشهور. وكان أصحابنا يقولون: إنّ سليماً لا يعرف ولا يذكر في خبر، وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه، والكتاب موضوع لا مريّة فيه وعلى ذلك علامات شافية تدلّ على ما ذكرناه، منها: ما ذكر أنّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها: أنّ الأئمّة ثلاثة عشر، وغير ذلك. وأسانيد هذا الكتاب تختلف، تارة برواية عمر بن أذينة، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم. وتارة يروي، عن عمر، عن أبان بلا واسطة.

وقول النجاشي في هبة الله: إنّّه كان يحضر مجلس أبي الحسين بن شيبه العلوي الزيدي المذهب، فيعمل له كتاباً، وذكر أنّ الأئمّة ثلاثة عشر مع زيد بن عليّ بن الحسين، واحتجّ بحديث سليم بن قيس الهلالي: أنّ الأئمّة ثلاثة عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي كتاب سليم ما نسب إليه ابن الغضائري من وعظ محمّد بن أبي بكر أباه هكذا: قال سليم: فلقيت محمّد بن أبي بكر، فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمان وعائشة وعمر؟ وهل سمعوا منه ما سمعت؟ قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا، وقالوا: يهجر، فأما كلّ ما سمعت أنا فلا (إلى أن قال) ثمّ خرج عمر وأخي ليتوضّأ للصلاة،

فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا. فقلت له لما خلوت به: يا أبت! قل: لا إله إلا الله، قال: لا أقولها أبدا! ولا أقدر حتى أدخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت أنه يهجر (إلى أن قال) ألصق خدي بالأرض، فألصقت خذه بالأرض، فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته. ثم دخل عمر وقد غمضته فقال: هل قال بعدي شيئا؟ فحدثته، فقال: رحم الله خليفة رسول الله وصلى عليه، اكتمه فإن هذا هذيان! وأنتم أهل بيت معروف في مرضكم الهذيان فقالت عائشة: صدقت!، وقالوا جميعا: لا يستمعن أحد منك هذا (إلى أن قال) قال سليم: فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر، وعزينا أمير المؤمنين عليه السلام فحدثته بما حدثني به محمد، قال: صدق محمد.

أقول: وقال ابن الغضائري في عنوانه أبان بن أبي عيَّاش: وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه. وعدّه الاختصاص أيضا في شرطة خميس أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وعدّه في أصحاب الحسين عليه السلام. والنجاشي عنوانه في أول كتابه بعد أن قال: أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين.

وأمّا ما قاله المصنّف: من أنّ البحار نقل عن الشيخ، فوهم. وإنما نقل ما قال عن نسخته من كتاب سليم، بوقوع الشيخ في الطريق في الوسط فقال البحار: ولنذكر ما وجدناه في مفتاح كتاب سليم "هبة الله بن نما، عن ابن طحّال، عن ابن الشيخ، عنه، عن الغضائري النخ" و"لم ألبث" فيه محرّف " فلم يلبث". و أمّا ما نقله عن ابن الغضائري " روى عن أبي عبد الله والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام فالظاهر تحريفه، فكيف قدّم الصادق عليه السلام على الحسنين والسجاد عليهم السلام؟ وكيف ترك الباقر عليه السلام من البين؟

ولعلّ الأصل " روى عن أبي عبد الله الحسين وعليّ بن الحسين عليهما السلام ".
وكيف كان: فروايته عن الباقر عليه السلام فضلا عن الصادق عليه السلام غير
معلومة، وإن نقل عن رجال الشيخ عدّه في أصحاب الباقر عليه السلام بل
المفهوم من خبر الكشي.

الثاني: أنّ سليما مات في زمان السّجاد عليه السلام، وإنّما راويه أبان قد روى
عن الباقر عليه السلام لقوله في ذاك الخبر: قال أبان: فقدّرت لي بعد موت عليّ بن
الحسين عليه السلام آتي حججت، فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام الخبر.

ثمّ إنّ في تعبير النجاشي " عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى،
قال حمّاد بن عيسى: وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن
قيس بالكتاب » نقصا وخلطافكان عليه أن ينهي حمّاد وعثمان إلى سليم،
ثمّ يفرد لحمّاد، فلا بدّ أنّ طريقه الأوّل كان " عن حمّاد وعثمان، عن أبان،
عن سليم » كما هو طريق الفهرست، كما عرفت.

كما أنّ طريقه الثاني " حمّاد، عن إبراهيم، عن سليم » غريب! فإبراهيم
إنّما يروي " عن ابن اذينة، عن أبان، عن سليم » كما في دعائهم كفر
الكافي وصفة نفاقه.

كما أنّ طريق الفهرست " حمّاد، عن أبان، عن سليم » فيه سقط
فالذي وجدنا إمّا رواية " حمّاد عن ابن اذينة، عن أبان، عن سليم » كما
في استعمال علم الكافي والمستأكل بعلمه وما جاء في إثني عشرة أو رواية
" حمّاد، عن إبراهيم، عن أبان، عن سليم » كما في دعائم كفر الكافي.

ومّا ذكرنا يظهر لك ما في قول ابن الغضائري: " وأسانيد هذا
الكتاب تختلف، تارة برواية عمر بن اذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني
عن أبان عن سليم، وتارة يروي عن عمر، عن أبان بلا واسطة »

فلم نقف على ما قال، وإنما حماد عن أبان تارة بواسطة عمر، وأخرى بواسطة إبراهيم وأما عمر بن أذينة عن أبان فبلا واسطة.

هذا، وأما قول ابن الغضائري في علامات وضعه:

"ومنها أن الأئمة ثلاثة عشر" فلعل المراد به ما قال المسعودي في كتابه التنبيه والإشراف حيث قال: "والقطعية بالإمامة الاثنى عشرية منهم الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه الذي رواه عنه أبان بن أبي عيَّاش أن النبي ﷺ قال لعليّ (عليه السلام): أنت وإثنا عشر من ولدك أئمة الحق وعدم وجوده في نسخنا لا يضرّ فنسخ كتاب سليم في غاية الاختلاف وقد نقل الكليني والصدوق والشيخ عنه ما ليس في النسخة الواصلة إلينا منه.

وأما تعبير النجاشي في هبة الله [كذا] " واحتجّ بحديث سليم بن قيس الهلالي أن الأئمة ثلاثة عشر من ولد أمير المؤمنين (عليه السلام) فيستلزم أن يكون الأئمة أربعة عشر، هو مع ثلاثة عشر من ولده مع أن ذكر ذلك مستندا لكون الأئمة ثلاثة عشر، الاثنى عشر مع زيد.

وكيف كان: فيمكن الجواب عن هذا الطعن بأنه من سوء تعبير الرواة، وإلا فمثله في الكافي أيضا موجود ففي باب ما جاء في النصّ على الاثني عشر في خبر عن النبي ﷺ: إني وإثني عشر من ولدي وأنت يا عليّ زرّ الأرض إلى أن قال: فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها.

وفي آخر عنه ﷺ: من ولدي اثنا عشر نقيباً نجباء محدّثون مفهّمون، آخرهم القائم. ورواهما أبو سعيد العصفري في أصله: بلفظ "أحد عشر".

وفي خبر ثالث عن جابر الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيها أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر.

و رواه الإكمال والعيون والخصال بدون كلمة "من ولدها" وهو الصحيح.

وفي خبر رابع عن الباقر عليه السلام: الاثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

و رواه الخصال والعيون: كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب منهم.

وفي خبر خامس عن أبي سعيد الخدري في سؤالات يهودي بعد النبي صلى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام له: إن هذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها، وهم مني (إلى أن قال) وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وقد روى مضمون الخبر النعماني والصدوق بدون قيد "من ذرية نبيها". نعم: طعنه فيه في علامات وضعه "أن محمد ابن أبي بكر وعظ أباه عند الموت" في محله، حيث إن محمد بن أبي بكر يوم موت أبيه كان ابن ثلاث سنين، كما يستفاد من أخبار مدة النفاس المشتملة على تولده في حجة الوداع.

وأما قوله في الطعون: "و غير ذلك" فلعله أراد به خبر تكلم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام فعن عيون المعجزات نقله عن كتاب سليم أيضا. وأما قول ابن الغضائري في رد قول بعضهم: بأن سليما نفسه لا يعرف ولا يذكر في خبر: "وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن أبي عيَّاش عنه" فلعله أراد به مثل خبر رواه الخصال في اثني عشره "عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، عنه، عن سلمان" إلا أنه يمكن أن "أبان" كان مطلقا مرادا به ابن أبي عيَّاش، فتوهم إرادة "بن تغلب" به.

هذا، وفي نسخة الاختصاص خبر عن إبراهيم الثقفي، عن إسماعيل

ابن يسار، عن عليّ بن جعفر الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع عليّاً عليه السلام يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلّنا محدثون.

قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين ثمّ ابني عليّ ابن الحسين وعليّ يومئذ رضيع ثمّ ثمانية من بعده واحداً بعد واحد وهم الذين أقسم الله بهم فقال: "ووالد وما ولد" أمّا "الوالد" فرسول الله و"ما ولد" يعني هؤلاء الأوصياء (إلى أن قال) قال سليم: سألت محمّد بن أبي بكر، فقلت: أكان عليّ عليه السلام محدثاً؟ فقال: نعم. قلت: ويحدث الملائكة الأئمة؟ الخبر.

والظاهر أنّ "الشامي" فيه محرّف "الهلالي" فلم نقف على سليم ابن قيس غيره وعليه فالراوي عنه غير أبان، كما قال ابن الغضائري. ثمّ الحقّ في كتابه أنّ أصله كان صحيحاً، قد نقل عنه الأجلّة المشايخ الثلاثة والنعماني والصفّار وغيرهم، إلّا أنّه حدث فيه تخليط وتدليس من المعاندين، فالعدوّ لا يألو خبالاً كما عرفت من المفيد، لا كما قال ابن الغضائري: من كون الكتاب موضوعاً لخبر وعظ محمّد بن أبي بكر أباه فالكتاب الموضوع إن اشتمل على شيء صحيح يكون في الأقلّيّة، كما في التفسير الذي افتروه على العسكري عليه السلام والكتاب بالعكس، بل لم نقف فيه على كذب محقق سوى خبر الوعظ.

وأما خبر عدد الأئمة: فقد عرفت أنّه سوء تعبیر من بعض الرواة، ووقوع أخبار خمسة مثله في الكافي. وحيث فلا بدّ أن يراعى القرائن في أخباره، كما عرفت من المفيد. ^(١)

(١) قال الحر العاملي في الفوائد الطوسية: وتوجيهه بوجوه: منها: أن يحمل الولادة على الأعم من الحقيقة كما في الأحد عشر والمجازية كعليّ عليه السلام فإنه باعتبار دخوله في أمة

ثُمَّ إِنَّ قَوْلَ الْكَشِّيِّ وَالشَّيْخِ فِي الرِّجَالِ: " الْهَلَالِيُّ الْعَامِرِيُّ " ظَاهِرٌ فِي

محمد عليه السلام يجوز أن يطلق عليه أنه ولده فقد ورد في الحديث أنه قال يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة فمن عق والديه فعليه لعنة الله. وأوضح من ذلك قوله تعالى: " النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ". وقد نقل ابن مسعود وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم. وروى في بعض الأخبار إن النبي عليه السلام أب لأمة وحمل عليه قول لوط عليه السلام: " هَؤُلَاءِ بَنَاتِي " فيستقيم الحكم بأن الجميع من ولد رسول الله عليه السلام ويجمع بين الآية والخبر السابق بما لا يخفى بل لا منافاة بين كونها أبوي الأمة وأحدهما أبا الآخر إذ هو من أمته، ويقرء قوله وولد على بالرفع أي كذلك فهو مبتداء خبره محذوف.

ومنها: أن يكون الظرفان بل كل واحد منهما خبر مبتداء محذوف أي بعضهم من ولد رسول الله عليه السلام وبعضهم من ولد علي عليه السلام أو يكون الظرف الأول خبر مبتداء محذوف، والثاني عطفًا عليه وتقديره بعضهم أو أكثرهم فيكونان خبرًا واحدًا أو خبرين لمبتداء واحد من باب تعدد الخبر بالعطف.

ومنها: أن يكون حكمًا على الأكثر من غير تقدير فيبقى بمنزلة التغليب في الحكم وله نظائر في كلام البلغاء كما يطلقون وصف أهل بلد والحكم عليهم بالخير والصلاح أو بالشر والفسق أو يقتل أحد أو نهب بلد أو خروج على إمام ونحو ذلك.

ومنها: أن يكون عامًا مخصوصًا فإنه ما من عام إلا وقد خص كما اشتهر عن ابن عباس وغيره والمختص معلوم قطعي صريح متواتر وعلى هذا والذي قبله يكون الظرفان خبرين للمبتدأ المذكور من باب تعدد الخبر أيضًا.

ومنها: أن يكون الإمامة أعم من الحقيقة كما في الأحد عشر عليه السلام والمجازية كما في فاطمة عليها السلام فإنها لكونها معصومة وقولها حجة وطاعتها مفروضة جاز إطلاق الإمام عليها مجازًا واستعمال اللفظ في الحقيقة والمجاز جائز كما تقرر في الأصول والعربية، وإمامة علي عليه السلام معلومة من أدلة آخر كثيرة ونصوص متواترة بل متجاوزة حد التواتر اللفظي والمعنوي كنص الغدير وغيره وهذا الوجه أعني دخول فاطمة عليها السلام يتعين في الثاني والثالث من غير احتياج إلى المجاز فإنه لا محذور في دخولها فيهما وشمول الأحكام المذكورة فيهما لها والله أعلم. (الفوائد الطوسية - الحر العاملي - ص

أنَّ الرجل من بني هلال بن عامر، رهط زينب بنت خزيمة زوج النبي ﷺ فما عن ميزان الاعتدال كما نقل عنه القمي في كناه من أنه " قيل له: الهلالي، لأنه كان يرى الهلال" ساقط. مع أنه لم يذكره الميزان رأساً لا في أسماه ولا في أنسابه وإنما في كناه: أبو صادق عن مخنف بن سليم وعن الحارث بن حصيرة، إسناد مظلم.

هذا، وفي خبري الكشي تحريفات سنداً ومتناً لا تخفي، فليس لنا "إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني" وإنما الأصل "إبراهيم بن عمر اليماني" كما عرفت من كونه في طريق الكتاب.^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٥٤٠١ - سليم بن قيس: ونقل كلام النجاشي والطوسي، ثم قال:

وعده في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وفي أصحاب الحسن عليه السلام، وفي أصحاب الحسن عليه السلام، قائلًا: (سليم بن قيس الهلالي). وفي أصحاب

(١٣٦ - ١٣٨).

ونقل عن ابن الغضائري: إن كتاب سليم موضوع لأن فيه: إنَّ محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، وفيه: إنَّ الأئمة ثلاثة عشر وأسانيده تختلف، ثم قال العلامة: الوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه والتوقف في الفاسد من كتابه، انتهى. ...

أقول: تضعيف ابن الغضائري ضعيف وكثيراً ما يضعف الثقات، والوجه الذي ذكره غير صحيح لأن الذي في الكتاب أنَّ ابن عمر وعظ أباه عند الموت، وأنَّ الأئمة ثلاثة عشر مع النبي ﷺ فلا يدلُّ على الوضع بوجه خصوصاً مع حصول العرض عليهم عليه السلام، ذكر هذا بعض علمائنا المحققين، وقال: رأيت أصل تضعيفه من المخالفين فصارت الأحاديث بغير معارض، وقد نقل أكثر أحاديثه الكليني والصدوق والطبرسي وغيرهم، ورووها في كتبهم المعتمدة. (هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليه السلام - الحر العاملي - ج ٨ - ص ٥٥٧).

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٥ - ص ٢٢٧ - ٢٣٩.

السجاد عليه السلام، قائلا: (سليم بن قيس الهلالي ثم العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام). وعده من أصحاب الباقر عليه السلام، وتقدم في سلمة. وعده البرقي من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وفي أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأبي عبد الله الحسين بن علي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكناه في الأخير بأبي صادق، وعده في أصحاب السجاد من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مقتصرًا على كنيته، وقال عند عده في أصحاب الباقر عليه السلام من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: (أبو صادق سليم بن قيس الهلالي). ونقل كلام الكشي وابن الغضائري، ثم قال: وقال في أبان بن أبي عياش: (ونسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه)، وقال الشيخ المفيد رحمته الله في آخر كتابه (تصحيح الاعتقاد): (وأما ما تعلق به أبو جعفر عليه السلام) من حديث سليم الذي رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه برواية أبان بن أبي عياش، فالمعنى فيه صحيح، غير أن هذا الكتاب غير موثوق به، وقد حصل فيه تخليط وتدليس، فينبغي للمتدين أن يجتنب العمل بكل ما فيه ولا يعول على جملة والتقليد لروايته، وليفزع إلى العلماء فيما تضمنه من الأحاديث ليوقفوه على الصحيح منها والفاسد، والله الموفق للصواب) (إنتهى)، وقال النعماني في كتاب الغيبة في باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما: (إن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها وأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، والمقداد، وسلمان الفارسي، وأبي ذر، ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما وهو [من] الأصول

التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها، وإنما أوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب وغيره من وصف رسول الله ﷺ والأئمة الاثني عشر ودلالته عليهم وتكرير ذكر عدتهم وقوله: إن الأئمة من ولد الحسين تسعة تاسعهم قائمهم) (إنتهى). وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء (٣٩٠): (سليم بن قيس الهلالي صاحب الأحاديث له كتاب). وقال العلامة قدس في الخلاصة القسم الأول من الباب، من فصل السين: (وقال السيد علي بن أحمد العقيلي: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، طلبه الحجاج ليقتله فهرب، وأوى إلى أبان بن أبي عياش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك علي حقاً، وقد حضرني الموت يا ابن أخي إنه كان من الامر بعد رسول الله ﷺ كيت وكيت وأعطاه كتاباً فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عياش، وذكر أبان في حديثه، قال: كان شيخاً متعبداً، له نور يعلوه). بقي الكلام في جهات:

الأولى: أن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته، وأما ابن داود فقد ذكره في القسمين الأول (٧٣١) والثاني (٢١٩) ولا نعرف لذلك وجهاً صحيحاً.

الثانية: أن كتاب سليم بن قيس - على ما ذكره النعماني - من الأصول المعتبرة بل من أكبرها، وأن جميع ما فيه صحيح قد صدر من المعصوم ﷺ أو ممن لا بد من تصديقه وقبول روايته، وعده صاحب الوسائل في الخاتمة، في الفائدة الرابعة، من الكتب المعتمدة التي قامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلفيها أو علمت صحة نسبتها إليهم

بحيث لم يبق فيه شك. ولكن قد يناقش في صحة هذا الكتاب بوجوه:
الأول: أنه موضوع، وعلامة ذلك اشتماله على قصة وعظ محمد
بن أبي بكر أباه عند موته مع أن عمر محمد وقتئذ كان أقل من ثلاث
سنين، واشتماله على أن الأئمة ثلاثة عشر.

ويرد هذا الوجه، أولاً: أنه لم يثبت ذلك، والسند في ذلك ما ذكره
ابن الغضائري، وقد تقدم غير مرة: أنه لا طريق إلى إثبات صحة نسبة
الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري، كيف وقد ذكر صاحب الوسائل في
ترجمة سليم بن قيس: والذي وصل إلينا من نسخة الكتاب ليس فيه
شئ فاسد ولا شئ مما استدل به على الوضع، ولعل الموضوع الفاسد
غيره ولذلك لم يشتهر، ولم يصل إلينا (إنتهى)، وقال الميرزا في رجاله
الكبير: ان ما وصل إلي من نسخة هذا الكتاب المذكور فيه أن عبد الله
ابن عمر وعظ أباه عند الموت وأن الأئمة ثلاثة عشر مع النبي ﷺ،
وشئ من ذلك لا يقتضى الوضع. (إنتهى)، وقال الفاضل التفرishi
في هامش النقد: (قال بعض الأفاضل: رأيت فيما وصل إلي من نسخة
هذا الكتاب أن عبد الله بن عمر وعظ أباه عند موته، وأن الأئمة ثلاثة
عشر من ولد إسماعيل، وهم رسول الله ﷺ مع الأئمة الاثني عشر ولا
محذور في أحد هذين (إنتهى).

واني لم أجد في جميع ما وصل إلي من نسخ هذا الكتاب إلا كما نقل
هذا الفاضل، والصدق مبين في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوله إلى
آخره، فكان ما نقل ابن الغضائري محمول على الاشتباه. (إنتهى كلام
الفاضل التفرishi).

أقول: ومما يدل على صحة ما ذكره صاحب الوسائل والفاضلان
التفرishi والاسترابادي: أن النعماني روى في كتاب الغيبة بأسناده عن

سليم بن قيس في كتابه حديثا طويلا، وفيه: (فقال علي عليه السلام: أَلَسْتُمْ تعلمون أن الله عز وجل أنزل في الحج: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ٧٧) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) . فقام سلمان - رضي الله عنه - عند نزولها فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - : عنى الله بذلك ثلاثة عشر إنسانا: أنا وأخي عليا وأحد عشر من ولده) (الحديث) .

وروى أيضا بإسناده عنه قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريبا من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت، معه كتاب حتى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه .. (إلى أن قال) : وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله .. (إلى أن قال) رسول الله اسمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأحب من خلق الله إلى الله بعده علي، ابن عمه لأمه وأبيه، ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد وولده، أولهم يسمى باسم ابني هارون شبرا وشبيرا وتسعة من ولد أصغرها واحد بعد واحد، آخرهم الذي يصلي عيسى خلفه .

وروى أيضا بإسناده عنه حديثا طويلا، وفيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمي لعلي، قال علي عليه السلام: قد سألت فافهم الجواب (إلى أن قال) : قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن شركائي ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : الذين قرنهم الله بنفسه

وبي فقال: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (الآية) (إلى أن قال): قلت يا رسول الله ﷺ سمهم لي، فقال: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن ﷺ، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ﷺ، ثم ابن له على اسمك يا علي ﷺ ثم ابن له محمد بن علي ﷺ ثم أقبل على الحسين ﷺ، وقال سيولد محمد بن علي في حياتك فأقرأه مني السلام ثم تكلمه اثني عشر إماما (الحديث).

وروى بإسناده عنه أيضا أن عليا ﷺ قال لطلحة في حديث طويل عند تفاخر المهاجرين والأنصار: يا طلحة أليس قد شهد رسول الله ﷺ حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة بعده ولا تختلف؟.. إلى أن قال: وسمي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة فسماني أولهم ثم ابني هذا حسن ثم ابني هذا حسين ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين (الحديث). وروى بإسناده عنه أيضا حديثا طويلا فيه، قال علي بن أبي طالب ﷺ: إن رسول الله ﷺ قال: فما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله تعالى إياهم - إلى أن قال - : نظر الله إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي وزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي - إلى أن قال - ثم إن الله نظر نظرة ثالثة فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار أمتي أحد عشر إماما بعد أخي واحدا بعد واحد (الحديث).

وروى محمد بن يعقوب بسندين صحيحين، وبسند آخر عن أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين ﷺ وعبد الله بن

عباس وعمر بن أم سلمة فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم تكملة اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين... إلى أن قال، قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم، ﷺ ١٢٦، الحديث ٤.

ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب نحوه. ورواه الصدوق في الخصال، في أبواب الاثني عشر، الحديث ٤١، بسندين صحيحين عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي نحوه. وروى أيضاً فيه الحديث ٣٨، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى بن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم ابن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي، قال: دخلت على النبي ﷺ وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة، أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

وبما ذكرناه يظهر أن ما نسبته ابن الغضائري إلى كتاب سليم بن قيس من رواية أن الأئمة ثلاثة عشر لا صحة له، غاية الأمر أن النسخة

التي وصلت إليه كانت مشتملة على ذلك، وقد شهد الشيخ المفيد أن في النسخة تخليطاً وتدليساً، وبذلك يظهر الحال فيما ذكره النجاشي في ترجمة هبة الله بن أحمد بن محمد من أنه عمل كتاباً لأبي الحسين العلوي الزيدي، وذكر أن الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين عليه السلام واحتج بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي: أن الأئمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام.

وأما وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند موته فلو صح فهو وإن لم يمكن عادة إلا أنه يمكن أن يكون على نحو الكرامة وخرق العادة. وعلى ذلك فلا وجه لدعوى وضع كتاب سليم بن قيس أصلاً. وثانياً: إن اشتغال كتاب على أمر باطل في مورد أو موردين لا يدل على وضعه، كيف ويوجد ذلك في أكثر الكتب حتى كتاب الكافي الذي هو أمتن كتب الحديث وأتقنها.

الوجه الثاني: أن راوي كتاب سليم بن قيس هو أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف على ما مر، فلا يصح الاعتماد على الكتاب، بل قد مر عن العقيقي أنه لم يرو عن سليم بن قيس غير أبان بن أبي عياش. والجواب عن ذلك أن ما ذكره العقيقي باطل جزماً، فقد روي عن سليم بن قيس في الكافي وغيره من غير طريق أبان.

وأما ما ذكره ابن الغضائري من انحصار راوي كتاب سليم بن قيس بأبان، فيرده ما ذكره النجاشي والشيخ من رواية حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عنه كتابه.

الوجه الثالث: أن راوي كتاب سليم بن قيس أبان بن أبي عياش وهو ضعيف، وإبراهيم بن عمر الصنعاني وقد ضعفه ابن الغضائري، فلا يمكن الاعتماد على كتاب سليم بن قيس. والجواب: أن إبراهيم

بن عمر وثقه النجاشي ولا يعارضه تضعيف ابن الغضائري على ما مر الكلام في ترجمته.

هذا، والصحيح أنه لا طريق لنا إلى كتاب سليم بن قيس المروي بطريق حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عنه، وذلك فإن في الطريق محمد بن علي الصيرفي أبا سمينة وهو ضعيف كذاب.

الجهة الثالثة: قد عرفت أن للشيخ إلى كتاب سليم طريقين: في أحدهما حماد بن عيسى، وعثمان بن عيسى، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم وفي الثاني حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم. وأما النجاشي فالظاهر أن في عبارته سقطاً وجملة (عن أبان بن أبي عياش، عن سليم) قد سقطت بعد قوله: (وعثمان بن عيسى).

وكيف كان فلا يصح ما ذكره ابن الغضائري من اختلاف سند هذا الكتاب، فتارة يروي عن عمر بن أذينة، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم وتارة يروي عن عمر، عن أبان بلا واسطة. وذلك فإن عمر بن أذينة غير مذكور في الطريق أصلاً، وإبراهيم بن عمر روى عن سليم بلا واسطة.

ثم إن بعض أهل الفن قد استغرب رواية إبراهيم بن عمر عن سليم بلا واسطة، واستظهر سقوط الواسطة، وأن الصحيح رواية إبراهيم، عن ابن أذينة، عن أبان، عن سليم، كما في الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، في بابي دعائم الكفر وصفة النفاق ١٦٧ و١٦٨، الحديث ١.

أقول: هذا الاستغراب غريب! فإن رواية إبراهيم بن عمر، عن سليم مع الواسطة أحياناً لا ينافي روايته عنه كتاباً بلا واسطة، فإن إبراهيم بن عمر من أصحاب الباقر عليه السلام، فيمكن أن يروي عن سليم بلا واسطة،

ودعوى أن ما في الكافي رواية عن كتاب سليم أيضا دعوى بلا بينة وتحرص على الغيب، بل الظاهر أن لسليم أحاديث من غير كتابه، والشاهد على ذلك: ما قدمناه عن ابن شهر آشوب من أنه صاحب الأحاديث، له كتاب، ويشهد له أيضا: أن النعماني بعد ما روى عدة روايات عن كتاب سليم، روى رواية عن محمد بن يعقوب باسناده عن سليم، وقد تقدمت الروايات ويظهر من ذلك: أن رواية محمد بن يعقوب لم تكن موجودة في كتاب سليم.

بقي هنا أمران:

الأول: أن ابن الغضائري ذكر في كلامه رواية سليم بن قيس عن أبي عبد الله، والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليه السلام، وهذا غريب جدا! فإن سليم بن قيس لم يدرك الصادق عليه السلام، بل الظاهر من الرواية الأولى المتقدمة عن الكشي أنه مات في زمن علي بن الحسين عليه السلام، ولكن الرواية ضعيفة، وقد صرح الشيخ في رجاله بأنه من المدركين للباقر عليه السلام.
الثاني: أن المذكور في روايتي الكشي المتقدمتين، رواية إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، وهاتان الروايتان - مع أنهما ضعيفتان، ولا أقل من جهة الحسن بن علي بن كيسان - فيهما تحريف لا محالة، فإن الراوي عن ابن أذينة هو إبراهيم بن عمر اليماني، لا ابنه إسحاق، بل لا وجود لإسحاق بن إبراهيم، ومن المطمأن به أن التحريف من النسخ، والصحيح فيه: الحسن بن علي بن كيسان، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة.

وكيفما كان فطريق الشيخ إلى كتاب سليم بن قيس بكل سنديه ضعيف، ولا أقل من جهة محمد بن علي الصيرفي (أبي سمينة).

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، وروى عنه أبان. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب الإشارة والنص على الحسن بن علي عليه السلام ٦٦، الحديث ١، وفي التهذيب: الجزء ٩، باب الوصية ووجوبها، الحديث ٧١٤، أبان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي. وروى عنه أبان بن أبي عياش. الكافي: الجزء ١، كتاب فضل العلم ٢، باب المستأكل بعلمه ١٤، الحديث ١، وباب الفئ والأنفال ١٣٠، الحديث ١، والجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب البداء ١٣١، الحديث ٣، وباب أدنى ما يكون به العبد مؤمنا ١٧٩، الحديث ١. وروى عن أبي ذر، وسلمان، وعبد الله بن جعفر الطيار، والمقداد، وروى عنه أبان بن أبي عياش. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام ١٢٦، الحديث ٤، وذيله. وروى بعنوان سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الفقيه: الجزء ٤، باب رسم الوصية، الحديث ٤٨٨. وروى عنه أبان. التهذيب: الجزء ٦، باب المكاسب، الحديث ٩٠٦. وروى عنه أبان بن أبي عياش. الكافي: الجزء ١، كتاب فضل العلم ٢، باب استعمال العلم ١٣، الحديث ١، وباب اختلاف الحديث ٢١، الحديث ١، والجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب دعائم الكفر وشعبه ١٦٧، الحديث ١، والتهذيب: الجزء ٤، باب تمييز أهل الخمس ومستحقه، الحديث ٣٦٢. وروى عنه إبراهيم بن عثمان. الكافي، الروضة: الحديث ٢١. وروى عنه إبراهيم بن عمر اليماني. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب في أن الأئمة شهداء الله عز وجل على خلقه ٩، الحديث ٥. وروى عن سلمان الفارسي، وروى عنه إبراهيم بن عمر اليماني. الكافي، الروضة: الحديث ٥٤١. (١)

حول كتاب سليم بن قيس الهلالي^(١):

أسانيد الكتاب:

أربعة أسانيد إلى الشيخ الطوسي * أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه، قراءة عليه بداره بحلة الجامعيين في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمسمائة، قال: حدثني الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور، قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه، في رجب سنة تسعين وأربعمائة.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة، عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده، فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه، في المحرم من سنة ستين وخمسمائة. * وأخبرني الشيخ المقرئ أبو عبد الله محمد بن الكال، عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي، عن ابن شهر يار الخازن، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي. * وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب، قراءة عليه بحلة الجامعيين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة، عن جده شهر آشوب، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه. أربعة أسانيد من الشيخ الطوسي إلى سليم قال: حدثنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن أبي القاسم الملقب بإجلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عن

(١) أخذنا هذا الفصل من "كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي" - ص ١٢٢ - ١٣١.

سليم بن قيس الهلالي. قال: قال الشيخ أبو جعفر: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمته الله، قال: أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي

سليم بن قيس الهلالي.

مسيرة الكتاب التاريخية:

كيف تعرف ابن أذينة على أبان ؟

قال عمر بن أذينة: دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي: رأيت البارحة رؤيا، أني خليق أن أموت سريعا. إني رأيتك الغداة ففرحت بك. إني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي: (يا أبان، إنك ميت في أيامك هذه. فاتق الله في وديعتي ولا تضعها، وف لي بما ضمننت من كتمانها. ولا تضعها إلا عند رجل من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه له دين وحسب). فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي سليم بن قيس.

كيف تعرف أبان على سليم ؟

لما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس، فهرب منه فوقع إلينا بالنوبندجان متواريا، فنزل معنا في الدار. فلم أر رجلا كان أشد إجلالا لنفسه ولا أشد اجتهادا ولا أطول حزنا منه، ولا أشد خمولا لنفسه ولا أشد بغضا لشهرة نفسه منه. وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة، وقد قرأت القرآن، وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر. فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة بن أم سلمة زوجة النبي ﷺ، وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب. ثم استكتمنيها ولم يأخذ علي فيها يمينا.

قراءة سليم كتابه على أبان وتسليمه إياه:

فلم ألبث أن حضرته الوفاة، فدعاني وخلا بي، وقال: يا أبان، إني قد جاورتك فلم أر منك إلا ما أحب. وإن عندي كتباً سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي، فيها أحاديث لا أحب أن تظهر للناس، لأن الناس ينكرونها ويعظمونها. وهي حق أخذتها من أهل الحق والفقه والصدق والبر، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه [وآله] وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود رضي الله عنهم. وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعاً، فتبعتهم عليه، وأشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحق. وإني هممت حين مرضت أن أحرقها، فتأثمت من ذلك وقطعت به. فإن جعلت لي عهد الله عز وجل وميثاقه أن لا تخبر بها أحداً ما دمت حياً، ولا تحدث بشيء منها بعد موتي إلا من تثق به كثقتك بنفسك، وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من تثق به من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ممن له دين وحسب. فضمنت ذلك له، فدفعها إلي وقرأها كلها علي. فلم يلبث سليم أن هلك، رحمه الله.

إقرار الحسن البصري بمحتوى كتاب سليم

فنظرت فيها بعده فقطعت بها وأعظمتها واستصعبتها، لأن فيها هلاك جميع أمة محمد ﷺ من المهاجرين والأنصار والتابعين، غير علي بن أبي طالب وأهل بيته صلوات الله عليهم وشيعته. فكان أول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو يومئذ متوار من الحجاج. والحسن يومئذ من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ومن مفرطهم، نادم متلهف على ما فاتته من نصرة علي ﷺ والقتال

معه يوم الجمل. فخلوت به في شرقي دار أبي خليفة الحجاج بن أبي عتاب الديلمي، فعرضتها عليه، فبكى ثم قال: (ما في أحاديثه شيء إلا حق، قد سمعته من الثقات من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وغيرهم).

تقرير الإمام زين العابدين عليه السلام للكتاب:

قال أبان: فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن الحسين عليه السلام وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - وكان من خيار أصحاب علي عليه السلام - ولقيت عنده عمر بن أبي سلمة بن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله. فعرضته عليه وعلى أبي الطفيل وعلى علي بن الحسين عليه السلام ذلك أجمع، ثلاثة أيام - كل يوم إلى الليل - ويغدو عليه عمر وعامر. فقرأه عليه ثلاثة أيام،

فقال عليه السلام لي: (صدق سليم، عليه السلام، هذا حديثنا كله نعرفه).

وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة: (ما فيه حديث إلا وقد سمعناه من علي صلوات الله عليه، ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد). فقلت لأبي الحسن علي بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك، إنه ليضيق صدري ببعض ما فيه، لأن فيه هلاك أمة محمد صلى الله عليه وآله رأسا من المهاجرين والأنصار والتابعين، غيركم أهل البيت وشيعتكم.

فقال عليه السلام: يا أخا عبد القيس، أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. وكمثل باب حطة في بني إسرائيل)؟

فقلت: نعم. قال: من حدثك؟ فقلت: قد سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء. فقال: ممن؟ فقلت: سمعته من حنش بن المعتمر، وذكر أنه سمعه من أبي ذر وهو أخذ بحلقة باب الكعبة ينادي به نداء

ويرويه عن رسول الله ﷺ. فقال: وممن؟ فقلت: ومن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه سمعه من أبي ذر ومن المقداد بن الأسود الكندي ومن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. فقال: وممن؟ فقلت: ومن سعيد بن المسيب وعلقمة بن قتي، ومن أبي ظبيان الجنبلي، ومن عبد الرحمن بن أبي ليلى - كل هؤلاء حاجين - أخبروا أنهم سمعوا من أبي ذر. وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة: (ونحن والله سمعنا من أبي ذر، وسمعناه من علي بن أبي طالب ﷺ والمقداد وسلمان).

ثم أقبل عمر بن أبي سلمة فقال: والله، لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم، سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته أذناي ووعاه قلبي. فأقبل علي بن الحسين ﷺ فقال: أوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفضحك وعظم في صدرك من تلك الأحاديث؟ اتق الله يا أخا عبد القيس، فإن وضع لك أمر فاقبله وإلا فاسكت تسلم ورد علمه إلى الله، فإنك في أوسع مما بين السماء والأرض. قال أبان: فعند ذلك سألته عما يسعني جهله وعما لا يسعني جهله، فأجابني بما أجابني.

أبان وأبو الطفيل:

قال أبان: ثم لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله، فحدثني في الرجعة عن أناس من أهل بدر وعن سلمان وأبي ذر والمقداد وأبي بن كعب. وقال أبو الطفيل: فعرضت ذلك الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب ﷺ بالكوفة، فقال لي: (هذا علم خاص [لا] يسع الأمة جهله ورد علمه إلى الله تعالى). ثم صدقني بكل ما حدثوني فيها وقرأ علي بذلك قرآنا كثيرا وفسره تفسيرا شافيا، حتى صرت ما أنا بيوم القيامة

بأشد يقينا مني بالرجعة. وكان مما قلت:

يا أمير المؤمنين، أخبرني عن حوض رسول الله ﷺ، أفي الدنيا هو أم في الآخرة؟ فقال: بل في الدنيا.

قلت: فمن الذائد عنه؟ قال: أنا بيدي هذه، فليردنه أوليائي وليصرفن عنه أعدائي.

قلت: يا أمير المؤمنين، قول الله تعالى: (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم، أن الناس..) الآية، ما الدابة؟ قال: يا أبا الطفيل، أله عن هذا.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني به جعلت فداك .

قال: هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء.

فقلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: هو زر الأرض الذي إليه تسكن الأرض.

قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: صديق هذه الأمة وفاروقها ورئيسها وذو قرنيها.

قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: الذي قال الله عز وجل: (ويتلوه شاهد منه)، والذي (عنده علم الكتاب)، (والذي جاء بالصدق)، والذي (صدق به) أنا، والناس كلهم كافرون غيري وغيره.

قلت: يا أمير المؤمنين، فسمه لي.

قال: قد سميته لك. يا أبا الطفيل، والله لو دخلت على عامة شيعتي الذين بهم أقاتل، الذين أقروا بطاعتي وسموني (أمير المؤمنين) واستحلوا جهاد من خالفني، فحدثهم شهرا ببعض ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ وبعض ما سمعت

من رسول الله ﷺ لتفرقوا عني حتى أبقى في عصابة حق قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي.

ففرغت وقلت: يا أمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرق عنك أو نثبت معك؟

قال: لا، بل تثبتون.

ثم أقبل عليّ فقال: إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه إلا ثلاثة: ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان.

يا أبا الطفيل، إن رسول الله ﷺ قبض فارتد الناس ضلالاً وجهالاً، إلا من عصمه الله بنا أهل البيت.

قراءة أبان كتاب سليم على بن أذينة وتسليمه إياه:

قال عمر بن أذينة: ثم دفع إلي أبان (كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري)، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلا شهراً حتى مات.

فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي، دفعه إلي أبان بن أبي عياش وقرأه علي. وذكر أبان أنه قرأه على علي بن الحسين (عليه السلام)، فقال: (صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه).^(١)

من رواياته:

ما تقدم آنفاً من تقرير الإمام زين العابدين (عليه السلام) لكتاب سليم، فراجع.

(١) كتاب سليم بن قيس - لسليم بن قيس الهلالي الكوفي - ص ١٢٢ - ١٣١.

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٢ - الخصال: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن أحمد بن محمد، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن حكم بن بهلول، عن إسماعيل بن همام، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني: يا أبا الطفيل، العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام، وعلم يسمع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

عن سلمان رضي الله عنه: أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما رأى غدر الصحابة وقلة وفائهم، لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في الصحف والشظاظ والأسيار والرقاع، فلما جمعه كله وكتبه بيده تنزيله وتأويله، والناسخ منه والمنسوخ، بعث إليه أبو بكر أن اخرج فبايع فبعث إليه أني مشغول فقد أليت على نفسي يمينا ألا أرتدي برداء إلا للصلاة حتى أؤلف القرآن وأجمعه فسكتوا عنه أياما فجمعه في ثوب واحد وختمه، ثم خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى علي عليه السلام بأعلى صوته: أيها الناس إني لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله، ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد، فلم ينزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلا وقد جمعتها، وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها، ثم قال علي عليه السلام لا تقولوا غدا

إننا كنا عن هذا غافلين، ثم قال لهم علي عليه السلام: لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي ولم أذكركم حقي، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته، فقال له عمر: ما أغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا إليه. ثم دخل علي عليه السلام بيته. ^(١)

ومن رواياته في البحار، بعنوان: سليم بن قيس:

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

ان أمرنا صعب مستصعب (بحار الأنوار-ج ٢ -ص ١٩٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه..... (بحار الأنوار-ج ٣ -ص ٥٥).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

العلم علمان: علم لا يسع الناس الا النظر فيه (بحار الأنوار-ج ٤ -ص ١٣٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

ان النبي صلى الله عليه وآله اسمه: "ياسين" (بحار الأنوار-ج ٢٣ -ص ١٦٨).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(وان لذكر لك ولقومك): نحن قومه ونحن المسؤولون..... (بحار الأنوار-ج ٢٣ -ص ١٨٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(ووالد وما ولد): الوالد رسول الله، (وما ولد): يعني هؤلاء الاوصياء..... (بحار الأنوار-ج ٢٣ -ص ٢٥٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء (بحار الأنوار- ج ٢٣ - ص ٣٤٣).

بالإسناد عن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(السابقون السابقون): علي عليه السلام: أنا أسبق السابقين الى الله (بحار الأنوار- ج ٢٤ - ص ٣٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

نحن اللذين بعث الله فينا رسولا (بحار الأنوار- ج ٢٤ - ص ١٧٩).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

سلوني قبل أن تفقدوني (بحار الأنوار- ج ٢٤ - ص ١٧٩).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر (بحار الأنوار- ج ٢٥ - ص ٢٠٠).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

النبي صلى الله عليه وآله: ان الله أمرني بحب أربعة من أصحابي: علي وسلمان وابوذر والمقداد (بحار الأنوار- ج ٢٦ - ص ٦٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء وجعلنا مع القرآن ... لا نفارقه ولا يفارقنا.. (بحار الأنوار- ج ٢٦ - ص ٢٥٠).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أيها الناس أنا أعلم من أهل التوراة بتوراتهم النبي صلى الله عليه وآله: افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة (بحار الأنوار- ج ٢٨ - ص ١٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

النبي ﷺ: ليجيئن قوم من أصحابي من اهل القبلة والمكانة...
ليمروا على الصراط..... (بحار الأنوار-ج ٢٨- ص ٢٤).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أيها الناس، أنا الذي فقأت عين الفتنة..... (بحار الأنوار-ج ٣٤
-ص ٢٥٩).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

يا طلحة، قد شهدت النبي ﷺ حين دعا بالكتف..... (بحار
الأنوار-ج ٣٦- ص ٢٧٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(حديث النصراني): ائتني بذلك الكتاب... املاء النبي ﷺ: (بحار
الأنوار-ج ٣٨- ص ٥٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(كفى بالله شهيدا): أنا الشاهد من رسول الله..... (بحار الأنوار-ج
٤٠- ص ١).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

كنت اذا سألت النبي ﷺ أجبني..... (بحار الأنوار-ج ٤٠- ص ١٨٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

سلوني قبل أن تفقدوني..... (بحار الأنوار-ج ٤٠- ص ١٨٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

كانت لي من النبي ﷺ عشر، فقال: أنت اخي..... (بحار الأنوار-ج
٤٠- ص ٣٥٢).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(قال لابنه الحسن): يا بني أمرني النبي ﷺ ان اوصي اليك وأدفع اليك كتبتي وسلاحي (بحار الأنوار- ج ٤٣ - ص ٣٢٢).

بالإسناد عن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أيها الناس، ان معاوية زعم أني رأيت له للخلافة أهلاً ... وكذب أنا أولى الناس بالناس (بحار الأنوار- ج ٤٤ - ص ٢٢).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(أدنى ما يكون به الرجل كافراً): (بحار الأنوار- ج ٦٦ - ص ١٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

قال رسول الله ﷺ: إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل أما الهوى فإنه يصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة] (بحار الأنوار- ج ٦٧ - ص ٧٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

بني الكفر على أربعة دعائم: (بحار الأنوار- ج ٦٦ - ص ١٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

النبي ﷺ: ألا ان أخوف ما أخاف عليكم: اتباع الهوى وطول الأمل (بحار الأنوار- ج ٧٠ - ص ١٦٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

احذروا على دينكم ثلاثة: رجلاً... القراء (بحار الأنوار- ج ٧٢ - ص ٣٣٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

والله لو ناديت في عسكري هذا أبا الحسن ما بقي الا قلة

(بحار الأنوار-ج ٧٢-ص ٤١٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

النبي ﷺ: أيها الناس عظموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي.....

(بحار الأنوار-ج ٧٢-ص ٤٦٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(من بدع عمر): (بحار الأنوار-ج ٧٨-ص ١٦٢).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

احذروا على دينكم ثلاثة: رجلا...القراء.... (بحار الأنوار-ج

٨٩-ص ١٧٩).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(من بدع عمر): .. وعتقه امهات الاولاد واخذ الناس بقوله.....

(بحار الأنوار-ج ١٠٠-ص ٣٣٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(من بدع عمر): ..والعجب لما قد خلط قضايا في الحد بغير علم..

(بحار الأنوار-ج ١٠١-ص ٣٤٧).

وبعنوان: سليم بن قيس الهلالي:

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

العلم علمان: علم لا يسع الناس النظر فيه، وهو صبغة الاسلام.....

(بحار الأنوار-ج ١-ص ٢١٠).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

النبي ﷺ: العلماء رجلان: رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج، ورجل

تارك لعلمه فهذا هالك..... (بحار الأنوار-ج ٢-ص ١٠٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

ان في أيدي الناس حقاً وباطلاً..... (بحار الأنوار-ج ٢ -ص ٢٢٩).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

دخل علي على رسول الله والبيت غاص... فأشار اليه رسول الله:

هاهنا، يعني خلفه، وعائشة خلفه... النبي ﷺ: يا حميراء، لا تؤذيني في

أخي علي.. (بحار الأنوار-ج ٢٢ -ص ٢٤٥).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(أدنى ما يكون به الرجل ضالاً): ان لا يعرف من امر الله بطاعته.....

(بحار الأنوار-ج ٢٣ -ص ٨٢).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(فاتقوا الله): في ظلم آل محمد، فان الله شديد العقاب لمن ظلمهم.....

(بحار الأنوار-ج ٢٤ -ص ٢٢٢).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

ولقد قال لأصحابه الأربعة: - أصحاب الكتاب -الرأي ان يدفع

محمدًا برمته [اليهم] ونسلم (بحار الأنوار-ج ٣٠ -ص ٣٣٢).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(يوم الشورى): أنشدكم الله أتعلمون أني أول الأمة إيماناً..... (بحار

الأنوار-ج ٣١ -ص ٤٠٩).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

للزبير: والله انكما لتعلمان.. ان أصحاب الجمل ملعونون على لسان

محمد ﷺ:..... (بحار الأنوار-ج ٣٢ -ص ١٩٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

ألا ان أخوف ما أخاف عليكم خلتان: اتباع الهوى وطول الامل.....
(بحار الأنوار-ج ٣٤-ص ١٧٢).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:
ان الله ايانا عنى بقوله: (شهداء على الناس) (بحار الأنوار-ج ٣٥-ص ٣٨٩).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:
لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريبا من دير نصрани
إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حس الهيئة والسمت،
معه كتاب، حتى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه ثم قال: إني من
نسل أحد حوارى عيسى بن مريم، وكان أفضل حواريه الاثنى عشر
وأجهم إليه وأبرهم عنده، وأن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه
وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، ومتمسكين عليه،
لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي، إملاء عيسى بن
مريم وخط أبينا بيده، فيها كل شئ يفعل الناس من بعده واسم ملك
ملك منهم، وأن الله يبعث رجلا من العرب من ولد إبراهيم خليل الله
من أرض يقال لها تهامة، من قرية يقال لها مكة، له اثني عشر اسما
وذكر مبعثه ومولده مهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما
يعيش وما يلقي أمته من بعده [من الفرقة والاختلاف] إلى أن ينزل
عيسى بن مريم من السماء..... (بحار الأنوار-ج ٣٦-ص ٢١١).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:
ما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله الا أقرأنيها (بحار الأنوار-ج ٣٦-ص ٢٥٧).
بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:
ان في أيدي الناس حقا وباطلا.... (في الحديث طويل): (بحار

(الأنوار-ج ٣٦-ص ٢٧٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

دخل النبي ﷺ على فاطمة وهي توقد تحت قدر: (بحار

الأنوار-ج ٣٧-ص ٨٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

النبي ﷺ لعلي: أي أخي فاخر العرب فأنت اكرمهم ابن عم.....

(بحار الأنوار-ج ٤٠-ص ٩٣).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(وصية الإمام علي الى الحسن عليه السلام): (بحار الأنوار-ج ٤٢

-ص ٢٥٠).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

النبي ﷺ: ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذىء قليل الحياء.....

(بحار الأنوار-ج ٧٦-ص ١١٢).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

ما نزلت على النبي ﷺ آية الا أقرأنيها واملاها علي وكتبها بخطي

و..... (بحار الأنوار-ج ٨٩-ص ٩٩).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

دعاء عسر الولادة (بحار الأنوار-ج ٩٢-ص ١١٦).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

قد عملت الولاية قبلي أعمالا خالفوا النبي ﷺ متعمدين (بحار

الأنوار-ج ٩٣-ص ٢٠٣ و ٣٨٤).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

اني لأعرف آيتين من كتاب الله..... للمرأة اذا عسر ولادتها.....

(بحار الأنوار-ج ١٠١ -ص ١١٧).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(من بدع عمر): وأعجب من ذلك أن أبا كنف العبدى أتاه فقال:
إني طلقـت امرأتى وأنا غائب فوصل إليها الطلاق ثم راجعتها وهي في
عدتها وكتبـت إليها فلم يصل الكتاب إليها حتى تزوجت، فكتب له:
إن كان هذا الذي تزوجها دخل بها فهي امرأته، وإن كان لم يدخل بها
فهي امرأتك، وكتب له ذلك وأنا شاهد ولم يشاورني ولم يسألني يرى
استغناءه بعلمه عني..... (بحار الأنوار-ج ١٠١ - ص ١٥٨).

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(من بدع عمر): وقضيته في المفقود: أن أجل امرأته أربع سنين.....
(بحار الأنوار-ج ١٠١ - ص ١٦١).

[٢٢٢]

سليمان

غير المنسوب

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٤٠٩ - سليمان:

وقع بهذا العنوان في إسناد إحدى وثلاثين رواية.

فقد روى عن النبي ﷺ، وعلي بن الحسين، وأبي عبد الله، وأبي الحسن عليهم السلام. وعن أبي بصير، وحفص بن غياث، وزرارة وسدير، وسدير الصيرفي، وعلي بن أبي حمزة.

وروى عنه أبو أيوب الخزاز، وابن أبي عمير، وأحمد ابنه، وساعة، وصفوان ابنه، وعبد الله ابنه، وعلي بن عبد الله، والقاسم بن محمد، ومالك بن عطية، ومحمد ابنه، وموسى بن قادم، وهشام. اختلاف الكتب:

روى الشيخ بسنده، عن حماد عن زياد، عن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ١٠، باب الحد في الفرية والسب، الحديث ٣٠١. كذا في الطبعة القديمة أيضا، ولكن في الاستبصار: الجزء ٤، باب من قال لامراته لم أجذك عذراء، الحديث ٨٧٠،

حماد، عن زياد بن سليمان، وفي الفقيه: الجزء ٤، باب حد القذف، الحديث ١٠٣، حماد بن زياد، عن سليمان بن خالد. وروى بسنده أيضا، عن ابن أبي عمير، عن سليمان، عن حريز. التهذيب: الجزء ٧، باب ضروب النكاح، الحديث ١٠٧٣، والاستبصار: الجزء ٣، باب حكم ولد الجارية المحللة، الحديث ٥٠٢. ولكن في الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب الرجل يحمل جاريته لأخيه ١١٢، الحديث ٦، سليم بدل سليمان كما تقدم.

أقول: سليمان في إسناد هذه الروايات مشترك بين جماعة، والتمييز إنما هو بالراوي والمروي عنه.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن حمزة بن حمران، عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه سليمان قال: كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين عليه السلام ولم أثبته فسألت عنه فأخبرت باسمه فقامت إليه أنا وغيري فاكتنفناه فسلمنا عليه فقال له رجل: أصلحك الله ما ترى في رجل سمى امرأة بعينها، وقال يوم يتزوجها: هي طالق ثلاثا ثم بدا له أن يتزوجها، أصلحك له ذلك؟ فقال: إنما الطلاق بعد النكاح.^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤ - محمد بن جعفر الرزاز، عن أيوب بن نوح، وأبو علي الأشعري،

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٤١ - ٢٤٢.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٦٢ - ٦٣، وفي القاموس: أثبته عرفه حق المعرفة؛

وقال: اكتنفوا فلانا أحاطوا به.

عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن حمزة بن همران، عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه قال: كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين عليه السلام ولم أثبتة وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين كتفيه فقلت لرجل قريب المجلس مني: من هذا الشيخ؟ فقال: مالك لم تسألني عن أحد دخل المسجد غير هذا الشيخ؟ قال: فقلت له لم أر أحدا دخل المسجد أحسن هيئة في عيني من هذا الشيخ فلذلك سألتك عنه، قال: فإنه علي بن الحسين عليه السلام قال: فقممت وقام الرجل وغيره فاكتنفناه وسلمنا عليه فقال له الرجل: ما ترى أصلحك الله في رجل سمى امرأته بعينها، وقال يوم يتزوجها فهي طالق ثلاثا ثم بدا له أن يتزوجها أيصلح له ذلك؟ قال: فقال: إنما الطلاق بعد النكاح، قال عبد الله: فدخلت أنا وأبي على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فحدثه أبي بهذا الحديث، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أنت تشهد على علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال: نعم. ^(١)

[٢٢٣]

سليمان، أبو عبد الله بن سليمان العبيسي الكوفي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٥١] ٢١ - سليمان، أبو عبد الله بن سليمان العبيسي الكوفي. ^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١١٦ - سلمان أبو عبد الله بن سليمان العبيسي الكوفي "ين" وعن
نسخة سليمان. ^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سلمان أبو عبد الله بن سليمان العبيسي الكوفي [ين] وفي نسخة
سليمان (مح). ^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

سليمان (سلمان - خ ل): أبو عبد الله بن سليمان العبيسي، الكوفي، ين
جخ، (م ت). رجال الشيخ: ١١٥ / ٢١. ^(٤)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٥.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٨.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٧١.

(٤) هامش نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٥٧.

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٩٥٣: سلمان أبو عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام في المنهج وفي نسخة أخرى سليمان.^(١) ومما قال السيد الخوئي في المعجم: تحت عنوان (عبد الله بن سليمان) ماتصفه:

٦٩١١ - عبد الله بن سليمان الصيرفي: = عبد الله بن سليمان. = عبد الله بن سليمان العبسي.

قال النجاشي: "عبد الله بن سليمان الصيرفي مولى، كوفي، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام، له أصل رواه. أخبرنا أحمد بن عبدون، قال: حدثنا علي بن حبشي بن قوني، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الخزاز، قال: حدثنا جعفر بن علي كان ينزل درب أسامة، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بكتابه ". روى بهذا العنوان، عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه عبد الكريم. الكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب من طلق لغير الكتاب والسنة ٤، الحديث ٢. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه يونس بن يعقوب. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب بعد باب أكل الرجل في منزل أخيه بغير اذنه ٣٢، الحديث ٤. وروى عنه عبد الرحمان بن عتبة. التهذيب: الجزء ٥، باب ضرورة الحج، الحديث ١٢٠. أقول: وتقدمت له روايات بعنوان عبد الله بن سليمان، ولا يبعد اتحاده مع عبد الله بن سليمان العبسي الآتي.^(٢) ومما قال السيد الخوئي ايضا:

٦٩١٣ - عبد الله بن سليمان العبسي: = عبد الله بن سليمان الصيرفي.

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٧٧.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢١٥.

الكوفي: يعرف بالصيرفي، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.
أقول: تقدم أنه لا يبعد اتحاده مع عبد الله بن سليمان الصيرفي
المتقدم.^(١)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
الحديث:

٨٣٧٠ - عبد الله بن سليمان العبيسي الكوفي (ويعرف بالصيرفي): من
أصحاب الإمام السجاد عليه السلام؛ كما قاله الشيخ.^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
سليمان أبو عبد الله بن سليمان: العبيسي، الكوفي
- من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول - وتقدم " عن
نسخة " في سلمان أبو عبد الله بن سليمان ٥٣٠٣. ^(٣)
وقال الجواهري أيضا:

عبد الله بن سليمان الصيرفي: مجهول - روى عدة روايات، منها عن
أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام، وتقدمت له روايات بعنوان عبد الله بن
سليمان " في ٦٨٩٨ " - لا يبعد اتحاده مع عبد الله بن سليمان العبيسي "
المجهول الآتي ٦٩٠٤. " ^(٤)

وقال أيضا:

عبد الله بن سليمان العبيسي: الكوفي يعرف بالصيرفي من أصحاب
علي بن الحسين عليه السلام - مجهول - أقول: تقدم انه لا يبعد اتحاده مع عبد

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢١٦.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ٣٠.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٦٢.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٣٥.

الله بن سليمان الصيرفي " المجهول المتقدم ٦٩٠٢. (١)

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

[الصيرفي] عبد الله بن سليمان العبسي، الكوفي، المعروف بالصيرفي. من حسان محدثي الإمامية، وقيل من المجهولين، وكان مولى، روى كذلك عن الإمامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام، وله كتاب. كان ينزل درب أسامة بالكوفة. روى عنه عبد الرحمن بن عتبة، ويونس بن يعقوب، وجعفر بن علي وغيرهم.

المراجع: رجال النجاشي ١٥٦. تنقيح المقال ٢: ١٨٥. معجم رجال الحديث ١٠: ٢٠١ و ٢٠٢. هداية المحدثين ١٠١. خاتمة المستدرک ٨٢١. رجال ابن داود ١٢٠. نقد الرجال ٢٠٠. جامع الرواة ١: ٤٨٥ و ٤٨٦. مجمع الرجال ٣: ٢٨٧. منتهى المقال ١٨٥. منهج المقال ٢٠٤. جامع المقال ٧٨. روضة المتقين ١٤: ٣٨٣. إتيان المقال ٢٠١. (٢)

من رواياته:

وبالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي في دلائل الإمامة: ١٣٠ / ٢٠ - وروى فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حضر علي بن الحسين عليه السلام الموت، فقال: يا محمد، أي ليلة هذه؟ قال: ليلة كذا وكذا. قال: وكمضي من الشهر؟ قال: كذا وكذا. قال: وكم بقي؟ قال: كذا وكذا. قال: إنها الليلة التي وعدتها. قال: ودعا بوضوء

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٣٦.

(٢) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٢ -

فقال: إن فيه لفأرة. فقال بعض القوم: إنه ليهجر. فقال: هاتوا المصباح فنظروا فإذا فيه فأرة، فأمر بذلك الماء فأهريق، وأتوه بماء آخر، ثم توضأ وصلى، حتى إذا كان آخر الليل توفي (صلوات الله عليه).^(١)
وبالاسناد عن السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز:

٦٩١١٣٢١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى فضالة ابن أيوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - قال: [لما] حضرت علي بن الحسين - عليه السلام - الموت، فقال [لولده]: يا محمد أي ليلة هذه؟ قال: "ليلة كذا" (وكذا). قال: وكم مضى من الشهر؟ قال: "كذا وكذا". قال: "وكم بقي". قال: "كذا وكذا". قال: إنها الليلة التي وعدتها. قال: ودعا بوضوء، فقال: إن فيه فأرة. فقال بعض القوم: إنه ليهجر. فقال: هاتوا المصباح، فنظروا فإذا فيه فأرة، فأمر بذلك الماء فأهريق الماء، فأتوه بماء آخر ثم توضأ وصلى حتى إذا كان آخر الليل توفي - صلوات الله عليه -.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(٢٣٦) ٣ - عنه عن علي عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن أبي عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من رجل آمن رجلا على ذمة ثم قتله إلا جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر.^(٣)
وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(١٠٥٠) ١٧١ - عنه عن فضالة عن أبان عن أبي عبد الله بن سليمان

(١) دلائل الإمامة - لمحمد بن جرير الطبري (الشيعة) - ص ٢٠٨.

(٢) مدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٣) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ١٤٠.

قال: سألته عن شراء المصاحف فقال: إذا أردت أن تشتري فقل اشتري منك ورقة واديمه وعمل يدك بكذا وكذا.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الطبرسي مكارم الأخلاق:

عن أبي عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن العاج فقال: لا بأس به وإن لي منه لمشطاً.^(٢)

وبالاسناد عن السيد ابن طاووس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:

قال عبد الحمود: ولقد رأيت في الجزء الخامس من مسند علي بن أبي طالب عليه السلام تأليف أبي عبد الله بن سليمان الحضرمي بإسناده إن أبا بكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنابة وإن علياً كان يمشي خلفها، فقيل لعلي: يسيران أمامها فقال: قد علما أن المشي خلفها أفضل ولكنهما يسيران يمتازان بين أعين الناس.^(٣) وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٢٥ - نقل من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشيخ علي بن السكون قدس الله روحهما أخبرني شيخا وسيدنا السيد الاجل العالم الفقيه جلال الدين أبو القاسم عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار العلوي الحسيني الموسوي الحائري أطال الله بقاءه قراءة عليه، وهو يعارضني بأصل سماعه الذي بخط والده عليه السلام المنقول من هذا الفرع في شهور سنة ست وسبعين وستمائة قال: أخبرني والدي رضي الله عنه قال: أخبرني الاجل العالم تاج الدين أبو محمد الحسن بن علي بن

(١) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) مكارم الأخلاق - للشيخ الطبرسي - ص ٧١.

(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - للسيد ابن طاووس - ص ٥٥٠.

الحسين بن الدربي أطل الله بقاءه سماعاً من لفظه وقراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمسائة، قال: أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله البحراني الشيباني رحمه الله قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة، قال: قرأت على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي قال: قرأت هذا العهد على الشيخ علي بن إسماعيل قال: قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن كثير، قال: قرأت على السيد الاجل محمد بن علي القرشي قال: حدثني أحمد بن سعيد بقراءته على الشيخ علي بن الحكم قال: قرأت على الربيع بن محمد المسلي قال: قرأت على أبي عبد الله بن سليمان قال: سمعت سيدنا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه الله إليه من قبره، وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة، وهذا هو العهد:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ
وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظَّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي
يَصْلَحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيَّاقَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيَّابَعْدَ كُلِّ
حَيٍّ وَيَا حَيَّأَجْنَ لَا حَيَّيَا مُخَيِّي الْمَوْتَى وَمُيْتِ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَعَنْي وَعَنْ وَالِدَيَّ
مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ

بِهِ كِتَابُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ
 أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيِّعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لِأَحُولِ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا،
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي
 قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْمُتَمَثِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ
 وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ
 عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِ مُؤْتَزَّرٍ كَفَّنِي شَاهِرًا سَيِّفِي
 مُجَرَّدًا قَنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ
 الرَّشِيدَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَانْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ
 وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَرْزَهُ،
 وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأُخِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ
 الْفَسَادُ فِي السَّبَرِ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ
 وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ
 إِلَّا مَرْقَهُ وَيَحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا
 لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشِيدًا
 لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ، اللَّهُمَّ
 مِمَّنْ حَصَّنَتْهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 بِرُؤْيَيْهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ
 الْغَمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِخُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا
 وَنَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ^(١)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٩١ - ص ٤١ - ٤٣، وأورده الشيخ عباس القمي
 في مفاتيح الجنان (عربي - ص ٧٧٥ - ٧٧٧، وقال في آخره: ثم تضرب على فخذك
 الأيمن بيدك " ثلاث مرّات " وتقول كل " مرّة ": الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا مَوْلَايَ يَا
 صَاحِبَ الزَّمَانِ. والمرة - محرّكة -: بياض العين وفساده لترك الاكتحال.

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب - للشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي - ج ٩ - ص ٣٩٤، وفي هامش بعض النسخ: ابن عيسى عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن البرقي وأبي أحمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ينبغي للعبد إذا صلى أن يرتل في قراءته. فإذا مرّ بآية فيها ذكر الجنة وذكر النار، سأل الله الجنة، وتعوذ بالله من النار. وإذا مرّ بآية الناس، أو يا أيها الذين آمنوا يقول: لبيك ربنا (التهذيب ٢: ١٢٤، ح ٤٧١) بيان: والترتيل حفظ الوقوف وبيان الحروف. كذا عن أمير المؤمنين - عليه السلام - من الوافي. والهدّة: سرعة القراءة أي لا تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ولا تفرّق كلماته بحيث لا يكاد يجتمع كذرات الرمل. (الوافي ٢: ٢٦٦). وفي حديث ابن مسعود: أهذا كهذا الشعر ونثرنا أكثر الدقل بالتصب على المصدر والاستفهام الإنكاري. والدقل ردّي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليسه ورداءته لا يجتمع. (من الوافي ٢: ٢٦٦).

العلم يؤذي ربح بطونهم أهل النار، فقال أبو جعفر عليه السلام :- فهلك إذن
مؤمن آل فرعون، ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا، فليذهب
الحسن يمينا وشمالا، فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا. ونحوه روى في
كتاب (بصائر الدرجات).^(١)

(١) الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية - للمحقق البحراني - ج ٢ - ص ٤١٠ - ٤١١،

عن الكافي ١: ٥١ / ١٥، باب لزوم الحجّة على العالم. بصائر الدرجات: ١٠ / ب ٦،

[٢٢٤]

سليمان بن أبي المغيرة العبيسي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، قائلا:

[١١٤٤] ١٤ - سليمان بن أبي المغيرة العبيسي. ^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[١٠٠٦٩] ٤٨٧ - سليمان بن أبي المغيرة العبيسي:

كذا عنونه الشيخ عليه السلام في رجاله: ٩٢ رقم ١٤ في عداد أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، وقد سلف من المصنف عليه السلام في ترجمة: سلمان بن أبي المغيرة
العبيسي ما يلزم بيانه ومصادره، ولم يشر في تلك الترجمة إلى (سليمان) ولو
على كونه نسخة، فراجع.

حصيلة البحث: لم يرد له فيه ما يوضح حاله في المعاجم الرجالية،
فهو مهممل. ^(٢)

وقال أحمد بن حنبل في العلل:

(٥٤) حدثني أبي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا سليمان بن أبي

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٥.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٣ - ص ١٨ و ١٩، رقم الترجمة

العام (١٠٠٦٩)، رقم الترجمة الخاص (٤٨٧).

المغيرة أبو عبد الله ثقة خيار قال أبو عبد الرحمن هذا سليمان بن أبي
المغيرة العبسي كوفي روى عنه شعبة.^(١)
وقال أيضا:

(٧٩٥) سألت أبي عن سليمان بن أبي المغيرة فقال: شيخ كوفي ثقة.^(٢)
وقال أحمد أيضا:

(٥٦٩٣) حدثني أبي قال: أخبرنا وكيع عن سفيان عن سليمان
العبسي قال أبي ثقة يعني سليمان بن أبي المغيرة.^(٣)
وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٦٢٨ - سليمان بن أبي المغيرة أبو عبد الله العبسي الكوفي روى عن
سعيد بن جبير وعبد الرحمن بن أبي نعم وإسماعيل بن رجاء روى عنه
الثوري وشعبة وعبد الملك بن أبي سليمان وابن عيينة سمعت أبي يقول
ذلك. حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن المهسنجاني نا أحمد يعني ابن
حنبل، نا سفيان - يعني ابن عيينة، نا سليمان بن أبي المغيرة ثقة خيار.
حدثنا عبد الرحمن نا عبد الله بن أحمد [بن حنبل] فيما كتب إلى قال:
سألت أبي: عن سليمان بن أبي المغيرة فقال: كوفي ثقة نا عبد الله بن أحمد
بن حنبل فيما كتب إلى قال: سألت يحيى بن معين عن سليمان بن أبي
المغيرة فقال: ثقة. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن سليمان
بن أبي المغيرة فقال: شيخ.^(٤)

(١) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ١ - ص ١٥١ .

(٢) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ١ - ص ٣٩٥ .

(٣) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ٣ - ص ٣٨٦ .

(٤) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٤ - ص ١٤٥ - ١٤٦ .

وقال المزي في تهذيب الكمال:

٢٥٦٨ - ق: سليمان بن أبي المغيرة العبسي، أبو عبد الله الكوفي. روى عن: إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي، وسعيد بن جبير (ق)، وعبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبي هبيرة يحيى بن عباد الأنصاري، وفاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسيف بن عمر التميمي، وشعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن أبي سليمان. وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله. قال علي بن الحسن الهسنجاني، عن أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا سليمان بن أبي المغيرة: ثقة خيار، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: شيخ. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له ابن ماجه حديثا واحدا عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس "كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه سعة.. الحديث.^(١)

وقال الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة:

٢١٣٠ - سليمان بن أبي المغيرة العبسي عن علي بن الحسين وسعيد ابن جبير وعنه شعبة وأبو عوانة وثق. ق.^(٢)

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام:

٤ - سليمان بن أبي المغيرة ق. عن سعيد بن جبير وعلي بن الحسين وأخته فاطمة بنت الحسين وعنه شعبة والسفيانان وأبو عوانة. وثقه أحمد وابن معين.^(٣)

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ١٢ - ص ٧٣ - ٧٥.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة - للذهبي - ج ١ - ص ٤٦٤.

(٣) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٨ - ص ١٢٣.

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١١٧ - سلمان بن أبي المغيرة العبسي "ين" ^(١).

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سلمان بن أبي المغيرة العبسي [ين] (مح) ^(٢).

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٣٥٣ / ١ - سلمان بن أبي المغيرة العبسي: من أصحاب علي بن

الحسين عليه السلام، رجال الشيخ ^(٣).

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٩٥٥: سلمان بن أبي المغيرة العبسي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام ^(٤).

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٣١٤ - سلمان (سليمان) بن أبي المغيرة: العبسي، من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ ^(٥).

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٤١٧ - سليمان بن أبي المغيرة: تقدم في سلمان بن أبي المغيرة ^(٦).

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥٣٠٥ - ٥٣٠٤ - ٥٣١٤ - سلمان "سليمان" بن أبي المغيرة: العبسي -

من أصحاب السجاد عليه السلام مجهول ^(٧).

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٨.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٧١.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٤٦.

(٤) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٧ - ص ٢٧٧.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٨٨.

(٦) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٤٤.

(٧) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٥٨.

ومما قال أيضا:

٥٤٠٨ - ٥٤٠٧ - ٥٤١٧ - سليمان بن أبي المغيرة: تقدم في سلمان بن أبي المغيرة "المجهول ٥٣٠٥".^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن قولويه (ت/ ٣٦٧)، كما في البحار:

بالإسناد عن حبيب الله الهاشمي الخوئي في منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:

خطبة خطبها عليّ عليه السلام حين استخلف فيما كتب به إلى السري عن شعيب عن سيف عن سليمان بن أبي المغيرة عن عليّ بن الحسين: حمد الله وأثنى عليه فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أنزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشرّ، الفرائض أدّوها إلى الله سبحانه يؤدّكم إلى الجنّة، إنّ الله حرم حرما غير مجهولة وفضل حرمة المسلم على الحرم كلّها وشدّ بالإخلاص والتوحيد المسلمين، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده إلّا بالحقّ لا يحلّ أذى المسلم إلّا بما يجب بادرُوا أمر العامة وخاصّة أحدكم الموت فإنّ الناس أمامكم وخلفكم الساعة تحذوكم تحففوا تلحقوا فإنّما ينتظر الناس أخراهم اتقوا الله عباده في عباده وبلاده إنكم مسؤولون حتّى عن البقاع والبهائم أطيعوا الله عزّ وجلّ ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض.

أقول: أتى بهذه الخطبة الرضي رضي الله عنه في النهج وبين النسختين تفاوت في بعض العبارات فارجع إلى الخطبة ١٦٦ من النهج أولها: إنّ الله

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٦٢.

سبحانه أنزل كتابا هاديا بيّن فيه الخير والشر فخذوا نهج الخير تهتدوا واصدفوا عن سمت الشرّ تقصدوا - إلى آخرها.

ثمّ الظاهر أن الخطبة ٢١ من النهج وهي قوله ﷺ " فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ وَإِنَّ وَرَائَكُمْ السَّاعَةَ تَحْفَفُوا تَحْفَفُوا تَلْحَقُوا فَإِنَّمَا يَنْتَظِرُ بِأُولَكُمْ آخِرُكُمْ " التي جعلها الرضي خطبة بحيالها جزء من تلك الخطبة والاختلاف بين الخطبتين في النهج في كلمة واحدة فقط لأنها في الخطبة ٢١ تكون " فان الغاية أمامكم ". وفي الخطبة ١٦٦ " فان الناس أمامكم " وإنما افرد ذلك الجزء بالذكر لأنه جمع وجازة الألفاظ وجزالة المعنى على حدّ كلّت ألسن الناس عن أن تأتي بمثله وتتفوّه بشبهه وهو كما قال الرضي: لو وزن بعد كلام الله سبحانه وبعد كلام رسول الله ﷺ بكل كلام لمال به راجحا وبرز عليه سابقا، قال: فأما قوله ﷺ تحففوا تلحقوا فما سمع كلام أقل منه مسموعا ولا أكثر محصولا، إلى آخر ما قال. ^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعاذي أنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف البغدادي نا الحسن بن علي القطان ثنا عباد بن موسى ثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن علي بن حسين قال: إذا قال الرجل: يوم أتزوج فلانة فهي طالق فليس بشئ . قال الشيخ رحمه الله تعالى: ورواه سليمان بن أبي المغيرة عن ابن المسيب وعلي بن حسين. ^(٢)

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة - لحبيب الله الهاشمي الخوئي - ج ١٦ - ص ٣٥٧

(٢) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٧ - ص ٣٢١ .

وبالاسناد عن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي في سنته:

١٠٢٩ حدثنا سعيدنا سفيان عن سليمان بن أبي المغيرة قال: سألت

سعيد بن جبير وعلي بن حسين عن الطلاق قبل النكاح، فلم يرياه شيئاً. ^(١)

وبالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

وبويع علي يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة والناس يحسبون من يوم قتل عثمان رضي الله عنه فأول خطبة خطبها علي حين استخلف فيما كتب به إلي السري عن شعيب عن سيف عن سليمان بن أبي المغيرة عن علي بن الحسين: حمد الله وأثنى عليه فقال: إن الله عز وجل أنزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر فذكر ما نقله الهاشمي الخوئي أيضاً إلى قوله ثم قال: واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض ولما فرغ علي من خطبته وهو على المنبر قال المصريون: خذها واحذرا أبا حسن إنا نمر الامر إمرار الرسن وإنما الشعر:

خذها إليك واحذرا أبا حسن

فقال علي مجيباً:

إني عجزت عجزاً ما أعتذر سوف أكيس بعدها وأستمر. ^(٢)

(١) سنن سعيد بن منصور - لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي - ج ١ - ص ٢٥٣.

(٢) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٣ - ص ٤٥٧ - ٤٥٨، ورواه السيد جعفر

مرتضى العاملي في الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام صفحة ٢٥٨ - ٢٦٠، كما يلي:

وروى السري، عن شعيب، عن سيف، عن سليمان بن أبي المغيرة، عن علي بن الحسين: أول خطبة خطبها علي " عليه السلام " - ثم ذكرها - سوف أكيس بعدها وأستمر إلى قوله:

وكتب إلي السري عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، قالوا: ولما أراد علي الذهاب

إلى بيته قالت السبائية:

وبالاسناد عن ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:
 أخبرنا محمد بن الحسين، وإسماعيل، قالوا: أخبرنا ابن النفور، قال:
 أخبرنا المخلص، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا السري، قال: حدثنا
 شعيب، قال: حدثنا سيف، عن سليمان بن أبي المغيرة، عن علي بن
 الحسين، قال: اجتمع [الناس] إلى علي رضي الله عنه، فقالوا: يا علي،
 إنا قد اشترطنا إقامة الحدود، فإن هؤلاء القوم قد اشتركوا في قتل
 هذا الرجل وأحلوا بأنفسهم، فقال لهم: يا إخوانه، إني لست أجهل
 ما تعلمون، ولكن كيف أصنع بقوم يملكونا ولا نملكهم، ها هم
 هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم، وثابت إليهم أعرابكم، وهم خلالكم
 يسومونكم ما شاؤوا، فهل ترون موضع القدرة على شيء فما ترون؟ [في
 الطبري مما تريدون؟] قالوا: لا، قال: فلا والله لا أرى إلا رأياً ترونه أبداً
 إن شاء الله. وحدثنا سيف، عن أبي حمزة، عن رجل، قال: قال طلحة
 لعلي: دعني فآتي البصرة فلا يفجؤك إلا وأنا في خيل، فقال: حتى انظر
 في ذلك، وقال الزبير: دعني آتي الكوفة فلا يفجؤك إلا وأنا في خيل،
 فقال: حتى انظر في ذلك. وسمع المغيرة بن شعبة بذلك، فدخل عليه
 فقال: إن لك حق الطاعة والنصيحة، أقرر معاوية على عمله، وابن عامر

خذها إليك وا حذراً أبا حسن إنا نؤمر الأمر إمرار الرسن

صولة أقوام كأسداد السفن بمشريات كغدران اللبن

ونظعن الملك بلين كالشطن حتى يمرن على غير عن

فقال علي - وذكر تركهم العسكر، والكيونة على عدة ما متوا حين غمزوهم، ورجعوا

إليهم، فلم يستطيعوا أن يمتنعوا حتى :- [هنا نقص في جميع المصادر]

ني عجزت عجة لا أعذر سوف أكيس بعدها وأستمر

أرفع من ذيلي ما كنت أجر وأجمع الأمر الشتيت المنتشر

إن لم يشاغبني العجول المنتصر أو يتركوني والسلاح يبتدر .

والعمال على أعمالهم، حتى إذا أتتك طاعتهم وبيعة الجنود استبدلت أو تركت. فقال: حتى انظر. فخرج من عنده وعاد إليه من الغد، فقال: إني أشرت عليك بالأمس برأي، وإن الرأي أن تعاجلهم بالنزوع، فيعرف السامع من غيره ويستقبل أمرك، ثم خرج أو تلقاه ابن عباس خارجاً وهو داخل، فلما انتهى إلى علي، قال: رأيت المغيرة خرج من عندك، فقيم جاءك؟ قال: جاءني أمس بكذا واليوم بكذا، فقال: أما أمس فقد نصحك، وأما اليوم فقد غشك، قال: فما الرأي؟ قال: كان الرأي أن تخرج حين قتل الرجل أو قبله، فتأتي مكة فتدخل دارك وتغلق بابك، فإن كانت العرب جائلة مضطربة في أثرك لا تجد غيرك، فأما اليوم فإن بني أمية يستحسنون الطلب بأن يلزموك شعبة من هذا الأمر، ويشبهون على الناس.

وروى الواقدي، قال: حدثني ابن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: دعاني عثمان فاستعلمني على الحج، فأقمت للناس الحج وقرأت عليهم كتاب عثمان إليهم، ثم قدمت المدينة وقد بويع لعلي، فأتيته في داره، فوجدت عنده المغيرة بن شعبة مستخلياً به، فحبسني حتى خرج من عنده، فقلت له: ما ذا قال لك؟ قال: قال لي مرة قبل مرته هذه: أرسل إلى عبد الله بن عامر ومعاوية وعمال عثمان بعهودهم وأقرهم على أعمالهم ويباعون لك الناس، فأبيت هذا عليه، وقلت: لا وليت هؤلاء أبداً ولا مثلهم يولي، ثم انصرف وأنا أعرف أنه يراني مخطئاً، ثم عاد إلي الآن، فقال: رأيت بعد ذلك أن تصنع الذي رأيت فتنزعهم وتستعين بمن تثق به.

فقلت: أما المرة الأولى فقد نصحك، وأما الأخرى فقد غشك، لأنك إذا عزلتهم يقولون هو قتل صاحبنا، ويؤكِّبون عليك، فقال: والله لا أؤلِّي

منهم أحداً أبداً، فإن أقبلوا فذلك خير لهم، وإن أدبروا بذلت لهم السيف. ثم قال لي: سر إلى الشام فقد وليتكها، فقلت: ما هذا برأي، معاوية رجل من بني أمية، وهو ابن عم عثمان، وعامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان، أو أدنى ما هو صانع أن يحبسني فيتحكم عليّ، ولكن أكتب إلى معاوية فمَنِّه وعده. فأبى علي، وقال: والله لا كان ذلك أبداً.^(١)

وبالاسناد عن المقرئ في إمتاع الأسماع:

وقال: عن سعيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر، عن أبيه، عن عائشة - رض - قالت: حتى إذا كان اليوم الذي مات فيه صلوات الله عليه، رأوا منه في أول النهار خفة فتفرق عنه الرجال إلى منازلهم وحوائجهم مستبشرين، وأخلوا رسول الله ﷺ بالنساء، فبينما نحن على ذلك لم يكن على مثال جالساً في الرخاء والفرح قبل ذلك. قال رسول الله ﷺ: أخرجني عني - يعني هؤلاء - فهذا الملك يستأذن عليّ فخرج من [في] البيت غيري، ورأسه في حجري، فجلس رسول الله ﷺ وتنحيت في ناحية البيت، فناجني الملك طويلاً، ثم إنه دعاني ورأسه في حجري، وقال للنسوة: ادخلن، فقلن: ما هذا بحس جبريل، فقال رسول الله ﷺ: أجل يا عائشة هذا ملك الموت جاءني، فقال: إن الله عز وجل أرسلني إليك، وأمرني أن لا أدخل عليك إلا بإذن، فإن لم تأذن لي لم أدخل عليك، وإن أذنت لي دخلت، وأمرني أن لا أقبضك حتى تأمرني، فمرني أمرك، فقلت: أكفف حتى يأتيني جبريل، فهذه ساعة جبريل، واستقبلنا بأمر لم يكن عندنا جواب ولا رأى وجوهنا، وكأني

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي - ج ٥ - ص ٧٠ - ٧٢، وجعفه جعفاً

فانجعف: صرعة وضرب به الأرض فانصرع. وجعف الشيء جعفاً. قلبه.

ضربنا بصاخرة ما يخسر إليه شيئا، وما يتكلم أحد من أهل البيت إعظاما لذلك الأمر وهيته وقد ملأت جوا.

قال سيف: عن سعيد بن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رض قالت: وجاء جبريل - عليه الصلاة والسلام - في ساعته فسلم فعرفنا حسه، وخرج أهل البيت ودخل فقال: إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام يا محمد ويقول: كيف تجددك؟ وهو أعلم بالذي تجد منك، ولكن أراد أن يزيدك كرامة وشرفا على الخلق، وأن يكون سنة في أمتك فقال ﷺ: أجدني راجعا فقال: أبشر فإن الله عز وجل أراد أن يبلغك ما أعد لك، فقال ﷺ: يا جبريل إن ملك الموت استأذن عليّ وأخبره الخبر، فقال جبريل ﷺ: إن ربك متم شرفك، وهو إليك مشتاق، قال: فلا تبرح إذا حتى يجيئ وأذن للنساء، فقال: أدن يا فاطمة، فأكبت عليه، فناجاها، فرفعت رأسها وعيناها تذرفان وما تطيق الكلام، ثم قال: أدن مني رأسك، فأكبت عليه، فناجاها، فرفعت رأسها وهي تضحك، وما تطيق الكلام، وكان الذي رأينا منها عجبا، فسألناها بعد ذلك فقالت: أخبرني أنه قال: إني ميت، فبكيت ثم قال: إني دعوت الله أن يلحقك بي في أول أهلي، وأن يجعلك معي فأضحكني ذلك.

قال: جاء ملك الموت فسلم واستأذن فأذن له، قال ملك الموت: أفتأمرنا يا محمد؟ فقال: ألحقني بربي الآن، فقال: بل من يومك هذا، أما إن ربك إليك مشتاق، ولكن ساعتك أمامك. قالت: وخرج جبريل - ﷺ - وقال: يا رسول الله، هذا آخر ما أنزل فيه إلى الأرض أبدا. طوي الوحي، وطويت الدنيا، وما كانت لي في الأرض حاجة غيرك، ومالي فيها حاجة إلا حضورك، ثم لزومي موقفي، ولا والذي بعث محمدا بالحق، ما في البيت أحد أن يستطع أن يخير إليه في ذلك كله، ولا يبعث

إلى أحد من رجاله لعظم ما سمع من حديثه،

وقال سيف: عن سليمان بن أبي المغيرة، عن فاطمة - عليها السلام - مثل حديث سعيد، عن عبيد بن عمير، عن عائشة - رض - إلا أن في آخره: فاخترت لقاء الله عز وجل وما عند الله وإني سألت الله عز وجل أن يجعلك معي. يا فاطمة بنت رسول الله، ويا صفية عمة رسول الله، اعملا لما عند الله فإني لا أغني عنكما من الله شيئا، مثلاً ضربة ليعبد ربه، وإنما أراد من ذلك من يخاف عدته. ^(١)

وبالاسناد عن المقرئ في إمتاع الأسماع:

قال: عن سليمان بن أبي المغيرة، عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله ﷺ: إن الأنبياء تخرج أنفسهم بالرشح، وجعل إذا أغمي عليه قال: بل الرفيق الأعلى، كأن الخيرة تعاد عليه، فإذا أفاق قال: الصلاة، الصلاة، إنكم لا تزالون متماسكين ما صليتم جميعاً، الصلاة، الصلاة، يوصي بها حتى الموت، فهي آخر ما سمع منه. ^(٢)

وبالاسناد عن محمد بن عبد الله الأزرق في أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي المغيرة عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال: ما تقبل من الحصى رفع، يعني حصى الجمار. ^(٣)
وراجع: سلمان بن أبي المغيرة العبسي.

(١) إمتاع الأسماع - للمقرئ - ج ١٤ - ص ٥٠٤ - ٥٠٦ .

(٢) إمتاع الأسماع - للمقرئ - ج ١٤ - ص ٥٠٩ .

(٣) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار - لمحمد بن عبد الله الأزرق - ج ٢ - ص ١٧٧ .

[٢٢٤]

سليمان بن داود

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ الطوسي في الفهرست:

[٣٢٦] ١ - سليمان بن داود المنقري. له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن القاسم بن محمد، عنه. وأخبرنا به جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن محمد، عنه.^(١)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

٣ - سليمان بن داود المنقري، منسوب إلى منقر بن عبيد الله بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن أدد بن طابخة بن الياس بن مضر، أبو أيوب الشاذكوني الأصفهاني. قال النجاشي: ليس بالمتحقق بنا، غير أنه يروي عن جماعة أصحابنا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وكان ثقة، وقال ابن الغضائري: انه ضعيف جدا، لا يلتفت إليه، يوضع كثيرا على المهمات.^(٢)

(١) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ١٣٨ .

(٢) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٣٥٢ .

وقال ابن داود الحلبي في رجاله:

٢٢٢ - سليمان بن داود المنقري لم (غص) ضعيف.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[١٠١٣٣] ٦٨٣ - سليمان بن داود المنقري، المعروف بـ: ابن الشاذكوني

، أبو أيوب الشاذكوني الأصفهاني .

الضبط: قد مرّ ضبط المنقري في: أسلم بن أيمن المنقري.

و أمّا أنّه المعروف بـ: ابن الشاذكوني، فهو تعبير الصدوق رحمته الله في

المشيخة، وجعله النجاشي الشاذكوني نفسه كما تسمع.

و الشاذكوني: بفتح الشين والذال المعجمتين، وضمّ الكاف، بعدها

واو ونون، نسبة إلى الشاذكونة.

و في القاموس: الشاذكونة: - بفتح الذال - ثياب غليظة مضرّبة تعمل

باليمن^(٢).

و قال الطرزي في المغرب: الشاذكونة - بالفارسيّة - الفراش الذي

ينام عليه.

و قال الشيخ علي في شرحه للقواعد: الشاذكونة: حصير صغير.

قلت: فهو أو أبوه يتّباع لهذه الثياب أو الفرش أو الحصر، فلذا يقال

(١) رجال ابن داود - لابن داود الحلبي - ص ٢٤٨.

(٢) قال في القاموس المحيط ٤: ٢٣٩: الشاذكونة - بفتح الذال - ثياب غلاظ، مضرّبة،

تعمل باليمن، وإلى بيعها نسب أبو أيوب الحافظ؛ لأنّ أباه كان يبيعها. وقال في تاج

العروس (١٨: ٣١٨): الشاذكونة: بفتح الذال المعجمة أو المهملة وكلاهما صحيحان،

و ضمّ الكاف المعجمة.، أهمله الجماعة، وهي ثياب غلاظ مضرّبة تعمل باليمن، وإلى

بيعها نسب أبو أيوب سلمان بن أبي داود بن بشر بن زياد المقرئ البصري الحافظ

المكثر، وروى عن حماد بن زيد وعمه أبو مسلم الكلجي ومات سنة ٢٣٤، [وقيل]

أن أباه كان يبيعها ويتجرّبها.

له أو لأبيه: الشاذكوني، وستسمع عن النجاشي أنه بصري، وعن ابن الغضائري: أنه أصفهاني، ولعلّ الاختلاف باعتبار سكنى البلدين معا في وقتين أول عمره وآخره.

الترجمة: قال في الفهرست: سليمان بن داود المنقري، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جئد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القسم [القاسم] بن محمد، عن سليمان.

و أخبرنا به جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين [بن بابويه]، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، والحميري، ومحمد بن يحيى، ومحمد [أحمد بن] بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن القسم بن محمد، عن سليمان بن داود. انتهى.

وقال النجاشي: سليمان بن داود المنقري، أبو أيوب الشاذكوني بصري، ليس بالمتحقق بنا، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا، من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام ^(١)، وكان ثقة، له كتاب، أخبرناه عدة من أصحابنا، عن محمد بن وهبان بن محمد، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن كثير بن حمويه العسكري الصوفي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد الزعفراني، عن القاسم بن محمد، عنه، به. انتهى.

وقال ابن الغضائري: سليمان بن داود المنقري الأصفهاني، ضعيف

(١) في منتهى المقال ٣/٣٩١ - ٣٩٢ برقم (١٣٦٧) - نقلا عن الخلاصة إنه يروي عن جماعة أصحابنا، من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.. واستظهر الحائري أن كلمة (أبي) زائدة لما مضى عن النجاشي، ثم قال: ويمكن كون مراد الخلاصة أنه روى عن أصحاب أبي جعفر عليه السلام، لا أنه من أصحابه عليه السلام، لكن في نقله ذلك عن النجاشي شيء، فتأمل.

جدا لا يلتفت إليه، يوضع كثيرا على المهمات * انتهى.

وقال في القسم الثاني من الخلاصة: سليمان بن داود المنقري، منسوب إلى منقر بن عبيد الله بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، أبو أيوب الشاذكوني الأصفهاني.

قال النجاشي: ليس بالمتحقق بنا، غير أنه يروي عن جماعة أصحابنا، من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وكان ثقة.

وقال ابن الغضائري: إنه ضعيف جدا لا يلتفت إليه يوضع كثيرا على المهمات. انتهى.

وتحقيق المقال: أن تضعيف ابن الغضائري لا يلتفت إليه أصلا، سيما عند معارضته بتوثيق النجاشي الذي أضبط من صنف في الرجال، وحينئذ فإن كان قوله قبل ذلك: ليس بالمتحقق بنا.. يراد أنه لم يتحقق عنده كونه إماميا - كما فهم ذلك منه الشيخ محمد في تعليق المنهج - فلا إشكال؛ لأن ابن الغضائري لم يذكر كونه عاميا حتى يقدم على عدم تحقق كونه إماميا عند النجاشي، فقول ابن الغضائري ساقط، ويبقى توثيق النجاشي بغير معارض.

ونستكشف كونه إماميا من عدم تعرض الشيخ في الفهرست لمذهبه، فيكون الرجل من الثقات، ولعله لذلك وثقه في المشتركين ^(١).

(١) قال في هداية المحدثين: .. وأنه ابن داود المنقري الثقة على قول؛ فبرواية القسم [القاسم] بن محمد الأصفهاني المعروف بـ: كاسولا عنه، والحسن بن محمد بن سماعة.. هكذا في نسختنا المخطوطة: ٣٠، ولكن في المطبوعة: ٧٥، زاد بعد المنقري قوله: هو المعروف بـ: ابن الشاذكوني الثقة. وقال في جامع المقال: ٧١: .. وأنه ابن داود الثقة؛ برواية القسم [القاسم] بن محمد عنه، ورواية ابن سماعة عنه.

وإن كان يراد بذلك نفى كونه متحققاً بنا، كما تعارف التعبير بذلك عنه في شأن الرجل العامي يندرج الرجل في الموثقين.

وعلى كل تقدير؛ يكون خبره حجة، وتضعيف ابن الغضائري ساقطاً، ولعلّه لما ذكرناه من التردد في معنى العبارة السابقة أدرج الفاضل الجزائري^(١) الرجل في قسم الثقات، وقال: لا يبعد الاعتماد على توثيق النجاشي لعدم معارضة قول ابن الغضائري له.

ثم أعاده^(٢) في قسم الموثقين نظراً إلى قول النجاشي: لم يتحقق بنا.

-
- (١) في حاوي الأقوال المخطوط: ٨٠ برقم ٤٨٩ من نسختنا [المحققة ١/٤٠١ برقم (٢٩٢)]. وترجم له في الوافي بالوفيات ٣٧٩/١٥ - ٣٨٠ برقم ٥٢٦ وقال - بعد العنوان -: روى عن حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد.. إلى أن قال: روى عنه أبو قلابة الرقاشي، وأسيد بن عاصم، ومحمد بن يونس الكديمي، وأبو مسلم الكجي، وإبراهيم ابن محمد بن الحارث، ومحمد بن علي الفرقي، والأصبهانيون. قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني، وكان علي بن المديني أحفظنا للطوال. قال النسائي: ليس بثقة، وقال عباس العنبري: ما مات ابن الشاذكوني حتى انسلخ من العلم انسلاخ الحية من قشرها. وعن البخاري قال: هو أضعف عندي من كل ضعيف.. إلى أن قال: كان أبوه يتجر في البز، ويبيع هذه المضربات الكبار، وتسمى باليمن: شاذكونية. وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.
- (٢) أي أعاد الجزائري رحمه الله ذكره في حاوي الأقوال: ٢٠٥ برقم ١٠٦٥ من نسختنا الخطية [المحققة ٢٠٤/٣ برقم (١١٥٦)]. وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٩/٤٠ برقم ٤٦٢٧، فقال: سليمان بن داود بن بشر بن زياد أبو أيوب المقرري البصري المعروف بـ: الشاذكوني، حدث عن عبد الواحد بن زياد.. إلى أن قال في صفحة: ٤١: سمعت عمرو الناقد يقول: قدم سليمان الشاذكوني بغداد، فقال لي أحمد بن حنبل: اذهب بنا إلى سليمان نتعلم منه نقد الرجال.. إلى أن قال في صفحة: ٤٢: سمعت إبراهيم ابن الأصبهاني يقول: كان أبو داود الطيالسي بإصبهان، فلما أراد الرجوع أخذ يكي، فقالوا له: يا أبا داود! إن الرجل إذا رجع إلى أهله فرح واستبشر، وأنت تبكي؟! فقال:

و ليت الفاضل المجلسي راجعه وتبعه، لكن لا يخفي عليك أن عدّه
إياه في قسم الثقات مخالف لمسلكه، لعدم اكتفائه في كون الرجل إمامياً
بظهور سكوت الشيخ رحمه الله عن مذهبه في ذلك، فإذا اعتمد في وثاقة
الرجل على شهادة النجاشي، فعلى ما ذا اعتمد في إثبات كونه إمامياً،
المتوقف عليه عدّه في الفصل الأول المعدّ لخصوص الثقات؟

و أمّا على ما سلكناه فهو ثقة أو موثق، وتضعيف الفاضل المجلسي
إياه لم يقع في محله، بل كان عليه - إن لم يعدّه من الثقات - أن يعدّه
من الموثقين أقلّ، لوضوح تقدّم توثيق النجاشي على تضعيف ابن
الغضائري.

نعم، يعذر العلامة رحمه الله في عدّه في القسم الثاني، لزعمه معارضته

إنكم لا تعلمون إلى من أرجع، إنّما أرجع إلى شياطين الإنس. وفي صفحة: ٤٤ قال: رواه
الشاذكوني، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب،
قال: قال رسول الله ﷺ "أريت بني أميّة في صورة القردة والخنازير، يصعدون منبري،
فشقّ عليّ ذلك، فانزلت: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ [القدر (٩٧): ١] فأنكر في صورة
القردة والخنازير أشدّ الإنكار. أقول: رواية المترجم هذه الرواية أوجبت تضعيفه
ورميه بكلّ موبقة؛ انتصاراً لأسيادهم بني أميّة لعنهم الله وأخزاهم. وفي صفحة: ٤٥،
بسنده: .. سألت أبا عليّ صالح بن محمّد، عن سليمان الشاذكوني، فقال: ما رأيت
أحفظ منه، فقلت له: بأيّ شيء كان يتهم؟ قال: في الكذب، وكان يكذب في الحديث
وكان بليّة يرمى باللواط.. إلى أن قال في صفحة: ٤٥ - ٤٦: كتّا عند عبد الرحمن بن
مهدي عشية، إذ جيء بسليمان الشاذكوني - وهو سكران في نبيجة - فلما رآه عبد
الرحمن قال لغلمانه: احمّوه فادخل إلى منزله، فلم أزل حتّى أفاق، فلما أفاق أتاه ابن
مهدي فوعظه، فقال: والله ما سكرت ولكنهم بنجوني، فقال ابن مهدي: دع النبيذ
ولك عندي ألف درهم، فقال: نعم فأعطاه ألف درهم.. ثم ذكر تضعيف جماعة له
وبرأته من الكذب عن آخرين. فتلخّص أنّه رمي بالكذب، وشرب النبيذ، واللواط،
وهذا جزء من يروي في بني أميّة ما يشينهم..!

التوثيق بالتضعيف، وسقوطهما للمعارضة مع عدم تحقق كون الرجل إمامياً، فيبقى مجهولاً. ولكنك قد عرفت أن ذلك كله في غير محله. التمييز: قد سمعت من الشيخ عليه السلام رواية القاسم بن محمد، عنه. و قد ميّزه بذلك الطريحي عليه السلام.

وزاد الكاظمي رواية الحسن بن محمد بن سماعة، عنه. وزاد في جامع الرواة نقل رواية علي بن عبد الله، وإبراهيم بن داود، ويحيى الحلبي، عنه. وروايته عن سفيان بن عيينة، وعلي بن أبي حمزة، وأبي بصير. ^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: فهرست الشيخ: ١٠٣ برقم ٣٢٨، ورجال النجاشي: ١٤٠ برقم ٤٨٢، ورجال ابن الغضائري بحكاية الفهائي، ومجمع الرجال ٣/١٦٥، ونقد الرجال: ١٦٠ برقم ١١ [المحققة ٣٦٠/٢ - ٣٦١ برقم (٢٣٩٨)]، والخلاصة: ٢٢٥ برقم ٣، وهداية المحدثين: ٧٥، وجامع المقال: ٧١، وحاوي الأقوال: ٨٠ برقم ٤٨٩ من نسختنا [الطبعة المحققة ١/٤٠١ برقم (٢٩٢)]، وجامع الرواة ٣/١، وإتقان المقال: ٦٩، ووسائل الشيعة ٢٠/٢١١ برقم ٥٥٢ [طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام ٣٨٧/٣٠]، ومنتهى المقال ٣/٣٩١ - ٣٩٣ برقم (١٣٦٧).. وغيرها. وكذا في الوافي بالوفيات ٣/١٥ برقم ٥٢٦، وأخبار أصفهان ٣/٣٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٩ برقم ٢٥١، وتاريخ بغداد ٩/٤٠ برقم ٤٦٢٧، والجرح والتعديل ٤/١١٤ برقم ٤٩٨، والأنساب ٨/٦ برقم ٢٢٥٩، واللباب في تهذيب الأنساب ٢/١٧٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥ برقم ٨٥، والعبر

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٣ - ص ١١٤ - ١٢١، رقم الترجمة

١/٤١٦ في حوادث سنة ٢٣٤، والمغني في الضعفاء ١/٢٧٩ برقم ٢٥٨١، وميزان الاعتدال ٢/٢٠٥ برقم ٣٤٥١، ودول الإسلام ١/١٤٢ في حوادث ٢٣٤، ولسان الميزان ٨٤/٣ برقم ٢٩٨، وشذرات الذهب ٨٠/٢ (في حوادث سنة ٢٣٤)، وطبقات الحفاظ: ٢١٢ برقم ٤٨١.. وغيرها. حصيلة البحث: التأمل فيما ترجم له العامة يوجب القطع بأنه منهم، وقد وثقه جمع وضعفه آخرون، وينبغي أن نعدّه موثقاً فراجع وتدبر، هذا بحسب الصناعة، ومع ذلك فلنأتي فيه متوقف.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٣٧٨] سليمان بن داود المنقري:

قال: عنوانه الفهرست و النجاشي، قائلًا: أبو أيوب الشاذكوني، بصري، ليس بالمتحقق بنا، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام و كان ثقة (إلى أن قال) عن القاسم بن محمد عنه به.

و عنوانه ابن الغضائري، قائلًا: الإصفهاني، ضعيف جدًا، لا يلتفت إليه، يوضع كثيرا على المهمات.

أقول: و عنوانه الخطيب، قائلًا: سليمان بن داود بن بشر بن زياد أبو أيوب المنقري البصري، المعروف بالشاذكوني، حدث عن عبد الواحد بن زياد و حماد بن زيد و من بعدهما، و كان حافظا مكثرا، و قدم بغداد، و جالس الحفاظ بها و ذاكرهم، ثم خرج إلى إصبهان فسكنها، و انتشر حديثه بها روى عنه أبو بقلابة الرقاشي و أبو مسلم الكجي و محمد بن يونس الكديمي و حمدون بن أحمد بن سلم السمسار، الخ.

(١) هوامش: "تفقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٣ - ص ١١٤ - ١٢١،

رقم الترجمة العام (١٠١٣٣)، رقم الترجمة الخاص (٦٨٣).

وَأَمَّا قول النجاشي: "ليس بالمتحقق بنا، غير أَنَّهُ روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن مُحَمَّد (ع)» فَمَا قاله من عدم تحقُّقه بالإمامية صحيح فلم ينقل الخطيب عن أحد منهم نسبة التشييع إليه و قد نسب إليه شرب النبيذ والرمي باللواطه والكذب ووضع الحديث و أمَّا قوله: " روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن مُحَمَّد (ع)» فأنما ورد في أخبارنا، لكن عن غير أصحابنا عنه (ع).

فممن روى عنه من غير أصحابنا عنه (ع) روايته عن حفص بن غياث عنه (ع) كما في ورع الكافي وأقسام جهاد التهذيب وزيادات قضاياهو روى في الأخير عنه عن عبد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي عنه (ع). و عن عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي عنه (ع) وهما أيضا منهم.

وقال الخطيب: أَنَّهُ روى عن حفص، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أَنَّ النبي (ص) ضحى بكبش فحبل، كان يأكل في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد.

وَأَمَّا نقل الجامع روايته عن علي بن أبي حمزة في أوقات صلاة التهذيب عن أبي بصير في مايعاين مؤمن الكافي فغير معلوم، حيث إنَّ "سليمان بن داود" فيهما مطلق، وليس راويه القاسم بن مُحَمَّد.

وروى عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن السَّجَّاد (ع) في وجوه صوم الكافي و سفيان و الزهري منهم. و عن سفيان بن عيينة عن الصادق (ع) في نفر الكافي.

وَأَمَّا قول ابن الغضائري: "ضعيف جدًا، لا يلتفت إليه ما يوضع كثيرا على المهمات" فروى الخطيب عن مُحَمَّد بن إِسماعيل البخاري، قال: هو عندي أضعف من كل ضعيف، و عن يحيى بن معين: أَنَّهُ كان يضع الحديث.

و النجاشي قال فيه: " الشاذكوني" و المشيخة قال: " المعروف بابن الشاذكوني" و لا تنافي بينهما ففي تاريخ بغداد عبّر بهما، و وجهه أنّه كان في الأصل لقب أبيه.

قال السمعاني: الشاذكوني نسبة إلى شاذكونة، و المشهور بهذه النسبة أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد، مات سنة ٢٣٤ و إنما نسب إلى ذلك لأنّ أبا المنتسب كان يتّجر إلى اليمن، و كان يبيع هذه المضربات الكبار، و تسمى شاذكونة، فنسب إليها.

و في الخلاصة: سليمان بن داود المنقري، منسوب إلى منقر بن عبد الله ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم. قلت: بل " منقر بن عبيد" لا " عبد الله" و كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، لا ابن زيد مناة بن تميم.

ثمّ ظاهره أنّه كان في النجاشي و سقط من نسخنا، كما أنّه غير ما في نسخنا من النجاشي من قوله: " من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام " بقوله: " من أصحاب أبي جعفر عليه السلام " لكن عرفت أنّه روى عن حفص و عبد العزيز و عبد الوهّاب، عن الصادق عليه السلام.

هذا، و روى التهذيب في ٩ من أخبار باب من يحرم نكاحهنّ بالأسباب و في ٢٢ من أخبار باب زيادات فقه نكاحه خبراً عن سليمان بن داود، عن أبي أيوب، عن حفص بن غياث، عن الصادق عليه السلام و رواه في ٣٨ من أخبار باب التدليس في نكاحه بدون " عن حفص بن غياث" و في ثلاثتها " عن أبي أيوب" محرف " أبي أيوب" كما عرفت من النجاشي و الخطيب كون أبي أيوب كنية سليمان. و سقط من الموضع الأخير " عن حفص بن غياث" بقرينة الأوّلين.^(١)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٢٣٩٨ / ١١ - سليمان بن داود المنقري: أبو أيوب الشاذكوني، بصري، ليس بالمتحقق بنا، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب الصادق عليه السلام، وكان ثقة. له كتاب، روى عنه: القاسم بن محمد، رجال النجاشي.^(١)

قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سليمان بن داود المنقري. أبو أيوب - الشاذكوني بصري ليس بالمتحقق بنا غير أنه روى عن جماعة من أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام وكان ثقة [جش. صه] إلا أن فيها الأصفهاني بدل بصري وأبي جعفر بدل جعفر بن محمد ثم فيها عن [غض] أنه ضعيف جدا لا يلتفت إليه يوضع كثيرا على المهمات وفي [جش] و[ست] له كتاب عنه القاسم بن محمد (مح) القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان ابن داود المنقري المعروف بابن الشاذكوني في مشيخة [يه] في طريقه. عنه الحسين بن (أبي خ) الهيثم في طريق حفص بن غياث. عنه القاسم بن محمد الأصفهاني في طريق حفص بن غياث وفي طريق الزهري وفي [في] في باب ما يجب من حق الإمام على الرعية. القاسم بن محمد الجوهري عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة في [بص] في باب تحريم صوم يوم العيدين وفي [في] في باب وجوه الصوم. الحسن بن سماعة عن سليمان بن داود أو عن بعض أصحابنا عنه في [يب] في باب الاقرار في المرض. ابن سماعة عن سليمان بن داود في باب من الزيادات في كتاب الوصايا. الحسن بن محمد بن سماعة عن سليمان بن داود عن علي بن أبي حمزة في باب أوقات الصلاة وفي باب المواقيت من أبواب الزيادات

ومرة أخرى فيه وفي [يه] في باب نوادر - الوصايا. علي بن عبد الله عن سليمان عن علي بن أبي حمزة في [يب] في باب ميراث الإخوة والأخوات. إبراهيم بن داود عن سليمان (سليم خ) أخيه في كتاب المكاسب قريبا من الآخر. يحيى الحلبي عن سليمان بن داود عن أبي بصير في [في] في باب ما يعاين المؤمن والكفار. سليمان الديلمي [ق] محمد بن مسعود قال علي بن محمد سليمان الديلمي من الغلاة الكبار [كش] عنه [صه] سليمان الديلمي له كتاب عنه ابنه محمد [ست] وهو ابن عبد الله كما يأتي عن [جش] ومراد الكشي بهذا أشبهه وإن احتمل [صه] كونه ابن زكريا الآتي (مح). علي بن سليمان بن رشيد عن محمد بن عبد الله عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في [في] في باب الخل. سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي المصري عن أبيه في كتاب الروضة بعد حديث موسى عليه السلام. سهل عن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام مرتين فيه. عنه عن محمد عن أبيه مرة أخرى فيه. سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه في رسالة أخرى لأبي جعفر عليه السلام إلى سعيد الخير فيه. سليمان بن راشد الكوفي [ق] (مح). عنه محمد بن عيسى في [في] في باب فضل حامل القرآن. سليمان بن ربعي بن عبد الله الهمداني [ظم] ويحتمل فيه سلمان وتقدم (مح). سليمان بن رشيد [ضا. جنخ] (س) سليمان بن زكريا الديلمي روى عن أبي عبد الله عليه السلام كذاب غال قاله ابن الغضائري ويحتمل كونه ما ذكره الكشي [صه] (مح). سليمان بن زياد التميمي ذكره البرقي في رجال الصادق عليه السلام (مح). صالح بن عقبة عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في [في] في باب التحبب إلى الناس في كتاب العشرة. سليمان بن سالم. العباس بن موسى عن يونس عنه عن أبي الحسن عليه السلام في [في] في باب إجارة الأجير وفي [يب] في باب الاجارات سليمان

بن سفيان أبو داود المسترق وهو المنشد وهو ثقة [صه] قاله الكشي عن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ثم قال قال حمدويه هو سليمان ابن سفيان بن السمط المسترق كوفي يروى عنه الفضل بن شاذان مولى بني أعين من كندة وانما سمي المسترق لأنه كان راوية الشعر السيد وكان يستحفه الناس لانشاده يسترق أي يرق على أفئدتهم وكان يسمى المنشد وعاش سبعين سنة ومات سنة ثلاثين ومائة [كش] وفي [جش] سنة إحدى وثلاثين ومأتين وكانه هو أصح، وقال هو مولى كندة ثم بني عدى منهم روى عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام وانما سمي المسترق لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد وفي [ست] ان له كتابا عنه الحسن بن محبوب وعبد الرحمن بن أبي نجران (مح). عنه الحسن بن علي الكوفي وعلي بن مهزيار في [يب] في باب كيفية الصلاة من أبواب الزيادات عنه الحسن بن الحسين اللؤلؤي ومحمد ابن الحسين بن أبي الخطاب في باب المياه. عنه محمد بن الحسين في [في] في باب طهورية الماء. عنه نوح بن شعيب في باب شدة ابتلاء المؤمن. عنه عبد الله بن المغيرة في [يب] في باب حكم العلاج للصائم. وموسى ابن القاسم في باب الطواف. ومعل بن محمد في [في] في باب النوادر في كتاب الزكاة. (١)

قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٤١٦ - المنقري، ينسب إلى منقر بن عبد الله بن مقاعس بن عمرو ابن كعب بن زيد، وهو لقب سليمان بن داود المنقري من أصحاب أبي جعفر عليه السلام. (٢)

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ١٩٦.

قال محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي في الرسائل الرجالية:

١٥ - رسالة في " حفص بن غياث " سليمان بن داود المنقري " " قاسم بن محمد " بسم الله الرحمن الرحيم ومنه - سبحانه - الاستعانة للتميم وبعد، فهذه كلمات في حفص بن غياث، وسليمان بن داود المنقري، وقاسم بن محمد. وإنما جمعنا بينهم ؛ لكثرة اجتماعهم في السند، فنقول: أمّا الأول [في حفص بن غياث] (١).

وأما الثاني [في سليمان بن داود المنقري] فقد قال النجاشي: سليمان ابن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني، بصريّ، ليس بالمتحقّق بنا، غير أنّه روى عنه جماعة من أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام، وكان ثقةً، له كتاب. قوله: " ليس بالمتحقّق بنا " الظاهر أنّ الغرض أنّه لم يتحقّق مذهبه عندنا، لكنّه مشتمل على المسامحة، وقد اتّفق منه هذه العبارة في ترجمة عبد الرحمن بن بدر، ولم أظفر بها في غيرها مع الفحص. ونقل العلامة عنه في الخلاصة أنّه يروي عن جماعة من أصحابنا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام. ونقل السيّد السند التفرشي عن العلامة في الخلاصة أنّه نقل عن النجاشي [أنّه] من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وأورد عليه أنّه من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام.

وأورد بعض الأعلام على السيّد السند المذكور بعدم مطابقة ما ذكره لما ذكره النجاشي ولا ما نقله العلامة ؛ إذ ما ذكره النجاشي أنّه يروي عنه جماعة من أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام، لا أنّه من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام، وما نقله العلامة: أنّه يروي عنه جماعة من أصحابنا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، لا أنّه من أصحاب جعفر بن

محمد ﷺ، فما نقله العلامة مخالف لما ذكره النجاشي ذيلًا، وما نقله السيّد السند المذكور مخالف لكلّ ما ذكره النجاشي وما نقله العلامة صدرًا.

أقول: إنّ قول النجاشي: " من أصحاب جعفر بن محمد " يحتمل أن يكون راجعاً إلى سليمان بن داود بكونه خبراً ثالثاً له بعد كون قوله: " بصريّ " خبراً أولاً، وقوله: " ليس بالمتحقّق بنا " خبراً ثانياً. ويحتمل أن يكون راجعاً إلى قوله: " من أصحابنا ". لكنّ الأوّل أظهر؛ بناءً على أنّ الظاهر رجوع متعلّقات الكلام إلى المذكور بالأصالة. وما ذكره بعض الأعلام من أنّ الظاهر هو الرجوع إلى " أصحابنا " ليس في محله. وكيف كان، عدم مطابقة ما ذكره النجاشي لما نقل عنه العلامة ظاهر؛ إذ ما ذكره النجاشي: أنّه يروي عنه جماعة من أصحابنا من أصحاب جعفر ابن محمد ﷺ، وما نقله العلامة: أنّه يروي عنه جماعة من أصحابنا من أصحاب أبي جعفر ﷺ، فيختلف المنقول والمنقول عنه في الذيل، كما سمعت .

وأما ما أورده السيّد السند التفرشي، ففيه: أنّ المدار في صحّة النقل على مطابقة المنقول للمنقول عنه، ومرجع الإيراد إلى عدم مطابقة المنقول للواقع، وأين أحدهما من الآخر؟ اللهمّ إلّا أن يكون الغرض عدم مطابقة المنقول للمنقول عنه بكون الغرض أنّ ما ذكره النجاشي هو أنّه يروي عنه جماعة من أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد ﷺ، وما نقله العلامة هو أنّه يروي عنه جماعة من أصحابنا من أصحاب أبي جعفر ﷺ. لكنّه تجشّم ظاهر؛ لابتناؤه على إسقاط صدر المنقول والمنقول عنه، وارتكاب الاختصار المخلّ بالقناعة بالذيل. أو يكون مبنيّاً

على كون قول النجاشي: " من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام راجعاً إلى سليمان بن داود، كما استظهرناه، وكذا قول العلامة: " من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ". لكنّه - بعد كونه خلاف ظاهر الإيراد - غير مناسب؛ إذ كان المناسب إظهار رجوع قول النجاشي: " من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام " وقول العلامة: " من أصحاب أبي جعفر عليه السلام " إلى سليمان بن داود، واحتمال رجوعهما إلى أصحابنا.

ثمّ إنّ قد ذكر الصدوق في مشيخة الفقيه - عند ذكر طريقه إلى سليمان بن داود المنقري، كما يأتي - أنّه المعروف بـ " ابن الشاذكوني " وهو مقتضى كلام ابن داود في قوله: " وأما الصحيح ممّا يتعلّق بالشيخ أبي جعفر بن بابويه فما رواه عن كردويه " إلى أن قال: " ومعاوية بن شريح وسليمان بن داود المنقري الشاذكوني ". لكنّه مخالف لما يقتضيه ما مرّ من النجاشي من أنّه هو الشاذكوني.

[كلام الشيخ محمد ونقده] :

ثمّ إنّ قد ذكر المحقق الشيخ محمد: أنّ قول النجاشي: " ليس بالمتحقّق بنا " يدلّ على أنّ الرجل ثقة، غير معلوم كونه من الإماميّة، فذكر العلامة في القسم الثاني أنّه كذلك. وربما يقال: إنّ لا مجال للاحتمال في كونه موثقاً؛ إذ كما يعتبر تحقّق الإيمان يعتبر تحقّق المخالفة، إلّا أن يفرق بين الأمرين. قوله: " يدلّ على أنّ الرجل ثقة "

فيه: أنّ مجرد قوله: " ليس بالمتحقّق بنا " لا يدلّ على الوثاقة. اللهمّ إلّا أن يكون الغرض مجموع قوله المذكور والتوثيق المذكور بعده. لكنّه خلاف الظاهر.

قوله: " كأنّه لذلك "

هذا إنما يتم بناءً على اعتبار الإيمان في اعتبار الرواية، كما نقل الشهيد الثاني في بعض تعليقات الخلاصة في ترجمة أبان بن عثمان عن فخر المحققين: نقله العلامة شفاهاً. لكن المنقول عن العلامة في أكثر كتبه الفقهية عدم اعتبار الإيمان، بل قال في الخلاصة في ترجمة أبان بن عثمان بعد نقل كونه ناووسياً عن الكشي عن علي بن الحسن: والأقوى عندي قبول روايته وإن كان فاسد المذهب، وقال في ترجمة الحسن بن علي بن فضال: وأنا أعتد على روايته وإن كان مذهبه فاسداً، وقال في ترجمة علي بن أسباط - بعد نقل كونه فطحياً من الكشي والنجاشي -: فأنا أعتد على روايته. بل قال المحقق القمي والفاضل الخاجوي: إنه في الخلاصة أكثر من قبول روايات فاسد المذهب.

قوله: " لا مجال للاحتمال في كونه موثقاً "

أنت خير بأن المفروض التوثيق فهو موثق، فكان الصواب في الباب أن يقول: " في كون خبره موثقاً " لاستقرار الاصطلاح في إطلاق الموثق على الخبر في سوء المذهب، بخلاف إطلاقه على الراوي.

قوله: " إلا أن يفرق بين الأمرين "

أقول: إنه لا مجال للفرق بين الإيمان وسوء المذهب بحسب التحقق في صدق الصحيح والموثق على الخبر؛ إذ كما لا يصدق الخبر الصحيح مع عدم تحقق الإيمان، فكذا لا يصدق الموثق مع عدم تحقق سوء المذهب. نعم، بناءً على اعتبار الإيمان في اعتبار الخبر لا فرق في اعتبار الخبر بين تحقق سوء المذهب والشك فيه؛ إذ بناءً على ذلك كما لا يعتبر الخبر في صورة تحقق سوء المذهب، فكذا الحال في صورة الشك في الإيمان وسوء

المذهب، لكن لابدّ في اعتبار الخبر من تحقّق الإيمان.^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٤٤٢ - سليمان بن داود: = سليمان بن داود المنقري:

وقع بهذا العنوان في إسناد الروايات في أربعين موردا. فقد روى عن أبي بصير، وحفص بن غياث، وحماد بن عيسى، وسفيان بن عيينة، وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي، وعلي بن أبي حمزة، وعيسى بن يونس، والنعمان بن عبد السلام، ويحيى بن آدم. وروى عنه ابن سماعة، والحسن بن سماعة، والحسن بن محمد بن محمد بن سماعة، وعلي بن محمد القاساني، والقاسم بن محمد، والقاسم بن محمد الأصبهاني، والقاسم ابن محمد الجوهري، ويحيى الحلبي.

إختلاف الكتب:

روى الشيخ بسنده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن أبي أيوب، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٧، باب من يحرم نكاحهن بالأسباب دون الأنساب، الحديث ١٢٥١. ورواها بعين هذا السند، في باب من الزيادات، في فقه النكاح، الحديث ١٨١٤ من هذا الجزء، وفي الاستبصار: الجزء ٣، باب تحريم نكاح الكوافر من سائر أصناف الكفار، الحديث ٦٥٥. ورواها بسنده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، بلا واسطة حفص بن غياث. التهذيب: الجزء ٧، باب التدليس في النكاح، الحديث ١٧٢٧. ورواها بسنده عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن داود المنقري أبي أيوب، عن

حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٦، باب أحكام الأسارى، الحديث ٢٦٥.

أقول: لا إشكال في زيادة كلمة عن قبل أبي أيوب، فإن أبا أيوب كنية لسليمان بن داود نفسه، فما في الجزء السادس هو الصحيح، كما أنه لا يبعد سقوط الواسطة في رقم ١٧٢٧ من الجزء السابع، وهو حفص ابن غياث، والظاهر سقوط الواسطة بين محمد بن علي بن محبوب وبين القاسم بن محمد، وهو علي بن محمد في المواضع الثلاثة المتقدمة، لعدم ثبوت روايته عن القاسم بن محمد بلا واسطة، وكثرة روايته عن علي بن محمد. وروى محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني، جميعاً عن القاسم بن يحيى، عن سليمان بن داود. الكافي: الجزء ٧، كتاب الشهادات ٥، باب بعد باب شهادة الواحد ويمين المدعي ٩، الحديث ١. كذا في هذه الطبعة، وفي الطبعة القديمة والمرآة: القاسم بن محمد بن يحيى، وعن بعض النسخ القاسم بن محمد، وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات. روى الشيخ بسنده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن سليمان بن داود، عن عبد الله بن وضاح. التهذيب: الجزء ٢، باب المواقيت، الحديث ١٠٣١. والاستبصار: الجزء ١، باب وقت المغرب والعشاء الآخرة، الحديث ٩٥٢، إلا أن فيه: عبد الله بن الصباح بدل عبد الله بن وضاح. أقول: سليمان بن داود في إسناد هذه الروايات هو سليمان بن داود المنقري الآتي.^(١)

وقال السيد الخوئي أيضاً:

٥٤٤٧ - سليمان بن داود المنقري: = سليمان المنقري. قال النجاشي:

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني بصري. ليس بالمتحقق بنا، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد، وكان ثقة. له كتاب، أخبرناه عدة من أصحابنا، عن محمد بن وهبان ابن محمد، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن كثير بن حمويه العسكري الصوفي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد الزعفراني، عن القاسم بن محمد عنه، به)، وقال الشيخ (٣٢٨) : سليمان بن داود المنقري له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن القاسم ابن محمد، عنه. وأخبرنا بن جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميري، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن القاسم ابن محمد، عنه). ولم يذكره الشيخ في الرجال، وهذا غريب !

روى عن حفص بن غياث، وروى عنه القاسم بن محمد. تفسير القمي: الفاتحة، في تفسير قوله تعالى: ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾. أقول: جعفر بن غياث في هذه الطبعة خطأ مطبعي، والصحيح حفص كما في تفسير البرهان، وقال العلامة في الخلاصة القسم الثاني من الباب من حرف السين: (قال ابن الغضائري: إنه ضعيف جدا لا يلتفت إليه، يوضع كثيرا على المهمات). ونسب ابن داود أيضا تضعيفه إلى ابن الغضائري (٢١٥) من القسم الثاني، وقال المجلسي في الوجيزة: (سليمان بن داود المنقري ضعيف). وذكره الصدوق في المشيخة ووصفه بابن الشاذكوني، وقال: (وما كان فيه عن سليمان بن داود المنقري، فقد رويته عن أبي - رضي الله عنه -، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري المعروف بابن الشاذكوني).

أقول: لا يبعد أن يكون الشاذكوني لقباً لسليمان بن داود ولأبيه، فقد يوصف به نفسه، وقد يقال له ابن الشاذكوني. ثم لا ينبغي الاشكال في وثاقة الرجل، فإن النجاشي وعلي بن إبراهيم قد وثقاه، فلا يعتمد على ما نقله العلامة عن ابن الغضائري، وذلك لما مر من جهالة طريق العلامة إلى كتاب ابن الغضائري، وأن نسبة الكتاب إليه لم تثبت، ولا أثر لتضعيف المجلسي - رحمته - لأنه مبني على الاجتهاد أو على ما نقله العلامة عن ابن الغضائري. ومن هنا يظهر أنه لا وجه لعد الرجل في الضعفاء كما صنعه العلامة وابن داود. وطريق الشيخ كطريق الصدوق إليه ضعيف بالقاسم بن محمد.

طبقة في الحديث:

روى بعنوان سليمان بن داود الشاذكوني عن عبد الرزاق، وروى عنه القاسم بن محمد كاسولاً. التهذيب: الجزء ٤، باب علامة أول شهر رمضان وآخره، الحديث ٤٦٣. ورواها بعينها في باب فضل صيام يوم الشك، الحديث ٥١١ من هذا الجزء، والاستبصار: الجزء ٢، باب صيام يوم الشك، الحديث ٢٤٣.

ووقع بعنوان سليمان بن داود المنقري في إسناد عدة من الروايات تبلغ أربعة وستين مورداً. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن حفص، وحفص بن غياث، وحفص بن غياث النخعي، وحماد، وحماد بن عيسى، وسفيان، وسفيان بن عيينة، وعبد الرزاق بن همام، وعبد العزيز بن محمد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي، وعلي بن هاشم بن البريد، وعيسى بن يونس، والفضيل بن عياض، والنضر بن إسماعيل البلخي، ويحيى بن آدم. وروى عنه الحسين بن الهيثم، والقاسم بن محمد، والقاسم بن محمد الأصبهاني، والقاسم بن محمد الجوهري.

إختلاف الكتب:

روى الشيخ بسنده، عن القاسم بن محمد، عن أبي أيوب، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث. التهذيب: الجزء ٦، باب اللقطة والضالة، الحديث ١١٩١. ورواها بعينها بسنده، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث. التهذيب: الجزء ٦، باب الوديعه، الحديث ٧٩٤، والاستبصار: الجزء ٣، باب وجوب رد الوديعه إلى كل أحد، الحديث ٤٤٠. وهذا هو الصحيح فكلمة عن قبل أبي أيوب في الموضع الأول زائدة، فإن أبا أيوب كنية سليمان بن داود المنقري نفسه، وهو الموافق لما رواه الكليني في الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب النوادر ١٥٩، الحديث ٢١، فإن فيه: القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، والوافي والوسائل أيضا. وروى الشيخ بسنده، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٦، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٨١٩ و ٨٥٩. ورواها بعينها في الجزء ٧، باب المزارعة، الحديث ٩٠٩، إلا أن فيه: سليمان بن واقد، بدل سليمان بن داود المنقري، والصحيح ما في المورد الأول بقرينة سائر الروايات، وعدم وجود سليمان بن واقد لا في الرجال ولا في الروايات، والوافي عن كل مورد مثله، وكذلك الوسائل ذكرها في بابين. روى محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني، جميعا عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن فضيل بن عياض. الكافي: الجزء ٥، كتاب الجهاد ١، باب وجوه الجهاد ٣، الحديث ١. كذا في الطبعة القديمة أيضا، ولكن في التهذيب: الجزء ٦، باب فضل الجهاد وفروضه، الحديث ٢١٧، حفص

ابن غياث بدل فضيل بن عياض، وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات وروى بعنوان سليمان بن داود المنقري أبو أيوب، عن حفص بن غياث، وروى عنه علي بن محمد القاساني. التهذيب: الجزء ٦، باب أحكام الأسارى، الحديث ٢٦٥ .

أقول: تقدم الخلاف فيه في سليمان بن داود.

وروى عنه القاسم بن محمد. التهذيب: الجزء ٦، باب كيفية قتال المشركين، الحديث ٢٤٢، وباب السرية تغزو فتغنم، الحديث ٢٥٣، والاستبصار: الجزء ٣، باب من يستحق أن يقسم الغنائم، الحديث ١، وباب كيفية قسمة الغنيمة، الحديث ٣.

أقول: تقدمت له روايات بعنوان سليمان بن داود، وتأتي له روايات بعنوان سليمان المنقري أيضا.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):
١٨٩ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن محمد بن عمر، قال: أخبرني أبو مروان، عن أبي جعفر، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه.^(٢)

وبالاسناد عن علي بن إبراهيم القمي في تفسيره:

وقوله: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
قال: فإنه حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٦٨ - ٢٧٢ .

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٣٥ .

رفعه، قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل، ثم عاد ليسأل عن مثلها.

فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما علمتم بما علمتم، فإن العالم إذا لم يعمل به لم يزد من الله إلا بعدا، ثم قال: عليك بالقرآن فإن الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل ملاطها المسك وترايبها الزعفران وحصاها اللؤلؤ وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: "اقرأ وارق". ومن دخل منهم الجنة لم يكن أحد في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيين والصديقين.

فقال له الرجل: فما الزهد؟

قال: الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الرضى ألا وإن الزهد في آية من كتاب الله " لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم " .

فقال الرجل: " لا إله إلا الله " .

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: وأنا أقول لا إله إلا الله، فإذا قال أحدكم "لا إله إلا الله" فليقل: "الحمد لله رب العالمين"، فإن الله يقول: (هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين).^(١)

[٢٢٥]

سليمان بن راشد الكوفي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي) من اصحاب الإمام الصادق عليه السلام، فقال:

[٢٨٦٢] ١٠٠ - سليمان بن راشد الكوفي. (١)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٢٤٠٠ / ١٣ - سليمان بن راشد الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام،

رجال الشيخ. (٢)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سليمان بن راشد (رشيد - خ) عن أبيه عن معاوية بن عمار في [في

[في باب فضل حامل القرآن. (٣)

وقال أيضا: سليمان بن راشد الكوفي [ق] (مع). (٤)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢١٧ .

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٦١ .

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣١٥ .

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٨٠ .

٤٢٩٣ - سليمان بن راشد الكوفي "ق".^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٥٤٢ - سليمان بن راشد: لم يذكره. هو ابن رشيد الآتي. وروى محمد بن عيسى اليعقيني، عنه، عن أبيه، عن المفضل. التوحيد باب التوحيد.^(٢)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٤٤٨ - سليمان بن راشد: الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (١٠٠). روى عن أبيه، وروى عنه محمد بن عيسى. الكافي: الجزء ٦، كتاب الزي والتجمل ٨، باب لبس السواد ٦، الحديث ٣.^(٣)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥٣١١ - ٥٣١٠ - ٥٣٢٠ - سلمان بن راشد: يأتي، في سليمان بن راشد "٥٤٣٩".^(٤)

وقال أيضا:

٥٤٣٩ - ٥٤٣٨ - ٥٤٤٨ - سليمان بن راشد: الكوفي - من أصحاب الصادق عليه السلام - مجهول - روى رواية في الكافي.^(٥)
ومما قال الشيخ التستري في قاموس الرجال:

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٤٨١.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ١٣٣.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٧٢.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٥٨.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٦٥.

[٣٣٨٠] سليمان بن راشد:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وروى
محمّد بن عيسى عنه في فضل حامل قرآن الكافي.
أقول: الأصل في النقل الجامع. و الظاهر كونه غير من عنونه
التقريب، قائلًا: المصري، مقبول، من السادسة.^(١)

وقال البخاري التاريخ الكبير:

١٧٩٩ - سليمان بن راشد، مرسل، سمع منه سعيد بن أبي هلال.^(٢)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٥٠٦ - سليمان بن راشد، روى حديثًا مرسلًا روى عنه سعيد بن أبي
هلال سمعت أبي يقول ذلك.^(٣)

وقال ابن حبان في الثقات:

سليمان بن راشد يروى المقاطيع. روى عنه سعيد بن أبي هلال.^(٤)

وقال المزي في تهذيب الكمال:

٢٥١٥ - بخ: سليمان بن راشد المصري. روى عن: عبد الله بن رافع
الحضرمي (بخ). روى عنه: خالد بن يزيد (بخ)، وسعيد بن أبي هلال.
ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له البخاري في كتاب "الأدب"
"حديثًا واحدًا عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة "المؤمن مرآة أخيه"
إذا رأى فيه عيبًا أصلحه.^(٥)

(١) قاموس الرجال - للشيخ التستري - ج ٥ - ص ٢٦٩.

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٤ - ص ١٢.

(٣) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٤ - ص ١١٧.

(٤) الثقات - لابن حبان - ج ٦ - ص ٣٩٠.

(٥) تهذيب الكمال - للمزي - ج ١١ - ص ٤٢٨.

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٢٥٦٦ - سليمان بن راشد المصري مقبول من السادسة. / بخ. (١)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٣٢٤ - بخ (البخاري في الأدب المفرد) سليمان بن راشد المصري.

روى عن عبد الله رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن أبي

هلال. ذكره ابن حبان في الثقات. (٢)

وقال في محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

حدثني عمر بن شبة قال حدثني جماعة عن أبي مخنف عن سليمان بن راشد عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود قال: مر عبد الله بن عباس على أبي الأسود الدؤلي فقال: لو كنت من البهائم كنت جملا ولو كنت راعيا ما بلغت من المرعى ولا أحسنت مهنته في المشي.

قال فكتب أبو الأسود إلى علي :

أما بعد: فإن الله جل وعلا جعلك واليا مؤتمنا وراعيا مستوليا وقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة ناصحا للرعية توفر لهم فيأهم وتظلف نفسك عن دنياهم فلا تأكل أموالهم ولا ترتشي في أحكامهم وان ابن عمك قد أكل ما تحت يديه بغير علمك فلم يسعني كتمانك ذلك. فانظر رحمك الله فيما هناك واكتب إلي برأيك فيما أحببت أنته إليك. والسلام.

فكتب إليه علي :

أما بعد، فمثلك نصح الإمام والأمة وأدى الأمانة ودل على الحق. وقد كتبت إلى صاحبك فيما كتب إلي فيه من أمره، ولم أعلمه أنك كتبت،

(١) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٣٨٥.

(٢) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٤ - ص ١٦٨.

فلا تدع إعلامي بما يكون بحضرتك مما النظر فيه للأمة صلاح، فإنك بذلك جدير وهو حق واجب عليك. والسلام.

وكتبت إلى ابن عباس في ذلك. فكتب إليه ابن عباس :
أما بعد، فإن الذي بلغك باطل، وإني لما تحت يدي ضابط قائم له وله حافظ، فلا تصدق الظنون. والسلام.

قال: فكتب إليه علي:

أما بعد، فأعلمني ما أخذت من الجزية ومن أين أخذت وفيم وضعت.
قال: فكتب إليه ابن عباس :

أما بعد، فقد فهمت تعظيمك مرزأة ما بلغك أني رزأته من مال أهل هذا البلد، فابعث إلى عملك من أحببت فاني ظاعن عنه. والسلام
ثم دعا ابن عباس أخواله بني هلال بن عامر، فجاءه الضحاك بن عبد الله وعبد الله بن رزين بن أبي عمر والهلاليان، ثم اجتمعت معه قيس كلها. فحمل مالا - قال أبو زيد قال أبو عبيدة: كانت أرزاقا قد اجتمعت - فحمل معه مقدار ما اجتمع له. فبعث الأخماس كلها. فلحقوه بالطف فتواقفوا. يريدون أخذ المال. فقال قيس: والله لا يوصل إلى ذلك وفينا عين تطرف. وقال صبرة بن شيان الحداني: يا معشر الأزد والله إن قيسا لاخواننا في الاسلام وجيراننا في الدار وأعواننا على العدو وإن الذي يصيبكم من هذا المال لو رد عليكم لقبل. وهم غدا خير لكم من المال. قالوا: فما ترى؟ قال: انصرفوا عنهم ودعوهم. فأطاعوه فانصرفوا. فقال بكر وعبد القيس: نعم الرأي رأي صبرة لقومه. فاعتزلوا أيضا. فقالت بنو تميم: والله لا نفارقهم. نقاتلهم عليه. فقال الأحنف: قد ترك قتالهم من هو أبعد منكم رحما. فقالوا: والله لنقاتلهم فقال: إذا لا أساعدكم عليهم فاعتزلهم. قال: فرأسوا عليهم

ابن المجاعة من بني تميم فقاتلوهم. وحمل الضحاك على ابن المجاعة فطعنه واعتنقه عبد الله بن رزين فسقطا إلى الأرض يعتركان وكثر الجراح فيهم ولم يكن بينهم قتيل. فقالت الأخماس: ما صنعنا شيئا اعتزلناهم وتركناهم يتحاربون. فضربوا وجوه بعضهم عن بعض وقالوا لبني تميم: فنحن أسخى منكم أنفسا حين تركنا هذا المال لبني عمكم وأنتم تقاتلونهم عليه. إن القوم قد حملوا وحمو فخلوهم وإن أحببتم فانصرفوا. ومضى ابن عباس ومعه نحو من عشرين رجلا حتى قدم مكة.^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٢٠٦ - عنه، عن منصور بن العباس، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن الفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة وهو يتعشى، فقال: يا فضل ادن فكل، قلت: تعشيت، فقال: ادن فكل فإنه يستحب للرجل إذا اكتهل ألا يبيت إلا وفي جوفه طعام حديث، فدنوت فأكلت. (٢)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

٣٠٧٠١ (٧) - وعنه عن منصور بن العباس عن سليمان بن راشد

(١) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ١٠٨ - ١٠٩.

(٢) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤٢٢، وفي البيان: قال الفائق: قال النبي صلى الله عليه وآله: "تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهزمة" أي مظنة للضعف والهزم، وكانت العرب تقول للرجل: "ترك العشاء يذهب بلحم الكاذبة" وفي الصحاح: الكاذبان: مانتشا من اللحم في أعالي الفخذ. وقال في النهاية: أي مظنة للهزم. قال القتيبي: هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدري أرسول الله صلى الله عليه وآله ابتدأها أم كانت تقال قبله. "وقوله: اكتهل. في القاموس: صار كهلا. قالوا: ولا تقل: "كهل". وقوله عليه السلام: "طعام حديث" أي قريب عهد بالنوم لأنه كان قد تعشى قبل.

عن أبيه عن المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة وهو يتعشى فقال: يا مفضل ادن فكل. قلت: قد تعشيت. فقال: ادن فكل فإنه يستحب للرجل إذا اكتهل أن لا يبيت الا وفي جوفه طعام حديث فدنوت فأكلت. ^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٢٥ - عنه، عن نوح بن شعيب، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن بشر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: العيش السعة في المنزل، والفضل في الخادم.

وبشر هذا هو ابن حزام رجل صدق ذكره. ^(٢)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي أيضا:

٢٦ - عنه، عن سليمان، عن أبيه، عن المفضل، أن أبا الحسن عليه السلام كان يثني عليه.

وقال بشر: كان أبو الحسن عليه السلام في مسجد الحرام في حلقة بني هاشم، وفيها العباس بن محمد وغيره فتذاكروا عيش الدنيا، فذكر كل واحد منهم معنى فسئل أبو الحسن عليه السلام فقال: سعة في المنزل، وفضل في الخادم. ^(٣)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

سُلَيْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ الْكُوفِيُّ: مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ^(٤)

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٢٤ - ص ٣٣٤.

(٢) المحاسن - لاهد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٦١١.

(٣) المحاسن - لاهد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٦١١.

(٤) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ٤٦.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام وعليه دراعة سوداء وطيلسان أزرق.^(١)

وبالاسناد عن الكليني، كما في الشعائر الدينية:

وروى الكليني (ج ٦، ص ٤٤٩)، والدعائم (ج ٢ ص ١٦١) بسنده عن سليمان بن راشد عن أبيه قال: " رأيت علي بن الحسين عليهما السلام وعليه دراعة سوداء وطيلسان أزرق.^(٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٩٦ - الكافي: العدة عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن راشد، عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام وعليه دراعة سوداء وطيلسان أزرق.^(٣)

وبالاسناد عن السيد البروجردي في جامع أحاديث الشيعة:

(٢) كافي ٤٤٩ ج ٦ - بهذا السند عن محمد بن عيسى عن سليمان بن راشد عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام وعليه دراعة سوداء

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٤٤٩.

(٢) الشعائر الدينية - للشيخ محمد السند - ص ١٣٦.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٠٦، الدراعة: جبة مشقوقة المقدم (تاج العروس)، والطيلسان: معرب مثلثة اللام ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس، خال عن التفضيل والخياطة، وفسره أدى شير بأنه: كساء مدور أخضر لا أسفل له، لحمته أو سداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ، وهو من لباس العجم. (المعرب للجواليقي).

وطيلسان أزرق. الدعائم ١٦١ ج ٢ - عن علي بن الحسين عليه السلام أنه رئي وعليه... وذكر مثله.^(١)

ومن رواياته:

وبالاسناد عن السيد نعمة الله الجزائري في نور البراهين:

١٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن الفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في التوحيد:

١٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن سليمان بن راشد. عن أبيه، عن الفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك.^(٣)

وبالاسناد عن البخاري في الأدب المفرد:

١٢٠ - باب المسلم مرآة أخيه (٢٣٩) حدثنا أصبغ قال: أخبرني بن وهب قال: أخبرني خالد بن حميد عن خالد بن يزيد عن سليمان بن راشد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة قال: المؤمن مرآة أخيه إذا رأى فيها عيباً أصلحه.^(٤)

(١) جامع أحاديث الشيعة - للسيد البروجردي - ج ١٦ - ص ٧١٤.

(٢) نور البراهين - للسيد نعمة الله الجزائري - ج ١ - ص ١٣٣.

(٣) التوحيد - للشيخ الصدوق - ص ٤٨.

(٤) الأدب المفرد - للبخاري - ص ٦٠.

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال [ثواب قارئ القرآن]:
 حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني علي بن الحسين
 السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
 عن سليمان بن راشد عن أبيه عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد
 الله ﷺ: من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده والأمانة غنى. (١)
 وبالاسناد عن البرقي في المحاسن، كما في خاتمة المستدرک، في باب
 سعة المنزل :

عن نوح بن شبيب، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن بشر،
 قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: العيش: السعة في المنزل،
 والفضل في الخادم. وبشر هذا هو ابن حذام، رجل صدق.
 ذكروا عن سليمان، عن أبيه، عن المفضل أن أبا الحسن (عليه السلام)
 (كان يثني عليه ... إلى آخره. والخبر موجود في الكافي بهذا السند، وفيه:
 بشير. (٢))

وبالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين:
 ومحمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام) ، وأمه أم
 ولد، قتله لقيط بن ياسر الجهني، رماه بسهم فيما روينا عن المدائني
 عن أبي مخنف عن سليمان بن راشد عن حميد بن مسلم.
 وذكر محمد بن علي بن حمزة: انه قتل معه جعفر بن محمد بن
 عقيل ووصف انه سمع أيضا من يذكر انه قتل يوم الحرة.
 قال أبو الفرج: وما رأيت في كتب الأنساب لمحمد بن عقيل ابنا
 يسمى جعفرًا. وذكر أيضا محمد بن علي بن حمزة، عن عقيل بن عبد

(١) ثواب الأعمال - للشيخ الصدوق - ص ١٠٢.

(٢) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٧ - ص ١٩٥.

الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: ان علي بن عقيل، وأمه أم ولد قتل يومئذ.

فجميع من قتل يوم الطف من ولد أبي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا. (١)

وبالاسناد عن حبيب الله الهاشمي الخوئي في منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:

قال الطبري: قال أبو مخنف: فحدثني سليمان بن راشد الأزدي عن عبد الرحمن ابن عبيد أبي الكنود أن معاوية بعث إلى علي عليه السلام حبيب بن مسلمة الفهري وشرحيل بن السمط ومعن بن يزيد بن الأخنس فدخلوا عليه وأنا عنده. فحمد الله حبيب وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فان عثمان بن عفان كان خليفة مهديا يعمل بكتاب الله عز وجل وينيب إلى أمر الله تعالى فاستثقلت حياته واستبطأت وفاته فعدوتم عليه فقتلتموه. فادفع الينا قتلة عثمان إن زعمت أنك لم تقتله نقتلهم به. ثم اعتزل أمر الناس فيكون امرهم شورى بينهم يولى الناس امرهم من اجمع عليه رأيهم.

فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: وما أنت لا أم لك والعزل وهذا الأمر؟ اسكت، فإنك لست هناك ولا بأهل له.

فقام وقال له: والله لتريني بحيث تكره.

فقال علي عليه السلام: وما أنت ولو اجلبت بخيلك ورجلك لا أبقي الله عليك إن أبقيت علي، أحقرة وسوءاً؟، اذهب فصوب وصعد ما بدا لك.

وقال شرحبيل بن السمط: إني إن كلمتك فلعمري ما كلامي إلا مثل كلام صاحبي قبل، فهل عندك جواب غير الذي أجبت به. فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن الله جلّ ثناؤه بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق فانقذ به من الضلالة وانتاش به من الهلكة وجمع به من الفرقة ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه صلى الله عليه وآله. ثم استخلف الناس أبا بكر واستخلف أبو بكر عمر فأحسن السيرة وعدل في الأمة وقد وجدنا عليهما أن توليا علينا ونحن آل رسول الله صلى الله عليه وآله فغفرنا ذلك لهما. وولي عثمان فعمل بأشياء عابها الناس عليه فساروا إليه فقتلوه. ثم أتاني الناس وأنا معتزل أمورهم فقالوا لي: بايع. فأبيت عليهم. فقالوا لي: بايع فإن الأمة لا ترضى إلا بك وإننا نخاف إن لم تفعل أن يفترق الناس. فبايعتهم فلم يرعني إلا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معاوية الذي لم يجعل الله عز وجل له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الإسلام طليق ابن طليق حزب من هذه الأحزاب، لم يزل الله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله وللمسلمين عدو هو وأبوه حتى دخلا في الإسلام كارهين، فلا غرو إلا خلافتكم معه وانقيادكم له وتدعون آل نبيكم صلى الله عليه وآله الذين لا ينبغي لكم شقاقهم ولا خلافهم، ولا أن تعدلوا بهم من الناس أحداً. ألا أني أدعوكم إلى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وإماته الباطل وإحياء معالم الدين. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة.

أقول: كلامه عليه السلام هذا ليس في نهج البلاغة، وكم له عليه السلام من كلام لم يأت به الرضي رضوان الله عليه في النهج ولم يعثر عليه، وهو رحمته معترف بذلك حيث يقول في مقدمته على النهج: مفضلاً

فيه أوراقا لتكون مقدمة لاستدراك ما عساه يشذ عني عاجلا ويقع إليّ آجلا.

ولنعد إلى القصة: فقال شرحبيل: أتشهد أن عثمان قتل مظلوما؟ فقال عليه السلام لهما: لا أقول أنه قتل مظلوما ولا أنه قتل ظالما. قالوا: فمن لم يزعم أن عثمان قتل مظلوما فنحن منه برآء. ثم قاما فانصرفا. فقال عليّ عليه السلام: " إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين. وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون ".

ثم أقبل عليّ عليه السلام على أصحابه فقال: لا يكون هؤلاء أولى بالجد في ضلالتهم منكم بالجد في حقكم وطاعة ربكم.^(١) وبالإسناد عن الشيخ المحمودي في نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة:

- ١٥٩ - ومن كتاب له عليه السلام إلى أخيه عقيل بعد إغارة الضحاك بن قيس على أطراف العراق، وقتله عمرو بن عميس بن مسعود: ابن أخي عبد الله بن مسعود وجماعة من أصحابه ونهب أمتعة الحاج، قتل الاعراب.

روى إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي رحمته الله في كتاب الغارات: أن معاوية لما بلغه أن عليا عليه السلام بعد واقعة الحكمين تحمل إليه مقبلا، خاف من ذلك، فخرج من دمشق معسكرا، وصاح في كور الشام أن عليا قد سار إليكم فتجهزوا بأحسن الجهاز، وأعدوا آلة القتال، وأقبلوا خفافا وثقالا، فاجتمع إليه الناس من كل كورة، وأرادوا

(١) منهج البراعة في شرح نهج البلاغة - لحبيب الله الهاشمي الخوئي - ج ١٥ - ص ٢٣٦

المسير إلى صفين، فاستشارهم، وقال: ان عليا قد خرج من الكوفة، وعهد العاهد به أنه فارق النخيلة. فقال بعضهم: نخرج حتى ننزل صفين، وقال ابن العاص: بل ننزل في أرضهم: الجزيرة، فإنه أذل لأهل حربك وأقوى لجندك. فمكثوا يحيلون الرأي يومين أو ثلاثة، حتى قدمت عليهم عيونهم أن عليا اختلف عليه أصحابه ففارقه فرقة أنكرت أمر الحكومة، وأنه قد رجع عنكم إليهم. فكبروا سرورا لانصرافه عنهم، ولما وقع بينهم من الخلاف، فلم يزل معاوية معسكرا في مكانه منتظرا لما يكون من أمر علي وأصحابه حتى جاء الخبر وكتب إليه عمارة بن عقبة: أن عليا قد قتل أولئك الخوارج، وأنه أراد بعد قتلهم أن يقبل بالناس، وانهم استنظروه ودافعوه وقد فسد عليه جنده وأهل مصره ووقعت بينهم العداوة، وتفرقوا أشد الفرقة. فسر بذلك معاوية ومن قبله من الناس، فعند ذلك دعا معاوية الضحاك بن قيس الفهري وقال له: سر حتى تمر بناحية الكوفة، وارتفع منها ما استطعت، فمن وجدته من الأعراف في طاعة علي فأغر عليه، وان وجدت له مسلحة أو خيلا فأغر عليها، وإذا أصبحت في بلدة فأمس في أخرى، ولا تقيم من خيل بلغك انها قد سرحت إليك لتلقاها.

فسرح الضحاك في ما بين ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف، فأقبل الضحاك، فنهب الأموال وقتل من لقي من الاعراب حتى مر بالثعلبية، فأغار على الحاج فأخذ أمتعتهم، ثم أقبل فلقي عمرو بن عيسى بن مسعود الذهلي: ابن أخي عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله ﷺ فقتله في طريق الحاج، وقتل معه ناسا من أصحابه عند القطقطانة. وكان الضحاك يقول بعد تلك الواقعة: انا بن قيس، أنا أبو أنيس، أنا قاتل عمرو بن عيسى.

ولما أتصل خبره بأمر المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فقال: يا أهل الكوفة اخرجوا إلى العبد الصالح عمرو بن عَميس، وإلى جيوش لكم قد أصيب منهم طرف، اخرجوا فقاتلوا عدوكم وامنعوا حريمكم ان كنتم فاعلين. فردوا عليه ردا ضعيفا ورأي منهم عجزا وفشلا، فوبخهم ودعا عليهم، ثم نزل فخرج يمشي حتى بلغ الغريين ثم دعا حجر بن عدي الكندي فعقد له على أربعة آلاف، فخرج حجر حتى مر بالسماوة، وهي أرض بني كلب. فلم يزل مغدا في أثر الضحاك حتى لقيه بناحية (تدمر) فواقعة ساعة فقتل من أصحاب الضحاك تسعة عشر رجلا، ومن أصحاب حجر رجلان، وحجز الليل بينهم، فلما أصبحوا لم يجدوا للضحاك وأصحابه أثرا، لأنهم هربوا تحت سواد الليل. وأصابه عطش شديد، لان جملهم الذي كان عليه الماء ضل، فعطش الضحاك فخفق برأسه خفقتين لنعاس أصابه فترك الطريق وانتبه وليس معه الا نفر يسير من أصحابه وليس عند أحد منهم ماء، فبعث رجالا منهم يلتمسون الماء ولا أنيس.

قال الثقفى عليه السلام: وكتب في أثر هذه الواقعة عقيل بن أبي طالب إلى أخيه أمير المؤمنين عليه السلام، حين بلغه خذلان أهل الكوفة وتقاعدهم به: لعبد الله علي أمير المؤمنين عليه السلام، من عقيل بن أبي طالب :

سلام عليك، فأني احمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فان الله حارسك من كل سوء، وعاصمك من كل مكروه وعلى كل حال. اني قد خرجت إلى مكة معتمرا فلقيت عبد الله بن سعد بن أبي سرح في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء، فعرفت المنكر في وجوههم، فقلت: إلى أين يا أبناء الشائئين! أبعماوية تلحقون! عداوة والله منكم غير مستنكرة، تريدون بها اطفاء نور الله وتبديل أمره، فأسمعني القوم وأسمعتهم، فلما

قدمت مكة سمعت أهلها يتحدثون أن الضحاك بن قيس أغار على الحيرة فاحتمل من أموالها ما شاء، ثم انكفأ راجعاً سالماً، فأف حياة في دهر جرأ عليك الضحاك ! وما الضحاك [إلا] فقع بقرقر. وقد توهمت حيث بلغني ذلك أن شيعتك وأنصارك خذلوك، فأكتب إلي يا بن أمي برأيك، فإن كنت الموت تريد تحملت إليك ببني أخيك وولد أبيك، فعشنا منك ما عشت، ومنتنا معك إذا مت، فوالله ما أحب أن أبقى في الدنيا بعدك فواقاً. وأقسم بالأعز الأجل، ان عيشاً نعيشه بعدك في الحياة لغير هنئ ولا مرئ ولا نجيع، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فكتب أمير المؤمنين عليه السلام إليه:

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا اله إلا هو .

أما بعد، كلأنا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب إنه حميد مجيد. قد وصل إلي كتابك مع عبد الرحمن بن عبيد الأزدي تذكر فيه أنك لقيت عبد الله بن سعد بن أبي سرح مقبلاً من (قديد) في نحو من أربعين فارساً من أبناء الطلقاء متوجهين إلى جهة الغرب، وإن ابن أبي سرح طالما كاد الله ورسوله وكتابه، وصد عن سبيله وبغاهها عوجاً. فدع ابن أبي سرح ودع عنك قريشاً، وخلصهم وتركاضهم في الضلال وتجوأهم في الشقاق، ألا وإن العرب قد أجمعت على حرب أخيك اليوم إجماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قبل اليوم، فأصبحوا قد جهلوا حقه وجحدوا فضله وبادروه العداوة ونصبوا له الحرب، وجهدوا عليه كل الجهد، وجروا إليه جيش الأحزاب.

اللهم فاجز قريشاً عني الجوازي، فقد قطعت رحمي وتظاهرت علي، ودفعتنني عن حقي، وسلبتني سلطان ابن أمي، وسلمت ذلك إلى من

ليس مثلي في قرابتي من الرسول، وسابقتي في الاسلام، الا أن يدعي مدع ما لا أعرفه - ولا أظن الله يعرفه - فالحمد لله على كل حال.

فأما ما ذكرته من غارة الضحاك على أهل الحيرة، فهو أقل وأذل من أن يلزم بها أو يدنو منها، ولكنه قد كان أقبل في جريدة خيل فأخذ على السماوة حتى مر بواقصة وشراف والقطقطانة مما والى ذلك الصقع، فوجهت إليه جندا كثيفا من المسلمين، فلما بلغه ذلك فرّ هاربا، فأتبعوه فلحقوه ببعض الطريق وقد أمعن وكان ذلك حين طفلت الشمس للاياب، فتناوشوا القتال قليلا كلا ولا، فلم يصبر لوقع المشرفة وولى هاربا، وقتل من أصحابه بضعة عشر رجلا، ونجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمخنق (ولم يبق معه غير الرمق) فلأيا بلائي ما نجا.

فأما ما سألتني أن أكتب لك برأيي فيما أنا فيه فأن رأيي جهاد المحلين حتى ألقى الله، لا يزيدني كثرة الناس معي [حولي - ن] عزة ولا تفرقهم عني وحشة، لأنني محق والله مع المحق، والله ما أكره الموت على الحق، وما الخير كله إلا بعد الموت لمن كان محقا.

وأما ما عرضت به من مسيرك إلي بينيك وبني أبيك، فلا حاجة لي في ذلك، فأقم راشدا محمودا، فوالله ما أحب أن تهلكوا معي إن هلكت، ولا تحسبن ابن أمك - ولو أسلمه الناس - متخشعا ولا متضرعا، إنه لكما قال أخو بني سليم:

فإن تسأليني كيف أنت فإنني * صبور على ريب الزمان صليب

يعز علي أن ترى بي كآبة * فيشمت عاد أو يساء حبيب

شرح المختار (٢٩) من خطب نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١١٤، وبعدها، ورواه أيضا في الإمامة والسياسة ص ٥٥، ورواه أيضا في البحار: ج ٨ / ٦٧٣، وفي ترجمة عقيل [ظ] من الدرجات الرفيعة

١٥٦، ونقل قطعة منها في المختار (٣٦) من كتب النهج، وقامه في المختار (٣٦) من كتب المستدرک، ورواه في ختامه في دفع الشبهات عن نهج البلاغة عن الحقائق الوردية. ورواه في قصة أم حكيم وأخباره مقتل ابني عبيد الله بن العباس من كتاب الأغاني: ج ١٦، ص ٢٦٨ ط مصر، وفي ط بيروت: ج ١٥، ص ١٠٤، قال: حدثنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: حدثني عمي عبيد الله بن محمد، قال: حدثني جعفر بن بشير، قال: حدثني صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، قال: كتب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام: (أما بعد فإن الله جارك من كل سوء، وعاصمك من المكروه) الخ. وذكره تحت الرقم (٥٤٦) من جبهة رسائل العرب: ج ١، ص ٥٩٦، نقلا عن الأغاني: ١٥ / ٤٤، وعن شرح ابن أبي الحديد: ج ١ / ١٥٥، وعن الإمامة والسياسة: ١، ص ٤٤، وذكره أيضا في ثقافة الهند، ص ٥٩، عن الأغاني والإمامة والسياسة ص ٥٧.

أقول: وأشار إليه ابن عبد ربه في الجزء الثاني من العقد الفريد قبيل باب التواضع من كتاب الياقوتة في العلم والأدب، ص ١٧٦، ط مصر بمطبعة الاستقامة سنة ١٣٧٢ هـ. وفي ط ٢ ج ١ ص ٣٢٢، ونقل منه الأشعار التي تمثل بها أمير المؤمنين عليه السلام فقط: فقال: كتب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام يسأله عن حاله، فكتب إليه علي رضي الله عنه:

فان تسألني كيف أنت فإنني جليد على عض الزمان صليب
عزيز عليّ أن ترى بي كآبة فيفرح واش أو يساء حبيب
أقول: ورواه أيضا أحمد بن يحيى البلاذري في ترجمة عقيل من كتاب

أنساب الأشراف - ص ٢٠٧ من مخطوطة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - قال: حدثنا عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن راشد، أن عقيلًا كتب إلى أخيه علي عليه السلام: أما بعد كان الله جارك من كل سوء، وعاصمك من المكروه... الخ. ثم ذكر جواب أمير المؤمنين عليه السلام لكتاب أخيه عقيل باختصار.^(١)

(١) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة - للشيخ المحمودي - ج ٥ - ص ٢٩٧ - ٣٠٧، وقال في باب الجيم والزاء من معجم البلدان: ج ٣ ص ٩٦: (جزيرة اقور) - بالقاف - وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام، تشتمل على ديار مضر، ديار بكر. سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم، وينحطان متسامتين حتى يلتقيا قرب البصرة، ثم يصبان في البحر، وطولها عند المنجمين: سبع وثلاثون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف. وهي صحيحة الهواء، جيدة الريح والنعاء، واسعة الخيرات، بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة، ومن أمهات مدنها: حران، والرها والرقعة، ورأس عين، ونصيبين، وسنجار، والخابور، وماردين، وميافارقين والموصل الخ. والثعلبية - بفتح الأول - منزل من منازل طريق الكوفة إلى مكة، بعد الشقوق وقبل الخزيمية، وهي ثلثا الطريق، منسوبة بثعلبة بن عمرو مزريقاء بن عامر ماء الساء، لأنه لحق بهذا الموضع فأقام به لما تفرقت (أزد): من (مأرب) و(تدمر) على زنة يعرب ويعمر: مدينة قديمة مشهورة في برية الشام، بينها وبين حلب خمسة أيام. قاله الياقوت في باب التاء والذال من معجم البلدان: ج ٢ ص ٣٦٩ ط مصر. والفقع - كفلس وحبر - ضرب من أردأ الكمأ - والقرقر - كجعفر - للأرض المستوية، يقال للرجل الذليل: هو فقع قرقر. لان الدواب تنجسه بأرجلها. و(قديد) قال في معجم البلدان: ٧ ص ٣٨: قديد - تصغير القد - بالفتح - من قولهم: قددت الجلد: شققته. أو من القد - بالكسر وهو - جلد السخلة. أو يكون تصغير القدد، من قوله تعالى: (كنّا طرائق قددا) (١١ / الجن: ٧٢) وهي الفرق. وسئل كثير فقيل له: لم سمي قديد قديدا. ففكر ساعة ثم قال: ذهب سيله قديدا. وقديد اسم موضع قرب مكة، قال الكلبي: لما رجع تبع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديدا فهبت ريح قددت خيم أصحابه فسمي قديدا. والجوازي: جمع جازية بمعنى المكافاة،

وبالاسناد عن الشيخ المحمودي في نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة:

وهذا دعاء عليهم بأن يجازيهم الله على أعمالهم الظالمة، وأن لا يتجاوز عنهم، لأنهم أول من سن أساس الظلم في هذه الأمة. والسماء - بالفتح -: الشخص. واسم محل، قال في معجم البلدان - ج ٥ ص ١٢٠، قال أبو المنذر: إنما سميت السماء لأنها أرض مستوية لا حجر بها. وأيضاً هي ماء بالبادية وكانت أم النعمان سميت بها، فكان اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء. وبادية السماء هي التي بين الكوفة والشام ففرى أظنها مساة بهذا الماء. وقال السكري: السماء: ماء لكلب. وقال في مادة (واقصة) ج ٨ ص ٣٨٨: قال هشام: واقصة وشراف: ابتاع عمرو بن معتك، ومنزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة لبنى شهاب من طيء ويقال لها: واقصة الحزون وهي دون زباله بمرحلتين وإنما قيل لها واقصة الحزون لان الحزون أحاطت بها من كل جانب، والمصعد إلى مكة ينهض في أول الحزن من العذيب في أرض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها البسيطة ثم يقع في القاع وهو سهل ويقال: زباله أسهل منه، فإذا جاوزت ذلك استقبلت الرمل فأول رمل تلقاها يقال لها الشيحة. وقال يعقوب: واقصة أيضاً ماء لبنى كعب. وقال الحفصي هي ماء في طرف الكرمة. والقطقطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف، به كان سجن النعمان بن المنذر. وقال أبو عبيد الله السكوني القطقطانة بالطف بينها وبين الرهيمة مغرباً نيف وعشرون ميلاً إذا خرجت من القادسية تريد الشام، ومنه إلى قصر مقاتل ثم القريات ثمن السماء، ومن أراد خرج من القطقطانة إلى عين التمر، ثم ينحط حتى يقرب من الفيوم إلى هيت. وتناوشوا: تطاعنوا وتحاربوا. وفي النهج: (فاقتلوا شيئاً كلا ولا) أقول: وهذا كناية عن السرعة التامة، فان حرفين ثانيهما حرف لين سريع الانقضاء عند السمع، قال أبو برهان المغربي: وأسرع في العين من لحظة * وأقصر في السمع من لا ولا، والمشرقية: السيف. وجريضا: مغموماً. والمخنق - لسم مفعول من باب التفعيل -: موضع حبل الخنق من العنق. العنق. والرمق - كخرس -: بقية النفس. وقوله: لأيا. مصدر محذوف العامل - من باب منع - ومعناه: الإبطاء والاحتباس والعسر. وكلمة (ما) مصدرية مأولة مع ما بعده بالمصدر على أن يكون فاعلاً للعامل المحذوف أي احتبس نجاته - من جيشي - لحتباسا، وأبطى خلاصه - من أيديهم - لبطاء مقرونا بابطاء، وعسر فرارهم عسراً موصولاً بعسر.

١٦٥ - ومن كتاب له عليه السلام إلى العبد الصالح أبي الأسود الدئلي رحمته قال الطبري: حدثني عمر بن شبة، قال: حدثني جماعة عن أبي مخنف، عن سليمان بن راشد، عن عبد الرحمان بن عبيد أبي الكنود، قال: مر عبد الله بن عباس علي أبي الأسود الدئلي، فقال: لو كنت من البهائم كنت جملا، ولو كنت راعيا ما بلغت من المرعى، ولا أحسنت مهنته في المشي.

قال: فكتب أبو الأسود إلى علي [أمير المؤمنين عليه السلام]: أما بعد فإن الله جل وعلا جعلك واليا مؤتمنا وراعيا مستوليا، وقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة، ناصحا للرعية، توفّر لهم فيأهم، وتظلف نفسك عن دنياهم فلا تأكل أموالهم، ولا ترتشي في أحكامهم، وإن ابن عمك قد أكل ما تحت يديه بغير علمك، فلم يسعني كتمانك ذلك، فانظر رحمك الله فيما هناك، واكتب إلي برأيك فيما أحببت أنته إليه (ظ) والسلام.

[فلما بلغ كتابه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أجابه بما لفظه]: أما بعد فمثلك نصح الإمام والأمة وأدى الأمانة ودل على الحق وقد كتبت إلى صاحبك فيما كتبت إلي فيه من أمره، ولم أعلمه أنك كتبت [إلي] فلا تدع إعلامي بما يكون بحضرتك مما النظر فيه للأمة صلاح، فإنك بذلك جدير، وهو حق واجب عليك، والسلام.

تاريخ الطبري: ج ٤ ص ١٠٨، وفي ط ص ٨١ ج ٦. وكتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم من العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٤٢، وفي ط ٢ ج ٣ ص ١٢٠، تحت الرقم (١٧) ونقله عنهما تحت الرقم (٥٣٦) من جهرة الرسائل: ج ١، ص ٥٨٨، وذكره أيضا مع الكتاب الآتي، وكتاب أبي الأسود المتقدم، أعثم الكوفي، كما في المترجم من تاريخه ص ٣٠٨ ط

الهند. ورواه أيضا في أنساب البلاذري ص ٣٣١ مرسلا. (١)
 وقال الثعالبي في الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي):
 وقوله تعالى: "أشهدوا خلقهم" معناه: أحضروا خلقهم وفي قوله
 تعالى: (ستكتب شهادتهم ويسئلون) وعيد مفصح وأسند ابن المبارك
 عن سليمان ابن راشد أنه بلغه أن أمرا لا يشهد شهادة في الدنيا الا شهد
 بها يوم القيامة على رؤوس الاشهاد ولا يمتدح عبدا في الدنيا الا امتدحه
 يوم القيامة على رؤوس الاشهاد قال القرطبي في تذكرته وهذا صحيح
 يدل على صحته قوله تعالى (ستكتب شهادتهم ويسئلون) وقوله (ما
 يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد). (ق: ١٨). انتهى. (٢)
 وراجع: سليمان بن رشيد، التالي.

(١) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة - للشيخ المحمودي - ج ٥ - ص ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٢) جواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي) - للثعالبي - ج ٥ - ص ١٧٧.

[٢٢٦]

سليمان بن رشيد

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[١٠١٤٦] ٦٨٧ - سليمان بن رشيد:

[الترجمة:] لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ إياه في رجاله من أصحاب

الرضا عليه السلام.

و حاله كسابقيه (١).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٣٧٨ برقم ٥ [وفي طبعة جماعة

المدرسين: ٣٥٨ برقم (٥٣٠٢)]. وقد ذكره في مجمع الرجال ٣/١٦٥،

ونقد الرجال: ١٦٠ برقم ١٤ [المحققة ٣٦١/٢ برقم (٢٤٠١)]، وجامع

الرواة ٣٨٠/١ نقلا عن رجال الشيخ عليه السلام. وعدّه البرقي في رجاله: ٥٢في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وله رواية في الكافي ٢/٦٠٥ حديث

٨، بسنده: .. عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه،

عن معاوية بن عمّار، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام .. وفي الكافي ٣١٧/٦

حديث ١، بسنده: .. عن منصور بن عباس، عن سليمان بن رشيد، عن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٣ - ص ١٣٥، رقم الترجمة العام

(١٠١٤٦)، رقم الترجمة الخاص (٦٨٧).

أبيه، عن المفضل بن عمر، قال: أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام.. وصفحة: ٥٢٦ حديث ٤، بسنده: .. عن نوح بن شعيب، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن بشير، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام.. حصيلة البحث: لم أظفر على ما يعرب عن حاله، فهو غير معلوم الحال، ولكن رواياته لا بأس بها.^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٤٥٠ - سليمان بن رشيد: من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الشيخ. وعده البرقي، في أصحاب الكاظم عليه السلام. وروى عن أبيه، وروى عنه محمد بن عيسى. الكافي: الجزء ٢، كتاب فضل القرآن ٣، باب فضل حامل القرآن ١، الحديث ٨. وروى عنه منصور بن العباس. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب الثريد ٦٧، الحديث ١. وروى عنه نوح ابن شعيب. الكافي: الجزء ٦، كتاب الزي والتجمل ٨، باب سعة المنزل ٦٤، الحديث ٤.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٥٤٥ - سليمان بن رشيد: وقع في طريق الصدوق، عن محمد بن عيسى اليعقيني، عنه، عن أبيه، عن المفضل. كمباج ٢ / ٨١، وجد ج ٣ / ٢٥٦. وفي الأمالي ص ٢٢٨ في الصحيح، عنه، عن أبيه، عن معاوية بن عمار - الخ. وفي التوحيد وثواب الاعمال، أبدل الرشيد بالراشد. وروى الطبري في مكارم الأخلاق، عن سليمان رشيد، عن أبيه، قال: رأيت

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٣ - ص ١٣٥، رقم

الترجمة العام (١٠١٤٦)، رقم الترجمة الخاص (٦٨٧).

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٧٣.

على أبي الحسن عليه السلام، دراعة سوداء وطيلسان أزرق في موضعين. ولعله الذي عده الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام. وله روايات عن أبيه، عن السجاد عليه السلام وعن معاوية بن عمار وعن الفضل في مواضع من الكافي، ذكرها الخوئي في رجاله في محل اسم أبيه ج ٨ / ٢٦٢. ^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث، في ترجمة ولده، مانصه:

١٠٠٦٥ - علي بن سليمان بن رشيد: من أصحاب الهادي عليه السلام؛ كما عده الشيخ. وروى الحميري في قرب الإسناد ص ١٢٣ عنه، عن مالك ابن أشيم - الخ. روى البرقي في المحاسن كتاب السفر ص ٣٧٩ عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عنه، عن علي بن الحسين القلانسي - الخ. وفي الكافي ج ٦ باب الديك ص ٥٤٩ عن العدة، عن سهل بن زياد، عنه، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي، عن محمد بن مخلد الأهوازي، عن أبي عبد الله عليه السلام - الخ. وهكذا في كمباج ١٤ / ٧٣٣، وجد ج ٦٥ / ٤. غط: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عنه، عن الحسن بن علي الخزاز - الخ. وفيه ذكر اسم جده الرشيد. روى عبد الله بن جعفر، عنه، عنه. دلائل الطبري ص ٢٣١. وله روايات في كافي وبه أشار إليها الخوئي ج ١٢ / ٤٨. ^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل:

(١) مستدرکات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ١٣٣

- ١٣٤.

(٢) مستدرکات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ٣٨١.

٣٣٨٨ / ٣ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه، ان علي بن الحسين عليه السلام، دخل المسجد، وعليه عمامة سوداء، قد أرسل طرفيها بين كتفيه. ^(١)

وفي موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام:

٤ - عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، قال: رأيت علي أبي الحسن عليه السلام دراعة سوداء وطيلساناً أزرق. ^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق:

عن سليمان بن رشيد، عن أبيه قال: رأيت علي أبي الحسن عليه السلام دراعة سوداء وطيلساناً أزرق. ^(٣)

(١) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٣ - ص ٢١٠.

(٢) موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام - للحاج حسين الشاكري - ج ١١ - ص ٨٨.

(٣) مكارم الأخلاق - للشيخ الطبرسي - ص ١٠٤.

[٢٢٧]

سليمان بن عيسى

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٥٩١ - سليمان بن عيسى: لم يذكروه. روى ابن قولويه القمي في كامل الزيارة ص ٢٨٧ عنه، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك؟ قال: قال لي: يا عيسى، إذا لم تقدر على المجيء فإذا كان يوم الجمعة، فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوي. فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي - الخبر، وكمباج ٢٢ / ٢١٣، وجد ج ١٠١ / ٣٦٦. وروى الطبري كما في مدينة المعاجز، عن أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي، عن محمد ابن بكير، عنه، قال: لقيت علي بن الحسين عليه السلام وقلت: يا بن رسول الله إني معدم. فأعطاني درهما ورغيفا. فأكلت أنا وعيالي من الرغيف والدرهم أربعين سنة. ورواه في إثبات الهداة ج ٥ / ٢٥٥ عنه مثله. وفي دلائل الطبري ص ٨٥ عنه، عن محمد بن كثير، عن سليمان بن عيسى مثله. يظهر أنه من أصحاب السجاد والصادق عليه السلام ومورد عنايتهما وألطفهما بحيث يستفاد حسنه وكماله وقوة معرفته.

جملة من رواياته التي نقلها الصدوق في جد ج ٥ / ١١٧، وكمباج

٣ / ٣٤ (١).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[١٠٢٢٤] ٥٧٦ - سليمان بن عيسى:

جاء في كامل الزيارات: ٢٨٧ [و في طبعة دار الفقاهة: ٤٨٢ حديث ٧٣٦] باب ٩٦ حديث ٤: وروى سليمان بن عيسى، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام.. ومثله في بحار الأنوار ٣٦٦ / ١٠١ باب ٤٩ حديث ٦، ووسائل الشيعة ٥٧٨ / ١٤ حديث ١٩٨٥٦. حويلة البحث المعنون ممن لم يذكره علماء الرجال؛ وذلك يعدّ مهملاً، كما أنّ الرواية مرسلة. (٢)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٤٩٧ - سليمان بن عيسى: روى عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام.

كامل الزيارات: الباب ٩٦، في من نأت داره وبعدت شقته كيف يزوره الحديث ٤. (٣)

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعة) في دلائل الإمامة:

١١٧ / ٧ - قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي،

قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سليمان بن عيسى، قال: لقيت علي بن الحسين عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله، إني معدم، فأعطاني

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ١٤٣

- ١٤٤.

(٢) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٣ - ص ٢٣٨، رقم

الترجمة العام (١٠٢٢٤)، رقم الترجمة الخاص (٥٧٦).

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٩٠.

درهما ورغيفا، فأكلت أنا وعيالي من الرغيف والدرهم أربعين سنة.^(١)
 بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيوعي) في نوادر المعجزات:
 ٦ - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب
 الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سليمان بن كمش
 [كذا] قال: لقيت علي بن الحسين عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله، إني
 معدم. فأعطاني درهما ورغيفا، فأكلت أنا وعيالي من الدرهم والرغيف
 أربعين سنة.^(٢)

ونقله الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
 الحديث، عن الطبري في دلائل الإمامة عليه السلام ٨٥، ثم قال: ورواه في مدينة
 المعاجز عنه مثله إلا أنه أبدل كثير بـكبير، ورواه في إثبات الهداة ج ٥ عليه السلام
 ٢٥٥ عنه مثله.^(٣)

وبالاسناد عن محمد بن محمد بن محمد ابراهيم الكلبي في الرسائل الرجالية:
 في كامل الزيارات: عن سليمان بن عيسى، عن أبيه، قال: قلت لأبي
 عبد الله عليه السلام: كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك؟ قال [لي]: " يا عيسى
 إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان في يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد
 على سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوي.^(٤)

وبالاسناد عن - جعفر بن محمد بن محمد بن قولويه - في كامل الزيارات:
 ٤ [٧٣٦] - وروى سليمان بن عيسى، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد
 الله عليه السلام: كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك، قال: قال لي: يا عيسى إذا

(١) دلائل الإمامة - لمحمد بن جرير الطبري (الشيوعي) - ص ٢٠٠.

(٢) نوادر المعجزات - لمحمد بن جرير الطبري (الشيوعي) - ص ١١٥ - ١١٦.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ١ - ص ٣٢٤.

(٤) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد ابراهيم الكلبي - ج ٣ - ص ٤١٩.

لم تقدر على المجي، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى
سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوي، فإنه من زارني في حياتي فقد زارني
في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي.^(١)

[٢٢٨]

سليمان بن يسار

المعاصر للإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[١٠٢٨٩] ٦١٥ - سليمان بن يسار:

جاء في تفسير فرات: ٥١: فرات؛ قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا، عن سليمان بن يسار، قال: رأيت ابن عباس لما توفي أمير المؤمنين عليه السلام.. وعنه في بحار الأنوار ٤٢/٣١٠ باب ١٢٩ حديث ١٠ مثله سنداً ومتناً.

أقول: الظاهر أنّ هذا هو: سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب؛ كما في تهذيب الكمال ١٠٠/١٢ برقم ٢٥٧٤، قال:.. محمد بن سعد، ويقال: إنّ سليمان نفسه كان مكاتباً لأم سلمة. وقد مدحه كثير ممن ترجمه، وقالوا: كان من العلماء. ولاحظ: طبقات ابن سعد ١٧٤/٥، وعلل أحمد بن حنبل ٧٨/١، وتاريخ البخاري الكبير ٤١/٤ برقم ١٩٠١، والمعرفة والتاريخ لليعقوبي ١٤١/١٢، والجرح والتعديل ١٤٩/٤ برقم ٦٤٣.. ومصادر أخرى.

حصيلة البحث: المعنون مهمل عندنا إلا أنّ روايته سديدة.^(١)

(١) هامش: تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٣ - ص ٣٣٥، رقم الترجمة

العام (١٠٢٨٩)، رقم الترجمة الخاص (٦١٥).

وقال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

سليمان بن يسار: - هو سليمان بن يسار، يكنى أبا أيوب مولى ميمونة زوج النبي ﷺ وأخوه عطاء بن يسار من أهل المدينة وكبار التابعين، كان فقيها فاضلا ثقة عابدا ورعا حجة، وهو أحد الفقهاء السبعة، مات سنة سبع ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. قال العجلي: تابعي ثقة مأمون فاضل عابد وكان فقيها. وقال ابن سعد: كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث. روى عن ميمونة وأم سلمة وعائشة وزيد بن ثابت وابن عباس وجابر وجماعة، وعنه عمرو بن دينار والزهري ومكحول وأبو الزناد وابن كيسان وجماعة، وله في (المشكاة) حديثان الأول في باب المطلقة ثلاثا، والثاني في الجنائز. مترجم في (تاريخ الثقات) ص / ٢٠٧ و (طبقات ابن سعد) (٥ / ١٧٤)، وقال السيوطي في (طبقات الحفاظ) (ص / ٤٢ برقم / ٧٩: من فقهاء المدينة وعلمائهم وصلحائهم، كثير الحديث. و (تذكرة الحفاظ) (١ / ٩١).^(١)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[١٩٦] سليمان بن يسار: تابعي مدني، كنيته أبو تراب.^(٢)

قال ابن سعد (ت / ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ ويقال إن سليمان نفسه كان مكاتبا لها حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا يزيد بن هارون قال حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران قال

(١) الإكمال في أسماء الرجال - الخطيب التبريزي - ص ٢٠٣.

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -

حدثني سليمان بن يسار قال استأذنت على عائشة فعرفت صوتي فقالت أسليمان؟ قلت سليمان. قالت أديت ما قضيت عليه أو قاطعت عليه؟ قلت بلى لم يبق إلا يسير قالت ادخل فإنك مملوك ما بقي عليك شيء حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي قال حدثني زياد بن سعد عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد بن علي قال كان سليمان بن يسار أفهم من سعيد بن المسيب حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد الهذلي قال رأيت سليمان بن يسار يحفي شاربه حتى كأنه قد حلقه.^(١) وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٦٣٢ - سليمان بن يسار: لم يذكره. رأى ابن عباس وروى عنه، عن رسول الله ﷺ رواية شريفة عظيمة في فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه. جد ج ٤٢ / ٣١٠، وكمبا ج ٩ / ٦٧٩. وتقدم في إسماعيل بن جعفر روايته الأخرى.^(٢)

وقال ابن سعد (ت / ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

سليمان بن يسار أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي سمعت سليمان بن يسار يقول: سعيد بن المسيب بقية الناس. وسمعت السائل يأتي سعيد بن المسيب فيقول: اذهب إلى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقي اليوم.

أخبرنا محمد بن عمر حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ١٧٤.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ١٥٤.

سمعت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب يقول: سليمان بن يسار أفهم عندنا من ابن المسيب.

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سعيد بن بشير وخليد بن دعلج عن قتادة قال: قدمت المدينة فسألت من أعلم أهلها بالطلاق؟ فقالوا: سليمان بن يسار.^(١)

وقال ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا عبد الله بن إدريس ووكيع بن الجراح عن مالك بن أنس عن الزهري: أن أبا عبد الرحمن سأل زيد ابن ثابت. قال: وهو سليمان بن يسار. وقال محمد بن عمر: لم أر بين أصحابنا اختلافاً أن سليمان كان يكنى أبا تراب وكان ينزل في بني حديلة. وقد ولي سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز وهو يومئذ والي المدينة للوليد بن عبد الملك. وقد روى سليمان عن زيد بن ثابت وأبي واقد الليثي وأبي هريرة وابن عمر وعبيد الله وعبد الله ابني العباس وعائشة وأم سلمة وميمونة وعروة بن الزبير وكان ثقة عالياً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث.

ومات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة وهو بن ثلاث وسبعين سنة. وقال غير محمد بن عمر: توفي سليمان سنة ثلاث ومائة، في خلافة يزيد بن عبد الملك.^(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ١٧٤.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو معشر عن المقبري قال: لما وضع علي بن حسين ليصلي عليه أقشع الناس إليه وأهل المسجد ليشهدوه، وبقي سعيد بن المسيب في المسجد وحده، فقال خشرم لسعيد بن المسيب: يا أبا محمد ألا تشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟! فقال سعيد: أصلي ركعتين في المسجد أحب إلي من أن أشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عثيم بن نسطاس قال: رأيت سليمان بن يسار خرج إليه فصلى عليه وتبعه، وكان يقول: شهود جنازة أحب إلي من صلاة تطوع.^(١)

ومن رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) في بحار الأنوار:

١٠ - تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال: رأيت ابن عباس لما توفي أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، وقد قعد على المسجد محتبياً ووضع فرقه على ركبتيه وأسند يده تحت خده، وقال: أيها الناس إني قائل فاسمعوا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، سمعت عن رسول الله يقول: إذا مات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها، فقلت: وما هي يا رسول الله؟ فقال: تقل الأمانة، وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة وأصحابه ينظرون إليه، والله لتضايق الدنيا بعده بنكبة، ألا وإن الأرض لم تخل مني ما دام علي بن أبي طالب حياً في الدنيا بقية من بعدي، علي في الدنيا عوض مني بعدي

علي كجلدي، علي لحمي، علي عظمي، علي كدمي، علي عروقي، علي أخي ووصيي في أهلي، وخليفتي في قومي، ومنجز عدااتي، وقاضي ديني، قد صحبني علي في ملهات أمري، وقاتل معي أحزاب الكفار، وشاهدني في الوحي وأكل معي طعام الأبرار، وصافحه جبرئيل ﷺ مرارا نهارا جهارا وشهد جبرئيل وأشهدني أن عليا ﷺ من الطيبين الأخيار، وأنا أشهدكم معاشر الناس لا يتسائلون من علم أمركم ما دام علي فيكم، فإذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الآية: " ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة " صدق الله وصدق نبي الله. ^(١)

وبالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرني بن أبي سبرة قال أخبرني سليمان بن يسار عن عكرمة قال الجاهلية الأولى التي ولد فيها إبراهيم ﷺ وكن النساء يتزين ويلبسن ما لا يواريهن. وأما الآخرة فالتى ولد فيها محمد ﷺ، وكانوا أهل ضيق في معاشهم وفي مطعمهم ولباسهم، فوعده الله نبيه ﷺ أن يفتح عليه الأرض فقال: قل لنسائك إن أردتك ألا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (واذكرون ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا) يقول ما يتلى في بيوتكن القرآن. فقال النساء للرجال: أسلمنا كما أسلمتم وفعلنا كما فعلتم فتذكرون في القرآن ولا نذكر؟ وكان الناس يسمون المسلمين. فلما هاجروا سمو المؤمنين، فأنزل الله: (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات) يعني المطيعين والمطيعات (والصادقين والصادقات والصائمين والصائمات شهر رمضان

والحافظين فروجهم والحافظات) يعني من النساء (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات) يعني ذكر آلاء الله وذكر نعمه (أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما) فلما خيرهن رسول الله اخترن الله ورسوله فأنزل الله: (لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج) قال: من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترتك فقد حرم عليك تزوج غيرهن (ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك) إلا التسع اللاتي كن عندهن.

أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر عن بن أبي عون عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله: (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا) قال: نزلت في طلحة بن عبيد الله، لأنه قال: إذا توفي رسول الله تزوجت عائشة (١) الاسناد عن السيد ناصر حسين الهندي في إفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على السيدة أم كلثوم:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وعارم بن الفضل، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، قال يزيد بن حازم، عن سليمان ابن يسار، قال: مر عمر بن الخطاب بضجنان فقال: لقد رأيتني، إني لأرعى على الخطاب في هذه المكان، وكان والله ما علمت فظا غليظا، ثم أصبح إلى أمر أمة محمد ﷺ ثم قال متمثلا: لا شئ فيما ترى إلا بشاشته يبقى الإله ويؤدي المال والولد. ثم قال لبعيره: حوب. (٢)

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٨ - ص ٢٠٠ - ٢٠١.

(٢) إفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على السيدة أم كلثوم - للسيد ناصر

بالاسناد عن الشيخ الأميني (ت/ ١٣٩٢ هـ) في الغدير، تحت عنوان: «اجتهاد الخليفة في السؤال عن مشكلات القرآن»، ما نصه:
 عن سليمان بن يسار. إن رجلاً يقال له: صبيغ قدم المدينة، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر وقد أعد له عراجين النخل، فقال: من أنت؟ قال: أنا عبد الله صبيغ. فأخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه، وقال: أنا عبد الله عمر. فجعل له ضرباً حتى دمي رأسه فقال: يا أمير المؤمنين! حسبك قد ذهب الذي كنت أجد في رأسي.

وعن نافع مولى عبد الله: إن صبيغ العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب، فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه، فقال: أين الرجل؟ فقال: في الرحل. قال عمر: أبصر أن يكون ذهب فتصبيك مني العقوبة الموجهة. فأتاه به فقال عمر: تسأل محدثة؟ فأرسل عمر إلى رطائب من جريد، فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة. ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له ثم تركه حتى برأ، فدعا به ليعود له قال صبيغ: إن كنت تريد قتلي؟ فاقتلني قتلاً جميلاً، وإن كنت تريد أن تداويني، فقد والله برئت. فأذن له إلى أرضه وكتب إلى أبي موسى الأشعري: أن لا يجالسه أحد من المسلمين. فاشتد ذلك على الرجل. فكتب أبو موسى عمر: أن قد حسنت توبته، فكتب عمر: أن يأذن الناس بمجالسته.

وعن السائب بن يزيد قال: أتى عمر بن الخطاب ف قيل: يا أمير المؤمنين! إننا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل مشكل القرآن فقال عمر: اللهم مكني منه. فبينما عمر ذات يوم جالساً يغدي الناس إذ جاء (الرجل) وعليه ثياب وعمامة صفدي حتى إذا فرغ، قال: يا أمير

المؤمنين! والذاريات ذروا فالحاملات وقرا؟ فقال عمر: أنت هو؟ فقام إليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته، فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتكم مخلوقا لضربت رأسك. ألبسوه ثيابا واحملوه على قتب وأخرجوه حتى تقدموا به بلاده. ثم ليقيم خطيب ثم يقول: إن صبيغا ابتغى العلم فأخطأه.

فلم يزل وضيعا في قومه حتى هلك وكان سيد قومه.

وعن أنس: إن عمر بن الخطاب جلد صبيغا الكوفي في مسألة عن حرف من القرآن حتى اضطربت الدماء في ظهره. وعن الزهري: إن عمر جلد صبيغا لكثرة مساءلته عن حروف القرآن حتى اضطربت الدماء في ظهره.^(١)

(١) الغدير - للشيخ الأميني - ج ٦ - ص ٢٩٠ - ٢٩٢، قال الغزالي في الإحياء ١ ص ٣٠: و(عمر) هو الذي سد باب الكلام والجدل وضرب صبيغا بالدرة لما أورد عليه سؤالاً في تعارض آيتين في كتاب الله وهجره وأمر الناس بهجره. هـ. وصيغ هذا هو صبيغ ابن عسل. ويقال: ابن عسيل. ويقال: صبيغ بن شريك من بني عسيل. وعن أبي العديس قال: كنا عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! ما الجوار الكنس؟ فطعن عمر بمخصرة معه في عمامة الرجل فألقاها عن رأسه فقال عمر: أحروري؟ والذي نفس عمر بن الخطاب بيده لو وجدتكم مخلوقا لأنحيت القمل عن رأسك. كنز العمال ١ ص ٢٢٩ نقلا عن الكنى للحاكم، الدر المنثور ٦ ص ٣٢١. وعن عبد الرحمن بن يزيد: إن رجلا سأل عمر عن فاكهة وأبا فلما رآهم يقولون أقبل عليهم بالدرة. قال الأميني: أحسب أن في مقول العراجين، ولسان المخصرة، ومنطق الدرة الجواب الفاصل عن كل ما لا يعلمه الانسان، وإليه يوعز قول الخليفة: نبينا عن التكلف. في الجواب عن أبسط سؤال يعلمه كل عربي صميم ألا وهو معنى الأب المفسر في نفس الكتاب المبين بقوله تعالى: متاعا لكم ولأنعامكم. وأنا لا أعلم أن السائلين بماذا استحقوا الادماء والإيماح بمحض السؤال عما لا يعلمونه من مشكل القرآن أو ما غاب عنهم من لغته؟ وليس في ذلك شئ مما يوجب الالحاد، لكن

بالإسناد عن أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١هـ) في المسند:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هارون بن معروف ومعاوية بن عمرو قالوا ثنا ابن وهب قال أنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي ﷺ: أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعا ضاحكا - قال معاوية: ضحكا - حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم. وقالت: كان إذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك في وجهه قالت: يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية. قالت: فقال: يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا: هذا عارض ممطرنا.^(١)

وبالإسناد عن عبد الله بن الرحمن الدارمي (ت/ ٢٥٥هـ) في سننه:

عن سليمان بن يسار أن رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فأرسل إليه عمر وقد أعد له عراجين النخل فقال من أنت؟ قال أنا عبد الله صبيغ، فأخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه وقال أنا عبد الله عمر، فجعل له ضربا حتى دمي

القصص جرت على ما ترى. ثم ما ذنب المجيبين بعلم عن السؤال عن الأب؟ ولماذا أقبل عليهم الخليفة بالدرة؟ وهل تبقى قائمة لأصول التعليم والتعلم والحالة هذه؟ ولعل الأمة قد حرمت ببركة تلك الدرة عن التقدم والرقي في العلم بعد أن آل أمرها إلى أن هاب مثل ابن عباس أن يسأل الخليفة عن قوله تعالى: وإن تظاهرا عليه وقال: مكثت سنتين أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن حديث ما منعني منه إلا هيئته وقال: مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فلا أستطيع أن أسأله هيبة. (له... صحيح البخاري ٦٩٢).

رأسه فقال يا أمير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي كنت أجد في رأسي^(١).
وبالإسناد عن عبد الله بن الرحمن الدارمي (ت/ ٢٥٥هـ) في سننه:
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني بكر بن مضر عن عمرو يعني ابن
الحارث عن بكير عن سليمان بن يسار قال: أيما رجل أتى إلى غلام
يزعم أنه ابن له وأنه زنى بأمه ولم يدع ذلك الغلام أحد فهو يرثه.
قال بكير: وسألت عروة عن ذلك فقال مثل قول سليمان بن
يسار. وقال عروة: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: "الولد للفراش وللعاهر
الحجر".^(٢)

وبالإسناد عن محمد بن يزيد القزويني (ت/ ٢٤١هـ) في سننه:
١٩٣٠ - حدثنا أبو كريب. ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن
إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن سليمان بن يسار، عن أبي سعيد
الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن نكاحين: أن يجمع
الرجل بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها.
في الزوائد: في إسناد محمد بن إسحاق، مدلس وقد عنعنه.^(٣)

(١) سنن الدارمي - لعبد الله بن الرحمن الدارمي - ج ١ - ص ٥٤.

(٢) سنن الدارمي - لعبد الله بن الرحمن الدارمي - ج ٢ - ص ٣٨٨ - ٣٨٩.

(٣) سنن ابن ماجه - لمحمد بن يزيد القزويني - ج ١ - ص ٦٢١.

[٢٢٩]

سماك بن حرب الذهلي، أبو المغيرة

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجّاد عليه السلام، قائلا:

[١١٤٣] ١٣ - سماك بن حرب الذهلي، أبو المغيرة. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[١٠٢٩٨] ٧٥٤ - سماك بن الحرب الذهلي، أبو المغيرة:

[الضبط:] قد مرّ ضبط الذهلي في: بشر بن حسان.

[الترجمة:] وقد عدّ الشيخ عليه السلام الرجل في رجاله من أصحاب

السجّاد عليه السلام.

ولم أقف في كلمات أصحابنا فيه على غير ذلك.

وقال المقدسي ^(٢): سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٥.

(٢) قال الذهبي في الكاشف ٤٠٣/ ١ برقم ٢١٦٢، قال: سماك بن حرب: أبو المغيرة

الذهلي، أحد علماء الكوفة: عن جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وعنه شعبة
وزائدة، له نحو مائتي حديث. قال: أدركت ثمانين صحابيا. قلت: هو ثقة ساء حفظه..

قال صالح جزره: يضعف. وقال ابن المبارك: ضعيف الحديث.. وكان شعبة يضعفه،

وقوّاه جماعة توفي سنة ١٢٣.

بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلي الكوفي، يكنى: أبا المغيرة، سمع جابر بن سمرة، وتميم بن طرفة.. وغيرهما. وعن مختصر الذهبي: إنه أحد علماء الكوفة، روى عن جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير^(١)، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.^(٢)

(١) يأتي في محله أن النعمان بن بشير صاحب معاوية خبيث الرأي معلوم الحال، وأما جابر بن سمرة فهو من رجالهم، قالوا: إن له مائتي حديث، وإنه قال: أدركت ثمانين صحابياً. كذا عن الأوسط. [منه (تتس)].

(٢) وقد ترجم له في تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤ برقم ٣٩٥، فقال: سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة الذهلي البكري أبو المغيرة الكوفي، روى عن جابر بن سمرة.. إلى أن قال: وسعيد بن جبير. ونقل توثيقه عن ابن معين وغيره وتضعيفه عن آخرين. وأسباط بن نصر الراوي عن المعنون. وقد عنوانه في تهذيب التهذيب ٢١١/١ برقم ٣٩٦، وقال: روى عن سماك ابن حرب، وثقه بن حبان وضعفه آخرون، وفي بحار الأنوار ٧/٤٠ باب ٩١ حديث ١٧ مثله.

أقول: ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢ - ٢٣٣ برقم ٣٥٤٨، قال: سماك بن حرب أبو المغيرة الهذلي الكوفي، صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور، روى ابن المبارك عن سفيان: أنه ضعيف، وقال جرير الضبي: أتيت سماكا فرأيت يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف، وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: سماك ثقة، كان شعبة يضعفه. وقال جناد المكتب: كنا نأتي سماكا فنسأله عن الشعر، ويأتيه أصحاب الحديث فيقبل علينا ويقول: سلوا، فإن هؤلاء ثقلاء. وروى مؤمل عن حماد بن سلمة، سمعت سماك بن حرب يقول: ذهب بصري فرأيت إبراهيم الخليل عليه السلام في النوم، فقلت: ذهب بصري، فقال: انزل إلى الفرات فاغمس رأسك، وافتح عينيك، فإن الله يرّد عليك بصرك، ففعلت ذلك، فردّ الله عليّ بصري، وقال: أدركت ثمانين من الصحابة.. ثم ذكر توثيق بعض وتضعيف آخرين له. ومثله العسقلاني في تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤ برقم ٣٩٥، والخطيب في تاريخ بغداد ٢١٤/٩ برقم ٤٧٩٢، والرازي في الجرح والتعديل ٢٧٩/٤ برقم ١٢٠٣.. وكثير غيرهم. مرواياته في رواياتنا جاء في من لا يحضره الفقيه ٢٣/٣ حديث ٦١، بسنده.. عن أبي جميلة، عن سماك

انتهى (١).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

في تقريب التهذيب ٣٣٢/ ١ برقم ٥١٩، قال: سماك: بكسر أوله وتخفيف الميم.

أقول: أكثر ما ورد في هذا الباب سماك - بكسر السين وتخفيف الميم - إلا أنه ورد في بعض المسمين به: سَمَّاك - بفتح السين وتشديد الميم - كما أنه قد اختلف في بعض بين التخفيف والتشديد، ولكن أكثر ما ورد بالتشديد لقب لا اسم. انظر: الإكمال ٣٤٩/ ٤ - ٣٥٢ باب سماك وسماك وسمال وشمال، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٢٤٥، وتوضيح المشتبه ١٦١/ ٥ - ١٦٢.. وغيرها.

حصيلة البحث: يتضح من كلمات العامة أنه منهم، وليس في مجاميعنا ولا في رواياته ما يدل على تشيعه، فهو عامي، نحتج بما يرويه عليهم،

بن حرب، عن ابن (خ.ل: أبي) طرفة.. وفي الاستبصار ٣٩/ ٣ حديث ١٣٤، بسنده: ..عن أبي جميلة، عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة.. وفي التهذيب ٢٣٤/ ٦ حديث ٥٧٤، بسنده: ..عن أبي جميلة، عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة.. وفي التهذيب ٢٥٩/ ٩ حديث ٩٧١، بسنده: ..عن شعبة، عن سماك، عن عبيدة السلماني، قال: كان علي عليه السلام، وفي صفحة: ٣٦١ حديث ١٢٨٩، بسنده: ..عن أسباط بن نصر الهمداني، عن سماك بن حرب، عن قابوس، عن أبيه، عن علي أن عليا عليه السلام.. وفي الكافي ٤١٩/ ٧ حديث ٥، بسنده: ..عن أبي جميلة، عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة.. أقول: جاء في الأمالي للشيخ الصدوق رحمته الله: ٥٥٧ المجلس الثاني والثمانون حديث ١٥، بسنده: ..عن أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، قال: أتيت عبد الله بن عباس، فقلت له يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم..

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٣ - ص ٣٦١ - ٣٦٣، رقم الترجمة

العام (١٠٢٩٨)، رقم الترجمة الخاص (٧٥٤).

وعندي أنّه ضعيف الحال رقيق الدين، فتفطن^(١).

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٤٢١] سماك بن الحرب الذهلي، أبو المغيرة:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

وقال المقدسي: سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلي، يكنّى أبا المغيرة، سمع جابر بن سمرة وقيس بن طرفة.

وقال الذهبي: إنّ أحد علماء الكوفة، روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير، توفي سنة ١٢٣.

أقول: بل في رجال الشيخ أيضا "سماك بن حرب" مثل الذهبي، والمقدسي، وكذا نقله الوسيط، ونقل المصنّف عن رجال الشيخ "بن الحرب" غلط، فإنّه مع اللام يقرأ "حارث" بالثلثة.

وعنونه ابن حجر ووصفه بالذهلي البكري وقال: روايته عن عكرمة خاصّة مضطربة، وقال: "سماك" بكسر السين وتخفيف الميم.

وعنونه ميزان الذهبي ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه، وروى عن جرير الضبّي، قال: أتيتّه، فرأيتّه يبول قائما! فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف.

وروى البلاذري في أنسابه عن شريك، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة: أنّ بلالا كان يؤذّن حين تدحض الشمس.

وعن سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: رؤيا الأنبياء وحي.

(١) هوامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٣ - ص ٣٦١ - ٣٦٣،

رقم الترجمة العام (١٠٢٩٨)، رقم الترجمة الخاص (٧٥٤).

وروى التهذيب باب البيّتين عن سماك بن حرب، عن تميم بن
طرفة: أن رجلين عرفا بعيرا، فأقام كلّ واحد منهما بيّنة، فجعله أمير
المؤمنين (عليه السلام) بينهما.

وروى إبطال عوله عنه، عن عبيدة السلماني، عن عليّ (عليه السلام) وورد في
ميراث غرقاه والاشتراك في جناياته. وهو من العامة، لسكوت العامة
عن مذهبه، وكون عنوان رجال الشيخ أعم^(١).

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٢٢٢ - سماك بن حرب الذهلي أبو المغيرة "سين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

سماك بن حرب الذهلي أبو المغيرة [سين] (مع).^(٣)

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٢٤٥١ / ١ - سماك بن حرب الذهلي: أبو المغيرة، من أصحاب علي

ابن الحسين (عليه السلام)، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٥٥٩ - سماك: = سماك بن حرب. روى عن عبيدة السلماني، وروى

عنه شعبة. التهذيب: الجزء ٩، باب في إبطال العول والعصبة، الحديث

. ٩٧١

أقول: الظاهر اتحاده مع من بعده.

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيذ مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٥ - ص ٣٠٧ - ٣٠٩.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٨.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٨٧.

(٤) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٢ - ص ٣٧٤.

٥٥٦٠ - سماك بن حرب: = سماك بن حرب الذهلي: روى عن ابن طرفة، وروى عنه أبو جميلة. الفقيه: الجزء ٣، باب الصلح، الحديث ٦١. وروى عن تميم بن طرفة، وروى عنه أبو جميلة الكافي: الجزء ٧، كتاب القضاء والاحكام ٦، باب الرجلين يدعيان فيقيم كل واحد منهما البينة ١٦، الحديث ٥، والتهذيب: الجزء ٦، باب البيتين يتقابلان، الحديث ٥٧٤، والاستبصار: الجزء ٣، باب البيتين إذا تقابلتا، الحديث ١٣٤. وروى عن قابوس، وروى عنه أسباط بن نصر الهمداني. التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث الغرقى والمهدوم عليهم، الحديث ١٢٨٩.

أقول: الظاهر اتحاده مع من بعده.

٥٥٦١ - سماك بن حرب الذهلي: أبو المغيرة: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (١٣). روى عنه أبان بن تغلب، وتقدم في ترجمته. (١) ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥٥٥١ - ٥٥٥٠ - ٥٥٦٠ - سماك بن حرب: روى عدة روايات، متحد مع سابقه ولاحقه المجهول.

٥٥٥٢ - ٥٥٥١ - ٥٥٦١ - سماك بن حرب الذهلي: أبو المغيرة - مجهول - من أصحاب السجاد عليه السلام - روى عنه أبان، وتقدم في ترجمته - متحد مع سابقه. (٢)

وقال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

سماك بن حرب: - هو سماك بن حرب الذهلي، يكنى أبا المغيرة. روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير، وعنه شعبة وزائدة، وله نحو مائتي حديث. ثقة ساء حفظه وضعفه ابن المبارك وشعبة وغيرهما،

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٣١٧ - ٣١٨.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٧٠.

مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقال العجلي: جازز الحديث وكان له علم بالشعر وأيام الناس، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن عدي: ولسمالك حديث كثير مستقيم إن شاء الله وهو من كبار تابعي أهل الكوفة وأحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به. وأخذ عنه مسلم والأربعة. مترجم في (تاريخ الثقات) ص / ٢٠٧. و(الثقات) (٤ / ٣٣٩) و(تهذيب التهذيب) (٢ / ٣٣).

ومن حديثه: ما رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٦ / ٢٢١) ح / ٦٣٦٠ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، ثنا يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري عن سلمان قال: قلت: يا رسول الله! لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأني فقال: (يا سلمان!) فأسرعت إليه. قلت: لبيك. قال: (تعلم من وصي موسى؟) قلت: نعم يوشع بن نون قال: (ولم؟) قلت: لأنه كان أعلمهم قال: (فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب).^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في الأمالي:

٨٨٧ / ١٥ - حدثنا علي بن محمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي، قال: حدثنا الحسن بن نصر الخزاز، قال: حدثنا عمرو بن طلحة، عن

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ٢٠٤.

أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا بن عم رسول الله، إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه. فقال ابن عباس: يا بن جبير، جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القربة. يا بن جبير، جئتني تسألني عن وصي رسول الله ﷺ ووزيره، وخليفته، وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته. والذي نفس ابن عباس بيده، لو كانت بحار الدنيا مدادا، وأشجارها أقلاما، وأهلها كتابا، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب ﷺ وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى^(١). وبالإسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال:

٣٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري القاضي قال: أخبرني محمد بن عبد الحميد الفرغاني قال: حدثنا أحمد بن بديل قال: حدثنا مفضل بن صالح الأسدي عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان لعلي ﷺ أربع مناقب لم يسبقه إليها عربي: كان أول من صلى مع رسول الله ﷺ: وكان صاحب رايته في كل زحف، وانهزم الناس يوم المهرأس وثبت، وغسله، وأدخله قبره^(٢).

(١) الأمالي - للشيخ الصدوق - ص ٦٥١ - ٦٥٢، والأنكال: جمع نكل، القيد الشديد. والمراد بليلة القربة: ليلة بدر حيث ذهب ﷺ ليأتي بالماء، وسلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، فكان كل سلام من الملائكة منقبة.

(٢) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٢١٠ - ٢١١، والمهرأس: صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء. وقيل: المهرأس في هذا الحديث اسم ماء بأحد. قال شبل بن عبد الله يذكر حمزة بن عبد المطلب وكان دفن بمهرأس: واذكروا

وبالاسناد عن ابن البطريق في العمدة أيضا:

٨٧٩ - وعن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال لي: لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال:

١٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو الحسين طاهر بن إسماعيل الخثعمي قال: حدثنا أبو كريب يعني محمد بن علاء الهمداني قال: حدثني عمي يعني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم تكلم فخفي عليّ ما قال: فسألت أبي ما الذي قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال:

١٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال: حدثنا محمد بن الوليد يعني البصري قال: حدثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، وقال كلمة لم أسمعها فقال القوم: قال: كلهم من قريش. ^(٣)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال:

١٦ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل المروزي بالري قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار

مصرع الحسين وزيد * وقتيلا بجانب المهرأس .

(١) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار - لابن البطريق - ص ٤٢١ .

(٢) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٤٦٩ - ٤٧٠ .

(٣) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٤٧٠ .

المروزي قال: حدثنا علي بن الحسن يعني بن شقيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: حدثني سمالك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبي ﷺ فسمعتة يقول: إن هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم، فقال كلمة خفية لم أفهمها فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال ﷺ: كلهم من قريش. ^(١)

وبالاسناد عن ابن أبي زينب النعماني في الغيبة:

١٦ - وعن يزيد بن سنان وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا موسى ابن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سمالك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش. ^(٢)

وبالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:

حدثني الفراوي عن أبي عبد الله الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي عبد الله ابن بطة العكبري مسندا إلى الإبانة عن علي بن الجعد عن زهير عن سمالك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، وتكلم بكلمة فسألت أبي فقال: كلهم من قريش.

وهذا الاسناد قال ابن بطة: روى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي: لا يزال أمر الناس صالحا حتى يقوم اثنا عشر أميرا من قريش.

(١) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٤٧٠ .

(٢) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ١٢٢ - ١٢٣ .

وهذا الاسناد عن عبد الله بن أمية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال النبي: لا يزال هذا الدين قائما إلى اثني عشر أميرا من قريش فإذا مضوا ساخت الأرض بأهلها.

وهذا الاسناد عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

وهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي قال: قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش.^(١) وبالاِسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا أبو سلمة قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر فبعث عليا عليه السلام، وقال: لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتي.^(٢) وبالاِسناد عن محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

٣٩٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان الهاشمي قال: حدثنا عفان الصفار قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب:

(١) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ١ - ص ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٢) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٩٠، وقال الصدوق: وقد رويت في هذا

المعنى أخبارا كثيرة أوردت منها في هذا الباب ما يستغني به عما لم أورد.

عن أنس: أن النبي ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فدعاه فأخذها فبعث عليها فقال: لا يبلغها إلا رجل من أهلي.^(١)
وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

٣٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني قال: حدثنا علي بن عبد الله الإسكندراني قال: حدثنا سعد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا علي بن هاشم عن ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري قال: قال سلمان: يا نبي الله ان لكل نبي وصيا، فمن وصيك؟ قال: فسكت عني، فلما كان بعد غد رأي من بعيد، فقال: يا سلمان، قلت: لبيك وأسرعته إليه. فقال: تعلم من كان وصي موسى؟ قلت: يوشع بن نون، ثم قال: ذاك لأنه يومئذ خيرهم وأعلمهم، ثم قال: واني واشهد اليوم ان عليا خيرهم وأفضلهم، وهو وليي ووصيي ووارثي.^(٢)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعلم حجرا بمكة (كان) يسلم علي حين بعثت.

٩ - حدثنا الحسين بن إبراهيم الطوسي قال: حدثنا سلمة بن شبيب

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٤٨٤.

(٢) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٤٦٩. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام -

لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٣٨٧ - ٣٨٨، وتقدم مثله من الاكمال.

قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان قال: حدثني سماك بن حرب: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف حجرا بمكة (كان) يسلم عليّ قبل أن بعثت، إني لأعرفه الآن.^(١)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي أيضاً

٦٣ - حدثنا أبو سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن حياة قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا أبو حنيفة: عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم (كنت أجالسه) كثيراً (و) كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وإذا طلعت (الشمس) قام يطيل الصمت (و) أصحابه عنده يتحدثون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم (هو).^(٢)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي أيضاً

٤٤٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: أخبرنا أبو عبد الله ناصح المحملي^(٣) عن سماك بن حرب: عن جابر بن سمرة قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب.^(٤)

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٣٦.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ١١٣.

(٣) كذا (المحملي)، ومثله في نقد الرجال: ٣٦٠، وتنقيح المقال ٣: ٢٦٦، و(المحلي) في: منهج المقال: ٣٥٢، ومجمع الرجال ٦: ١٧٣.

(٤) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٥١٥، ولحديث الراية مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: "٢٠٩" وتواليه وتعليقاتها

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي أيضاً

٨٤٠ - حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: حدثنا أبو عبد الله ناصح المحلمي عن سماك بن حرب: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: تقتل عمارا الفئة الباغية. (١)

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٦٤ - ١٦٦، ط ٢. وأيضاً للحديث: "تقتل عمارا الباغية" مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: "١٥٧ وما بعده وتعليقاتها من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - تأليف النسائي - ص ٢٥٩. وقد ساق أسانيداً على نهج بديع الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١٥٤ وما بعده من ترجمة عمار من تاريخ دمشق: ج ١١ / الورق. وأيضاً يجد الباحث الحديث المنزلة برواية جابر بن سمرة أسانيد ومصادر تحت الرقم: "٤٣٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٩ ط ٢.

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٣٦٢، والحديث متواتر عن النبي ﷺ وله مصادر غير محدودة وقد رواه أبو بكر ابن أبي شيبة بطرق في الحديث: (٩٧١٨) وما حوله من كتاب المصنف: ج ١٥، ص ٢٩٩. ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند أم سلمة وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن العاص من كتاب المسند: ج ٢ ص ١٦٤، وج ٦ ص ٢٨٩ ط ١. ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة عمار في البدرين من الصحابة من الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٢٥٢. ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: (٤٠٠) وما حوله من سيرة النبي ﷺ وفي الحديث: (٣٨٠) وما حوله من سير أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ١، ص ١٦٨، وج ٢ ص ٣١٢ ط ١. ورواه أيضاً مسلم في الباب: (١٨) من كتاب الفتن تحت الرقم: (٢٩١٥) من صحيحه ٤ ص ٢٢٣٥. ورواه أيضاً النسائي في الحديث: (١٥٧) وما حوله من خصائص النسائي ص ٢٨٩ ط بيروت. ورواه أيضاً الحاكم في كتاب قتال أهل البغي وفي مناقب عمار من المستدرک: ج ٢ ص ١٤٨، وج ٣ ص ٣٨٣. ورواه أيضاً ابن كثير في سيرة أمير المؤمنين من البداية والنهاية ج ٤ ص ٢٦٩. ورواه الطبراني بأسانيد كثيرة جداً في مسند عمار من المعجم الكبير. ورواه الحافظ ابن عساكر على وجه بديع في ترجمة عمار بن ياسر بأسانيد عن (٢١) نفر من الصحابة والصحابييات منهم أم المؤمنين أم سلمة وعائشة وعمار نفسه

وبالاسناد عن ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام:

٢١٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرقاعي الإصفهاني قدم علينا واسطاً في جمادى الأولى من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا عبد الله بن إسحق حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق حدثني ناصح أبو عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرّة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأولين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك يا علي. ^(١)

وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبيه عمرو، ومعاوية وعثمان بن عفان وجابر بن سمرّة.

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام - لابن المغازلي - ص ١٧٠، وأخرجه الحافظ البغدادي في تاريخه ١ / ١٣٥ بالاسناد إلى إسماعيل بن أبان الوراق وفي لفظه: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك. ورواه ابن كثير من طريق الخطيب في البداية والنهاية ٧ / ٣٢٥ وابن حجر فتح الباري ٢ / ٦٠ وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ قال: رواه الطبراني. وقد روى الحديث جمع آخر من الصحابة منهم عمار بن ياسر: وحديثه في البداية والنهاية ١٠ / ٢٣٦ تاريخ الخلفاء ١٧٣، الخصائص الكبرى ٢ / ١٤٢ منتخب كنز العمال ٥ / ٥٨ قال: أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في مستدرک الصحيحين (٣ / ١٤١). وقد مر حديث عمار بصورة أخرى تحت الرقم ٥ ص ٢٨ وقد أخرجه ابن هشام في السيرة ١ / ٥٩٩ والإمام ابن حنبل في مسنده ٤ / ٢٦٣، والنسائي في الخصائص ٣٩ والطبري في تاريخه ٢ / ٤٠٨ ط دار المعارف والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ١٦٣ وابن كثير في البداية والنهاية ٣ / ٢٤٧ والمبرد في الكامل ٩٨١. ومنهم عبد الله بن عمر على ما في مجمع الزوائد ٧ / ١٤. ومنهم عبيد الله بن أنس على ما في الطبقات الكبرى لابن سعد ٣ ق ١ / ٢٢. ومنهم صهيب بن سنان على ما في أسد الغابة ٤ / ٣٤، ذخائر العقبى ١١٥، الرياض النضرة ٢ / ٢٤٧ مجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ قال: رواه الطبراني وأبو

وبالاسناد عن ابن البطريق في عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب
إمام الأبرار:

٨٧٢ - وفي رواية مسلم أيضا من حديث سماك بن حرب، عن جابر
ابن سمرة انه عليه السلام قال: لتفتحن عصابة من المسلمين بيت كسرى أو آل
كسرى الذين في البيت الأبيض.^(١)

وبالاسناد عن السيد ابن طاووس في اليقين:

حدثنا إبراهيم، قال: وأخبرني محمد بن مروان قال: حدثنا إسماعيل
ابن أبان قال: حدثنا ناصح أبو عبد الله، وقد وثقه أصحابنا، عن سماك
ابن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان علي عليه السلام يقول: أرأيتم لو أن
نبي عليه السلام قبض، من كان يكون أمير المؤمنين إلا أنا؟ وربما قيل له (يا
أمير المؤمنين) والنبي عليه السلام ينظر إليه وهو يتسم.^(٢)

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل:

[٢١١٤٦] ٢ - عوالي اللآلي: روى سماك بن حرب، عن عبدة السلماني
قال: كان علي عليه السلام على المنبر، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، رجل
مات وترك بنتيه وأبويه وزوجة، فقال علي عليه السلام: "صار ثمن المرأة تسعا".^(٣)
وهذه تسمى: "المسألة المنبرية"، وتعد من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

يعلى. ومنهم ضحاك بن مزاحم على ما في الرياض النضرة ٢ / ٢٤٧ ذخائر العقبى
١١٥. ومنهم أبو سنان الدؤلي ترى حديثه في المستدرك ٣ / ١١٣، أسد الغابة ٤ / ٣٣
نهاية الإرب ٥ / ١٩٣ و ١٨ / ٣٣٩ مجمع الزوائد ٩ / ١٣٧ قال: رواه الطبراني.

(١) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار - لابن البطريق - ص ٤٢٠.

(٢) اليقين - للسيد ابن طاووس - ص ٢٠١.

(٣) مستدرك الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٧ - ص ٢٠١. عن عوالي

اللالي.

قال فيها وتسمى المسألة المنبرية، والجواب هنا على الاستفهام لأنه مقدر فيه، وقال الحر العاملي: أقول: حمله الشيخ على الإنكار دون الاخبار، وجوز حمله على التقية لما مضى ويأتي. (وسائل الشيعة (ط/ الإسلامية) - ج ١٧ - ص ٤٢٩).

وقال الشيخ المفيد في الإعلام، ص ٦٧، تحت عنوان: "باب القول في المسائل المفردة واتفقت الإمامية على أنه لا عول في الفرائض"، ما نصه: وهو مذهب ابن عباس وجماعة متأخرة من العامة من أهل النظر والآثار. وقد تعلق قوم من أصحاب العول بما يحكى عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله: (صار ثمنها تسعا !)، وذلك إنما خرج منه على طريق التعجب والإنكار. فأما قول الإمامية في أن الأم ترث الثلث في أصل المال مع الزوج والزوجة معا، فهو مذهب ابن عباس، وقد ذهب إليه جماعة من أهل النظر والآثار. وقولهم: إن ابن العم للأب والأم أحق بالتركة من العم للأب، فهو قول جماعة من الصحابة والتابعين بإحسان، وإليه ذهب مالك بن أنس، وغيره من فقهاء مدينة الرسول عليه وآله السلام، وحكى الطبري عن مالك أنه قال: وجدت عليه الإجماع. وقولهم في العم إذا كان كما ذكرناه فهو أحق من العم للأب خاصة، فهو مشهور عن أمير المؤمنين عليه السلام، وقوله: (إن القسمة في الميراث بين الخال والخالة بالسوية)، فهو ظاهر في العامة وليس لهم فيه إجماع. وقولهم في ميراث من لا نسب له ولا قريب أنه مردود على قبيلته، فهو مروى عن العامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة الخزاعي، وهو أيضا مذهب عمر بن الخطاب.

فهذا وأشباهه مما يظن كثير من العامة أنه يختص بالإمامية دون غيرهم، وقد بينا على الاختلاف فيه بين العامة، وذكرنا من يذهب إليه

من رؤسائهم وأئمتهم على ما شرحناه، والله الموفق للصواب. انتهى.
وفي مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ١ - ص ٣٢٣، مانصه:
قال الشعبي: ما رأيت أفرض من علي ولا أحسب منه، وقد سئل
وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة وأبوين وابنتين كم
نصيب المرأة؟ فقال عليه السلام: صار ثمنها تسعا، فلقيت بالمسألة المنبرية.
(شرح ذلك) للأبوين السدسان وللبنيتين الثلثان وللمرأة الثمن عالت
الفريضة فكان لها ثلاث من أربعة وعشرين ثمنها فلما صارت إلى سبعة
وعشرين صار ثمنها تسعا، فان ثلاثة من سبعة وعشرين تسعها ويبقى
أربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للأبوين سواء قال هذا على
الاستفهام أو على قولهم صار ثمنها تسعا أو على مذهب نفسه أو بين
كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعلول، فبين الجواب والحساب
والقسمة والنسبة. انتهى.

وشرح العلامة المجلسي في بحار الأنوار ج ٤٠ - ص ١٥٩، ذلك
بما نصه: للأبوين السدسان، وللبنيتين الثلثان، وللمرأة الثمن، عالت
الفريضة فكان لها ثلاث من أربعة وعشرين ثمنها، فلما صارت إلى
سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا، فإن ثلاثة من سبعة وعشرين تسعها،
ويبقى أربعة وعشرون، للابنتين ستة عشر، وثمانية للأبوين سواء، قال
هذا على الاستفهام، أو على قولهم صار ثمنها تسعا، أو سئل كيف يجيء
الحكم على مذهب من يقول بالعلول؟ فبين الجواب والحساب والقسمة
والنسبة.

وفي كتاب الأربعين - للشيخ الماحوزي - ص ٤٧٢ - ٤٧٥، مانصه: كان
على منبر الكوفة، فقام إليه رجل، وقال: يا أمير المؤمنين ان ابنتي قد ماتت
زوجها ولها من تركته الثمن وقد أعطوها التسع، فأسألك الانصاف،

فقال: خلف صهرك بنتين؟ قال: نعم، قال: وأبواه باقيان؟ قال: نعم، قال: صار ثمنها تسعا فلا تطلب سواء إرثا، ثم مضى في خطبته. قال الشيخ كمال الدين بن طلحة: فانظر إلى استحضار الأجوبة في أسرع من رجوع الطرف، واعلم أنه ﷺ قد تجاوز غايات الوصف. قلت: وإنما كانت هاتان الروايتان من خواص المخالفين لما تضمنته الأولى من توريث الاخوة مع وجود البنتين والام وهو تعصيب، ولما تضمنته الثانية من العول. والمراد بالتعصيب اعطاء الفاضل عن سهام اولي السهام المقدرة العصبية، كما إذا خلف الميت بنتا واحدة وله أخ أو ابن أخ، أو أختا واحدة وله عم أو ابن عم، فإن البنت لها النصف في المسألة الأولى، وكذا الأخت في الثانية، والنصف الباقي يكون للأخ أو ابنه مع عدمه في المسألة الأولى، وللعلم أو ابنه مع عدمه في المسألة الثانية، وكذا غيرهما من المسائل مما يكون فيها فضل عن ذوي السهام. وعندنا أن الباقي بعد ذوي السهام يكون لهم لا للعصبية، فيكون الباقي للبنت بالرد في الأولى، وكذا للأخت في الثانية. وأما العول، فهو ضد التعصيب، وهو زيادة السهام ونقصان التركة عنها على وجه يحصل النقص على الجميع بالنسبة. وعندنا أنه على تقدير الزيادة يدخل النقص على الأب والبنت والبنات والأخوات للأب والام أو للأب، وعليه اجماع أهل البيت ﷺ وأخبارهم به متضافرة. قال الباقر ﷺ: كان أمير المؤمنين ﷺ يقول: ان الذي أحصى رمل عالج ليعلم أن السهام لا تعول على ستة لو يبصرون وجهها لم تجز ستة. وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول: من شاء باهله عند الحجر الأسود أن الله عز وجل لم يذكر في كتابه نصفين وثلاثا، وقال أيضا: سبحان الله العظيم أترون أن الذي أحصى رمل عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلاثا، فهذان النصفان قد ذهبوا بالمال فأين موضع

الثالث؟ فقال له زفر: يا بن عباس فمن أول من أعال الفرائض؟ فقال: عمر لما التفت الفرائض عنده ودفع بعضها بعضا، فقال: والله ما أدري أيكم قدم الله وأيكم آخر، وما أجد شيئا هو أوسع من أن أقسم عليكم هذا المال بالحصص. قال ابن عباس: وأيم الله لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله ما عالت فريضة، فقال له زفر: فأياها قدم الله وأياها أخر؟ فقال: كل فريضة لم يهبطها الله الا إلى فريضة، فهذا ما قدم الله. وأما ما أخر الله، فكل فريضة إذا زالت عن فرضها ولم يكن لها الا ما يبقى، فتلك التي أخر، فأما التي قدم فالزوج له النصف، فإذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع إلى الربع لا يزيله عنه شيء، ومثله الزوجة والام. وأما التي أخر، ففريضة البنات والأخوات لها النصف والثلاثان، فإذا أزالتهن الفرائض عن ذلك لم يكن لهن الا ما بقي، فإذا اجتمع ما قدم الله وما أخر بدأ بما قدم الله وأعطى حقه كاملا، فان بقي شيء كان لما أخر. (انتهى).

والمسألة تحل على الشكل الآتي. الحصص هي كالآتي: $\frac{2}{3} + \frac{1}{8}$ / $\frac{1}{6} + \frac{1}{6} + \frac{1}{16}$ فالقاسم المشترك هو ٢٤، فللبنتين ثلثاه وهو ١٦. ثم يقسم الباقي من جديد. $\frac{1}{6} + \frac{1}{6} + \frac{1}{16} = \frac{1}{8} + \frac{1}{8} = \frac{2}{8} = \frac{1}{4}$ / $\frac{4}{24} + \frac{3}{24}$ فتكون سهام الأب أربعة والأم أربعة والزوجة ثلاثة فإذا جمعت كلها كانت $16 + 4 + 4 + 3 = 27$. وهكذا صار ثمن المرأة $\frac{27}{27}$ / $\frac{3}{9} = 1$ أي تسعا. أي تعطى البنتان الثلثين حسابيا ثم يقسم الباقي بين المرأة والأبوين، وللأبوين معا الثلث أي لكل واحد منهما السدس. هذا حسابيا حتى تجمع السهام كلها فإذا جمعت كلها قسم الميراث على مجموع السهام التي اجتمعت ولا تعطى البنتان أولا ثم يقسم الباقي، بل يعطيان سهما مهما من مجموع السهام كلها.

وهذه المسألة لو فكر الفرضي فيها فكرا طويلا لاستحسن منه بعد

طول النظر هذا الجواب، فما ظنك بمن قاله بديهة، واقتضبه ارتجالا .

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة أن رجلين عرفا بعيرا فأقام كل واحد منهما بينة فجعله أمير المؤمنين عليه السلام بينهما. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

٩ (١٢٨٩) - علي بن الحسن بن فضال عن محمد الكاتب عن عمرو ابن خالد بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر الهمداني عن سماك بن حرب عن قابوس عن أبيه عن علي ان عليا عليه السلام قضى في رجل وامرأة ماتا جميعا في الطاعون، ماتا على فراش واحد ويد الرجل ورجله على المرأة فجعل الميراث للرجل، وقال: انه مات بعدها. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

٥ (٩٥٥) - النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قوم يشربون فيسكرون فيتباعجون بسكاكين كانت معهم فرفعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسجنهم فمات منهم رجلان وبقي رجلان فقال أهل المقتولين: يا أمير المؤمنين أقدهما بصاحبينا فقال علي عليه السلام للقوم: ما ترون؟ قالوا نرى أن تقيدهما قال علي عليه السلام: فلعل ذينك اللذين ماتا قتل كل واحد منهما صاحبه؟ قالوا: لا ندري فقال علي عليه السلام: بل اجعل دية المقتولين على قبائل الأربعة وأخذ دية جراحة الباقيين من دية المقتولين، وذكر إسماعيل بن الحجاج بن أرطاة عن سماك بن حرب عن عبد الله ابن أبي الجعد قال: كنت انا رابعهم فقضى علي عليه السلام هذه القضية فينا. ^(٣)

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٤١٩ .

(٢) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٣٦١ .

(٣) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٤٠ .

[٢٣٠]

سيف بن عميرة

الراوي عن الإمام السّجاد عليه السلام

قال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي):

[٥٠٤] سيف بن عميرة النخعي عربي، كوفي، [ثقة]، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا. أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي غالب الزراري عن جده وخال أبيه محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بكتابه.^(١)

قال الشيخ الطوسي في الفهرست:

[٣٣٣] ٢ - سيف بن عميرة، ثقة، كوفي نخعي عربي. له كتاب، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة.^(٢)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

١ - سيف بن عميرة - بفتح العين المهملة - النخعي، عربي، كوفي، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة.^(٣)

(١) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) - للنجاشي - ص ١٨٩.

(٢) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ١٤٠.

(٣) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ١٦٠.

بالاسناد عن الشيخ حسن بن زين الدين العاملي في منتقى الجمان:
وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف
بن عميرة، عن أبي حمزة قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لأن أدخل
السوق ومعى درهم أبتاع به لحماً لعيالي وقد قرموا إليه أحب إلي من
[أن] أعتق نسمة.^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[١٠٦١١] ٩٤٤ - سيف بن عميرة النخعي الكوفي:

الضبط: عميرة: بالعين المهملة المفتوحة، والميم المك، والياء المثناة
من تحت الساكنة، والراء المهملة المفتوحة، والهاء، وزان سفينة.
وقد مرّ ضبط النخعي في: إبراهيم بن يزيد النخعي.
الترجمة: عدّه الشيخ رحمته في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام بالعنوان
المذكور.

واخرى: من أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: سيف بن عميرة، له
كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

وقال في الفهرست: سيف بن عميرة، ثقة [كوفي، نخعي، عربي] له
كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين [ابن
بابويه]، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد
ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة. انتهى.

وعدّه ابن النديم في فهرسته من فقهاء الشيعة.

وقال النجاشي: سيف بن عميرة النخعي، عربي كوفي، ثقة، روى

(١) منتقى الجمان - لحسن بن زين الدين العاملي - ج ٢ - ص ٤٥٥ - ٤٥٦. قال الجوهرى:

(القرم - بالتحريك - شدة شهوة اللحم: وقد قرمت - بالكسر - للى اللحم إذا
اشتتهته .

عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب، يرويه جماعات من أصحابنا، أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي غالب الزراري، عن جدّه، وخال أبيه محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف، بكتابه. انتهى.

و مثله عبارة الخلاصة في القسم الأول^(١)، بتأخير (ثقة) عن أبي الحسن عليه السلام. وكأن نسخة الميرزا من النجاشي كانت خالية عن كلمة: ثقة، ولكن نسختنا متضمنة لها كما نقلنا. وقد نقل التوثيق عنه في النقد، والحاوي، والمجمع.. وغيرهما^(٢).

(١) أقول: ومن الغريب جداً أنّ طبعتين من الخلاصة - طبعة ايران الحجرية وطبعة ايران الحروفية - ليس فيها كلمة: (ثقة)، ولدينا ثلاث نسخ مخطوطة من الخلاصة في ثلاثها أثبتت كلمة: (ثقة)، والتوثيق عن الخلاصة؛ نقله الحائري في منتهى المقال: ١٦٠ [الطبعة المحققة ٤٣٣/ ٣ - ٤٣٤ برقم (١٤١٣)]، والشيخ محمد طه نجف في إتيقان المقال: ٧١، والميرزا في منهج المقال: ١٧٨، والأردبيلي في جامع الرواة ٣٩٥/ ١، والشيخ ياسين في معين النبيه (المخطوط): ٧٢ من نسختنا [وفي الطبعة المحققة: ١٨٦].. وغيرهم في غيرها.

(٢) نقد الرجال: ١٦٦ برقم ٦ [المحققة ٣٨٨/ ٢ برقم (٢٥٠٦)]. حاوي الأقوال ٤١٩/ ١ برقم ٣١٠ [المخطوط: ٨٥ برقم (٣٠٦) من نسختنا]. ومجمع الرجال ١٨٦/ ٣. أقول: نقل التوثيق للمترجم عن رجال النجاشي جماعة، منهم: ابن داود في رجاله: ١٨٢ برقم ٧٤٠، والأردبيلي في جامع الرواة ٣٩٥/ ١، والقهپائي في مجمع الرجال ١٨٧/ ٣.. وكذا في نقد الرجال ٣٨٨/ ٢ - ٣٨٩ برقم (٢٥٠٦)، ومنتهى المقال ٤٣٣/ ٣ - ٤٣٥ برقم (١٤١٣)..
وغيرهم. وفي وسائل الشيعة ٢١٤/ ٢٠ برقم ٥٧٢ [من طبعة دار إحياء التراث العربي، وفي طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام ٣٩٠/ ٣٠]، قال: سيف بن عميرة النخعي، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام ثقة، قاله العلامة، ووثقه الشيخ وابن شهر آشوب، ونقل ابن داود توثيقه عن النجاشي. وقال الشهيد في شرح الإرشاد: وربّما ضعف بعضهم سيفاً، والصحيح أنّه ثقة.

وكذا بعض نسخ الخلاصة خال عن كلمة: (ثقة)، إلا أن النسخ
المعتبرة - ومنها النسخة التي نقلها في الحاوي، والمنهج - متضمنة لذلك.
وعده ابن داود أيضا في القسم الأول^(١)، وعده من أصحاب الصادق
والكاظم عليهما السلام، ونسب إلى النجاشي أنه: .. عربي كوفي ثقة.
واعترضه الميرزا^(٢) بخلو عبارة النجاشي من التوثيق، وهو اشتباه؛
فإن نسخة النجاشي قد تضمنت التوثيق^(٣).
ثم إن ابن شهر آشوب، قال: إنه واقفي؛ ولكنه مع حكمه بوقفه
قد وثقه صريحا، حيث قال في معالمة^(٤): سيف بن عميرة، ثقة، من
أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي له كتاب. انتهى.
بل لم أقف - بعد فضل التبع - على من ضعفه صريحا، أو شهد بوقفه.
ولذا قال الفاضل المجلسي الأول - فيها حكى عنه الوحيد -^(٥):

(١) وهذا نص عبارته: سيف بن عميرة - بالفتح - النخعي، الصادق، الكاظم
عليهما السلام (جخ)، (جش) عربي كوفي ثقة.. وفي صفحة: ١٨٢ برقم ٧٤ [من طبعة جامعة
طهران، وفي الطبعة الحيدرية: ١٠٨ برقم (٧٥٠)].

(٢) في منهج المقال: ١٧٨ [الطبعة الحجرية].

(٣) وعلق الحائري في منتهى المقال ٤٣٥/٣ على قول الميرزا: ما في (جش) ليس فيه توثيق.
قال: لا يخفى أن التوثيق موجود في نسختين، ونقله عنه في النقد، والحاوي، والمجمع،
فراجع.

(٤) معالم العلماء: ٥٦ برقم ٣٧٧.

(٥) في تعليقه المطبوعة على هامش منهج المقال: ١٧٨ من الطبعة الحجرية، وقد قال
المجلسي في روضة المتقين ١٤٦/١٤، قال: .. وما كان فيه عن سيف بن عميرة
النخعي، كوفي ثقة، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، (النجاشي) (الخلاصة)،
روى عنه محمد بن خالد الطيالسي، (النجاشي) ثقة، له كتاب، رواه في الصحيح من
طريق ابن بابويه، عن علي بن الحكم، عنه (الفهرست). ثم قال: اعلم أنه نقل عن
شيخنا محمد بن شهر آشوب أنه قال: إنه واقفي، ولم نر من أصحاب الرجال وغيرهم

لم نر من أصحاب الرجال وغيرهم ما يدل على وقفه، وكأنه وقع منه سهوا. انتهى.

و كليات الفقهاء قد اضطربت في حق الرجل، فنقل^(١) عن الشهيد الثاني رحمته الله تضعيفه. و عن موضع من كشف الرموز^(٢) إنه مطعون فيه، وعن موضع آخر إنه مطعون فيه، ملعون، وهو من الغرائب، فإننا لم نقف في كليات علماء الرجال ما يشهد بضعفه والطعن فيه، ونسبة ابن شهر آشوب^(٣) إليه الوقف، قد عرفت كونها اشتباها^(٤).

شيئا يدل على وقفه، وكأنه وقع منه سهوا.

(١) الناقل هو الشيخ الحرّ العاملي في الوسائل ٢١٤ / ٢٠ برقم ٥٧٢ [من طبعة دار إحياء التراث العربي، وفي طبعة مؤسسة آل البيت رحمته الله ٣٩٠ / ٣٠]: سيف بن عميرة إلى أن قال: وقال الشهيد في شرح الإرشاد: وربما ضعف بعضهم سيفاً، والصحيح أنه ثقة، وقال المولى صالح في شرح اصول الكافي ٨٦ / ١: عن سيف بن عميرة - بفتح العين - ثقة عند الأكثر. وقال محمد بن شهر آشوب: هو واقفي، وقال الشهيد في شرح الإرشاد - في نكاح الأمة بإذن المولى - : وربما ضعف بعضهم سيفاً، والصحيح أنه ثقة. أقول: ومن هذه العبارة يعلم بأن الشهيد لم يضعف المترجم، بل نقل تضعيفه عن بعض - وهو ابن شهر آشوب - .. وفي المسالك في باب النكاح قوله: لا يجوز نكاح الأمة، قال: استناداً إلى رواية سيف بن عميرة الصحيحة، عن علي بن المغيرة، فتفطن.

(٢) هذا الكتاب شرح على مختصر النافع، والشرح للشيخ الجليل حسن بن أبي طالب اليوسفي المعروف بـ: الفاضل الآبي، والكتاب طبع أخيراً، راجع منه ١١٨ / ٢ حيث ذكر فيه: إنه مطعون فيه، ملعون.. وهو الموضع الثاني الذي ذكره المصنف رحمته الله.

(٣) في معالم العلماء: ٥٦ برقم ٣٧٧، قال: ثقة من أصحاب الكاظم رحمته الله واقفي، له كتاب.

(٤) قال بعض المعاصرين في قاموسه ٣٧٨ / ٥ [طبعة جماعة المدرسين]: هو تخليط من ابن شهر آشوب ودأبه أنه كان ما يرجع غير كتابي الشيخ: فراجع فهرسته فأخذ منه توثيقه، وراجع رجاله في أصحاب الإمام الكاظم رحمته الله الذي عنون هذا بلفظ تقدم،

و على كل حال؛ فقد وثّقه في الفهرست، ورجال النجاشي، والخلاصة،
والوجيزة، والبلغة، والتنقيح للفاضل المقداد، وغاية المراد للشهيد رحمته الله،
حيث قال - في شرح قول العلامة: ولا يجوز نكاح الأمة إلا بإذن المولى..
إلى آخره - ما لفظه: وربّما ضَعَف بعضهم سيفاً، والصحيح أنّه ثقة. انتهى.
و عن شرح الاستبصار لسبط الشهيد الثاني أيضاً توثيقه، وعن
الإيضاح، وجامع المقاصد، والمهذب البارع، والمسالك، والروضة..
غيرها أيضاً وصف حديثه بالصحة^(١).

فالحق أنّ الرجل اثنا عشري ثقة.. والله العالم.
التمييز: قد سمعت من الفهرست رواية علي بن الحكم، عنه.
و سمعت من النجاشي رواية محمّد بن خالد الطيالسي، عنه.
و قد ميّزه الشيخ الطريحي بهما.

ثم عنون بعده بلا فصل سماعه بن مهران، وقال: .. إلى آخره، وقال: تقدم في سماعه
أنّ توثيقه وهم من رجال الشيخ، والأصل فيه توهمه بابن سماعه، وحيثُذ فتوقيف
ابن شهر آشوب لهذا وهم في وهم..! وهو احتمال وجيه؛ وإن كان تعابيره رحمته الله - على
العادة - غير مهذّبة، فراجع. (س هامش تنقيح المقال).
(١) في التنقيح الرائع ٣٧/٣. وغاية المراد ٥٥/٣ [الطبعة المحقّقة، وفي الطبعة الحجرية:
١٨٣]. واستقصاء الاعتبار ١٣٤/٥. وإيضاح الاشتباه: ١٩٤ برقم ٣٠٧، وصفحة:
١٩٨ برقم ٣٢٣. وجامع المقاصد ١١٩/١٢ في عقد النكاح، إلّا أنّه بعد نقل الشيخ
في النهاية [صفحة: ٤٩٠] رواية هو فيها بقوله: بما رواه سيف بن عميرة عن علي بن
الغفيرة في الصحيح.. وعلّق عليها: وهذه رواية شاذة مخالفة لاصول المذهب. والمهذب
البارع ٢٢٦/٣ عدّد حديثه من الصحيح. ومسالك الأفهام في شرح شرايع الإسلام
١/٣٦٥ من الطبعة الحجرية [و في الطبعة المحقّقة ١٧٤/٧] ذيل المسألة السابعة من
مبحث أولياء العقد. والروضة البهية ١٤٣/٥ - ١٤٤ من طبعة بيروت ذات العشرة
مجلّدات، قال: ورواية سيف بن عميرة.. إلى أن قال: فلا يعمل بها وإن كانت صحيحة.

وزاد الشيخ الكاظمي في مشتركاته رواية إسماعيل بن مهران، ومحمد ابن عبد الحميد، وحماد بن عثمان، ويونس، وابن أبي عمير، والعباس ابن عامر، وموسى بن القاسم، كما وقع في بعض الأسانيد، قال: ولكن رعاية الطبقة تمنع من ذلك؛ فإن موسى من رجال الرضا عليه السلام، وسيف من رجال الصادق والكاظم عليهما السلام؛ ولأن الوساطة - وهو العباس بن عامر - بينهما متحققة في طرق أخرى.

وزاد في جامع الرواة رواية علي بن سيف، عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف بن عميرة، ورواية الحسن ابنه، عنه، ورواية فضالة بن أيوب، وعلي بن أسباط، والحسن بن محبوب، وإسماعيل بن مهران، وإبراهيم ابن هاشم، وعلي بن حديد، ومحمد بن عبد الحميد النخعي، وحماد ابن عيسى، ويونس أبو الحرث، ومحمد بن عبد الجبار، والحسن ابن علي ابن حمزة، وعبد الرحمن بن محمد، وأبي محمد الرازي، والحسن بن علي بن يوسف بن بقاح، وعلي بن النعمان، وأيوب بن نوح، ومحمد ابن الربيع الأقرع، وعبد الله بن جبلة، ومحمد بن خالد التميمي، وعبد السلام ابن سالم، ومحمد بن علي، ومحمد بن سليمان، وعلي بن الحسن، وأبي الحسن، عنه.^(١)

وقال الشيخ محبي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٢١٥ برقم ٢٠٩] وفي طبعة جماعة المدرسين: ٢٢٢ برقم (٢٩٧١). والشيخ في رجاله أيضا: ٣٥١ برقم ٣] وفي طبعة جماعة المدرسين: ٣٣٧ برقم (٥٠٢٠). الفهرست: ١٠٤ برقم ٣٣٥ [الطبعة الحيدرية، وفي الطبعة المرتضوية: ٧٨ - ٧٩ برقم (٣٢٣)،

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٤ - ص ٢٨٠ - ٢٨٧، رقم الترجمة

وطبعة جامعة مشهد: ١٦٥ - ١٦٦ برقم (٣٤٦). وفي فهرست ابن النديم: ٢٧٥ - الفن الخامس من المقالة السادسة - الكتب المصنفة في الاصول في الفقه وأسماء الذين صنّفوها. قال محمد بن إسحاق: هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة.. إلى أن قال: كتاب سيف ابن عميرة النخعي.. وفي رجال النجاشي: ١٤٣ برقم ٤٩٨ [الطبعة المصطفوية، وفي طبعة الهند: ١٣٥، وطبعة بيروت ٤٢٥ / ١ برقم (٥٠٢)، وطبعة جماعة المدرسين: ١٨٩ برقم (٥٠٤)].

تنبيه: أقول: إنَّ أوَّل من وصف المترجم بالوقف ابن شهر آشوب، واعتماداً عليه نسبوا الوقف إليه، وضعفه في كشف الرموز، أما الشهيد رحمه الله فلم يضعفه هو، بل نقل التضعيف عن بعض، وكذلك المولى صالح في شرح اصول الكافي، ثم قالوا: الصحيح وثاقته، وكذلك الفقهاء الذين أشرنا إليهم، فمرجع جميع ذلك إلى قول ابن شهر آشوب، وقد ذكرنا أنَّه لما رأى في رجال الشيخ في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام سيف بن عميرة وسامعة بن مهران سبق نظره إلى الوقف الذي ذكر في سماعه، فأثبت لسيف؛ لاتصال الترجمتين، فيتّضح من ذلك كلّهُ أنَّ السيف منزّه عن الوقف، وتضعيفه لا أصل له، فتفطن.

وقال المحقق الكاظمي رحمه الله في التكملة ٤٩١ / ١ في ترجمة سيف بن عميرة - بعد أن نقل كلمات الأعلام -:

وقد علم أنَّ التضعيف لم نقف عليه إلّا من الآبي، وهو قد صرح مراراً بعدم حجّية الموثق؛ فكأنَّ طعنه من حيث الوقف، والأكثر أثبت له الوثاقة، وهي لا تنافي الوقف، فيعود النزاع إلى كون الموثق حجة أو لا، وقد علم تحقيقه فيما تقدم. أقول: لما ثبت عدم صحة نسبة الوقف إلى المترجم انهدم الأصل الذي بني عليه في كشف الرموز.

حصيلة البحث: لا ينبغي التأمل في عدم كون المترجم واقفياً، بل يجب الجزم بوثاقته وجلالته، وأن رواياته صحيحة من جهته، فراجع وتدبر.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٥١١] سيف بن عميرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً:

النخعي الكوفي. و عدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة. و عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

و عنوانه الفهرست، قائلاً: ثقة له كتاب (إلى أن قال) عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة.

و النجاشي قائلاً: النخعي، عربي كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا (إلى أن قال) عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بكتابه.

و ابن شهر آشوب، قائلاً: ثقة، من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي له كتاب.

و لم أقف على مدرك له.

أقول: هو تخليط من ابن شهر آشوب، و دأبه أنه كان ما يراجع غير كتابي الشيخ فراجع فهرسته فأخذ منه توثيقه، و راجع رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام الذي عنون هذا بلفظ تقدّم، ثمّ عنون بعده بلا فصل سماعة بن مهران، و قال: " له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام "

(١) هوامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٤ - ص ٢٨٠ - ٢٨٧،

رقم الترجمة العام (١٠٦١١)، رقم الترجمة الخاص (٩٤٤).

واقفيّ» فجاوز نظره من قول رجال الشيخ في الأوّل: "له كتاب روى عن أبي عبد الله ﷺ إلى قوله في الثاني: "له كتاب، روى عن أبي عبد الله ﷺ واقفيّ» وتقدّم في سماعه أنّ توقيفه وهم من رجال الشيخ والأصل فيه توهمه بآبن سماعه. وحينئذ فتوقيف ابن شهر آشوب لهذا وهم في وهم.

وأما قول النجاشي: "له كتاب، يرويه جماعات من أصحابنا» فيصدّقه على ما نقل الجامع رواية فضالة عنه في صنوف أهل خلاف الكافي [٢] وابن أبي عمير في صفة علم هو في صبره. وعليّ بن أسباط في مجالسة أهل معاصيه.

وإسماعيل بن يسار الواسطي في دخول قبره. وإسماعيل بن مهران في شكره. والعبّاس بن عامر في حدّ لواطه. وإبراهيم بن هاشم في فيه نكته.

وعليّ بن حديد في السنّة في حمل جنازته. وحمّاد بن عثمان في الدعاء في أدبار صلاته. ويونس في ميراث ابن ملاعنته والحسن بن عليّ بن أبي حمزة في لباس كتاب زيّه. وابن بقّاح في مصافحته. وبلغظ "الحسن بن عليّ ابن يوسف بن بقّاح» في أدنى معرفته. وعبد الرحمان بن محمّد في مريضه يؤذن به الناس. وأبي محمّد الرازي في كتاب عقله. وعليّ بن النعمان في مولد حسنه ﷺ. ومحمّد بن عليّ في مولد كاظمه ﷺ.

ومحمّد بن سليمان في نوادر دياته. وعليّ بن الحسين في تحميد دعائه. والحسن بن محبوب في ميراث مرتدّ التهذيب. ومحمّد بن عبد الحميد النخعي في أحكام جماعته ومحمّد بن عبد الجبار في أواخر عدد نسائه. وأيوب في مرتدّه. ومحمّد بن الربيع الأقرع في زيادات حيضه [٢٤] وعبد الله بن جبلة في أحكام سهوه. وعبد السلام بن سالم في فضل سحوره.

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن سيف عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف.

قلت: هو طريق المشيخة. لكنّه وهم ظاهر كما قلناه في عنوان الحسين، فإنّ كلّ ما وجدنا في الأخبار رواية الحسين عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف ففي "باب فيه نكت" من الكافي: الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه.

قال: نقل الجامع رواية ابنه الحسن عنه.

قلت: ومورده مولد نبيّ الكافي، لكن الخبر بلفظ "سيف" والمراد به "التّمّار" الذي أثبت له النجاشي ابناً مسمّى بـ "الحسن". وأمّا هذا، فابنه "الحسين" ولا يروي عن أبيه، بل عن أخيه عليّ، عنه، كما عرفت.

وأمّا نقل الجامع رواية الحسين عن أبيه في فضل كوفة التهذيب وفضل صلاة الكافي بلفظ "الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه" فإنّها هو كذلك في الأوّل. وأمّا الثاني: فبلفظ "الحسين بن سيف عن أبيه" و الظاهر كون "بن عميرة" في الأوّل من اجتهاد بعضهم وخطأه، وكون المراد بـ "سيف" فيه "سيف التّمّار" كما عرفت في خبر مولد النبيّ ﷺ. والفضل بين الحسن والحسين في الخطّ قليل.^(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٤٥٩ - سيف بن عميرة (.. كان حياً قبل ١٨٣ هـ) النّخعيّ، الكوفيّ. أخذ العلم عن الإمام أبي عبد الله الصادق - عليه السلام -، وروى عنه وعن الإمام أبي الحسن الكاظم - عليه السلام -، وروى أيضاً عن: أبان بن تغلب، وأبي بصير، وأبي حمزة الثمالي، وأبي بكر عبد الله بن محمد الحضرميّ، وأبي

الصباح إبراهيم بن نعيم الكنائي، وأبي مريم عبد الغفار بن القاسم الانصاري، وحنان بن سدير الصيرفي، وأبو عبيدة الحذاء، وأبي أسامة زيد الشحام، والحسين بن خالد الصيرفي، وسليمان بن عمرو النخعي، ومحمد بن همران، وعمر بن حنظلة، وآخرين. روى عنه: علي بن الحكم كثيراً، والحسن بن محبوب، وابنه علي بن سيف، وعلي بن أسباط، وعلي بن حديد، ومحمد بن خالد الطيالسي، ومحمد بن أبي عمير، ومحمد بن عبد الحميد النخعي، ومحمد بن الربيع الأقرع، وعبيد بن معاوية بن شريح، وغيرهم. وكان محدثاً، فقيهاً، كثير الرواية، وقع في اسناد ثلاثمائة وسبعة وأربعين مورداً من روايات أئمة أهل البيت عليهم السلام في الكتب الأربعة. وصنّف كتاباً رواه عنه محمد بن خالد الطيالسي، وعلي بن الحكم. عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة. وروى سيف كما في تهذيب التهذيب عن: أبان بن تغلب، وعبد الله بن شبرمة الضبّي، ومحمد بن النجيب الكوفي، وغيرهم، وعنه: ابنه علي، وجعفر بن علي الجريري، ومحمد بن عبد الحميد العطار الكوفي. وثقه الشيخ الطوسي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يغرب. ولسيف ابنان، من رواة الحديث، هما: علي، والحسين.^(١)

قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٥٠٦ / ٦ - سيف بن عميرة النخعي: عربي، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. له كتاب روى عنه: محمد بن خالد الطيالسي، رجال النجاشي. ثقة، له كتاب روى عنه: علي بن الحكم، الفهرست. ثقة، من أصحاب الكاظم عليه السلام، واقفي، له كتاب، معالم العلماء.^(٢)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٢ - ص

قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

(مح). سيف بن عميرة النخعي الكوفي له كتاب [ظم. ست. جش] عربي كوفي روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام [جش. صه] ثقة [صه. ست] ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي [م] وفي شرح الارشاد للشهيد في نكاح الأمة باذن المولى وربما ضعف بعضهم سيفاً والصحيح انه ثقة. انتهى عنه على بن الحكم [ست] محمد بن خالد الطيالسي [جش] (مح).^(١)

قال السيد مهدي بحر العلوم في الفوائد الرجالية:

سيف بن عميرة: - كسفية - النخعي كوفي أدرك الطبقة الثالثة والرابعة، وروي عن الصادق والكاظم عليهما السلام وهو أحد الثقات الكثيرين والعلماء المصنفين، له كتاب روى عنه مشاهير الثقات، وجماهير الرواة كإبراهيم بن هاشم وإسماعيل بن مهران، وأيوب بن نوح، والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن أبي حمزة والحسن بن علي بن يوسف بن بقاح وابنه الحسين بن سيف وحماة بن عثمان والعباس بن عامر، وعبد السلام بن سالم وعبد الله بن جبلة وعلي بن أسباط وعلي بن حديد وعلي بن الحكم وعلي بن سيف - والأكثر عن أخيه عن أبيه - وعلي بن النعمان وفضالة بن أيوب، ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن عبد الجبار ومحمد بن عبد الحميد وموسى بن القاسم ويونس بن عبد الرحمن وغيرهم. ذكره الشيخ (في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام من رجاله)، وقال في (الفهرست): سيف بن عميرة ثقة له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد

بن علي بن الحسين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عنه، وقال النجاشي: (سيف بن عميرة النخعي عربي كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا، أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي غالب الزراري عن جده وخال أبيه محمد بن جعفر عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بكتابه كذا عندنا - في نسختين - مصرحاً فيهما بالتوثيق. وحكى السيد في (النقد) كلامه المشتمل عليه. وذكر في مواضع منه: أن عنده من كتابه أربع نسخ. وحكاها (صاحب المنهج) خالياً عن التوثيق، وصرح بخلوه عنه. ومقتضى ذلك اختلاف النسخ في ثبوت لفظة (ثقة) في كتاب النجاشي والأثبت: الثبوت. وفي (الخلاصة): (سيف بن عميرة - بفتح العين المهملة - : النخعي عربي كوفي، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ثقة). وهذا الكلام أوفق بكلام النجاشي والغالب فيها الأخذ منه، والتعبير بعبارة. وفي رجال ابن داود: (سيف بن عميرة - بالفتح - النخعي - ق م -) (جنح جش) عربي كوفي ثقة. وفهم منه السيد في (المنهج) وغيره نقل التوثيق عن (النجاشي) وهو كما ترى، وقال الكشي - في شعيب بن أعين - : (قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة ؟ فقال: هو ثقة). وهذا يعطي أن توثيق سيف كان مسلماً عندهم، وإلا لم يفد توثيق شعيب شيئاً، مع عدم سلامة الطريق إليه. ويشهد له أيضاً عدم ذكر ابن الغضائري لسيف في كتابه المقصور على الضعفاء مع اشتهاؤه في رواية الحديث، وقال السروي: (سيف بن عميرة من أصحاب الكاظم عليه السلام ثقة واقفي له كتاب). وفي (كشف الرموز) في مسألة التمتع بأمة المرأة بغير إذن: (ان ذلك رواية سيف بن عميرة،

وهي ضعيفة السند، فان سيفاً مطعون فيه ملعون). وفي غاية المراد: (وربما ضعف بعضهم سيفاً، والصحيح أنه ثقة). ولعل هذا البعض الذي حكى عنه الشهيد هو الآبي - صاحب الكشف - وأن تضعيفه سيفاً لطعن السروي عليه بالوقف، فقله (مطعون) أي: مطعون في مذهبه (وملعون) أي بلعن الواقعة عموماً كما روي في أخبار كثيرة وأول بهم قوله تعالى (ملعونين أينما ثقفوا) ويحتمل أن يكون التضعيف من غيره أو منه لغير المذهب، فينقدح في حديث سيف وجوه أصحابها: الصحة، وأضعفها الضعف لتصريح الثقات بالاثبات الذين هم أساطين الجرح والتعديل بأنه ثقة (مع) موافقة السروي لهم على التوثيق، وإن أضاف إليه الوقف، فان غايته، أن يصير الحديث بذلك موثقاً، وأما الضعف فلا إلا أن يبنى على تضعيف الموثق، والمفروض خلافه.

وقد يعلل الضعف بما يتفق في حديث سيف من الغرابة والاضطراب كما في رواية حل التمتع بأمة المرأة بدون إذنهما، حيث رواها - تارة - عن الصادق عليه السلام بغير واسطة، وأخرى بواسطة علي بن المغيرة أو داود بن فرقد وروايته قبول شهادة امرأتين مع اليمين فإنه رواها - مرة - عن منصور بن حازم عن الكاظم عليه السلام وأخرى عن منصور عن غيره عنه عليه السلام.

ولا يخفي ضعف هذا التعليل لان ذلك قد يقع في أحاديث الثقات ولم يجعله أحد دليلاً على الضعف الا مع الكثرة المنافية للضبط وهي متفية في حديث سيف قطعاً، فلم يبق الا الطعن عليه بالوقف، والأظهر سقوطه أيضاً، لان الظاهر من توثيق الشيخين والفاضلين مع عدم تعرضهم للوقف وغيره: سلامة المذهب وهو ظاهر الكشي والعياشي وابن فضال وابن الغضائري، كما سبق التنبيه عليه وقد سمعت كلام

الشهيد فيه وهو كالصريح في ذلك وفي التنقيح (ولا شك ان سيفاً هذا لم أقف فيه على طعن في عدالته وروايته من الصحيح).

وفي شرح الاستبصار لسبط الشهيد: (واما سيف بن عميرة فهو ثقة. وينقل عن ابن شهر آشوب القول بأنه واقفي لكن حال ابن شهر آشوب غير معلوم.) وفي التحرير بعد حكاية الوقف عنه قال (ولم يذكره غيره). وفي الوجيزة: (وسيف بن عميرة ثقة) ولم يشر إلى الخلاف. وفي التعليقة عن جده: (لم نر من أصحاب الرجال وغيرهم ما يدل على وقفه وكأنه وقع منه سهوا).

وأيضاً فان الفاضلين حكما بصحة طريق الصدوق إلى منصور بن حازم وفيه سيف بن عميرة. واتفق الفقهاء من أصحاب الاصطلاح كالعلامة ومن تأخر عنه على عد حديثه صحيحاً في كتب الاستدلال، ولم يطعن عليه أحد بالضعف ولا بالوقف وذكروا رويته في حل التمتع بأمة المرأة بغير اذنها وأمعنوا في تضعيفها بوجوه عديدة كالاضطراب ومخالفة الأصول والكتاب وغيرها، ولم يضعفها أحد منهم بضعف (سيف) بالوقف أو غيره إلا من شد كالآبي. وفي الايضاح والتنقيح وجامع المقاصد والمهذب البارع والمسالك والروضة وغيرها: التصريح بصحة رويته هذه وإن كانت مردودة بغير الضعف. وأيضاً فان الوقف ونحوه انما يثبت بنقل السلف أو دلالة الاخبار والآثار وكلاهما متف هنا، فان القدماء لم يتعرضوا لذلك أصلاً وظاهرهم سلامة المذهب.

وأما الاخبار فقد تتبعنا أحاديث الواقفية وقصصهم فلم نجد لسيف فيها عينا ولا أثراً، ولو كان واقفياً لادعته الواقفة ولم يذهب ذلك على أصحابنا ولوجد له شيء يشعر بالوقف بمقتضى العادة في مثله من المشاهير.

وقد ذكر الأصحاب، أن الواقف منهم من وقف واستمر على الوقف كعلي بن أبي حمزة وزياد القندي ونحوهما، ومنهم من وقف ثم قطع كأحمد بن محمد بن أبي نصر، وعبد الله بن المغيرة وعبد الرحمن بن الحجاج. وغيرهم من الأعظم الذين لا يتأمل في ثقتهم ولا في صحة حديثهم.

وسيف بن عميرة - وإن لم يذكر في شيء من القسمين - إلا أنه على تقدير وقفه - كما قاله السروي - يحتمل كونه من الثاني على أن يكون توثيق الشيخ والنجاشي وغيرهما وحكم الأصحاب بصحة حديثه لتبين رجوعه عندهم كالبنظري وأمثاله. والطعن بالوقف وإن كان ظاهراً في الأول إلا أن مقتضى التعديل والصحيح هو الثاني. ومن الجائز وقوف الجارح على أصل الوقف دون الرجوع فيثبت الرجوع بثبوت ما يستلزمه تقديماً للاثبات على النفي.

هذا على تقدير التعادل بين الجرح والتعديل أو القول بتقديم الجرح مطلقاً على خلاف التحقيق، وإلا فالأوجه تقديم المعدل هنا كما تبين مما قررناه ومن ثم أعرض الأصحاب عن قول الجارح، واستظهر بعضهم وقوعه منه سهواً، ويوشك أن يكون المنشأ تداخل العنوانين في نسخة (رجال الشيخ) الواقعة إليه فإنه قال في باب السين من أصحاب الكاظم (عليه السلام) سيف بن عميرة له كتاب روى عن أبي عبد الله (عليه السلام). (سماعة ابن مهران مولى حضرموت كوفي له كتاب، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) واقفي) فيحتمل أن يكون قد سقط منها من قوله (روى) في العنوان الأول إلى مثله في الثاني فاتصل قوله (واقفي) بترجمة سيف والقرينة عدم ذكره لسماعة بن مهران في كتابه وعندنا منه ثلاث نسخ كلها كذلك، ويمكن أن يكون الحكم عليه بالوقف من باب الاجتهاد

والاستناد إلى بعض الوجوه غير الصالحة للاعتماد كرواية بعض الواقعة عنه، خصوصاً مثل الحسن بن علي بن أبي حمزة المشهور بالعناد وعدم روايته عن الرضا عليه السلام مع بقاءه إلى زمانه وروايته عن أبي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال أبو عبد الله عليه السلام: (إذا رأيت القائم قد أعطى رجلاً مائة ألف درهم وأعطاك درهماً فلا يكبرن ذلك في صدرك فإن الأمر مفوض إليه) وفي الجميع ضعف ظاهر.

والصحيح أن الرجل ثقة وحديثه صحيح كما هو المشهور، وقد سبق في أحوال الواقفية أن الظاهر من حال سلفهم وشيوخهم كالبطائني والقندي ومن في طبقتهم هو الضعف غير المجتمع مع التوثيق، لما سبق من أن المنشأ في قولهم بالوقف هو الاستبداد بالأموال التي اجتمعت عندهم من حقوق الإمام عليه السلام، ومنزلة سيف بن عميرة تجل عن ذلك، فإنه ثقة باعتراف الخصم.^(١)

قال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في أحوال الرجال:

١٤١٣ - سيف بن عميرة: بفتح العين المهملة، النخعي، عربي، كوفي، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة، صه. وفي ست: ثقة له كتاب، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عنه. وفي جش: عربي كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا. وفي د: جش عربي كوفي ثقة، انتهى. وما في جش ليس فيه توثيق كما قدمنا، وقال الشهيد

في شرح الإرشاد: قوله: ولا يجوز نكاح الأمة إلا بإذن المولى، وربما ضعف بعضهم سيفاً والصحيح أنه ثقة. وفي ب: واقفي. وفي تعق: قال جدّي: لم نر من أصحاب الرجال وغيرهم ما يدلّ على وقفه، وكأنّه وقع عنه سهواً، انتهى. ويروي عنه ابن أبي عمير وفضالة والحسن بن محبوب وغيرهم، وهو كثير الرواية وسديدها، ورواياته مفتيّ بها، فلاحظ، انتهى.

أقول: قول الميرزا: ما في جش ليس فيه توثيق، لا يخفي أنّ التوثيق موجود في نسختي ونقله عنه في النقد والحاوي والمجمع، فراجع. وفي مشكا: ابن عميرة، عنه علي بن الحكم الثقة، ومحمد بن خالد الطيالسي، وإسماعيل بن مهران، ومحمد بن عبد الحميد، وحماد بن عثمان، ويونس، وابن أبي عمير، والعبّاس بن عامر، وموسى بن القاسم كما وقع في بعض الأسانيد لكن رعاية الطبقة تمنعه، لأنّ موسى ضا وسيف ق ظم ولأنّ الواسطة وهو العبّاس بن عامر متحقّقة بينهما في طرق أخرى.^(١) قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٢٢٢٥ - سيف بن عميرة النخعي الكوفي، عربي ثقة واقفي من أصحاب "ظم" وربما ضعفه بعضهم، والظاهر العدم، عنه علي بن الحكم "ست" محمد بن خالد الطيالسي "جش" "صه" يروي عن الصادق (عليه السلام) أيضاً.^(٢)

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٦٦٢ - سيف: = سيف بن عميرة. وقع بهذا العنوان في إسناد عدة

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٣ - ص

٤٣٣ - ٤٣٥.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٣١١.

من الروايات تبلغ خمسين موردا. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن أبي أسامة، وأبي بكر بن محمد، وأبي بكر الحضرمي، وأبي الجارود، وأبي حمزة، وإسحاق بن عمار، وبكار، والحسين بن خالد الصيرفي، وداود بن فرقد، وزيد أبي أسامة، وزيد الشحام أبي أسامة، وعبد الأعلى، وعبد الغفار، وعبد الله بن سنان، وعمرو بن حريث، وعمرو بن شمر، ومحمد بن أيوب، ومحمد بن المثنى، ومنصور، ومنصور بن الحازم، ومنصور الصيقل، ويونس. وروى عنه ابن أبي حمزة، وابن أبي عمير، وابنه الحسن، والحسن بن سيف، عن أخيه، وابنه الحسين، والحسين بن سيف عن أخيه، وداود، وعبد الله بن جبلة، وابنه علي، وعلي بن الحكم، وفضالة، ومحمد، ومحمد بن عبد الحميد، وموسى بن القاسم.

إختلاف الكتب:

روى الشيخ بسنده، عن موسى بن القاسم، عن محمد، عن سيف، عن منصور بن الحازم. التهذيب: الجزء ٥، باب الحلق، الحديث ٨٢٩، والاستبصار: الجزء ٢، باب أن من حلق رأسه قبل أن يطوف طواف الزيارة حل له كل شيء إلا النساء والطيب، الحديث ١٠١٨، إلا أن فيه: موسى بن القاسم، عن محمد بن سيف، عن منصور بن الحازم. وروى بسنده أيضا، عن عبد الله بن جبلة، عن سيف، عن ميمون الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٢، باب أحكام السهو في الصلاة، الحديث ٧٩١، والاستبصار: الجزء ١، باب الرجل يصلي في ثوب فيه نجاسة قبل أن يعلم، الحديث ٦٤٠، إلا أن فيه: منصور الصيقل بدل ميمون الصيقل، وما في التهذيب موافق لما رواه في الجزء ١، باب تطهير البدن والثياب من النجاسات من الزيادات، الحديث ١٣٤٦، فإن فيه:

سيف بن عميرة، عن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام، وما في الاستبصار موافق لما في الكافي: الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب الرجل يصلي في الثوب وهو غير طاهر عالماً أو جاهلاً ٦١، الحديث ٧. ثم إن الشيخ روى بسنده، عن سيف، عن أبي بكر، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٤، باب الزيادات، الحديث ١٠٠٩، وهنا خلاف تقدم بيانه في بكار. أقول: الظاهر أن سيفاً في إسناد هذه الروايات هو سيف بن عميرة الآتي.^(١)

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٦٦٨ - سيف بن عميرة: قال النجاشي: (سيف بن عميرة النخعي، عربي، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا، أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي غالب الزراري، عن جده وخال أبيه محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بكتابه).

أقول: كلمة (ثقة) في عبارة النجاشي غير موجودة في بعض النسخ، لكنها موجودة في نسخة ابن داود (٧٤٠) من القسم الأول والسيد التفريشي، والمولى عناية الله القهبائي، وكذلك في الخلاصة على ما نقل عنه الميرزا في رجاله الكبير، وقال الشيخ (٣٣٥): (سيف بن عميرة، ثقة، كوفي، نخعي، عربي، له كتاب، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة). وعده في رجاله تارة من أصحاب الصادق عليه السلام (٢٠٩)، قائلًا: (سيف بن عميرة النخعي الكوفي)، و(أخرى) من أصحاب

الكاظم عليه السلام، قائلا: (سيف بن عميرة، له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وعده البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: (سيف بن عميرة النخعي، عربي، كوفي)، وفي أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلا: سيف بن عميرة، وقال ابن شهر آشوب في المعالم (٣٧٧) : (سيف بن عميرة، ثقة، من أصحاب الكاظم عليه السلام، واقفي له كتاب) (إنتهى) . روى عن أبي بكر الحضرمي، وروى عنه علي بن الحكم. كامل الزيارات: الباب ٢، في ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله، الحديث ٥. روى عن أبي بكر الحضرمي، وروى عنه فضالة بن أيوب، تفسير القمي: المائدة، في تفسير قوله تعالى: (وما علمتم من الجوارح مكلبين. ..) . وطريق الصدوق إليه: محمد بن الحسن عليه السلام عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين بن سيف، عن أبيه: سيف بن عميرة النخعي. والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح، فإن الأظهر أن الحسين بن سيف ثقة.

بقيت أمور:

الأول: قد عرفت أن سيف بن عميرة، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ولم يذكر أحد أنه أدرك الرضا عليه السلام، فضلا عن التعرض لكونه واقفيا، فما في المعالم من أنه واقفي، من سهو القلم أو من غلط النساخ.

الثاني: أنه نسب إلى الشهيد الثاني تضعيف سيف بن عميرة، ولا وجه لذلك إلا توهم أنه كان واقفيا، وقد عرفت الحال في ذلك. على أن الوقف لا ينافي الوثاقة، فالتضعيف باطل جزما. الثالث: ذكر المحدث النوري رحمته الله في الجزء الثالث من المستدرک، الفائدة الخامسة من الخاتمة،

عند الكلام في مشيخة الصدوق: أن ما في طريق الصدوق من رواية علي بن سيف، عن أخيه الحسين بن سيف سهو، بل الامر بالعكس فإن عليا أكبر من أخيه الحسين، على ما ذكره النجاشي في ترجمة علي بن سيف، وأن كتاب الحسين رواه عن أخيه على ما ذكره النجاشي في ترجمة الحسين بن سيف، ولأن الموجود في الروايات رواية الحسين بن سيف، عن أخيه دون العكس.

أقول: ما ذكره - رحمه الله - لا يورث إلا الظن، وقد روى الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه، بلا واسطة. التهذيب: الجزء ٦، باب فضل الكوفة، الحديث ٥٧، فمن الممكن روايته عن أبيه كتابه، ورواية أخيه علي عنه.

طبقته في الحديث:

وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ مائتين وسبعة وتسعين موردا. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن أبي إسحاق، وأبي بصير، وأبي بكر، وأبي بكر الحضرمي، وأبي حفص، وأبي حمزة، وأبي حمزة الثمالي، وأبي الدوانيق، وأبي زرارة التميمي، وأبي شيبه الأسدي، وأبي الصباح، وأبي الصباح الكناني، وأبي عبد الرحمان، وأبي مريم الأنصاري، وأبي المغراء، وأبي المغراء العجلي، وأبان بن تغلب، وإبراهيم بن عمر، وإبراهيم بن ميمون، وإسحاق، وإسحاق بن عمار، وبشير النبال، وبكر ابن أبي بكر، وبكر بن أبي بكر الحضرمي، وجابر، وحسان المختار، وحسان بن مهران، والحسن بن هارون، والحسين بن خالد، والحسين بن خالد الصيرفي، وحنان، وداود بن فرقد، وزياذ بن عيسى (وهو أبو عبيدة الحذاء)، وزيد الشحام، وزيد الشحام أبي أسامة، وسعد الإسكاف، وسعد بن طريف، وسعيد الأعرج، وسليم الفراء، وسليمان

بن عمرو، وسليمان بن عمرو النخعي، وسليمان بن هارون، وعامر بن عبد الله، وعبد الأعلى، وعبد الأعلى بن أعين، وعبد الرحمان العرزمي، وعبد الغفار، وعبد الله بن سنان، وعبد الله بن عبد الله، وعبد الله بن عبيد الله، وعبد الله بن مسكان، وعبد الملك بن أعين، وعلي بن المغيرة، وعمر بن حنظلة، وعمرو بن شمر، وعيسى بن عمر مولى الأنصار، والفضل بن عثمان، والفضيل بن عثمان، والفضيل بن يسار، وفيض بن المختار، وقتيبة الأعشى، ومحمد بن همران، ومحمد بن مروان، والمفضل بن يزيد (مزيد)، ومنصور، ومنصور بن حازم، ومنصور بن حازم الأسدي الكوفي، وميمون، ويعقوب بن شعيب. وروى عنه أبو محمد الرازي، وابن أبي حمزة، وابن أبي عمير، وابن بقاح، وابن محبوب، وإسماعيل بن مهران، وإسماعيل بن يسار الواسطي، وأيوب، والحسن بن علي، والحسن بن علي بن أبي حمزة، والحسن بن علي بن يوسف، والحسن ابن علي بن يوسف بن بقاح، والحسن بن محبوب، والحسين ابنه، والعباس، والعباس بن عامر، وعبد الرحمان بن محمد، وعبد السلام بن سالم، وعبيد بن معاوية بن شريح، وعلي ابنه، وعلي بن أسباط، وعلي بن حديد، وعلي بن الحكم، وعلي بن النعمان، وفضالة، وفضالة بن أيوب، ومحمد، ومحمد بن أبي عمير، ومحمد بن خالد، ومحمد بن خالد التميمي، ومحمد بن خالد الطيالسي، ومحمد بن الربيع، ومحمد بن الربيع الأقرع، ومحمد بن سليمان، ومحمد بن عبد الجبار، ومحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن الحميد النخعي، ومحمد بن علي، وموسى بن القاسم، ويونس بن أبي الحارث، والطيالسي.

إختلاف الكتب:

روى الشيخ بسنده، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، ومحمد بن أبي حمزة، وإسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٨، باب السراري وملك الايمان، الحديث ٧٢٣. كذا في نسخة من الطبعة القديمة أيضا، وفي نسخة أخرى، عن إسحاق بن عمار، وهو الصحيح الموافق للكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب المرأة تكون زوجة العبد. ١٢٥، الحديث ٣. روى محمد بن يعقوب بسنده، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابن بكير. الكافي: الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب الأطفال ٩٤، الحديث ٥. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمرأة أبو بكر، بدل ابن بكير، والظاهر وقوع التحريف في الجميع، والصحيح أبو بكر، كما في الوافي والفتية: الجزء ٣، باب حال من يموت من أطفال المؤمنين، الحديث ١٥٣٧ فإن فيه أبو بكر الحضرمي. وروى الشيخ بسنده، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن ابن بكير. التهذيب: الجزء ١٠، باب الحد في الفرية والسب، الحديث ٢٧٧، والاستبصار: الجزء ٤، باب المملوك يقذف حرا، الحديث ٨٦٠. كذا في الطبعة القديمة والوافي ونسخة من الوسائل أيضا، وفي نسخة أخرى أبو بكر الحضرمي، وهو الصحيح لعدم ثبوت رواية سيف بن عميرة عن ابن بكير. روى الكليني بسنده، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن مفضل بن يزيد. الكافي: الجزء ١، كتاب فضل العلم ٢، باب النهي عن القول بغير علم ١١، الحديث ١. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والطبعة العربية ونسخة المرأة: المفضل بن مزيد، بدل المفضل بن يزيد، ولا يبعد صحته، وهو الموجود في الوافي ونسخة الجامع أيضا. وروى الشيخ بسنده، عن موسى

بن القاسم، عن محمد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن الحازم. التهذيب: الجزء ٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم، الحديث ١٢٨٢، والاستبصار: الجزء ٢، باب من اضطر إلى أكل الميتة، الحديث ٧١٣. إلا أن فيه: محمد بن سيف بن عميرة، بدل محمد، عن سيف بن عميرة. ثم إن الشيخ روى بسنده، عن إبراهيم بن هاشم، عن سيف بن عميرة، عن سعد بن طريف. التهذيب: الجزء ١، باب تلقين المحتضرين من الزيادات، الحديث ١٤٦٠ و ١٤٦١ و ١٤٦٢، وهنا خلاف تقدم بيانه في سعد بن طريف. وروى بسنده أيضا، عن عبد الله بن جبلة، عن سيف بن عميرة، عن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ١، باب تطهير البدن والثياب من الزيادات، الحديث ١٣٤٦، وهنا أيضا خلاف تقدم بيانه في سيف.

أقول: إن لسيف بن عميرة روايات أيضا تقدمت بعنوان سيف. ^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٥٦٥٩ - ٥٦٥٨ - ٥٦٦٨ - سيف بن عميرة: النخعي، عربي كوفي - من أصحاب الصادق، والكاظم عليهما السلام - روى ٢٩٧ رواية، منها عن أبي عبد الله عليه السلام - ثقة وليس بواقفي - روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام، قاله النجاشي - له كتاب - طريق الشيخ، والصدوق إليه صحيح - روى في كامل الزيارات وتفسير القمي - له روايات بعنوان سيف "المتقدم ٥٦٥٣". ^(٢)

وقال عبد الحسين الشيستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام

الصادق عليه السلام:

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٩ - ص ٣٨٢ - ٣٨٧.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٧٥.

(١٥٧٧) [سيف بن عميرة] سيف بن عميرة النخعي، الكوفي. من ثقات محدثي وفقهاء الإمامية، وله كتاب، روى عن الإمام الكاظم عليه السلام أيضا روى عنه محمد بن خالد الطيالسي، وعلي بن الحكم، ومحمد بن أبي عمير وغيرهم. كان على قيد الحياة قبل سنة ١٨٣.

المراجع: رجال الطوسي ٢١٥ و ٣٥١. فهرست الطوسي ٧٨. تنقيح المقال ٢: ٧٩. رجال النجاشي ١٣٥. معالم العلماء ٥٦ وفيه كان من الواقفة. رجال ابن داود ١٠٨. رجال الحلي ٨٢. معجم الثقات ٦٣. رجال البرقي ٤١ و ٤٨. معجم رجال الحديث ٨: ٣٦١ و ٣٦٤. نقد الرجال ١٦٦. توضيح الاشتباه ١٨١. جامع الرواة ١: ٣٩٥. هداية المحدثين ٧٨. مجمع الرجال ٣: ١٨٦ و ١٨٧. أعيان الشيعة ٧: ٣٢٦. فهرست النديم ٢٧٥ وفيه اسم أبيه عمرة بدل عميرة. بهجة الآمال ٤: ٥٢٧. منتهى المقال ١٦٠. منهج المقال ١٧٧. ايضاح الاشتباه ٤٢ وفيه اسم أبيه عمير بدل عميرة. جامع المقال ٧٣. نضد الايضاح ١٦٥. أضبط المقال ٥١٣. إتيان المقال ٧١ و ٢٩٩. وسائل الشيعة ٢٠: ٢١٤. شرح مشيخة الفقيه ٩١. تقريب التهذيب ١: ٣٤٤. لسان الميزان ٧: ٢٤١. تهذيب التهذيب ٤: ٢٩٦. ميزان الاعتدال ٢: ٢٥٦. المغني في الضعفاء ١: ٢٩٢.^(١)

وقال غلام رضا عرفانيان في مشايخ الثقات:

٣٩ - سيف = سيف بن عميرة، ثقة روى عنه في الوسائل ١ / ٦٢ من أبواب جهاد النفس بطريق صحيح وعن جعفر: علي بن مهزيار، ثقة.^(٢) وقال المزي في تهذيب الكمال:

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

٢٦٧٧ - [تمييز] سيف بن عميرة النخعي . يروي عن: أبان بن تغلب، والعباس بن الحسن بن عبيد الله النخعي، وعبد الله بن شبرمة الضبي، وعثمان بن زيد الجهني، ومسلم بن عيسى البرجمي، ومحمد بن النجيب الكوفي. ويروي عنه: جعفر بن علي الجريري، وابنه علي بن سيف بن عميرة النخعي، ومحمد بن عبد الحميد العطار الكوفي. قال أبو الفتح الأزدي: يتكلمون فيه. ذكرناه للتمييز بينهما.^(١)

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال:

٣٦٣٨ - سيف بن عميرة. عن أبان بن تغلب وغيره. كوفي. قال الأزدي: يتكلمون فيه. روى عنه ابنه علي بن سيف، وجعفر بن علي الجريري.^(٢)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٢٧٣٣ - سيف بن عميرة الكوفي النخعي صدوق له أوهام من السابعة.^(٣)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٥١٨ - تمييز. سيف بن عميرة الكوفي النخعي. روى عن أبان بن تغلب وعبد الله بن شبرمة الضبي ومحمد بن النجيب الكوفي وغيرهم. وعنه ابنه علي وجعفر بن علي الجريري ومحمد بن عبد الحميد العطار الكوفي. قال الأزدي يتكلمون فيه. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يغرب.^(٤)

من رواياته:

بالاسناد عن علي بن إبراهيم القمي في تفسيره:

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ١٢ - ص ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٢) ميزان الاعتدال - للذهبي - ج ٢ - ص ٢٥٦.

(٣) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٤٠٨.

(٤) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٤ - ص ٢٦٠.

وقوله: (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما) قال: على جباههم (مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا) اي كلما انطفئت. فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: إن في جهنم واديا يقال له سعير إذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله: (كلما خبت زدناهم سعيرا) اي كلما انطفئت .

وقوله: (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكنم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا) قال: لو كانت الأموال بيد الناس لما أعطوا الناس شيئا مخافة النفاد (وكان الانسان قتورا) اي بخيلا واما قوله: (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) فقال: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا ويده والبحر وقوله يحكى قول موسى (واني لأظنك يا فرعون مذبورا) اي هالكا تدعو بالثبور. ^(١)

[٢٣١]

سويد

غير المنسوب

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على تفصيل ترجمته.

من رواياته:

بالإسناد عن عبد الرزاق الصنعاني (ت/ ٢١١هـ) في المصنف:

٢٢٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن سويد عن أبي جعفر عن علي بن الحسين قال: كانت له سنجوية من ثعالب، فكان يلبسها، فإذا أراد أن يصلي وضعها.^(١)

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الحويزي في تفسير نور الثقلين:

٦٨ - في كتاب الخصال عن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: فما الذي يثبت الايمان في العبد؟ قال: الذي يثبت فيه الورع، والذي يخرج منه الطمع.^(٢)

بالإسناد عن ابن حجر في لسان الميزان:

(١) المصنف - لعبد الرزاق الصنعاني - ج ١ - ص ٧١، والسنجوية: الثوب يصبغ لون

السماء ثم يوضع على فرو من ثعالب.

(٢) تفسير نور الثقلين - للشيخ الحويزي - ج ٥ - ص ٢٧٠.

(وبه) عن سويد عن علي رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ وسلم يأمر مناديه ان يجعل أطراف أنامله عند مسامعه وان يثوب في صلاة الفجر وصلاة العشاء الا في سفر.

وقال النسائي والدارقطني وغيرهما متروك الحديث. (١)

من رواياته:

وبالاسناد عن أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني في مناقب علي بن أبي طالب ؑ وما نزل من القرآن في علي ؑ:

٦٩ - ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن يوسف ابن بشر الهروي، حدّثنا عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، حدّثنا إسحاق بن أيوب بن سويد، حدّثني أبو أيوب، عن سويد، عن أبي حلبس يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي عبيد - صاحب سليمان بن عبد الملك قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنّ قوماً تنقصوا علي بن أبي طالب ؑ، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، وذكر علياً وفضله وسابقتها، ثم قال: حدّثني عراك بن مالك الغفاري، عن أم سلمة، قالت: بينا رسول الله ﷺ عندي إذ أتاه جبرئيل فناداه، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً، فلمّا سرى عنه قلت: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، ما أضحكك؟ فقال: أخبرني جبرئيل أنّه مرّ بعلي ؑ وهو يرعى ذوداً له، وهو نائم قد أبدى بعض جسده. قال: فرددت عليه ثوبه، فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي. (٢)

(١) لسان الميزان - لابن حجر - ج ٤ - ص ٣٦٦.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب ؑ وما نزل من القرآن في علي ؑ - لأحمد بن موسى

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

محمد بن عمر، عن القاسم بن عباد، عن سويد، عن عمر بن صالح عن زكريا، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله عز وجل جبل ممدود، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.^(١)

وبالاسناد عن السيد حسن القبانجي في مسند الإمام علي عليه السلام:

٥٤٧٧ / ٤ - الحسين بن سعيد، عن النضر، عن سويد، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: يجرّ الأب الولاء إذا أعتق.^(٢)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى، باب الأوعية:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن سويد عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والمزفت .

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد وأخرجاه من حديث جرير وغيره عن الأعمش.^(٣)

ابن مردويه الأصفهاني - ص ٨٣، والذود: لفظة مؤنثة، لا واحد لها من لفظها، وهي تعني ثلاثة أبعرة إلى التسعة، وقيل إلى العشرة، وقيل غير ذلك. أنظر النهاية ٢: ١٧١ وتاج العروس ٢: ٣٤٧.

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٣ - ص ١٣١.

(٢) مسند الإمام علي عليه السلام - السيد حسن القبانجي - ج ٥ - ص ٢٥٤.

(٣) السنن الكبرى - أحمد بن الحسين البيهقي - ج ٨ - ص ٣٠٨، في منتهى المطلب (ط.ج)

- للعلامة الحلي - ج ٣ - ص ٣٥٠ - ٣٥١، روى الشيخ، عن أبي التريغ الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن الظُّروف التي يصنع فيها المسكر؟ فقال: (نهى رسول الله ﷺ عن الدِّبَاء والمزفت والحنتم والتَّقِير) قلت: وما ذلك؟ قال: (الدِّبَاء: القرع، والمزفت: الدَّنان، والحنتم: الجرار الرزق، والتَّقِير: خشب كان أهل الجاهليَّة ينقرونها حتَّى يصير لها أجواف ينبذون فيها).

فهرس المحتوى

الجزء الخامس



٥	حرف السين
٧	سدير
٢٤	سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي
٦٧	السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب
٧٧	سعد
٧٩	سعد الخير الأموي = سعد بن عبد الملك الأموي
٩٢	سعد بن أبي سعيد المقبري
٩٧	سعد بن حكيم
٩٨	سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري
١٠٥	سعد بن طريف الإسكاف
١٣٥	سعيد أبو خالد
١٣٩	سعيد بن أبي سعيد المقبري

- سعيد بن إياس الجريري ١٤٤
- سعيد بن الحارث ١٦٢
- سعيد بن حكيم ١٦٨
- سعيد بن جبير الأسدي ١٨٥
- سعيد بن سعد ٢٠٥
- سعيد بن سعيد ٢٠٨
- سعيد بن عامر ٢١١
- سعيد بن عثمان ٢١٤
- سعيد بن علاقة الهاشمي ٢٢٥
- سعيد بن كلثوم ٢٣٤
- سعيد بن مرجانة ٢٤٠
- سعيد بن المرزبان ٢٥١
- سعيد بن مسلم المدني ٢٦١
- سعيد بن المسيب المخزومي ٢٧٠
- سعيد الحريري ٣٤٩
- سفيان ٣٥٢
- سفيان الثوري ٣٥٤
- سفيان بن عبيد الله ٣٧١



- ٣٧٥..... سفیان بن عیینة
- ٣٩٦..... سلام بن المستنیر الجعفی
- ٤٠٥..... سلمان بن أبی المغيرة العبسی
- ٤٠٨..... سلمة بن دينار، یکنی أبا حازم الأعرج
- ٤٣٠..... سلمة بن كهیل
- ٤٤٩..... سلمة بن نبیط بن شریط بن أنس
- ٤٦٠..... سلیم بن قیس الهلالي
- ٥١٩..... سليمان
- ٥٢٢..... سليمان، أبو عبد الله بن سليمان العبسی الكوفي
- ٥٣٢..... سليمان بن أبی المغيرة العبسی
- ٥٤٤..... سليمان بن داود
- ٥٦٨..... سليمان بن راشد الكوفي
- ٥٩٠..... سليمان بن رشید
- ٥٩٤..... سليمان بن عيسى
- ٥٩٨..... سليمان بن يسار
- ٦٠٩..... سهاك بن حرب الذهلي، أبو المغيرة
- ٦٣٠..... سيف بن عميرة
- ٦٥٩..... سوید